أبو معشر

نجيح بن عبدالرحمن السندي

ودوره في الكتابة التاريخية عند المسلمين

إعداد

موسى سالم ارشيد الهواري

إشراف

الدكتور زريف المعايطة

١٩٩٧

أبو معشر

نجيح بن عبدالرحمن السندي

ودوره في الكتابة التاريخية عند المسلمين

إعداد

موسى سالم ارشيد الهواري

إجازة في الآداب/ قسم التاريخ، جامعة دمشق ١٩٩٠

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ

من جامعة مؤتة

لجنة المناقشة

١- د. زريف المعايطة مشرفاً

٢- د. محمد خريسات عضواً

٣- د. حسين الكساسبة عضواً

تاريخ تقديم الرسالة: ١٩٩٧م

تاريخ مناقشة الرسالة: ١٤/ ٤ / ١٩٩٧م

ج

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقل رب زدني علماً }

صدق الله العظيم

سورة طه، آية ١١٤

الإهداء

إلى أشرف الأعراب والعجم ...

إلى تاج رُسل الله قاطبة...

إلى خير خلق الله من مُضر..

إلى من ذكره رَوْحٌ لأنفسنا...

إلى محمد بن عبدالله نور الهادي من الظلم...

وإلى الصحابة الكرام وإلى عباد الله الصالحين..

أهدي أول غرسة في طريق العلم

الباحث

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: «أشكركم - لله عز وجل - أشكركم للناس»

الشكر لله تعالى أولاً وآخراً على رعايته وعونه لي على إتمام هذه الدراسة، ثم أتقدم بالشكر إلى الدكتور زريف المعايطة لما بذله من جهد وما قدمه من إرشاد وتوجيه طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فكان له الدور الأكبر في إتمام هذه الدراسة.

وجزيل شكري لأساتذتي في قسم التاريخ في جامعة مؤتة، لما أبدوه من ملاحظات ونصائح طوال فترة الدراسة.

وفي الختام أشكر كافة الذين مدوا لي يد العون والمساعدة، خاصة موظفي مكتبة جامعة مؤتة، وأخص بالذكر محمد الهواري وعدنان المجالي على ما أبدوه من تسهيلات وجهود مشكورة.

الباحث

المختصرات والرموز

الرموز الواردة في الرسالة ودلالتها:

د.ت: دون تاريخ

ص: صفحة

ق: قسم

ج: جزء

مخ: مخطوط

ط: طبعة

هـ: هجري

ع: عدد

م: مجلد

ت: توفي

ثنا: حدثنا

أنا: أنبأنا

نا: أخبرنا

د:م: دون مكان نشر

المحتويات

المقدمة:

أولت معظم الأبحاث والدراسات التاريخية اهتماماً خاصاً بالنواحي السياسية وإن تجاوزتها فإلى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والإدارية.

أما الدراسات المنهجية وما يتعلق بالكتابة التاريخية فلم تجد ما يستحق من عناية رغم أهميتها في الكشف عن الجذور الأولى للمعرفة التاريخية والتعريف بالمصادر التي بين أيدينا.

لذا تزداد الحاجة لإعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي يوماً بعد يوم، وتزيد معها الحاجة إلى دراسة بداية الكتابة التأريخية وتطورها، أي العناية بتأريخ التاريخ، وهذا يعزز الاتجاه النقدي في الكتابة التأريخية ويساعد في التعرف على المصادر واتجاهات كتابها، مما يساعد في استجلاء حقيقة ما توفره المصادر من روايات مختلفة.

ومن بين الدراسات المهمة ذات التخصص الدقيق في الفكر التأريخي عند العرب تلك التي تتناول المنابع الأصيلة للمصادر التاريخية، وتكشف عن الجذور الأولى للمدرسة التاريخية العربية، وبالأخص أولئك الرواد الذين كانت لهم مرويات ومدونات تعتبر مصدراً مهماً في تاريخنا العربي، كما أن هذه الدراسات تدعم أسس مبادىء المنهج البحثي العربي في كتابة التاريخ وتساعد على السير بها في مسارات علمية ناجحة، كما تأتي الدراسة انسجاماً وتوافقاً مع الدعوة الصادقة لإعادة كتابة التاريخ العربي وفق أسس متينة، لتشخيص أبرز المصادر التاريخية الأولى، وتبيان قيمتها بعيداً عن كل الفلسفات والآراء الغربية والاستشراقية البعيدة عن روح التاريخ العربي وتعبيراً عن كل ذلك فقد وقع اختياري على دراسة «أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ودوره في الكتابة التاريخية عند المسلمين»، والذي يعد من كبار المؤرخين في مدرسة المدينة والذي عاصر الدولة الأموية والدولة العباسية.

ودراسة هؤلاء المؤرخين ليست بالسهلة وذلك لأنه لم يصل إلينا من مؤلفاتهم إلا

مقتطفات مبعثرة في مؤلفات الآخرين الذين جاؤوا من بعدهم، وهذا يحتاج من الباحث إلى جمع هذه المقتطفات وتصنيفها حتى يحصل على هيكل تقريبي لمؤلفاتهم. ومما يزيد الصعوبة أن هذه المقتطفات تنسب عادة إلى أصحابها دون الإشارة إلى اسم الكتاب الذي أخذت عنه، إلا في النادر، وهذا يضعنا في موضع لا يخلو من كثير من الافتراض والتخمين حين معرفة المصدر، ثم أننا قد لا نحصل بعد هذا الجهد إلا على خطوط عريضة قد تكون مترابطة أو غير مترابطة، بالنسبة للمؤلفات التاريخية.

ورغم هذه الصعوبات فإننا نشعر بأنه لا يمكننا دراسة التاريخ العربي دون هذه المحاولة ودون إعادة تصنيف المادة التاريخية حسب أصولها وإلا اختلط التاريخ بالقصص والأدب، ووضعت الروايات المبكرة والأخبار المتأخرة في صعيد واحد لا يقره منطق التاريخ وأسلوب البحث التاريخي.

وجاءت هذه الدراسة في قسمين رئيسين أولهما عن حياة أبي معشر ودراسة آثاره، مشتملاً على فصلين أولهما عن حياة أبي معشر وتكوينه الثقافي، من حيث اسمه ونسبه وولادته وأسرته وعصره وثقافته ومؤلفاته، ومنزلته العلمية ووفاته، وثانيهما خصص لدراسة آثاره من حيث: هيكل رواياته، ومصادره، ورواته، ومنهجه وأسلوبه، وخصص القسم الثاني لتبويب وتصنيف النصوص التاريخية، والتي اعتمد أساساً في دراستها على المصادر الأولية. هذا بالإضافة إلى دراسة مركزة وموجزة عن تطور الكتابة التاريخية عند المسلمين وتحليل للمصادر التي اعتمد عليها البحث.

ويرجو الباحث أن يكون قد أولى الموضوع العناية اللازمة، وقدم معلومات مفيدة عن تلك المرحلة من مراحل الكتابة التاريخية.

تحليل المصادر:

لما كانت هذه الدراسة قد عنيت بموضوع «أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ودوره في الكتابة التاريخية عند المسلمين» فقد تم الرجوع إلى العديد من المصادر المتنوعة التي تناولت حياة هذا المؤرخ، إضافة إلى المصادر التي نقلت عنه الروايات التاريخية، الأمر الذي اقتضى تنويع مصادر الدراسة لتشمل مؤلفات تاريخية (كتب التاريخ العام، الطبقات، التراجم، السير والمغازي، الأنساب)، وكتب علوم الدين (الفقه، والتفسير والحديث والجرح والتعديل) والمؤلفات الأدبية واللغوية والجغرافية.

وتناولت هذه المصادر الموضوع من جوانب مختلفة فأفادت البحث وإن اختلف مقدار الإفادة من مصدر لآخر.

ويمكن تقسيم مصادر الدراسة إلى قسمين:

أولاً: المصادر التي اقتبست منها الروايات مع بعض الترجمات للأعلام والمواقع.

ثانياً: المصادر التي استندت إليها في الترجمة لأبي معشر السندي ومصادره ورواته.

ويأتي في طليعة المصادر التاريخية كتاب المغازي للواقدي (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) الذي زود الدراسة بمعلومات تاريخية قيمة عن مغازي الرسول ﷺ فقد أورد لأبي معشر أربع عشرة رواية تتحدث جميعها عن الفترة المدنية[١].

وأورد محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) في كتاب الطبقات الكبرى معلومات تاريخية قيمة أفادت البحث من جوانب عديدة، فقد أورد لأبي معشر إحدى

---

(١) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ج١، ص١٣، ص٣٨٤ ـ ٣٨٧، ج٢، ص٥٧١ ـ ٥٧٦، سيشار له تالياً (الواقدي، المغازي).

وأربعون رواية غطت فترات تاريخية مختلفة منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام.[١]

وكذلك عن السيرة النبوية في الفترتين المكية والمدنية تناول فيها أخبار الصحابة وخاصة مهاجرة الحبشة[٢]، وعن فترة الخلفاء الراشدين[٣]، وعن الفترة الأموية التي خصها بروايتين أثنتين إحداهما عن خلافة عبدالملك بن مروان[٤]، والأخرى عن الخليفة عمر بن عبدالعزيز[٥]. لذا يعد هذا الكتاب من المصادر الهامة للبحث في تتبع سيرة الرسول الكريم عليه السلام والخلفاء الراشدين التي رواها أبو معشر، إضافة إلى ذلك فقد أورد أيضاً معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٦].

وأورد يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ/ ٨٤٧م) في كتابه التاريخ لأبي معشر رواية واحدة عن أبي هريرة[٧]، وأورد ايضاً معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته.[٨]

أمّا كتاب التاريخ لخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) فقد أورد لأبي معشر إحدى

---

(١) محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ج٨، ص١٦٤، سيشار له تالياً (ابن سعد، الطبقات).

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٩٥، ١٦١، ١٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٢، ٢٦٣، ج٤، ص١٤٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص١٨٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٧١.

(٦) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٨٨، ج٧، ص٢٤٧.

(٧) يحيى بن معين، التاريخ، تحقيق احمد محمد نور سيف، ط١، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩، ج٢، ص٤٣، سيشار له تالياً (يحيى بن معين، التاريخ).

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٦.

عشرة رواية جاءت في معظمها ضمن فترة الخليفة أبي بكر الصديق إذ تناولت ثمانٍ منها وقعة اليمامة[١]، وثلاث روايات عن حروب الردة[٢].

أمّا كتاب تاريخ المدينة لعمر بن شبة (ت٢٦٢ـ/ ٨٧٥م) إذ احتوى على ست عشرة رواية شملت سيرة النبي ﷺ في الفترة المدنية[٣]، والخلفاء الراشدين: عمر بن الخطاب[٤]، وعثمان بن عفان[٥]، وعلي بن أبي طالب[٦].

وأفاد البسوي (ت٢٧٧هـ-٨٩١م) في كتابه المعرفة والتاريخ الدراسة بمعلومات تاريخية قيمة إذ أورد عن أبي معشر تسع روايات واحدة منهن عن وقعة صفين سنة ٣٧هـ[٧]، واثنتين منها عن الخليفة أبي جعفر المنصور[٨]، وواحدة عن الخليفة محمد المهدي[٩]، واثنتين عن الخليفة هارون الرشيد[١٠].

وأورد البلاذري (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) عن أبي معشر في كتابه أنساب الأشراف

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص٤١، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، سيشار له تالياً (خليفة بن خياط، تاريخ).

(٢) المصدر نفسه، ص١٠٢، ١١١.

(٣) عمر بن شبة البصري، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط٢، الناشر حبيب محمود أحمد، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج١، ص٣٣٩، سيشار له تالياً (عمر بن شبة، تاريخ المدينة).

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٨٠٢، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٣٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠١٩، ج٤، ص١٢٠٧، ١١٩٣.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٦٣.

(٧) أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد، بغداد ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، م١، ص٣٧١، سيشار له تالياً (البسوي، المعرفة والتاريخ).

(٨) المصدر نفسه، م١، ص١١٦، ١١٨.

(٩) المصدر نفسه، م١، ص١٥٨.

(١٠) المصدر نفسه، م١، ص١٦١، ١٦٢.

سبع روايات خمس منهن عن السيرة النبوية[١]، وواحدة عن مقتل الخليفة عثمان بن عفان[٢]، وواحدة عن معاوية بن أبي سفيان[٣].

أمّا في كتابه فتوح البلدان فقد نقل البلاذري عن أبي معشر روايتين اثنتين الأولى عن السيرة النبوية[٤]، والأخرى عن وقعة نهاوند[٥].

وأفاد البحث من الطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) في أربع وثمانين رواية في كتابه تاريخ الرسل والملوك، منها خمس روايات عن فترة ما قبل الإسلام[٦] وعن السيرة النبوية في الفترتين المكية[٧]، والمدنية[٨]، وعن فترة الخلفاء الراشدين[٩]، وفي الفترة الأموية[١٠]، والعباسية[١١]. ولذلك فهو المصدر الأول من حيث عدد الروايات التي قدمها لأبي معشر السندي.

---

(١) أبو العباس احمد بن يحيى البلاذري، أنساب الاشراف، تحقيق محمد حميدالله، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م، ج١، ص٤٢٦، ٤٥٨، ٥٥٨، ٥٦٩، سيشار له تالياً (البلاذري، أنساب).

(٢) المصدر نفسه، ق٥، ص١٠١.

(٣) المصدر نفسه، ق٣، ص٥٨.

(٤) أبو العباس احمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص١٧، سيشار له تالياً (البلاذري، فتوح البلدان).

(٥) المصدر نفسه، ص٤٢٨.

(٦) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٦٧م، ج١، ص٤٤، ٤٧، ١٠٨، ١٩١، ٤٨٧، سيشار له تالياً (الطبري، تاريخ).

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٤٠ ـ ٣٤٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٣.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤٠، ٤٢٠، ج٤، ص٤١٥، ٢٤٢، ج٥، ص١٤٣.

(١٠) المصدر نفسه، ج٥ ص٣٢٤، ٣٩٩، ج٦، ص٢٠٩، ٥٤٥.

(١١) المصدر نفسه، ج٧، ص٤٢٠ ج٨، ص٦٢، ١٢٣، ١٧١، ٢١٣.

أمّا كتاب المحن لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) فقد أورد لأبي معشر عشر روايات قدمت لنا معلومات قيمة عن فترة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[١]، وخروج الحسين بن علي بن أبي طالب إلى كربلاء[٢]، ووقعة الحرة سنة ٦٣هـ[٣].

ونقل أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) في كتابه معرفة الصحابة لأبي معشر روايتين الأولى عن وفاة أبي بكر الصديق[٤]، والثانية عن مقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما[٥].

أمّا ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) فقد أورد في كتابه مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لأبي معشر تسع روايات متنوعة عن خلافة عمر بن الخطاب[٦]، وأورد أيضاً في كتابه المنتظم في تاريخ الأمم والملوك معلومات قيمة أفادت الدراسة في جوانب مختلفة[٧].

---

(١) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي، كتاب المحن، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، (د:م) ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٣٤، ٣١٢، سيشار له تالياً (التميمي، المحن).

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٨، ١٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ص١٤٦، ١٧٤ ـ ١٨٣، ١٨٥ ـ ١٨٨، ١٩٢.

(٤) أحمد بن عبدالله بن احمد ابو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض، ١٩٨٨، ج١، ص١٧٢، سيشار له تالياً (ابو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة).

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٣.

(٦) جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق زينب ابراهيم القاروط، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٩١، ٩٢، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين).

(٧) جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج٨، ص٣١٥، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، المنتظم).

وأورد ابن قدامة (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) في كتابه الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار رواية واحدة عن عمر بن عبدالعزيز ورجل من ولد قتادة بن النعمان[١]، إضافة إلى معلومات واسعة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٢].

وأفاد البحث من كتاب الإمامة والسياسة لمؤلف مجهول إذ أورد لأبي معشر تسع روايات جاءت في معظمها في الفترة الأموية وشملت حركة عبدالله بن الزبير[٣]، ووقعة الحرة ٦٣هـ[٤]، وعن سيرة عبدالملك بن مروان والحجاج بن أبي يوسف الثقفي[٥].

ونقل ابن الأثير (ت٦٣٠هـ١٢٣٢) في كتابه الكامل في التاريخ رواية واحدة عن قيادة خالد بن الوليد لحروب الردة[٦].

وأفاد ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١) في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب الدراسة بسبع روايات جاءت موزعة على السيرة النبوية[٧]، وخلافة معاوية بن أبي سفيان[٨].

أمّا كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس

---

(١) موفق الدين ابي محمد بن قدامة المقدسي، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، دمشق، (د.ت) ص٥٥، سيشار له تالياً (ابن قدامة، الاستبصار).

(٢) المصدر نفسه، ص١٥٤.

(٣) مؤلف مجهول، الإمامة والسياسة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م، ج٢، ص١٣، سيشار له تالياً (مجهول، الإمامة والسياسة).

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٥٠.

(٦) عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠، ج٥، ص٣٧٢، سيشار له تالياً (ابن الأثير، الكامل).

(٧) كمال الدين عمر بن احمد بن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دمشق، ١٩٨٨، ج٤، ص١٥٧٠، ج٦، ص٢٩٥٤، سيشار له تالياً (ابن العديم، بغية الطلب).

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص١٥٧٠، ج٥، ص٢١١٢، ٢١١٧، ٢١٢٥.

(ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) فقد أورد لأبي معشر أربع روايات جاءت جميعها في السيرة النبوية[١].

وأفاد البحث من مؤلفات الذهبي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) في اثنتين وعشرين رواية إذ احتوى كتابه سير أعلام النبلاء على ثمان روايات واحدة منهن عن السيرة النبوية[٢] وأربع منهن عن الفترة الأموية[٣]، أما كتابه تاريخ الإسلام فقد احتوى على إحدى عشرة رواية ثلاث روايات عن مغازي النبي ﷺ[٤]، وخمس روايات عن السيرة النبوية[٥]، والروايات المتبقية جاءت ضمن فترة الخلفاء الراشدين[٦]، كما أفادت مؤلفات الذهبي في أيراد معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته.

---

(١) محمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، ط٣، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج١، ص٢٠٧، ٢٨٥، ج٢، ص٤٠، ١٨٥، سيشار له تالياً (ابن سيد الناس، عيون الأثر).

(٢) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ج٣، ص٤٣٧، سيشار له تالياً (الذهبي، سير أعلام).

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٦٢، ج٣، ص٣١١، ج٥، ص٣٧٧.

(٤) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير من الاعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣، ص٢٧٨، ٣٢٥، ٥٤٧، سيشار له تالياً (الذهبي، تاريخ الاسلام، المغازي).

(٥) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير من الأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص٢٧، ٤٨٣، ٥٦٨، ٥٧٧، سيشار له تالياً (الذهبي، تاريخ الإسلام، «السيرة النبوية»).

(٦) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير من الأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ١١٥، ٢٨٢، ٣٧٧، ٤٨١، سيشار له تالياً (الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»).

منها ميزان الاعتدال في نقد الرجال[١]، وكتاب تذكرة الحفاظ[٢]، والمجرد في أسماء رجال سنن بن ماجة[٣]، والإعلام بوفيات الأعلام[٤]، والعبر في خبر من غبر[٥]، والمعين في طبقات المحدثين[٦]، والكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة[٧].

وأفادت الدراسة من مؤلفات ابن كثير (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢) إذ أورد في كتابه البداية والنهاية ثمانية وعشرين رواية غطت السيرة النبوية في الفترة المدنية[٨]، وفي فترة الخلفاء الراشدين[٩]، والفترة الأموية[١٠]، وأورد ايضاً في كتابه السيرة النبوية ست روايات

---

(١) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ج٤، ص٥٥، سيشار له تالياً (الذهبي، ميزان الاعتدال).

(٢) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، صححه عبدالرحمن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص٢٣٤، سيشار له تالياً (الذهبي، تذكرة الحفاظ).

(٣) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، المجرد في اسماء رجال سنن ابن ماجة، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٢٦٦، سيشار له تالياً (الذهبي، المجرد).

(٤) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، الاعلام بوفيات الاعلام، تحقيق رياض عبدالحميد مراد وزميله، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ص٩٣، سيشار له تالياً (الذهبي، الإعلام).

(٥) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق ابو هاجر محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م، ج١، ص١٩٩، سيشار له تالياً (الذهبي، العبر).

(٦) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام سعيد، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤م، ص٧٨، سيشار له تالياً (الذهبي، المعين).

(٧) شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة، تحقيق عزت علي عطية وزميله، دار الكتب الحديثة، مصر (د.ت)، ج٣، ص١٩٩، سيشار له تالياً (الذهبي، الكاشف).

(٨) اسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق احمد أبو ملحم وآخرون، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م، ج٥، ص٢١١، ٢٢٤، ٢٦٠، سيشار له تالياً (ابن كثير، البداية والنهاية).

(٩) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٠٩، ج٧، ص٢٣، ٥٩، ١٥٦.

(١٠) المصدر نفسه، ج٨، ص٥١، ١٧١، ٢٢٤.

شملت الفترة المكية[١]، والمدنية[٢].

وأفادت الدراسة من مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) إذ أورد في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة إحدى عشرة رواية جاءت في معظمها عن الوفود التي وفدت على النبي ﷺ[٣]، ورواية واحدة عن تاريخ وقعة الحرة[٤]، كما أورد ابن حجر ايضاً معلومات عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته في كتابه تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ[٥]، وتهذيب التهذيب[٦]، ولسان الميزان[٧]، والنكت على كتاب ابن الصلاح[٨]، وتبصير المنتبه[٩].

---

(١) اسماعيل بن كثير الدمشقي، السيرة النبوية، تحقيق احمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٠٠، سيشار له تالياً (ابن كثير، السيرة النبوية).

(٢) المصدر نفسه، ج٤،ص٤٧٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٩٢.

(٣) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت (د:ت)، ج١، ص٥٢، ٢٣٤، ج٥، ص٢٥٠، ٢٦٥، ج٦، ص٢٩، ١٠٢، سيشار له تالياً (ابن حجر، الإصابة).

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص١٥٣.

(٥) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٩٨، سيشار له تالياً (ابن حجر، تقريب).

(٦) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، طبعة محققة ومصححة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٣م، ج٥، ص٦١٠، سيشار له تالياً (ابن حجر، تهذيب التهذيب).

(٧) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، دار الفكر، بيروت،١٩٨٧م، ج٧، ص٤١٣، سيشار له تالياً (ابن حجر، لسان الميزان).

(٨) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ربيع هادي عمير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٤م، ج١،ص٢٥٢، سيشار له تالياً (ابن حجر، النكت).

(٩) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق محمد علي البجاوي وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٦٧م، ج٤، ص١٤١١، سيشار له تالياً (ابن حجر، تبصير المنتبه).

وأورد السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) في كتابه تاريخ الخلفاء ثلاث روايات، واحدة منهن عن الخليفة أبي بكر الصديق[١]، واثنتان عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢]، كما أورد السيوطي معلومات عن حياة أبي معشر في كتابه طبقات الحفاظ[٣].

أمّا كتب الأنساب التي أفادت منها الدراسة فأهمها كتاب جمهرة النسب لهشام ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) الذي ذكر نسب أبي معشر ومصادره ورواته والأعلام الواردة في الدراسة[٤]، وكتاب الأنساب للسمعاني (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)، الذي ترجم فيه لحياة أبي معشر ومصادره ورواته والأعلام الواردة في الدراسة[٥].

وفي مؤلفات علوم الدين (الفقه، التفسير، الحديث، كتب الرجال) معلومات غزيرة ومفيدة لهذه الدراسة مثل كتاب الخراج لأبي يوسف (ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م) الذي أورد لأبي معشر روايتين اثنتين الأولى عن الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه وفرض العطايا للمسلمين من الفيء[٦]، والرواية الثانية عن السواقي من ماء المطر[٧]،

---

(١) جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين بن عبدالحميد، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ص٣٠، سيشار له تالياً (السيوطي، تاريخ الخلفاء).

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٥، ١٢٦.

(٣) جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ، تحقيق لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٠٦، سيشار له تالياً (السيوطي، طبقات الحفاظ).

(٤) أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص٢٢٤، سيشار له تالياً (ابن الكلبي، جمهرة النسب).

(٥) أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ج٢، ص٢٧٩، ج٣، ص٣٢٠، سيشار له تالياً (السمعاني، الانساب).

(٦) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم، كتاب الخراج، تحقيق محمود الباجي، دار أبو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس (د.ت)، ص٤٥، سيشار له تالياً (ابو يوسف، الخراج).

(٧) المصدر نفسه، ص٣٤١.

ومنهـا كتاب المصنف للصنعاني (ت٢١١هـ/ ٨٢٧م) الذي أورد لأبي معشر ست روايات اثنتين منها تناولت الفـترة الأموية[١]، والمتبقـية منها روايات متـفرقة[٢]، وأورد أحمـد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٦م) في مـسنده ست عشـرة رواية في السيرة الـنبوية[٣]، وفي فترة الخلفاء الراشدين[٤]، أمّا كتـابه فضـائل الصحـابة فقـد أورد فيـه رواية واحدة عن مـقتل الخليفـة علي بن أبي طالب[٥]. وأورد ابن زنجويه (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م) في كـتابه الأموال روايتين اثنتين الأولى عن الخليـفة عمـر بن الخطاب[٦] رضي الله عنه، والثـانية عن زكـاة الفطر[٧]. أمّا ابن ماجـة (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) فـقد أورد في كـتـابه سنن ابن ماجـة رواية واحدة عن أنواع الربا[٨]، وأورد أبو داود (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) في كـتـابه سنن أبي داود رواية واحدة عن طهارة ثياب النبي ﷺ[٩].

وأورد الطبـري (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) في تفـسيـر القـرآن «جـامع البـيـان في تأويل

---

(١) عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، ط٢، توزيع المكتب الاسلامي، بيروت د.ت، ج٤، ص٣٨٢، ج٩، ص٢٦٤، سيشار له تالياً (الصنعاني، المصنف).

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٤٢٧، ج٣، ص٥٣٧، ج٩، ص٢٢٦.

(٣) أحـمد بن حنبل، المسند، رقم احـاديثه، مـحـمـد عبدالسلام الشافي، دار الكتب العلمـية، بيروت ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، ج٢، ص٦٩، ١٠٩، سيشار له تالياً (احمد بن حنبل، المسند).

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٧٢، ٩٢، ١٣٦.

(٥) أحمـد بن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله محمـد عباس، ط١، مؤسـسـة الرسالة، بيروت ١٩٨٣م، ج٢، ص٥٥٩، سيشار له تالياً (احمد بن حنبل، فضائل الصحابة).

(٦) حميد بن مخلد بن زنجـوية، كتاب الاموال، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركـز الملك فيصل للبحوث، الرياض ١٩٨٦م، ج٢، ص٥٠٧، سيشار له تالياً (ابن زنجوية، كتاب الاموال).

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٣٩.

(٨) أبو عبـدالله محـمـد بن يزيد بن ماجـة، سنن ابن ماجـة، تحقيق محـمد فـؤاد عبدالبـاقي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٦٧٤، سيشار له تالياً (ابن ماجة، سنن).

(٩) أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، سنن ابي داود، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت، ط١، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقـافية، بيروت ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م، ج١، ص١٥٥، سيشار له تالياً (ابو داود، سنن).

القرآن» أربع عشرة رواية موزعة بين فترة ما قبل الإسلام[١]، وسيرة النبي ﷺ وغزواته[٢]، وفترة الخلفاء الراشدين[٣]، وأورد ابن الخلال (ت٣١١هـ/ ٩٢٣م) في كتابه شرح السنة ثلاث روايات واحدة منها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤]، وروايتين متفرقتين[٥]، وكتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) الذي احتوى على معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٦]، وأورد الشاشي (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٧م) في مسنده رواية واحدة عن صلاة النبي ﷺ[٧].

أمّا الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) فقد نقل في كتابه غريب الحديث لأبي معشر سبع روايات اثنتين منهن عن السيرة النبوية[٨]، وواحدة حول تفسير معنى كلمة الصمد[٩]، واربع روايات متفرقة[١٠].

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير القرآن «جامع البيان في تأويل القرآن»، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، م٦، ص٢٤٧، ٥٢٩، م٧، ص٤٧، م٩، ص٤٤٦، سيشار له تالياً (الطبري، تفسير القرآن).

(٢) المصدر نفسه، م٦، ص٢٠٣، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٠٤، ٤٤٧.

(٣) المصدر نفسه، م٦، ص٤٥٥.

(٤) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن الخلال، شرح السنة، تحقيق عطية الزهراني، دار الرايةللنشر والتوزيع، تونس (د.ت)، ج١، ص٢٧٩، سيشار له تالياً (ابن الخلال، شرح السنة).

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٥٧.

(٦) عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٥٢م، ج٤، ص٥٧، ج٨، ص٤٩٣، سيشار له تالياً (الرازي، الجرح والتعديل).

(٧) أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، المسند، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (د.ت)، ص١١٦، سيشار له تالياً (الشاشي، المسند).

(٨) حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي، غريب الحديث، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، ج١، ص٤٠٢، ٧٣٢، سيشار له تالياً (الخطابي البستي، غريب الحديث).

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢١، ٥٦٤.

وأورد البيهقي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) في كتابه دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة أربع روايات في السيرة النبوية تناولت العهدين المكي والمدني[١].

وأورد ابن القيسراني (ت٥٠٧هـ/ ١١١٤م) في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٢]، ونقل الأصفهاني (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م) في كتابه المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي معشر رواية واحدة عن التكفير في الصلاة[٣].

وأورد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ/ ١٢١٠م) في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر رواية واحدة عن التكفير في الصلاة[٤]، ونقل الهيثمي (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي معشر روايتين اثنتين الاولى منهن عن مكانة قريش[٥]، والثانية عن صلاة الحاقن[٦]، وأورد الهندي (ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م) في كتابه

---

(١) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج٢، ص٤٨٩، ٥٩٥، سيشار له تالياً (البيهقي، دلائل النبوة).

(٢) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج١، ص٣٣، ج٢، ص٤٨٨، ص٤٩٩، سيشار له تالياً (ابن القيسراني، الجمع).

(٣) محمد بن ابي بكر بن عيسى الاصفهاني، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، ط١، جامعة ام القرى، السعودية، ١٩٨٨م، ج٣، ص٥٧، سيشار له تالياً (الاصفهاني، المجموع المغيث).

(٤) مجدي الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناجي، دار احياء الكتب العربية، (د.م) (د.ت)، ج٤، ص١٨٨، سيشار له تالياً (ابن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث).

(٥) نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م، ج١٠، ص٢٥، سيشار له تالياً (الهيثمي، مجمع الزوائد).

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٩.

كنز العمال لأبي معشر روايتين اثنتين عن السيرة النبوية[١].

أمّا المصادر الأدبية واللغوية التي أفادت منها الدراسة فأهمها كتاب المعارف لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/ ٨٩٠م) الذي أورد معلومات قيمة عن حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٢]، وكتاب العقد الفريد لابن عبدربه (ت٣٢٨هـ/ ٨٤٢م) الذي نقل فيه لأبي معشر أربع روايات عن الفترة الأموية[٣]، وكتاب الفهرست لابن النديم (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) الذي أفاد الدراسة بمعلومات قيمة ترجمة حياة أبي معشر ومصادره ورواته وبعض الأعلام الواردة في الدراسة[٤]. وكتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) الذي أفاد الدراسة في ترجمة حياة أبي معشر ومصادره ورواته[٥]. كما أفادت الدراسة من لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) فقد تم توضيح بعض المفردات المبهمة الواردة في روايات أبي معشر[٦].

ومن المصادر التي أفادت منها الدراسة ايضاً في الترجمة لأبي معشر وأسرته ومصادره ورواته والاسماء والأعلام الواردة ضمن الروايات التي وقف الباحث عليها

---

(١) علاء الدين المتقي بن حسان الهندي، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ضبطه ووضع فهارسه بكري حياتي وزميله، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج٧، ص١٢٦، ١٣٧، سيشار له تالياً، (الهندي، كنز العمال).

(٢) أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري، المعارف، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٨٢، ٢٨٨، ٣٧٨، سيشار له تالياً (ابن قتيبة، المعارف).

(٣) أحمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي، العقد الفريد، تحقيق عبدالمجيد الترحيني، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م، ج٥، ص١٦٤، ١٧٤، سيشار له تالياً (ابن عبدربه، العقد الفريد).

(٤) بو الفرج محمد بن ابي يعقوب بن النديم، الفهرست، تحقيق ناهد عباس عثمان، ط١، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، ١٩٨٥م، ص١٣٦، ١٨٠، ١٨٤، سيشار له تالياً (ابن النديم، الفهرست).

(٥) مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف الدين، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م، ج٦، ص٤٨٩، سيشار له تالياً (حاجي خليفة، كشف الظنون).

(٦) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج٤، ص٣٩٧، سيشار له تالياً (ابن منظور، لسان).

لأبي معشر فقد تنوعت لتشمل كتب الرجال وكتب الثقات والضعفاء والصحابة والتواريخ المحلية والتراجم العامة من هذه الكتب:

كتاب التأريخ لعبدالملك بن حبيب[١] (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٣م)، والتاريخ الكبير[٢]، والتاريخ الصغير[٣] للبخاري(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، وتاريخ الثقات للعجلي[٤] (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، وكتاب التاريخ للدارمي[٥] (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) والكنى والأسماء للدولابي[٦] (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، والضعفاء الكبير للعقيلي[٧] (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) وكتاب الثقات لابن حبان البستي[٨] (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[٩]

---

(١) عبدالملك بن حبيب، كتاب التأريخ، تحقيق خوري اغوادي، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، معهد التعاون العربي، مدريد ١٩٩١م، ص١٧٤، سيشار له تالياً (عبدالملك بن حبيب، التأريخ).

(٢) أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م، ج١، ص٢١٣، سيشار له تالياً (البخاري، التاريخ الكبير).

(٣) أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م، ج٢، ص١٨٧، سيشار له تالياً (البخاري، التاريخ الصغير).

(٤) أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تاريخ الثقات، وثق اصوله وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م، ص١٨٨، ٤١١، سيشار له تالياً (العجلي، تاريخ الثقات).

(٥) عثمان بن سعيد الدارمي، التاريخ، تحقيق أحمد بن محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٠م، ص٢٠٠، ٢٢١، سيشار له تالياً (الدارمي، التاريخ).

(٦) أبو البشير محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، الكنى والاسماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ص١٢٠، سيشار له تالياً (الدولابي، الكنى والاسماء).

(٧) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٤، ص٣٠٨، سيشار له تالياً (العقيلي، الضعفاء).

(٨) أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م، ج٤، ص٢٤٦، سيشار له تالياً (ابن حبان البستي، الثقات).

(٩) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٨، ص٣٧٦، ج١٣، ص٤٢٧، سيشار له تالياً (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد).

(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، وكتاب تهذيب الكمال للمزي[1] (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م). وكتاب الوفيات لابن قنفذ القسنطيني[2] (ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٥م)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي[3] (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، وكتاب در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني[4] (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م).

وأفادت الدراسة من المصادر الجغرافية فقد اعتمد عليها الباحث في التعريف بالأماكن والمواقع الواردة في النصوص التاريخية، ومن هذه المصادر معجم البلدان لياقوت الحموي[5] (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري[6] (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).

وهناك عدد كبير من المصادر أفادت الدراسة أشير اليها في الهوامش، كما وأفادت الدراسة من الكتب والدراسات الحديثة التي لها علاقة بموضوع البحث، وقد وجهتني إلى المصادر الأساسية باعتبارها متخصصة، منها كتاب أحداث التاريخ الإسلامي للترمانيني والذي اعتمد عليه البحث بشكل كبير في هيكلة الروايات والتعريف بأبرز

---

(١) جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢، ج٢٦، ص٣٢٣، ج٢٩، ص٣٣٠، سيشار له تالياً (المزي، تهذيب الكمال).

(٢) أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٣م، ص١٢١، سيشار له تالياً (ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات).

(٣) أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في خبر من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص٢٧٨، سيشار له تالياً (ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب).

(٤) محمد بن علي الشوكاني، در السحابة في القرابة والصحابة، تحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص٨١٥، سيشار له تالياً (الشوكاني، در السحابة).

(٥) أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط١، دار صادر، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٦٩، سيشار له تالياً (ياقوت الحموي، معجم البلدان).

(٦) محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ط٢، تحقيق احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤م، ص٦١٩، سيشار له تالياً (الحميري، الروض).

الأعلام الواردة في البحث، وكتاب التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى، وكتاب نشأت التدوين التاريخي عند العرب لحسين نصار، وكتاب دراسة في منهجية البحث التاريخي لليلى الصباغ، ومقال يوسف هورفتس عن أبي معشر في دائرة المعارف الإسلامية.

لقد تناولت هذه المؤلفات البحث من جوانب عديدة وأفادت في التعرف على جوانب الرسالة ومصادر البحث، وبالرغم من ذلك إلا أنني رجعت في جل النقاط إلى المصادر الأولية.

تمهيد:

لمحة عن تطور الكتابة التاريخية عند المسلمين حتى أواخر القرن الثاني الهجري:

إن نشأة التاريخ العربي علماً مدوناً، ومجموعاً من المصادر الشفوية، والمدونة في العصر الجاهلي والعصر الإسلامي، ترجع إلى القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي[١]. حيث سارت الكتابة التاريخية عند المسلمين في بدايتها في اتجاهين متميزين لكل منهما خصائصه[٢]:

الاتجاه الأول: تاريخ العرب قبل الإسلام او أخبار الجاهلية، ويشمل روايات وقصصاً حول ملوك الجنوب في اليمن، وحول غزوات «عرب الشمال»، وحروبهم المسماة «بأيام العرب» وأشهر رواتها في القرن الهجري الأول عبيد بن شريه الجرهمي[٣] (ت٧٠هـ/ ٦٦٩م)، و «وهب بن منبه اليماني»[٤] (ت١١٤هـ/ ٧٣٢م)[٥].

لقد نقش عرب اليمن الكثير من أخبار ملوكهم ودولهم وخاصة أخبار بعض

---

(١) ليلى الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦م، ص٣٩، سيشار له تالياً (الصباغ، منهجية).

(٢) السيد عبدالعزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨١م، ص٣٤، سيشار له تالياً (سالم، التاريخ).

(٣) عبيد بن شريه الجرهمي من صنعاء، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه، استحضره معاوية من اليمن، ليسمع منه الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم، توفي سنة ٧٠هـ، انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٨٠.

(٤) وهب بن منبه اليماني، البحر، العلامة، صاحب القصص والأخبار، كان شديد العناية بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم، توفي سنة ١١٤هـ انظر عن حياته شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت)، ج٦، ص٣٥، سيشر له تالياً (ابن خلكان، وفيات الأعيان).

(٥) الصباغ، منهجية، ص٣٩.

الحوادث التاريخية التي وقعت بين القرنين الثاني عشر قبل الميلاد والسادس الميلادي، على جدران قصورهم ومبانيهم التي شادوها. وفضلاً عن هذه النقوش عثر على كثير من الكتابات العائدة لدول عرب الجنوب، وقد أمكن إرجاع هذه الكتابات إلى الفترة الواقعة ما بين القرنين الثامن قبل الميلاد والسابع بعد الميلاد[١].

ولوحظ أن هذه النقوش وتلك الكتابات والوثائق والسجلات تعرضت لمختلف مجالات النشاط البشري وفعالياته فوردت فيها أخبار الدول أو الملوك وحملاتهم العسكرية وانتصاراتهم على اعدائهم الذين اجبروا على دفع الجزية كما اشارت إلى النواحي العمرانية سواء ذات الطابع الاقتصادي كبناء سدود الري، أم ذات الطابع العسكري كتشييد الأسوار والقلاع، هذا علاوة على تعرض هذه الوثائق والنقوش إلى أعمال البر والتقوى[٢].

أمّا في شمال الجزيرة، فقد كان لدى عرب المناذرة «كتب» تحوي أخبار أهل الحيرة وانسابهم وسير أمرائهم، وكانت هذه الكتب محفوظة في كنائس الحيرة، كما انهم كانوا يعرفون الكثير من الأخبار الفارسية[٣]. وقد ورد أن «النعمان ملك الحيرة» أمر بنسخ أشعار العرب، فدونت في الطنوج «الكراريس»[٤].

أرخ عرب الشمال بأيامهم المشهورة كعام الفيل والبسوس[٥]، ومع ذلك لم تترك الفترة الجاهلية أدباً مكتوباً، بل كانت فترة ثقافية شفوية، أدى تراثها إلى استمرار

---

(١) نور الدين حاطوم وآخرون، المدخل الى التاريخ، مطبعة الهلال، دمشق، ١٩٨١ ـ ١٩٨٢م، ص١٣٩، سيشار له تالياً (حاطوم، المدخل).

(٢) حاطوم، المدخل، ص١٤٠؛ عبدالعزيز الدوري، بحث في نشأت علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠م، ص١٤، سيشار له تالياً (الدوري، بحث).

(٣) الدوري، بحث، ص١٦.

(٤) الصباغ، منهجية، ص٣٧.

(٥) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ، ص٨٣.

الاهتمام بالأيام والأنساب، والى بقاء الاسلوب القصصي شبه التاريخي في الرواية[١].

الاتجاه الثاني:

وهو منحى الأخبار الإسلامية، وإليه ترجع بدايات التاريخ العلمي العربي الأصيل، أي منذ أن سعى المسلمون لتتبع أخبار الرسول الكريم، ﷺ وأعماله[٢]، حيث أن نقطة البداية في تاريخ الإسلام مرتبطة بشكل كبير بحياة النبي ﷺ، فسيرته هي المدخل الطبيعي لدراسة تاريخ الإسلام، وبقدر ما نحيط علماً، بهذه السيرة ونتفهم أسرارها وأخبارها، بقدر ما نستطيع فهم أحداث التاريخ الإسلامي في جميع مراحله في كل مكان وزمان[٣].

اتسم التدوين الأولي في هذه المرحلة بالطابع الشخصي بالنسبة للهدف من استخدام التدوين، وبطابع العفوية والفضول والمنفعة الدينية او الاجتماعية بالنسبة للدوافع العامة[٤].

بدأت عملية التدوين مشافهة، اذ كانت أقوال الرسول ﷺ ومغازيه وغزوات أصحابه مصدر اهتمام واعتزاز لدى المسلمين وكانت مواضيع محببة في مجالس السمر واتسع الاهتمام خلال القرن الأول الهجري ليشمل فعاليات الأمة بكاملها. وقد ظهرت هذه النواحي المختلفة في الدراسات التاريخية[٥].

---

(١) الدوري، بحث، ص١٨؛ هاملتون جب، علم التاريخ، ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، ط٢، بيروت ١٩٨١م، ص٤٩، سيشار له تالياً (جب، علم التاريخ).

(٢) الصباغ، منهجية، ص٤٢.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، المغازي النبوية، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، دمشق ١٩٨١م، ص٢٧، سيشار له تالياً (الزهري، المغازي).

(٤) شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت ١٩٨٣م، ج١، ص٩٣، سيشار له تالياً (شاكر، التاريخ).

(٥) الدوري، بحث، ص١٩ ـ ٢٠.

ونجد أن بعض المؤمنين الذين تأثروا بالشخصية المؤثرة للنبي ﷺ كانوا حريصون على معرفة كل صغيرة وكبيرة في حياة النبي ﷺ وتسجيلها حيث كانوا يرقبونه من أجل هذا الغرض في بيته، وفي السوق، والمسجد، وفي ميدان المعركة، إذ أنهم بذلك قد دونوا الكثير من التفصيلات عن حياة النبي ﷺ[١].

ولما لم يكن لديهم كتاب مدون حول هذا الأمر، فإن الصحابة في عهد الخلفاء الراشدين قد أخذوا على عاتقهم نقل أخبار حياة النبي ﷺ وأحاديثه، ومغازيه، وأعماله، إلى الأجيال التابعة من المسلمين، والى حديثي العهد في الإسلام، وبذلك ظهر «رواة» الأحاديث والمغازي ولا سيما في المدينة حيث كان عبدالله بن عمر[٢] (ت٧٣هـ/ ٦٩٣م)، وعبدالله بن عباس[٣] (ت٧٠هـ/ ٦٩٠م)[٤].

وبذلك نشأت لديهم بدايات علم التاريخ نشوءاً طبيعياً تلقائياً، استجابة لحاجات المجتمع الاسلامي الجديد، غير ان علم التاريخ كان ممتزجاً في البداية برواية الحديث النبوي وبتفسير القرآن، لان المسلمين اشتغلوا بجمع القرآن وتفسيره، وبالتثبت من صحة الأحاديث النبوية، واحتاجوا لمعرفة المناسبات التاريخية التي نزلت فيها الآيات القرآنية، أو تلك التي وردت بخصوص أحاديث النبي ﷺ[٥].

---

(١) امتياز احمد، دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث، نقله الى العربية عبدالمعطي قلعجي، دار الوفا للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠، ص٩٦، سيشار له تالياً (امتياز، دلائل التوثيق).

(٢) عبدالله بن عمر بن الخطاب، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمن العدوي القرشي المكي ثم المدني، ثقة انظر عن حياته الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٢٠٣.

(٣) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، ويكنى بأبي العباس، فقيه، محدث، توفي بالطائف، سنة ٦٨هـ، وقيل سنة ٧٠هـ، أنظر عن حياته ابن حبان البستي، الثقات، ج٣، ص٢٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٣٣١.

(٤) الصباغ، منهجية، ص٤٢.

(٥) محمد عبدالكريم الوافي، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، جامعة قاريونس، بنغازي ١٩٩٠م، ص١٩٣، سيشار له تالياً (الوافي، منهج البحث)؛ الدوري، بحث، ص٢٠.

ولم يثبت أنه جرى تدوين لأخبار النبي ﷺ وأحاديثه في عهد الخلفاء الراشدين، بل إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان قد نهى عن تدوين الحديث، خشية اختلاطه بالقرآن على الرغم من وجود اشارات تدوين مبكرة قام بها أفراد من الصحابة لأنفسهم، وللإستذكار[١].

ولا بد هنا من الإشارة إلى بعض العوامل التي ساهمت في نشأت الفكرة التاريخية عند المسلمين، إذ يأتي في طليعتها القرآن الكريم، فقد جاء القرآن بنظرة جدية إلى الماضي، حيث ذكر حوادث الأمم والشعوب السالفة للتأكيد على العبر الدينية والخلقية التي تنطوي عليها، كذلك نص القرآن على أن أقوال الرسول ﷺ موصى بها، وان سيرته مثل للمسلمين يقتدون بها، وهنا نجد دافعاً مباشراً لدراسة أقوال الرسول ﷺ وأفعاله[٢]. واتباع سيرته التي سماها الله سبحانه أسوة حسنة[٣].

وضع عمر بن الخطاب تقويماً ثابتاً هو التقويم الهجري، فاصبح عنصراً حيوياً في نشأة الفكرة التاريخية. ومنذ ذلك الوقت أصبح توقيت الحوادث (او تأريخها) العمود الفقري للدراسات التاريخية. وقام عمر بن الخطاب بتأسيس الديوان وسجل المحاربين وأهليهم حسب قبائلهم، وهذا أعطى الأنساب أهمية جديدة وكان حافزاً إضافياً للاهتمام بدراسة الأنساب[٤].

ولذا فقد ظهر لدى المسلمين في القرن الثاني الهجري اتجاهين للدراسات التاريخية:

---

(١) الصباغ، منهجية، ص٤٢؛ شاكر، التاريخ، ج١، ص٨٠.

(٢) الدوري، بحث، ص١٨.

(٣) محمد مصطفى الأعظمي، مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، منشورات مكتب التربية العربي، الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، ص١٥، سيشار له تالياً (الأعظمي، مغازي).

(٤) الدوري، بحث، ص١٩.

الاتجاه الإسلامي: (اتجاه أهل الحديث)

وظهر في المدينة، فالمدينة دار سنة الرسول ﷺ وعاصمته والخلفاء الراشدين من بعده، ومركز تجمع الصحابة والمركز الرئيس للدين الإسلامي[١]، ومنها قام الرسول ﷺ بغزواته في أنحاء جزيرة العرب لنشر الإسلام، واليها قدمت الوفود القبلية لتشهر إسلامها أمام الرسول ﷺ[٢].

اهتم رجال هذا الاتجاه بدراسة السير والمغازي[٣]، وكان الصحابة أحياناً يتوسعون في الحديث، ويخرجون من أخبار المغازي إلى أخبار الجاهلية، وكان ذلك بحضور النبي ﷺ في المسجد، وكان عبدالله بن عباس يخصص للمغازي وأخبارها يوماً كاملاً، حيث كان «يجلس يوماً ما يذكر فيه إلا الفقه، ويوماً للتأويل، ويوماً للمغازي، ويوماً للشعر، ويوماً لأيام العرب»[٤].

الاتجاه القبلي:

واظب رجاله على دراسة المآثر والأخبار القبلية، حيث ساد هذا الاتجاه في البصرة والكوفة اللتين كانتا مركزين فعالين للقبلية[٥]، وفيهما بدأ الاتجاه القبلي بدراسة التاريخ نتيجة الاهتمام بالفعاليات والشؤون القبلية إذ كان ذلك استمرار لقصص الأيام الجديدة

---

(١) الدوري، بحث، ص١٩؛ عطية القوصي، الحضارة الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٨٥، سيشار له تالياً (القوصي، الحضارة).

(٢) السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦م، ص٦٩٥؛ سيشار له تالياً (سالم، تاريخ الدولة).

(٣) الدوري، بحث، ص٢٠؛ سالم، تاريخ الدولة، ص٦٩٥.

(٤) عبدالعزيز صالح الهلابي، «الحركة الثقافية في الجزيرة العربية حتى نهاية الخلفاء الراشدين»، مجلة الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، ص١٧، سيشار له تالياً (الهلابي، الحركة الثقافية).

(٥) الدوري، بحث، ص١٩.

او المعارك والفتوحات الإسلامية[١].

استمر أعضاؤه ايضاً بدراسة الأنساب بسبب التنازع الحزبي، وعودة العصبية العربية، وتناحر القبائل فيما بينها[٢]. إذ كانت كل قبيلة تحفظ نسبها، وتحفّظه أبناءها لتظل نقية بعيدة عن الشوائب، ولتفخر على القبائل الأخرى، حيث أخذ هذا الفرع مكانته في الإسلام[٣]، ولمواجهة النعرات الشعوبية التي أثارها دخول كثير من الأقوام غير العربية كالفرس في الإسلام، إذ أعتادت بعض هذه الأقوام الدخول في ولاء قبائل عربية، الأمر الذي دفع تلك القبائل لمعرفة أنسابها وتدوينها حفظاً لأصولها القبلية[٤].

وكذلك فإن قيام عمر بن الخطاب بتأسيس الديوان أو سجل المحاربين وأهليهم حسب قبائلهم، قد أعطى الأنساب أهمية جديدة وكان حافزاً اضافياً للاهتمام بدراسة الأنساب[٥]. ثم أن الحاجات الإدارية كتنظيم العطاء واسكان القبائل في الأمصار أدت إلى وضع سجلات بالأنساب وعززت الاهتمام بها[٦].

ويؤكد معظم المؤرخين أن أول تدوين تاريخي في الإسلام كان في عهد معاوية بن أبي سفيان[٧].

---

(١) الدوري، بحث، ص١٩.

(٢) الصباغ، منهجية، ص٤٠.

(٣) حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العربي، منشورات إقرأ، ط٢، بيروت ١٩٨٠م، ص١٣، سيشار له تالياً (نصار، نشأة التدوين).

(٤) فرانز روز نتال، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ص٣٤، سيشار له تالياً (روزنتال، علم التاريخ).

(٥) الدوري، بحث، ص١٩.

(٦) عبدالواحد ذنون طه، «دور بلاد الشام في نشأة علم التاريخ في العصر الأموي»، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، القسم العربي، تحرير محمد عدنان البخيت، عمان ١٩٨٩، م١، ص٧٣، سيشار له تالياً (عبدالواحد ذنون، دور بلاد الشام).

(٧) خليل داود الزرو، الحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١، ص١٦٧، سيشار له تالياً (الزرو، الحياة العلمية).

استعان معاوية ببعض العلماء اليمانيين لتحقيق هذه الغاية، اشهرهم عبيد بن شريه الجرهمي (ت٧٠هـ/ ٦٨٩م) الذي استدعاه «فسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم وسبب تبلبل الألسنة وأمر افتراق الناس في البلاد، وكان استحضره من صنعاء اليمن، فأجابه بما أمر، فأمر معاوية أن يدوّن وينسب إلى عبيد بن شرية خوفاً من الضياع»[١]. وذلك لينتفع بها الناس مقروءة لا مروية، وليحفظ لصاحبها حقه الأدبي فيها، وهذا معنى راق يدل على وعي مبكر بقدر العلماء ورواة الأخبار[٢]. وقد دونت هذه المعلومات تحت عنوان: «كتاب الملوك وأخبار الماضين»[٣].

وبذلك نرى هذه الأخبار الشفوية تدون في عهد معاوية بن أبي سفيان في رسائل صغيرة تسمى كتاباً، وكان هذا تحولاً كبيراً في الكتابة التاريخية عند المسلمين[٤]. حيث تنوعت بعد ذلك المدونات التاريخية إذ كان بعضها للسيرة النبوية، وبعضها لتاريخ اليمن، وللأنساب، وبعضها للفتوح[٥]. ومن رواد المدونات الأولى للتاريخ الإسلامي عبيد بن شرية الجرهمي، وعبدالله بن عباس (ت٧٠هـ/ ٦٨٩م)، واشتهر منهم ايضاً دغفل النسابة[٦] (ت٦٠هـ/ ٦٧٩م)[٧].

هذا ولم يقتصر بروز العلماء المدوّنين على العرب وحدهم بل كان هناك عدد غير قليل من الموالي الذين برزوا في العلوم المختلفة، واشتهر منهم نافع مولى عبدالله بن

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٨.

(٢) عبدالواحد ذنون، دور بلاد الشام، ص٧١.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٠.

(٤) نصار، نشأة التدوين، ص٢١.

(٥) شاكر، التاريخ، ج١، ص٩٣.

(٦) دغفل النسابة: هو دغفل بن حنظلة السدوسي، واسمه الحجر بن الحارث الكناني له كتاب التظافر والتناصر، أنظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٧٩؛ نصار، نشأة التدوين، ص٢٢.

(٧) حاطوم، المدخل، ص١٨٥.

عمر[١] (ت١١٩هـ/ ٧٣٧م)، وعكرمة مولى عبدالله بن عباس[٢] (ت١٠٧هـ/ ٧٢٥م)[٣].

وعند تدقيق النظر في تطور الحركة التاريخية عند العرب المسلمين نجد ان هناك ثلاث مدارس تاريخية:

المدرسة الأولى مدرسة اليمن:

ظهرت هذه المدرسة في اليمن بعد ظهور الإسلام نتيجة للتنافس القديم بين عرب الجنوب العريقين في التوطن الحضاري، وعرب الشمال الذين صاروا بعد الإسلام أصحاب حكم وحضارة، إذ أخذ الجنوبيون يشيدون بسابق مجدهم، إضافة لرغبتهم في اثبات الوجود اليمني بجانب القيسي الشمالي في العهد الأموي[٤]. وبالتالي فهي المدرسة التي تظهر فيها الكتابة التاريخية العربية للمرة الأولى، إذ كانت تمثل استمرار التيار الجاهلي أصدق تمثيل[٥]. حيث غلب على أسلوب الأخبار التي وصلتنا عن تاريخ اليمن القديم الأسلوب القصصي الأسطوري[٦]. ولذلك نستطيع ان نطلق على مؤرخيها اسم القصاص الشعبيين، أو الإخباريين، وعلى كتاباتهم الروايات التاريخية[٧].

---

(١) نافع مولى عبدالله بن عمر تابعي، ثقة، فقيه، مشهور من الثالثة، إمام في التعليم انظر عنه يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٢.

(٢) عكرمة القرشي الهاشمي، ابو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عباس، تابعي، ثقة، عالماً بالقرآن، وعلوم الدين انظر عنه المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص٢٦٤.

(٣) سامي خماش الصقار، «لمحات في نشوء الحركة العلمية في الحجاز في صدر الاسلام ودور المسجد في حياة المسلمين»، مجلة الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م، ص٦١، سيشار له تالياً (الصقار، الحركة العلمية).

(٤) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٣٥؛ حاطوم، المدخل، ص١٤١.

(٥) نصار، نشأة التدوين، ص٩٦.

(٦) حاطوم، المدخل، ص١٤١.

(٧) نصار، نشأة التدوين، ص٩٦.

ومن أشهر الإخباريين الذين رووا تاريخ اليمن القديم بشكل قصص واقتبسها مؤرخونا ونقلوا الشيء الكثير منها إلى كتبهم ثلاثة هم:

كعب الأحبار[١] (ت ٣٢هـ/ ٦٥٢م)، ووهب بن منبـه (ت١١٤هـ/ ٧٣٢م)، وعبيد بن شرية (ت٧٠هـ/ ٦٨٩م)، إذ كان هؤلاء شديدي التعصب لعرب الجنوب»، فبالغوا في أخبارهم لدرجة جعلت الطابع الأسطوري يسود أخبار دول اليمن التي انتقلت إلينا بطريقتهم[٢].

المدرسة الثانية مدرسة المدينة:

مدرسة التاريخ إلعلمي الدقيق الذي يعنى بالسيرة والمغازي*[٣]. حيث كانت المدينة عاصمة الرسول ﷺ، والخلفاء الأوائل من بعده، ومركز تجمع الصحابة، والبلد الأساس للدين الجديد صاحب الدولة والفتوح.

وحين احتاج المسلمون حديثو العهد بالإسلام في البلاد المفتوحة إلى معرفة أوسع بالدين الجديد، وبصاحب الرسالة، والأحكام، والحديث، والسنن، والتفسير

---

(١) كعب بن مانع بن ذي هجن الحميري، ابو اسحاق، تابعي، كان من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم أيام ابو بكر الصديق، اخذ عنه الصحابة وغيرهم أخبار الأمم الغابرة، وخرج الى الشام وسكن حمص وتوفي فيها سنة ٣٢هـ/ ٦٥٢م، انظر عن حياته الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٤٨٩؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م، ج٥، ص٢٢٨، سيشار له تالياً (الزركلي، الأعلام).

(٢) حاطوم، المدخل، ص١٤٢؛ الدوري، بحث، ص١٤.

* كان جميع ما غزا رسول الله ﷺ، بنفسه (٢٧) غزوة، وكانت تبوك آخرها، وكانت بعوثه وسراياه (٣٨) ما بين بعث وسرية، انظر ابو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخابخي، القاهرة، مكتبة الهلال، بيروت ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م، ج٢، ص٤١٠ ـ ٤١١، سيشار له تالياً (الكلاعي، الاكتفاء).

(٣) نصار، نشأة التدوين، ص٩٦.

وتفاصيل الهجرة، والمغازي، توجهوا إلى من يظنون به تلك المعرفة[١]، فتصدى لذلك أبناء الصحابة، ومن المؤكد أن المجموعة الأولى من المؤرخين كانوا من أبناء الصحابة[٢].

ويظهر ذلك من خلال قول علي بن الحسين[٣] حيث قال: «كنا نعلم مغازي رسول الله ﷺ كما نعلم السورة من القرآن»[٤].

بدأت دراسة مغازي رسول الله ﷺ ضمن دراسة الحديث حيث كان رواد دراسة المغازي محدّثين، الأمر الذي جعلهم يهتمون بالإسناد او سلسلة الرواة في تقدير قيمة المغازي، ويعني ذلك ربط قيمة الحديث او الرواية بمنزلة المحدثين او الرواة، لأن هذا التحري والبحث كوّن أساساً متيناً للدراسة التاريخية من حيث النظرة إلى الروايات التاريخية، وطرق نقدها، لأنها بقيت تسير على طريقة أهل الحديث[٥]. ولذلك تعد أكثر المدارس قبولاً لدى العلماء نظراً لما عرف عن رجالاتها من فطنةٍ، وحرص على التيقن من صحة الأخبار، وكان جُل أفرادها من القاطنين في المدينة[٦].

ومن أبرز الأوائل الذين اهتموا بالكتابة في السيرة والمغازي في القرن الأول

---

(١) سالم، تاريخ الدولة، ص٦٩٥؛ الدوري، بحث، ص١٩؛ صالح احمد العلي، الحجاز في صدر الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٠م، ص١٧، سيشار له تالياً (العلي، الحجاز).

(٢) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٤٩.

(٣) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابو الحسين، مدني، تابعي، ثقة، فقيه، كثير الحديث، محباً للعلم، وكان يجالس أهل العلم كثيراً توفي سنة ٩٩هـ ويقال ١٠٠هـ انظر عنه الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٣٨٣.

(٤) الدوري، بحث، ص٢٠.

(٥) فاروق حمادة، مصادر السيرة النبوية وتقويمها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٢، الدار البيضاء، ١٩٨٩م، ص٦٧، سيشار له تالياً (حمادة، مصادر السيرة)؛ الدوري، بحث، ص٢٠.

(٦) ابراهيم احمد العدوي، «مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله»، المجلة التاريخية المصرية، ع١٣، القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، ص١٧٠، سيشار له تالياً (العدوي، مشاهير).

الهجري: عبدالله بن عباس (ت٧٠هـ/ ٦٨٩م)[١]، وعروة بن الزبير بن العوام[٢] (ت٩٤هـ/ ٧١٢م)، الذي كان محدّثاً، وفقيهاً وكان مؤسس دراسة المغازي، اذ كان أول من ألف في المغازي، وكان أسلوبه في التأليف بسيطاً وصريحاً وواقعياً، وامتد اهتمامه بالتاريخ إلى فترة الخلفاء الراشدين حيث تناول موضوع الردة، ومعركتي القادسية واليرموك[٣]. وأبان بن عثمان بن عفان (ت١٠٥هـ/ ٧٢٣م)، الذي كان والياً على المدينة في خلافة عبدالملك بن مروان، وكان قد اشتهر بالحديث والفقه، وكان ميالاً إلى دراسة المغازي، وكتابته في المغازي لا تعدو أن تكون صحفاً تضمنت أحاديث عن حياة النبي ﷺ[٤].

ومن معاصري أبان شرحبيل بن سعد[٥] (ت ١٢٣هـ/ ٧٤٠م)، الذي كان بدوره يعكس تطور النظرة الاجتماعية حيث قدم قوائم بأسماء الصحابة الذين شاركوا في الأحداث الكبرى مثل قوائم أسماء الصحابة الذين اشتركوا في معركتي بدر وأحد، وأسماء المهاجرين إلى الحبشة، والمهاجرين إلى المدينة[٦].

وتلت هذه الفئة، مجموعة أخرى من العلماء الذين ساهموا في نشاط هذه المدرسة

---

(١) مهدي رزق الله احمد، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض ١٩٩٢م، ص٢٠، سيشار له تالياً (مهدي، السيرة النبوية).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، مدني، تابعي، ثقة، أحد فقهاء اهل المدينة السبعة الذين أخذ عنهم الرأي، كان كثير الحديث فقيهاً عالماً، وكان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم، (ت٩٤هـ/ ٧١٢م) انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٣؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٣٣١؛ الأعظمي، مغازي، ص٤٧.

(٣) الأعظمي، مغازي، ص٥٧؛ الدوري، بحث، ص٢١؛ مهدي، السيرة النبوية، ص٢٠.

(٤) سالم، التاريخ، ص٥٥؛ الدوري، بحث، ص٢٠.

(٥) شرحبيل بن سعد، ابو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار، مدني، ثقة، عالم بالمغازي والسير (ت١٢٣هـ) انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٤١٣؛ الدوري، بحث، ص٢٢.

(٦) مهدي، السيرة النبوية، ص٢٠، الدوري، بحث، ص٢٢.

وتوسيع مداركها إذ أخذ أفرادها بجمع الروايات وتحري الدقة في صحة الأخبار المروية[١]. ويأتي في مقدمة هؤلاء وهب بن منبه (ت١١٤هـ/ ٧٣٢م)[٢]، وعاصم بن عمر بن قتادة[٣] (ت١٢٠هـ/ ٧٤٢م)، ومحمد بن شهاب الزهري[٤] (ت١٢٥هـ/ ٧٤٧م)، الذي يعتبر من المطوّرين الكبار لمدرسة المدينة بسبب اسهاماته في مجالات السيرة والمغازي، إضافة إلى دوره في التشريع، والفقه، وعلوم الحديث. وبذلك يكون الزهري قد وضع لهذه المدرسة أسس راسخة، ورسم لها منهجاً تسير عليه فيما بعد[٥]. ومن هذه الفئة عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم[٦] (ت١٣٥هـ/ ٧٥٢م)، الذي دوّن بعضاً من حياة ومغازي رسول الله ﷺ[٧].

ثم جاءت مجموعة أخرى من العلماء، تبلورت في عهدهم فكرة السير والمغازي، ويأتي في طليعة هؤلاء موسى بن عقبة[٨] (ت١٤١هـ/ ٧٥٨م)[٩]، ومحمد بن إسحاق

---

(١) العدوي، مشاهير، ص١٧١.

(٢) مهدي، السيرة النبوية، ص٢٠.

(٣) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، كنيته ابو عمر، مدني، تابعي، ثقة، عالم بالمغازي والسير، (ت١٢٠هـ)، انظر ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٧؛ توفيق العبيسات، عاصم بن عمر بن قتادة ودوره في تدوين السير والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، ١٩٩٤م، ص١٧.

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ثقة، عالم بالسير والمغازي، سكن بأيلة، كان إماماً، حجة في الفقه والحديث، بصيراً بالقرآن، كان مرجعاً لعلماء الحجاز والشام، توفي سنة ١٢٥هـ، انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٢.

(٥) الزهري، المغازي النبوية، ص٣٠.

(٦) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، مدني، تابعي، ثقة، عالماً بالسير والمغازي، (ت١٣٥هـ)، انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٥١؛ مهدي، السيرة النبوية، ص٢١.

(٧) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٥٥؛ سالم، التاريخ، ص٥٧.

(٨) موسى بن عقبة، مولى لآل الزبير، مدني، تابعي، ثقة، عالماً بالمغازي والسير وصنف كتاباً بالمغازي (ت١٤١هـ)، انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١١٥؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٤٤؛ وليد محمود قيسية، روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، ١٩٩١، ص٩.

(٩) حاطوم، المدخل، ص١٩٢؛ سالم، التاريخ، ص٦٠.

بن يسار[١] (ت١٥١هـ/٧٦٨م)، الذي كان من أشهر تلاميذ محمد بن شهاب الزهري، وله كتاب مشهور باسم سيرة ابن هشام[٢]، وهو من أقدم الكتب المدوّنة التي وصلتنا من تأليف مؤرخي نهاية القرن الأول ومطلع القرن الثاني الهجري، وقد قسّمه إلى ثلاثة أجزاء، الأول عرف بالمبتدأ ويتناول فيه التاريخ الجاهلي[٣]، والثاني عرف بالمبعث ويتناول فيه حياة الرسول ﷺ[٤]، والثالث عرف بالمغازي حيث تناول فيه حياة الرسول ﷺ في المدينة، مركّزاً على مغازيه وسراياه[٥].

وظهر ايضاً معمر بن راشد البصري[٦] (ت١٥٢هـ/ ٧٦٩م) الذي دوّن شيئاً في المغازي[٧]، ومنهم أبو معشر السندي (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، الذي صنف كتاباً في المغازي[٨]، وبجهوده توسع نطاق مدرسة المدينة التاريخية إلى خارج الحجاز وبخاصة إلى العراق، إذ أن مركز مدرسة المدينة التاريخية تحول منذ مطلع العهد العباسي بانتقال ابن إسحاق وأبي معشر إلى بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية الكبرى[٩].

---

(١) محمد بن اسحاق المطلبي، مدني، ثقة، صاحب المغازي، والسير، صنف كتاباً باسم سيرة ابن هشام، (ت١٥١هـ) انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٥؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٤؛ محمد جاسم المشهداني، «محمد بن اسحاق»، المؤرخ العربي، ع٣٣، بغداد ١٩٨٧م، ص٢٠٦، سيشار له تالياً (المشهداني، محمد بن إسحاق).

(٢) حاطوم، المدخل، ص١٩٣.

(٣) نصار، نشأة التدوين، ص٧٩؛ العدوي، مشاهير، ص١٧٧.

(٤) العدوي، مشاهير، ص١٧٨.

(٥) حاطوم، المدخل، ص٢٠٤؛ المشهداني، محمد بن اسحاق، ص٢١٤.

(٦) معمر بن راشد الأزدي، ابو عروة، ثقة، عالم بالمغازي والسير (ت١٥٢هـ) انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٨٦؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٥٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٠٣.

(٧) العدوي، مشاهير، ص١٧٦.

(٨) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤.

(٩) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٦٣؛ الدوري، بحث، ص١٣٦.

المدرسة الثالثة المدرسة العراقية:

ونهجت الاتجاه القبلي، إذ كانت البصرة والكوفة، مقرا الاتجاه القبلي وموطناً التقاليد القبلية، ومراكز فعالة لتداول الروايات والأخبار[١]. وقد بدأ الاهتمام بالاتجاه القبلي في دراسة التاريخ نتيجة الاهتمام بالفعاليات والشؤون القبلية لأن ذلك استمرار لقصص الأيام ولروايات الأنساب في النظرة والأسلوب[٢].

تميزت البصرة والكوفة بناحية خاصة من نواحي الدراسات التاريخية، وهي دراسة الأحداث الإسلامية والأنساب، وكان ذلك نتيجة طبيعية للصراع وللاقليمية وللقبلية في العراق وكانت الروايات والأخبار تروى بالدرجة الأولى في مجالس القبيلة، ولم يكن آنذاك اهتمام بالأسانيد[٣].

وكانت هذه المدرسة تعنى بكل تيارات التاريخ الجاهلي والاسلامي، إضافة لعنايتها الخاصة بتاريخ الخلفاء، وكان من أثر عنايتهم تلك أن احتل العراق وأحداثه المركز الأول في هذه التواريخ، لذلك نجد تاريخ العراق وأحداثه متصلة ومطوّلة لدينا، بينما الأمصار الأخرى لا تنال غير الإشارات البسيطة[٤].

ومن أشهر الإخباريين الذين برزوا فيها عوانة بن الحكم[٥] (ت١٤٧هـ/ ٧٦٤م)

---

(١) الدوري، بحث، ص١١٨.

(٢) الدوري، بحث، ص١١٩؛ سالم، التاريخ، ص٦٦.

(٣) سالم، التاريخ، ص٦٦؛ الدوري، بحث، ص١١٩ ـ ١٢٠.

(٤) نصار، نشأة التدوين، ص٩٦ ـ ٩٧.

(٥) عوانة بن الحكم بن عياض الكلبي، العلامة، الاخباري، احد الفصحاء، له كتاب التاريخ، (ت١٤٧هـ)، انظر عن حياته الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٢٠١؛ عوض الذنيبات، عوانة بن الحكم ودوره في التدوين التاريخي عند المسلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ١٩٩٣م، ص٣٤.

الذي اهتم بالشعر والأنساب[١]، ولوط بن يحيى أبو مخنف[٢] (ت١٥٧هـ/ ٧٧٤م) الذي عنى بكتابة الأحداث التاريخية الهامة في الإسلام، بجانب اهتمامه بالأنساب[٣]. وسيف بن عمر[٤] (ت١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، الذي كان كمعاصريه إخبارياً كوفياً اذ اعتمد في مادته على روايات قبيلته تميم ولذلك كان متعصباً لها.[٥]

---

(١) الدوري، بحث، ص٣٦؛ شاكر، التاريخ، ج١، ص١٨٠.

(٢) لوط بن يحيي، ابو مخنف، راوية، إخباري، عالم بالسير والأخبار من اهل الكوفة (ت١٥٧هـ)، انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص٨٤؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٣٠١.

(٣) الدوري، بحث، ص١٢٣؛ سالم، التاريخ، ص٦٧.

(٤) سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي، اخباري، كوفي، صاحب الردة والفتوح (ت١٨٠هـ) انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٢٤.

(٥) الصباغ، منهجية، ص٤٥؛ الدوري، بحث، ص١٢٣؛ سالم، التاريخ، ص٦٨.

الفصل الأول

حياة ابو معشر السندي
وتكوينه الثقافي

حياته:

نجيح بن عبدالرحمن[١] السندي[٢]، المدني[٣]، الهاشمي[٤]، العجمي[٥]، كنيته «أبو

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٨؛ يحيي بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٤؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص٢٧٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص١١٤؛ ابو الحسين مسلم بن الحجاج، الكنى والاسماء، تحقيق عبدالرحيم محمد القشقري، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٤م، ج٢، ص٨١٢، سيشار له تالياً (مسلم، الكنى والاسماء)؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٢؛ البسوي، المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٢٠٦؛ الدارمي، تاريخ، ص٢٢٠؛ ابو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٥٨١؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ ابن حجر، تبصير المنتبه، ج٤، ص٤١١؛ زريف معايطة وحسين كساسبة، أبو معشر مؤرخاً، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، (مقبول للنشر)، ص١، سيشار له تالياً (معايطة، زريف - كساسبة، حسين، أبو معشر مؤرخاً).

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٩٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧؛ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، منشورات دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٥م، ج٢، ص٧١٦؛ سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الاستغناء)؛ السمعاني، الأنساب، ج٣، ص٣٢٠؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ عز الدين ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الاسماء، دار صادر، بيروت ١٩٨٧م، ج٢، ص١٤٨، سيشار له تالياً (ابن الأثير، اللباب)؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص٣٠٨؛ الذهبي، المجرد، ص٢٦٦؛ .EL2, Abu, Mashar

(٣) أبو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق لجنة من المختصين ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٨٥م، ج٧، ص٢٥١٦، سيشار له تالياً (ابن عدي، الكامل)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٢٤٦؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١٠٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨.

(٤) البخاري، التاريخ الصغير، ج٢، ص١٨٧؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٢٤٦؛ السمعاني، الأنساب، ج٣، ص٣٢٠؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج٧، ص٤١٣؛ ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٢٩٨.

(٥) البسوي، المعرفة والتاريخ، م٢، ص٢٠٦.

معشر السندي»[١].

ولد أبو معشر باليمن[٢]، إلا أن المصادر لم تشر إلى تاريخ ولادته تحديداً، ولكن يمكن استنتاج ذلك من خلال النظر في الروايتين التاليتين اللتين ذكرهما أبي معشر نفسه

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٨؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص٢٧٤؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج٢، ص٨١٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٢؛ اليسوي، المعرفة والتاريخ، م٢، ص٢٠٦؛ الدارمي، تاريخ، ص٢٢١؛ ابو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٥٨١؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ص١٢٠؛ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني، كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م، ص١٧٠، سيشار له تالياً (الدار قطني، الضعفاء)؛ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، تحقيق محمد الزهراني، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٢م، ص٣٥٠، سيشار له تالياً (الخطيب البغدادي، السابق واللاحق)؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢٠؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ الذهبي، العبر، ج١، ص١٩٩؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٩٩؛ شمس الدين محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م، ج٥، ص١٨٧، سيشار له تالياً (ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه)؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م، ج٢، ص٨٣، سيشار له تالياً (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة)؛ صفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، مكتبة ابن الجوزي، الدمام (د.ت)، ص٤٧١، سيشار له تالياً (الخزرجي، خلاصة تهذيب)؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨؛ عبدالغفار سليمان البنداري وزميله، موسوعة رجال الكتب التسعة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م، ج٤، ص٨٣، سيشار له تالياً (البنداري، موسوعة).

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ كارل بروكلمان، تاريخ الادب العربي، تحقيق عبدالحليم النجار، ط٣، دار المعارف، مصر (د.ت)، ج٣، ص١٥، سيشار له تالياً (بروكلمان، تاريخ الأدب).

حيث قال: «رأيت أبا أمامه بن سهل بن حنيف[١] يخضب بالحناء، وله وفرة»[٢]. وفي موطن آخر قال أبو معشر: «رأيت على سعيد بن المسيب[٣] الخز»[٤].

واعتماداً على ما تقدم يمكن ترجيح ولادته قبل سنة ٩٤هـ والذي يجعلنا نذهب إلى هذا الرأي أن أبا أمامه توفي سنة ١٠٠هـ، ومشاهدة أبي معشر لهذين الفقيهين يؤكد أن أبا معشر كان قبل سنة ٩٤هـ (وهي سنة وفاة ابن المسيب) في عمر يؤهله لمخالطة العلماء ومجالستهم طلباً للعلم.[٥]

---

(١) ابو امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي، المدني، ثقة، ولد في حياة النبي ﷺ كان فقيهاً وحجةً وعمر طويلاً، ت ١٠٠هـ، انظر عن حياته مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص١٣؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٥١٧؛ محمد الخضر الجكني الشنقيطي، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩م، ج٢، ص٤٦، سيشار له تالياً (الشنقيطي، كوثر المعاني).

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ الشنقيطي، كوثر المعاني، ج٢، ص٤٦.

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، يكنى ابا محمد، مدني، تابعي، ثقة، كان فقيه اهل المدينة، شيخ الاسلام (ت٩٤هـ)، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٠٩؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٨؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٧٤.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٠٦.

(٥) العقيلي، الضعفاء، ج٤، ص٣٠٨؛ ابن الاثير، اللباب، ج٢، ص١٤٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٦١ _ ١٧٠هـ)، ص٥٥٧؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، در احياء التراث العربي، بيروت ١٩٧١م، ج٢، ص٦٩٤، سيشار له تالياً (الذهبي، المغني).

تشير المصادر أن والد أبي معشر كان من بلاد السند*[١]، وأنه كان خياطاً، فهاجر إلى اليمن واستقر بها[٢]. وفي اليمن ولد أبو معشر[٣]. ولهذا نجد أن الكثير من المصادر تنسبه إلى اليمن[٤]. علماً أنه كان في لسانه تمتمة تدل على أصله غير العربي، حيث كان رجلاً ألكن، إذ كان يقول: حدثنا محمد بن قعب يريد محمد بن كعب[٥].

أمّا المعلومات بصدد حياته في اليمن، فإن المصادر لا تزودنا إلا بالنذر اليسير منها

---

* السند: بلاد ما بين الهند وكرمان وسجستان فتحت في ايام الحجاج بن يوسف، ومذهب اهلها الغالب عليها ابي حنيفة، وإلى السند ينتسب ابو معشر نجيح، انظر عنها ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٧؛ جلال الدين السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب، تحقيق محمد احمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م، ج٢، ص٣١، سيشار له تالياً (السيوطي، لب اللباب).

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣، ص١٥؛ يوسف هوروفتس، المغازي الاولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٩، ص٩٧ سيشار له تالياً (هوروفتس، المغازي الاولى).

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٧؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، "التدوين التاريخي"، م١، ج٢، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض ١٩٩١م، ص٩٥، سيشار له تالياً (فؤاد سزكين، تاريخ التراث).

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ بروكلمان، تاريخ الادب، ص١٥.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٧؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٤.

(٥) ابن عدي، الكامل، ج٧، ص٢٥١٦؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢٠؛ ابن الاثير الجزري، اللباب، ج٢، ص١٤٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٣٥؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٧؛ بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣، ص١٥.

ومن ذلك ما جاء في رواية داود بن محمد بن أبي معشر[١]، حيث قال: «حدثني أبي أن أبا معشر كان قد سُبي في وقعة يزيد بن المهلب (ت١٠٢هـ/ ٧٢٠م)، في اليمامة والبحرين»[٢].

وبعد هذا السبي الذي تعرض له أبا معشر، قال الحسين بن محمد بن أبي معشر[٣]: «حدثني أبي قال: كان اسم أبي معشر قبل أن يُسرق: عبدالرحمن بن الوليد بن هلال، فسُرق فبيع في المدينة، فاشتراه قومٌ من بني أسد[٤]، فسمّوه نجيحاً»[٥].

وقال محمد بن سعد: «كان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم[٦]، فأدى وعتق،

(١) داود بن محمد بن ابي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، روى عن ابيه عن ابي معشر كتاب المغازي، وهو اخو الحسين بن محمد بن ابي معشر انظر عن حياته الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٧٦.

(٢) يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي، ولي خراسان بعد وفاة ابيه سنة ٨٣هـ، عزله عمر بن عبدالعزيز وحبسه في حلب ثم خرج فثار في العراق سنة ١٠١هـ، ثم نشبت حروب بينه وبين امير العراق مسلمة بن عبدالملك انتهت بمقتل يزيد انظر الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٧٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩.

(٣) الحسين بن محمد بن ابي معشر، ابو بكر، بغدادي، ثقة، حدث عنه ابيه، ت٢٤٧هـ، انظر عن حياته الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٩١؛ الذهبي، سير اعلام، ج١٢، ص٦٠٨.

(٤) بنو اسد هم بنو اسد بن خزيمة، وولد اسد بن خزيمة، دودان، وعمراً، وصعداً، وحلمة فولد دودن، بن اسد: ثعلبة وغنماً، هم حلفاء بني عبدشمس بن مناف، انظر ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص١٦٨.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٢٩٨؛ محمد ايوب الظاهري، تراجم الاحبار، المكتبة الخليلية، سهار نفور، الهند، (د.ت)، ج٤، ص٥٥٤، سيشار له تالياً (الظاهري، تراجم الاحبار)؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٤؛ شاكر، التاريخ، ج٢، ص١٦٢؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٧.

(٦) هكذا هي مبهمة هنا وفي جميع مصادر الترجمة ولم اقف على من سماها.

فاشترت أمُّ موسى بنت منصور[١] (أمُّ موسى بن المهدي) ولاءه»[٢]. وأعتقته فصار مولى لبني هاشم[٣].

وذكر أبو معشر «أنه من ولد حنظلة بن مالك[٤]، وكان يذكر نسبه حتى يبلغ آدم، وكان يقول ولاؤنا في بني هاشم[٥] أحب إلي من نسبي في بني حنظلة»[٦].

---

(١) ام موسى بنت منصور بن عبدالله بن سهم، من ولد ذي رعين من ملوك حمير، زوج المنصور، وام محمد المهدي وجعفر، انظر ابن قتيبة، المعارف، ص٣٧٨؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٢، ص٣٢٥؛ ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرحه وقدّم له مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٣، ص٣٧٧، سيشار له تالياً (المسعودي، مروج الذهب)؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٧١.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٨؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ ابن عبدالبر، الاستغناء، ج٢، ص٧١٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٣٤؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٨.

(٣) الدولابي، الكنى والاسماء، ص١٢٠، الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٩٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٨.

(٤) بنو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة، وهم البراجم، وهم جماعة من غطفان، وله من الولد مالك ويربوع، وربيعة. انظر ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٢٢٤؛ السمعاني، الانساب، ج٢، ص٢٧٩؛ احمد بن علي القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م، ص٢٢٣، سيشار له تالياً (القلقشندي، نهاية الارب).

(٥) بني هاشم نسبة الى هاشم بن عبدمناف، وقيلت للنبي محمد ﷺ نسبة الى هاشم، وكل من هو علوي وعباسي فهو هاشمي، انظر السمعاني، الانساب، ج٥، ص٦٢٤.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٦١ ـ ١٧٠هـ)، ص٥٥٦.

ويبدو أن أبا معشر نفسه كان من قبيلة حنظلة بن مالك من جانب أمه. فصار يعلق على صلته بالبيت الهاشمي العباسي من الأهمية أكثر مما يعلق على نسبه في بني حنظلة[١]. وبذلك يكون أبا معشر قد استقر في المدينة وعاش فيها كغيره من الموالي[٢].

أمّا حياته العائلية، فإن الباحث لم يعثر على معلومات تتعلق بزوجته وعدد أبنائه، ولكن بعض المصادر أوردت أن له إبناً أسمه محمد، وكان محمد هذا قد عاش في بغداد وكان أحد تلامذة أبيه وروى عنه كتاب المغازي، ويُعد من أبرز شيوخ الترمذي، وكان صدوقاً، ثقة، توفي سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) وله من الأبناء الحسين وداود[٣]. وكان محمد بن أبي معشر قد جاء إلى حجاج بن محمد المصيصي[٤] (ت٢٠٦هـ/ ٨٢٢م) الذي كان من أشهر تلاميذ أبي معشر في بغدد، يطلب منه كتباً مما سمع من أبيه فأخذها فنسخها ولم يسمعها منه[٥].

إن وجود أبي معشر مع أسرته في المدينة، حيث تزدهر رواية الحديث، والعناية

---

(١) هوروفتس، المغازي الاولى، ص٩٧ ـ ٩٨.

(٢) هوروفتس، «ابو معشر»، دائرة المعارف الاسلامية، الترجمة العربية، ج١، ص٤٠٥، سيشار له تالياً (هوروفتس، ابو معشر).

(٣) مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٦٠٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١١٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٤٩؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٥٥.

(٤) حجاج بن محمد المصيصي، ابو محمد الاعور، مولى سليمان بن مجالد، ترمذي الاصل، سكن بغداد ثم تحول الي المصيصة وسكنها، كان احد اشهر تلاميذ ابي معشر (ت٢٠٦هـ)، انظر عن حياته البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٨٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٥١؛ الذهبي، الاعلام، ص٩٣.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٥١؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢١ ـ ٣٢٢.

بالسنة والتفسير، ومركز تجمع الصحابة والتابعين[١]، قد أفسح له المجال لتلقي معلوماته من كبار فقهاء وعلماء المدينة من التابعين[٢]، من أمثال: نافع مولى ابن عمر (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)، ومحمد بن كعب القرظي[٣] (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)، وسعيد المقبري[٤] (ت١٢٥هـ/ ٧٤٢م)، ومحمد بن المنكدر[٥] (ت١٣٠هـ/ ٧٤٧م)، وهشام بن عروة[٦] (ت١٤٦هـ/ ٧٦٣م).

ورد في المصادر أن أبا معشر سمع المغازي من التابعين أمثال: نافع مولى ابن عمر (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)، ومحمد بن المنكدر (ت١٣٠هـ/ ٧٤٧م)، وسعيد المقبري (ت١٢٥هـ / ٧٤٢م)، وزيد بن أسلم العدوي[٧] (ت١٣٦هـ/ ٧٥٤م)، ومحمد بن قيس المدني[٨]

---

(١) الدوري، بحث، ص١٩؛ العلي، الحجاز، ص١٧.

(٢) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٥، ص١٨٧؛ هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٠٥.

(٣) محمد بن كعب القرظي، مدني، تابعي، ثقة اصله من بني قريظة واسلم ت١١٧هـ، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩.

(٤) سعيد بن ابي سعيد المقبري، مدني، تابعي، ثقة، محدث، ت١٢٥هـ، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٣.

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله الهدير، مدني، تابعي، ثقة، محدث، ت١٣٠هـ، انظر عن حياته عبدالملك بن حبيب، التاريخ، ص١٧٤.

(٦) هشام بن عروة بن الزبير، مدني، تابعي، ثقة، امام، شيخ الاسلام، محدث، ت١٤٦هـ، انظر عن حياته، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٨٠؛ الذهبي، سير اعلام، ج٦، ص٣٤.

(٧) زيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي الانصاري العدوي المدني، ثقة، كان من اهل الفقه والعلم، وكان عالماً بالتفسير وله كتاب في تفسير القرآن (ت١٣٦هـ) انظر عن حياته البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٨٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٤؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٤٦.

(٨) محمد بن قيس بن مخرمة القرشي المدني، تابعي، ثقة، من الطبقة الرابعة من اهل المدينة ت١٢٦هـ، انظر عن حياته يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣.

(ت١٢٦هـ/ ٧٤٣م)، الذين كانوا يجلسون عند أستاذه ويتذاكرون بها، فحفظها عنهم، رغم أنها أي المصادر المشار إليها لم تحدد من المقصود بكلمة (أستاذه)[١].

ذكرت المصادر أنه ألف كتاباً في المغازي[٢]. وآخر في تاريخ الخلفاء مرتباً على السنين «الحوليات»[٣]، ويبدو أن محمد بن عمر الواقدي[٤] (ت٢٠٧هـ/ ٨٢١م)، صاحب المغازي قد استفاد كثيراً من علم أبي معشر في المغازي والتاريخ عندما كان الواقدي تلميذاً له في المدينة[٥].

وورد فيها أنه كان من كبار علماء المدينة معرفة بالسير والمغازي، والأخبار[٦]. وللدلالةعلى المكانة المرموقة التي تبوأها في العلم أنه عندما قدم الخليفة العباسي المهدي[٧]

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٥١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط١١، بيروت ١٩٨٨م، ص١٩٥، سيشار له تالياً (بروكلمان، تاريخ الشعوب).

(٣) هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٤؛ شاكر، التاريخ، ج١، ص١٦٢.

(٤) محمد بن عمر الواقدي، مولى عبدالله الاسلمي، انتقل من المدينة الى بغداد، وولي فيها القضاء للمأمون، وكان بصيراً بالسير والمغازي وايام الناس وانساب العرب (ت٢٠٧هـ)، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٨.

(٥) احمد امين، ضحى الاسلام، دار الكتاب العربي، ط١٠، بيروت ١٩٩٣م، ج٢، ص٣٣٤، سيشار له تالياً (احمد امين، ضحى).

(٦) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ الذهبي، العبر، ج١، ص١٩٩.

(٧) المهدي، هو محمد بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور، الهاشمي القرشي، ابو عبدالله المهدي بالله تولى الخلافة بعهد من ابيه بعد وفاته سنة ١٥٨هـ، وتوفي سنة (١٦٩هـ)، وخلفه ابنه موسى الهادي، انظر عنه ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٣١٥.

(ت١٦٩هـ/ ٧٨٥م) للمدينة حاجاً في سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م، أصطحبه معه إلى بغداد وأمر له بألف دينار وقال: «تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا» فشخص أبو معشر إلى بغداد «مدينة السلام» سنة ١٦١هـ/ ٧٧٧م[١].

وكانت بغداد آنذاك عاصمة الخلافة الإسلامية، ومركز العلم، وموطن العلماء، يتوافدون اليها من كل الجهات، ويؤمها الطلاب من كلّ حدب وصوب، قاصدين طلب العلم، إذ كان العلم يقترن مع الترحال حيث تواجد العلماء[٢].

• تفقه على يد أبي معشر في بغداد الكثر من الكُبراءُ من فقهاء وعلماء العراق[٣]، أمثال ابنه محمد بن أبي معشر[٤] (ت٢٤٧هـ/ ٨٦٢م)، وعبدالرحمن بن مهدي[٥]

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٠؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ الذهبي، سير أعلام، ج٧، ص٤٣٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨؛ الظاهري، تراجم الاخبار، ج٤، ص٥٥٥.

(٢) سيف الدين ابي بكر محمد بن احمد الشاشي القفال، حلية العلماء في معرفة مذهب الفقهاء، تحقيق ياسين درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان ١٩٨٨م، ج١، ص٢١، سيشار له تالياً (الشاشي القفال، حلية العلماء).

(٣) ابو حاتم محمد بن حبان البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٩٧٦م، ج٣، ص٦٠، سيشار له تالياً (ابن حبان البستي، المجروحين)؛ الخليل بن عبدالله بن احمد ابو يعلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد سعيد ادريس، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩م، ج١، ص٣٠٠، سيشار له تالياً (الخليلي، الارشاد).

(٤) محمد بن نجيح ابي معشر السندي، ابو عبدالملك، مولى بني هاشم، بغدادي، صدوق، ثقة، من شيوخ الترمذي، توفي سنة ٢٤٧هـ، انظر عن حياته الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٤٩.

(٥) عبدالرحمن بن مهدي، ابو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ بالرجال والحديث، توفي سنة ١٩٨هـ، انظر عن حياته، بن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢١٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٥، ص٣٥٤؛ ابن حجر، تقريب، ج٥، ص٣٥٤.

(ت١٩٨هـ/ ٨١٤م)، وسعيد بن منصور[١] (ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)، ومحمد بن بكار[٢] (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٣م).

حظي ابو معشر في بغداد برضا كثير من رجال البلاط العباسي وخاصة الخليفة المهدي[٣]، وبقي في بغداد حتى توفي سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٧م[٤].

---

(١) سعيد بن منصور الخراساني، ابو عثمان، الامام الحافظ، الحجة، صاحب السنن، ثقة، نشا في بلخ وسكن مكة ومات بها سنة ٢٢٧هـ، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٥١٦؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص١٧٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٧.

(٢) محمد بن بكار الريان الرصافي، أبو عبدالله البغدادي، صدوق، ثقة، من العاشرة، مولى بني هاشم، توفي سنة٢٣٨هـ، انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤٩؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٥٠٤؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢١٢.

(٣) شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق محمد صالح المراد، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٨م، ج٢، ص٨٨، سيشار له تالياً (الذهبي، المقتنى)؛ هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٠٧.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤١٣؛ بن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٥٠.

عصره:

عاصر أبو معشر حقبة مهمة من التاريخ الإسلامي كانت مميزة بالأحداث السياسية فقد شهد نهاية الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ ٧٤٧م[١]، وقيام الدولة العباسية حتى خلافة هارون الرشيد التي توفي فيها سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٧م[٢].

شهد الفتوحات الإسلامية، واتساع الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي، والتغيرات الكبيرة في أساليب الحكم والإدارة[٣].

وشهد ايضاً قيام الدولة الأموية في الأندلس سنة ١٣٩هـ/ ٧٥٣م وكان أول رجالها من بني أمية عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك[٤].

واكبت هذه الفترة نشاط الحركة العلمية التي أدت إلى تطور الكتابة التاريخية عند المسلمين، وكان من أبرز العوامل التي ساعدت في ذلك تشجيع الخلفاء الأمويين والعباسيين للعلماء وتقريبهم منهم، ويعد الخليفة معاوية بن أبي سفيان من أبرز خلفاء بني أمية وأحبهم للعلم وأهله، ويتضح ذلك من خلال قيام معاوية باستقدام عبيد بن شرية الجرهمي (ت٧٠هـ/ ٦٨٩م) من اليمن ليسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم وسبب تبلبل الألسنة وأمر افتراق الناس في البلاد، فأمر معاوية ان يدون ذلك وينسب إلى عبيد بن شرية باسم (كتاب الملوك وأخبار الماضين)[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٣٧.

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٤٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٩٣؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

(٣) عبدالله بن محمد البابطين، «منهج كتابة التاريخ العربي»، المؤرخ العربي، ع٤٣، السنة السادسة عشرة، بغداد ١٩٩٠م، ص٢١٠، سيشار له تالياً (البابطين، منهج كتابة التاريخ).

(٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٥٠٠.

(٥) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٨.

ولم يقتصر معاوية على استدعاء علماء اليمن بل كان ينام ثلث الليل ثم «يقوم فيقعد فيحضر الدفاتر، فيها سير الملوك وأخبار الحروب والمكائد، فيقرأ ذلك عليه غلمان له مرتبون، وقد وكلوا بحفظها وقراءتها، فتمر بسمعه كل ليلة جمل من الأخبار والسير والآثار وأنواع السياسات»[١].

وسار يزيد الأول على خطى والده فقرب إليه علاقة بن كريم الكلابي، احد تلاميذ عبيد بن شرية، وجعله من سماره، وكان علاقة عالماً بالأنساب والأخبار عارفاً بأيام العرب وأحاديثها، وله كتاب «الأمثال»[٢].

اهتم الخلفاء الأمويين الذين جاءوا بعد معاوية ويزيد ايضاً بالأنساب، فيروى أن الوليد بن يزيد بن عبدالملك (ت١٢٦هـ/ ٧٤٤م) أمر بعمل سجل واف بأخبار العرب وأنسابها وشعرها، وقد استعان بدواوين بعض المختصين في هذا الموضوع، ومنهم حماد بن سابور ابن المبارك (ت١٥٦هـ/ ٧٧٣م)، الذي كان يتردد على خلفاء بني أمية فيسألونه عما يشاؤون من أخبار العرب وأنسابها.[٣]

ومن الأمثلة على تشجيع الخلفاء العباسيين للعلماء وتقريبهم منهم قول أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/ ٧٧٥م) لابنه المهدي (ت١٦٩هـ/ ٧٨٦م): «يا أبا عبدالله لا تجلس مجلساً إلا ومعك من أهل العلم من يُحدثك»[٤]، وكان أبا معشر من المقربين إلى مجلسي الخليفتين المهدي وهارون الرشيد[٥].

---

(١) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٨.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٠؛ ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، معجم الأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١، ج٣، ص٥٢٢، سيشار له تالياً (ياقوت الحموي، معجم الأدباء)؛ الزرو، الحياة العلمية، ص١٩٧.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٧، ص١٥٧؛ عبدالواحد ذنون، دور بلاد الشام، ص٧٣.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص٧٢.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٠؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

كان لظهور الحركة الشعوبية بشكل بارز في العصر العباسي أثر كبير في تطور الكتابة التاريخية، حيث أنها كانت تعمل جاهدة من أجل الانتقاص من العرب وتشويه دورهم التاريخي، حيث أدى هذا الصراع بين العرب والشعوبية إلى قيام العرب بدراسة واسعة لتاريخهم وأدبهم للرد على الشعوبية[١].

تميز العهدين الأموي والعباسي الأول بالإعداد والتمهيد لجمع العلوم المختلفة وتصنيفها، إذ خلالهما وضحت مفاهيمها، وتحددت معالمها. وسنلقي الضوء فيما يلي على أهم العلوم الإسلامية التي حظيت بالعناية والاهتمام في هذين العهدين:

وهنا لا بد من الإشارة إلى مكانة الحجاز من الناحية العلمية إذ بقيت تحتفظ بالعلماء، والفقهاء، والمؤرخين، الذين كانوا المراجع التي يرحل إليها علماء الأمصار للاستزادة من العلوم المختلفة، نظراً لمكانة المدينة في حياة النبي ﷺ وأصحابه، حيث استمر علماء المدينة بدراسة الفقه، والحديث، والتفسير، وسيرة النبي ﷺ والتراجم، والنسب، والتاريخ، والشعر[٢].

ففي مجال الفقه أخذ علماء الحجاز عن الصحابة والتابعين معارفهم الفقهية، ومن أبرز فقهاء المدينة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٥هـ/ ٧٤٢م)، الذي كان علماً من أعلام المدينة في الفقه والتفسير، ومنهم القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[٣] (ت١٠٧هـ/ ٧٢٥م)، وربيعة بن أبي عبدالرحمن[٤] (ت١٣٦هـ/ ٧٥٤م)[٥]، ومالك بن

---

(١) الدوري، بحث، ص٤٦.

(٢) العلي، الحجاز في صدر الاسلام، ص١٨.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي المدني، تابعي، ثقة، كان أحد الفقهاء السبعة في المدينة (ت١٠٧هـ) انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص٤٣٤.

(٤) ربيعة بن عبدالرحمن، واسمه فروخ، القرشي التيمي، ابو عثمان، مولى آل المنكدر، ثقة، حافظاً للحديث، كان فقيه أهل المدينة (ت١٣٦هـ) انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص١٢٣.

(٥) أبو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠م، ص٦٥، سيشار له تالياً (الشيرازي، طبقات الفقهاء).

أنس (ت١٧٩هـ/ ٧٦٩م)، مفتي المدينة، وأحد الأئمة الأربعة[١].

وفي التفسير اشتهر الصحابي عبدالله بن عباس[٢] (ت٧٠هـ/ ٦٨٧م)، وزيد بن أسلم (ت١٣٦هـ/ ٧٥٤م).

أما في الحديث، فقد أخذه علماء الحجاز عن صحابة رسول الله ﷺ واشتهر منهم في هذا الجانب جابر بن عبدالله بن عمر الأنصاري[٣] (ت٧٨هـ/ ٦٩٨م)، وسعيد بن المسيب (ت٩٤هـ/ ٧١٣م)، ومالك بن أنس (ت١٧٩هـ/ ٧٩٦م)، حيث كان علم الحديث محور الحركة العلمية في هذه الفترة منذ مطلع القرن الثاني الهجري، فعن طريقه انتشرت العلوم الدينية، من تفسير، وفقه، ومغازي، وتأريخ[٤].

ظهر ايضاً علماء التاريخ وأئمة المغازي، والسير، من التابعين الذين وضعوا أساس الكتابة التاريخية لمن جاء بعدهم[٥]، واشتهر منهم أبان بن عثمان بن عفان (ت١٠٥هـ/ ٧٢٣م)، الذي يعتبر أول من اشتهر بمعرفة المغازي[٦]. وعروة بن الزبير بن العوام (ت٩٤هـ/ ٧١٢م)، وهو أول من صنف كتاباً في المغازي[٧]، وعن هؤلاء

---

(١) مالك بن أنس ابو عبدالله الأصبحي المدني، الفقيه العالم، مفتي المدينة، وأحد الأئمة الأربعة (ت١٧٩هـ) انظر عن حياته، الذهبي، العبر، ج١، ص٢١٠؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص٦٧.

(٢) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابوالعباس المدني، ابن عم النبي ﷺ، كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه، ويقال له ايضاً ترجمان القرآن، عالم بالحديث، والقرآن، والتفسير، والفقه، ومناقبه كثيرة (ت٦٨هـ) انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٥٤.

(٣) جابر بن عبدالله بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي، من أصحاب النبي ﷺ، عالم بالحديث والفقه (ت٧٨هـ) انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٩٣؛ الذهبي، الإعلام، ص٤٧.

(٤) حارث سليمان الضاري، الإمام الزهري وأثره في السنة، منشورات مكتبة بسام، الموصل ١٩٨٥م، ص٥٦، سيشار له تالياً (الضاري، الإمام الزهري).

(٥) هوروفتس، المغازي الاولى، ص٣.

(٦) الدوري، بحث، ص٢١.

(٧) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٧.

وغيرهم أخذ الجيل التالي من التابعين، إذ قام ثلاثة منهم بتنمية وتوسيع المغازي، ومنهم عبدالله بن أبي بكر بن حزم (ت١٣٥هـ/ ٧٥٢م) وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان (ت١٢٠هـ/ ٧٤٢م)، والزهري (ت١٢٥هـ/ ٧٤٢م)[١].

وأخذ عنهم الجيل الثالث من علماء المغازي والسير، ومن أشهرهم موسى بن عقبة (ت١٣٥هـ/ ٧٥٣م) في المدينة، وسليمان بن طرخان (ت١٤٣هـ/ ٧٦٠م)، ومعمر بن راشد اليماني البصري (ت١٥٢هـ/ ٧٦٩م) في العراق، ومحمد بن اسحاق (ت١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، وأبو معشر السندي في المدينة (ت١٧٠هـ/ ٧٨٧م)[٢]. وعن هؤلاء وغيرهم انتشرت الدراسات التاريخية، واتسع نطاقها في البلاد الإسلامية الأخرى كالشام، واليمن والعراق في القرن الثاني الهجري[٣].

ولم يقتصر ازدهار العلوم الدينية على الحجاز فحسب بل ازدهرت في الأمصار الإسلامية، فكان ابن شبرمه[٤] (ت١٤٤هـ/ ٧٦٢م)، من أبرز علماء الكوفة في الفقه، وعاصم بن أبي النجود[٥] (ت١٢٨هـ/ ٧٤٦م) من أشهر علماء القراءات في الكوفة، إذ كان أجلّ مقرىء في الكوفة والبصرة.

أمّا في الشام فكان أبرز العلماء فيها عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[٦]

---

(١) الدوري، بحث، ص٢٣؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص٢٥.

(٢) هوروفتس، المغازي الاولى، ص٦٩.

(٣) الدوري، بحث، ص٣٢.

(٤) ابن شبرمة: هو عبدالله بن المنذر بن ضرار بن عمرو، امام، ثقة، فقيه، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على الكوفة (ت١٤٤هـ) انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٥٩؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص٧٩.

(٥) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، ابو بكر، احد القراء السبعة، وشيخ الاقراء في الكوفة، وكان من التابعين (ت١٢٨هـ)، انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٣٩؛ ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، ص١٢١.

(٦) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، شامي، ثقة، صدوق، فقيه من تلاميذ الزهري، كان كثير الحديث والعلم(ت١٥٨هـ) انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٤٨٨؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٦٩.

(ت١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، وأبو العباس الأموي الوليد بن مسلم[١] (ت١٩٥هـ/ ٨١٢م) إذ كان أبو العباس عالم الشام وفقيهها.

وفي خراسان اشتهر بعض الفقهاء مثل: أبو عبدالله عبدالرحمن بن المبارك[٢] (ت١٨١هـ/ ٧٩٧م)، الذي كان فقيهاً، عابداً، وعده البعض من الفقهاء الأربعة[٣].

وفي مصر اشتهر الليث بن سعد[٤] (ت١٧٥هـ/ ٧٩٢م)، الذي كان فقيه أهل مصر وعالمهم، وعبدالله بن لهيعة[٥](ت١٧٤هـ/ ٧٩١م).

واهتم علماء العراق بأخبار قبائلهم، وظهر إخباريون، دونوا أخبار قبائلهم التي ظفرت من ملاحمها أكاليل الفخر، مشيدة بالدور الذي لعبته على مسرح المنازعات بين الأمم، وهذا يجسد مفهوم الولاء الكبير للقبيلة على الرغم من دخولهم الإسلام[٦]. ومن أشهر هؤلاء لوط بن يحيى الأزدي (ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م). إضافة إلى اهتمامهم بعلم الأنساب الذي حفظ لنا أنساب القبائل العربية وتفريعاتها العرقية، عبر الفترات السابقة للإسلام والتي بدأت بتدوينها في القرن الثاني الهجري وذلك لتسهيل تقسيم الغنائم على الفاتحين بناءً على أساس انتماءاتهم القبلية[٧]. واشهر هؤلاء محمد بن السائب الكلبي

---

(١) الوليد بن مسلم، ابو العباس الأموي، عالم الشام في عصره، ومن حفاظ الحديث، اجمعوا على توثيقه (ت١٩٥هـ) انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٦٦.

(٢) عبدالرحمن بن المبارك، ابو عبدالله المروزي، مولى بني حنظلة، خراساني، ثقة، ثبت الحديث أمير الاتقياء في عهده، (ت١٨١هـ) انظر عن حياته العجلي، تاريخ الثقات، ص٢٧٥.

(٣) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص٩٤.

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، ابو الحارث، مولى لقيس، ثقة كثير الحديث، صاحب فتوى، شيخ الديار المصرية وفقيهها (ت١٧٥هـ) انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٥٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٣٣؛ الذهبي، سير اعلام، ج٨، ص١٢٢.

(٥) عبدالله بن لهيعة بن عقبة، ابو عبدالرحمن الحضرمي، قاضي وفقيه الديار المصرية لأبي جعفر المنصور (ت١٧٤هـ) انظر عن حياته الذهبي، سير اعلام، ج٨، ص١٠؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص٧٨.

(٦) بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص١٩٤؛ الدوري، بحث، ص١٩.

(٧) الوافي، منهج البحث، ص١٨٣.

(ت١٤٦هـ/ ٧٦٣م)، وابنه هشام[١] (ت٢٠٦هـ/ ٨٢٢م)، ومنهم ايضاً عوانة بن الحكم (ت١٤٧هـ/ ٧٦٥م).

وفي اليمن اشتهر وهب بن منبه[٢] (ت١١٤هـ/ ٧٣٣م)، الذي اطلع على كتب الأقدمين، وكان على معرفة باللغات الآرامية، والحميرية، والإغريقية، والسريانية، والعبرية، وفي طليعة الذين ألفوا في موضوع قصص الأنبياء وبدء الخليقة، وتاريخ اليمن القديم[٣].

وفي مجال الشعر فقد شهد القرن الثاني للهجرة، اهتماماً خاصاً برواية الشعر وتدوين القصائد المتناقلة شفهياً عبر عشرات السنين، إذ واظب علماء اللغة على جمع الشعر لإعادة رسم الملامح التقريبية عن المظاهر الثقافية الجاهلية وتدوينها، نظراً لأهمية الشعر إلى جانب علم الأنساب الذي يعتبر المنهج القبلي السائد في الجاهلية لتدوين التاريخ، وأبرز هؤلاءالشعراء المفضل بن محمد الضبي الكوفي[٤] (ت١٦٨هـ/ ٧٨٤م)[٥].

أمّا في مجال علم اللغة والنحو، فقد شهد القرنين الأول والثاني الهجريين، تطوراً كبيراً في هذا المجال، من حيث تصنيف المؤلفات، ووضع قواعد اللغة لمواكبة تطور العلوم الأخرى. إذ اضطر العرب المسلمون بعد اختلاطهم بالشعوب والأقوام التي دخلت حديثاً في الإسلام، إلى وضع قواعد اللغة العربية لحمايتها من اللحن والخطأ،

---

(١) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، الاخباري، النسابة، صاحب كتاب الجمهرة في النسب وتصانيفه تزيد على (١٥٠) تصنيفاً، (ت٢٠٦هـ) انظر عن حياته الذهبي، العبر، ج١، ص٢٧١.

(٢) ابو عبدالله وهب بن منبه اليماني الصنعاني، الحبر العلامة (ت١١٤هـ) انظر عن حياته الذهبي، العبر، ج١، ص١٠٩.

(٣) الوافي، منهج البحث، ص١٩٦.

(٤) المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي، ابو العباس، راوية، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة، صنف كتاب المفضليات (ت١٦٨هـ) انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٨٠.

(٥) الوافي، منهج البحث، ص١٨٤ ـ ١٨٥.

ولمواجهة الألفاظ التي دخلت على اللغة من هذه الأقوام، ولذا ظهرت مدرسة النحويين في البصرة، التي ترأسها أبو الأسود الدؤلي[١] (ت٦٩هـ/ ٦٨٩م). الذي يعتبر بحق مؤسس علم النحو في البصرة، وعنه أخذ علماء اللغة المتأخرين، واشتهر منهم يونس بن حبيب[٢] (ت١٨٣هـ/ ٧٩٩م)، مولى لبني ليث بن بكر، وكان أعلم الناس بتصاريف النحو، ومنهم ايضاً الخليل بن أحمد الفراهيدي[٣] (ت١٧٠هـ/ ٧٨٧م) وهو أول من جمع معجم في اللغة العربية، وصنف ايضاً كتاب «العين»، ومنهم علي بن حمزة المعروف بالكسائي[٤] (ت١٩٧هـ/ ٨١٣م)[٥].

---

(١) ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمر بن سفيان، اول من وضع وصنف في علم النحو، اخذ عن عمر وعلي والزبير وابي ذر، فكان معدوداً من التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والنحويين، وكان قاضياً في البصرة (ت٦٩هـ) انظر عن حياته محمد بن حبان البستي، كتاب مشاهير علماء الامصار، عنى بتصحيحه م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م، ص٩٤، سيشار له تالياً (ابن حبان البستي، مشاهير)؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٩٧؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٥٧.

(٢) يونس بن حبيب، ابو عبدالرحمن، مولى لبني ليث بن بكر من كنانة، أعجمي الأصل، كان أعلم الناس بتصاريف النحو، وكانت له حلقة علم في البصرة وينتابها الطلاب والأدباء، (ت١٨٣هـ)، انظر عن حياته، ابن النديم، الفهرست، ص٩٠.

(٣) الخليل بن احمد الفراهيدي، اصله من الأزد من الفراهيد، وكان غاية في استخراج مسائل النحو، وهو أول من استخرج العروض وخص به أشعار العرب، وكان عالماً زاهداً، شاعراً، توفي الخليل بالبصرة سنة (١٧٠هـ)، وله من الكتب كتاب «العين» انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص٩١.

(٤) الكسائي: هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، وقيل يهمن بن فيروز، قدم بغداد فضمه الرشيد الى ولديه المامون والأمين ليعلمهم الحديث، وله العديد من المؤلفات توفي بالري سنة (١٩٧هـ)، انظر عن حياته ابن النديم، الفهرست، ص١٣١.

(٥) سالم، تاريخ الدولة، ص٦٩٤.

ثقافته:-

تلقى أبو معشر علومه على أيدي كبار الفقهاء والعلماء التابعين الذين اقاموا في المدينة[١]، إذ كان ابو معشر ينتمي إلى الموالي الذين يعيشون في المدينة[٢].

أمّا أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم علومه مشافهةً:

١ ـ محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن أسد القرظي[٣]، مدني[٤]، تابعي[٥]، ثقة[٦]، حجة[٧]، إذ كان من فضلاء المدينة[٨]، عالماً بالقرآن والحديث[٩]، (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)[١٠]، وقيل (ت١١٨هـ/ ٧٣٦م)[١١].

---

(١) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٥، ص١٨٧.

(٢) هوروفتس، المغازي الأولى، ص١٠١؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص١٩٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٥٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٦.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٦؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨١٥.

(٥) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨١٥.

(٧) الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٩٢.

(٨) القاضي ابو علي بن محسن التنوخي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت ١٩٧٨م، ج١، ص١٣٥، سيشار له تالياً (التنوخي، الفرج بعد الشدة).

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٣٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٨٨؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨١٥.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٣٥؛ جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق ابراهيم رمضان، وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م، ج٢، ص٩٣، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، صفة الصفوة).

٢ ـ محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي الحجازي[١]، ابو أيوب[٢]، مولى يعقوب القبطي[٣]، تابعي[٤]، ثقة[٥]، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة[٦]، الراوي والقاص لعمر بن عبدالعزيز[٧]. سمع عائشة وأبا هريرة[٨]. توفي سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٣م[٩].

٣ ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبوه أبو سعيد كيسان[١٠]، ويُكنى بأبي سعد[١١]، مدني[١٢]، تابعي، ثقة[١٣]، قدم الشام مرابطاً، وحدّث ببيروت من ساحل

---

(١) يحيي بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١.

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢١٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣؛ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م، ج٢، ص٥٦٩، سيشار له تالياً (السخاوي، التحفة اللطيفة).

(٤) يحيي بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ العجلي، تاريخ الثقات ص٤١١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦؛ ص٣٢٣.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٦؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٦٩.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٩١.

(٧) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣.

(٨) ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣.

(٩) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٤.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ص٣٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٧٤؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٤؛ ابو زرعة، تاريخ، ج١، ص٥٩٢.

(١١) الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٨٦؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٨٤.

(١٢) العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٤؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٨٤؛ ابو الفضل عبيدالله بن عبدالله بن احمد الهروي، المعجم في مشتبه اسامي المحدثين، تحقيق نظر محمد الغاريابي، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٠م، ص١٥٣، سيشار له تالياً (الهروي، المعجم).

(١٣) العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٤؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٢٨.

دمشق[1]. توفي سنة ١٢٣هـ/ ٧٤٠م، وقيل سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٢م[2].

٤ ـ نافع بن هرمز، أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب[3]. أحد الثقات الأثبات والفقهاء المشهورين[4]، ومن أئمة التابعين في المدينة[5]، كان إماماً في التعليم، أرسله عمر بن عبدالعزيز إلى أهل مصر ليعلمهم السنن[6]، توفي سنة ١١٧هـ/ ٧٣٥[7].

٥ ـ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير القرشي التيمي[8]، مدني[9]، تابعي[10]، ثقة[11]، كان من فقهاء المدينة[12]، وأحد الأئمة الأعلام[13]، وقال عنه

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دار الفكر، دمشق ١٩٨٦م، ج١٠، ص٦، سيشار له تالياً (ابن منظور، مختصر).

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٣؛ الشنقيطي، كوثر المعاني، ج٢، ص٢٢٢.

(٣) عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي، كتاب المراسيل، علق عليه احمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، ص١٧٦، سيشار له تالياً (الرازي، المراسيل).

(٤) يحيي بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٢؛ ابو زرعة، تاريخ، ج٢، ص١٨٢؛ الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٦٠؛ الرازي، المراسيل، ص١٧٦.

(٥) ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي، تهذيب الاسماء واللغات، تحقيق شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٢، ص١٢١، سيشار له تالياً (النووي، تهذيب الاسماء)؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٦٧.

(٦) ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١م، ج٢، ص١٧٨، سيشار له تالياً (الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي).

(٧) يحيي بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٢؛ ابن حجر، النكت، ج١، ص٢٥٢.

(٨) عبدالملك بن حبيب، التأريخ، ص١٧٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٩.

(٩) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٤؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١١٨.

(١٠) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٤.

(١١) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٦٥؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨١٥.

(١٢) عبدالملك بن حبيب، التاريخ، ص١٧٤.

(١٣) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٤.

مالك بن أنس[١]: «كان محمد بن المنكدر رجلاً عابداً فاضلاً، وكان العباد يجتمعون إليه في المدينة، توفي سنة ١٣٠هـ[٢].

ويبدو واضحاً تأثير شيوخ أبي معشر عليه، حيث سمع منهم المغازي والسير، عندما كانوا يتذاكرونها عند أستاذه فحفظها[٣]. حتى أنه عُدّ من كبار العلماء في السير، والمغازي، ورواية الأخبار[٤]، إذ كان أول من صنف كتاباً في غزوات النبي ﷺ[٥]. وآخر في تاريخ الخلفاء على الحوليات[٦]. وبالتالي فقد كان أبو معشر مؤرخاً ارفع مكانة من محمد بن إسحاق[٧] (ت١٥١هـ/٧٦٨م)[٨]، ويعد من شيوخ عصره في كتابة التاريخ[٩]، وتاريخه مما يحتج به الأئمة في كتبهم[١٠].

---

(١) عبدالملك بن حبيب، التاريخ، ص١٦٢.

(٢) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١١٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٩.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٣٩.

(٤) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ عفيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي اليماني، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، تحقيق عبدالله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م، ج١، ص٣٧٤، سيشار له تالياً (اليافعي، مرآة الجنان)؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨.

(٥) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩؛ بروكلمان، تاريخ التراث، ص١٩٥.

(٦) ابو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة سالم، بغداد ١٩٧٥م، ج١، ص١٨٨، سيشار له تالياً (السمعاني، التحبير)؛ الخليلي، الارشاد، ج١، ص٣٠٠؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٥.

(٧) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي، ثقة، عالم بالسير والمغازي، ارتحل من المدينة الى بغداد (ت١٥١هـ) انظر عن حياته، ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٠؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٣٣.

(٨) فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٤؛ محمد بيومي، السيرة النبوية، ص٤٤.

(٩) السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢١؛ سالم، التاريخ، ص٦٣.

(١٠) الخليلي، الارشاد، ج١، ص٣٠٠؛ شاكر، التاريخ، ج١، ص١٦٢.

أما في مجال الحديث فقد وصفه صاحب الفهرست بأنه أحد المحدثين[١]، حيث أن شيوخه من التابعين الثقات[٢]، وروى عنه الكبراء من أمثال عبدالرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ/ ٨١٤م)، وسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)، ومحمد بن بكار بن الريان (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٣م)[٣]، الذين ستتناولهم الدراسة ضمن رواته. وقال عنه أحمد بن حنبل: «كان بصيراً في المغازي، صدوقاً، ولكنه لا يقيم الإسناد»[٤] كما اهتم أبو معشر في علوم القرآن، وتنوعت معارفه فيها، فقد كان حافظاً للقرآن الكريم، وأكثر من الاستشهاد به في عرضه للروايات التاريخية المتعلقة بسيرة النبي ﷺ ومغازيه[٥]. وتفسير عدد من الآيات الكريمة[٦]، وأسباب نزول بعض الآيات الكريمة[٧].

أخذ أبو معشر عن شيوخه الفقه[٨]، فقد حظي بتقدير أهل بغداد في هذا المجال، إذ كانوا يرجعون إليه في المسائل الفقهية، إضافة إلى سماعهم منه سير ومغازي النبي ﷺ وأصحابه[٩].

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩.

(٢) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٥، ص١٨٧.

(٣) الخليلي، الارشاد، ج١، ص٣٠٠.

(٤) احمد بن حنبل، الجامع في العلل ومعرفة الرجال، فهرسه واعتنى به محمد حسام بيضون، ط١٠، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٠م، م١، ص١٥٧، سيشار له تالياً (احمد بن حنبل، العلل).

(٥) محمد بن اسحاق بن يسار، السيرة النبوية، تحقيق محمد حميدالله، معهد الدراسات والابحاث للتعريب، الرباط ١٩٧٦م، ص١٢٨، سيشار له تالياً (ابن اسحاق، السيرة النبوية)؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠؛ ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٣٧٢.

(٦) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج٣، ص١٤٦؛ عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص١٩٠.

(٧) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢١٤، ٢٥٦.

(٨) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٨٩؛ الصنعاني، المصنف، ج١، ص٤٢٧.

(٩) البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٨٩ - ٤٩٠.

وللدلالة على المكانة العلمية التي تميز بها أبو معشر اهتمام الخليفة المهدي به، عندما قدم المدينة حاجاً سنة ٦٠هـ/ ٦٨٠م، اصطحب معه أبا معشر إلى بغداد، وقال له: «تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا»(١)، ويذكر اليعقوبي في تاريخه أن أبا معشر كان من أبرز الفقهاء المشهورين في بغداد زمن هارون الرشيد ويذكر معه ايضاً مالك بن أنس، ومحمد بن عمران بن إبراهيم ،وابراهيم بن محمد بن ابي الحسن الأسلمي، وأبا البختري بن وهب القرشي، وعبدالله بن جعفر المديني، واسماعيل بن جعفر أبا عقيل(٢). وروى عنه العراقيون من أمثال ابنه محمد بن أبي معشر (ت٢٤٧هـ/ ٨٦٢م)، ومحمد بن بكار (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٣م)، وسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)(٣).

حيث أوردت المصادر أن أبا معشر روى عدداً من المسائل الفقهية، تنوعت مواضيعها وهي:

١ ـ أخبرنا حميد ثنا أبو نعيم أنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج زكاة الفطر صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، فجعل الناس عدل الشعير مدين من حنطة(٤).

٢ ـ أخبرنا حميد أنا أبو نعيم أنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نؤمر أن نخرجها قبل أن نخرج إلى الصلاة، ثم يقسمه رسول الله ﷺ بين المساكين إذا انصرف، وقال: أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم(٥).

٣ ـ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال: ما من صاحب غنم لا يؤدي

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٠؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

(٢) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٤٣١، سيشار له تالياً (اليعقوبي، تاريخ).

(٣) ابن الأثير الجزري، اللباب، ج٢، ص١٤٨.

(٤) حميد بن زنجويه، الاموال، ج٣، ص١٢٣٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٥١.

حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت فتنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء.

أخبرنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق، نا سليمان بن الأشعث، نا موسى بن اسماعيل، نا حماد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وحدثنيه محمد بن المكي، نا الصائغ محمد بن علي بن زيد، نا سعيد بن منصور، نا أبو معشر، عن نافع مولى آل الزبير، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر الحديث وقال: ليس فيها عضباء ولا عطفاء».

العقصاء: الملتوية القرن، وكذلك العطفاء هي التي انعطف قرنها[١].

٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، أنها قالت: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ بيدي، فإذا رأيته فأغسله فإن خفي عليّ فارششه[٢].

٥ ـ أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا: أخبرنا شريك عن ليث أبي المسرفي، قال الفضل عن ابراهيم، وقال موسى عن أبي معشر عن براهيم قال: كان رسول الله ﷺ إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده[٣].

٦ ـ قال: وحدثنا أبو معشر عن أشياخه رفعه إلى النبي ﷺ أنه: قضى في الشراج من ماء المطر إذا بلغ الكعبين أن لا يحبسه الأعلى على جاره» والشراج السواقي[٤].

٧ ـ أخبرنا عاصم بن علي قال، حدثنا أبو معشر، عن حرام بن عثمان، عن

---

(١) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج١، ص٧٨.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص١٠٩؛ ابو داود، سنن، ج١، ص١٥٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٤١؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ص١٢٦.

(٤) ابو يوسف، الخراج، ص١٠٦.

محمد وعبدالرحمن ابني جابر، عن جابر رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ على (. . .)[١] في المسجد، فنهاهم أن يتخذوه بيوتاً - أو نحو هذا - فخرجوا منه، فأدرك علياً رضي الله عنه فقال: ارجع، فإن الله قد أحل لك فيه ما أحل لي[٢].

٨ - قال: أخبرنا عبدالله بن نمير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن أبي وديعة صاحب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسح من دهن او طيب إن كان عنده ولبس أحسن ما عنده من الثياب ولم يفرق بين اثنين وأنصت للإمام إذا جاءه غفر له ما بين الجمعتين».

قال سعيد: فذكرت ذلك لابن حزم فقال: أخطأ أبوك، غفر له ما بين الجمعتين وزيادة أربعة[٣].

٩ - حديث أبي معشر في صلاة الحاقن وعن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يجد من الأذى شيئاً». «والحاقن هو الذي حبس بوله»[٤].

١٠ - حديث أبي معشر «أن النبي ﷺ كان يكره التكفير في الصلاة» والتكفير هو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع»[٥].

١١ - عبدالرزاق عن أبي معشر المدني عن سعيد بن أبي سعيد أن كعباً قال لأبي هريرة: احفظ علي اثنتين، إذا دخلت المسجد سلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت قل: اللهم صلّ على محمد، اللهم أعذني من الشيطان[٦].

---

(١) بياض في الاصل ولعل الساقط «قوم نيام».

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٣٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٧٦؛ ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي، تاريخ جرجان، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨١م، ص٢٢٠، سيشار له تالياً (السهمي، تاريخ جرجان).

(٤) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٨٩.

(٥) الاصفهاني، المجموع المغيث، ج٣، ص٥٧؛ ابن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث، ج٤، ص١٨٨.

(٦) الصنعاني، المصنف، ج١، ص٤٢٧.

١٢ ـ حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سريج يعني ابن النعمان حدثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال: حُرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنهما فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ البقرة ٢١٩ إلى آخر الآية. فقال الناس: ما حرم علينا إنما قال ﴿فيهما إثم كبير﴾ وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب خلط قراءته فأنزل الله فيها آية أغلظ منها: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ النساء ٤٣، وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ المائدة ٩٠. فقالوا: انتهينا ربنا فقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجساً ومن عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا﴾ المائدة ٩٣، إلى آخر الآية، فقال النبي ﷺ: لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم»[١].

١٢ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، ثنا عبدالله بن ادريس، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «الربا سبعون حوباً أيسرها ان ينكح الرجل أمه»[٢].

١٣ ـ حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا سريج حدثنا ابو معشر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطىء»[٣].

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٤٦٧.

(٢) ابن ماجة، سنن، ج٢، ص٧٦٤.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٤٦٧.

لم يتبع أبو معشر منهج الجرح والتعديل في نقده لمصادره ورواياته مثل ثبت أو ثقة أو نحـو ذلك، وضـمّن بعض رواياته آياتٍ من القـرآن الكريم[١]، وأحـاديث نبـوية شريفة[٢]، وذلك من باب اكساب أخبـاره صفـة المصـداقيـة، وأورد في رواياته أبيـاتاً شعـريه، إلا أن استشـهاده بالشعـر جاء قليلاً جـداً إذ بلغت أبيات الشـعر التي تضمنتـها جميـع رواياته ثلاثين بيتاً غطت موضـوعات مختلفـة منها: رؤيا عاتكة بنت عـبدالمطلب التي تذكر فـيها بدراً[٣]، وعـامر بن سنان يمـتدح النبي ﷺ في غـزوة خـيبـر[٤]، وقول سمعـان بن عمرو عندما دعـاه النبي ﷺ للإسلام[٥]، وعمـر بن عبدالـعزيز ورجل من ولد قتادة بن النعمان الظفري يمتدح جده قتادة[٦].

---

(١) ابن اسحـاق، السيرة النبوية، ص١٢٨، ٢١٤، ٢٥٤، ٢٥٦؛ ابن سـعد، الطبـقات، ج١، ص٢٨٨، ج٨، ص١٦٤؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص١٠٩، ج٢، ص٢١٤، ٣٤٠؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٤٧؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل النبوية، ج٢، ص٣٧٢.

(٢) ابو احمد بن عمرو بن ابي عاصم، كتاب الجهاد، تحقيق ابو عبدالرحمن مسـاعد بن سلمان الحميد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨٩م، ج٢، ص٥٧٢، سيشـار له تالياً (ابن ابي عاصم، كتاب الجهـاد)؛ احمد بن محـمد بن الصديق الحسني الغماري، فتح الـوهاب بتخريج احاديث الشـهاب، تحقيـق حمـدي عبـدالمجيـد السلفي، عالم الكتب، مكتبة الـنهضة الـعربية، بيروت ١٩٨٨م، ج٢، ص٧٢، ١٦٧، سيـشار له تالياً (الغمـاري، فتح الوهاب)؛ احمـد بن علي المثني التميـمي، المعجم، تحقيق حسين سليم اسد، دار المامون للتـراث، بيروت ١٩٨٩م، ص٩٦، سيـشار له تالياً (التميمي، المعجم)؛ احمد بن علي بن حجر، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف مع النكت الظراف على الاطراف، تحـقيق عـبدالصـمد شـرف الدين، الدار القيـمـة، الهند، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م، ج٩، ص٥٠٠، ج١٠، ص٧٤، ج١١، ص٢١، ج١٢، ص٢١١، ٢٧٢، سيشـار له تالياً (ابن حجـر، تحفة الاشراف).

(٣) موفق الدين ابي محمد بن قدامة المقدسي، التبيين فـي انساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط٢، عالم الكتب، مكتبـة النهضة العربيـة، بيروت ١٩٨٨م، ص١٧١، سيـشار له تالياً (ابن قـدامة، التبيين).

(٤) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٦٤٠.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

(٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٢٢.

اهتم أبو معشر بالأنساب حيث تدل بعض مروياته على عنايته بأنساب الأعلام الواردة في أخباره، مبيناً نسب كل منهم، ويظهر ذلك واضحاً من خلال القوائم الخاصة بأسماء الذين شهدوا العقبة مع السبعين من الأنصار[١]، ومهاجرة الحبشة[٢]، وأسماء الذين شهدوا بدراً[٣].

وكان له اهتمامات بعلوم اللغة ايضاً، إذ كان واسع الاطلاع في هذا المجال، فكان أحياناً يبين معاني بعض المفردات الغامضة في رواياته وأحاديه منها: معنى كلمة التكفير في الصلاة (وهو الإنحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع)[٤]، والحاقن (وهو الذي حبس بوله)[٥]، والعقصاء (الملتوية القرن)[٦]، والشراج (وهي السواقي)[٧].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٢؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٠٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١١٢، ج٤، ص٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٦٢.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٣٢؛ الواقدي، المغازي، ج١، ص١٥٤؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين، ص٤٢٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٢٣٥.

(٤) الاصفهاني، المجموع المغيث، ج٣، ص٥٧.

(٥) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٨٩.

(٦) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج١، ص٧٨.

(٧) ابو يوسف، الخراج، ص١٠٦.

مؤلفاته :.

يعتبر ابو معشر من أبرز المؤرخين المسلمين الذين أرخوا لفترة البعثة النبوية وما بعدها، وبخاصة فيما يتعلق بحياة النبي ﷺ سيرته، ومغازيه التي توسع فيها وعنى بها عناية كبيرة جعلت الكثير من العلماء والفقهاء يقرون له بالفضل الكبير في هذا الشأن حيث كان قد صنف كتاباً في المغازي[١]، وآخر في تاريخ الخلفاء[٢]، الذي اتبع فيه المنهج الحولي في ترتيب الأحداث التاريخية. ويمكن تصنيف هذه المؤلفات على النحو التالي:

الأول: كتاب المغازي:

اشتهر أبو معشر بصفة خاصة بمصنفه «كتاب المغازي»[٣] وقد حفظ لنا كل من الواقدي (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣م) في كتابه المعنون بالمغازي[٤]، ومحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) في كتابه الطبقات الكبرى[٥]، عدة فقرات من هذا الكتاب الذي يضم في طياته معلومات عن حياة النبي ﷺ[٦]، حيث ذكره ابن سعد في قائمة من

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٥١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩؛ صلاح الدين المنجد، معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٢م، ص١٣٦، سيشار له تالياً (المنجد، معجم).

(٢) السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٥١.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٥١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩، عمر رضا كحالة، معجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م، ص٦٤٨، سيشار له تالياً (كحالة، معجم).

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٤، ٣٨٤، ج٢، ص٧٣١، ٧٨٠، ج٣، ص٨٨٥، ص٩٢٢.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٦، ٢٨٨، ٣٦٠، ج٨، ص١٥١، ١١٧.

(٦) هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٠٥؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ص٢، ص٩٥؛ احمد أمين، ضحى الاسلام، ج٢، ص٣٣؛ محمد بيومي، السيرة النبوية، ص٤٤؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص١٩٥.

روى له المغازي، وروى له تراجم الصحابة ايضاً[١].

وقد قام الباحث باستخراج النصوص التي وردت في أمهات الكتب التاريخية، ليعيد بنائها وتبويبها من جديد للتعرف على كتاب أبي معشر في المغازي وما احتواه من معلومات لنقف من خلاله على اسهامات أبي معشر في السيرة النبوية الشريفة.

الثاني: كتاب تاريخ الخلفاء:

احتوت المصادر الكثير من الاشارات التي يظهر من خلالها أن لأبي معشر كتاباً في تأريخ الخلفاء[٢]، مرتباً على الحوليات لحوادث التاريخ الإسلامي حتى سنة ١٧٠هـ/٧٨٧م وهي السنة التي توفي فيها أبي معشر، فهو على هذا النحو من أقدم المؤلفين في هذا المجال[٣]. ويبدو واضحاً ان الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) قد أفاد منه إفادات كثيرة في كتابه تاريخ الرسل والملوك[٤]، إذ استمد منه معلومات عن التاريخ الإنجيلي[٥]، وعن تاريخ النبي ﷺ[٦]، ومعلومات تاريخية عن الخلفاء الراشدين[٧]، والخلفاء الأمويين والعباسيين[٨]، تنتهي إلى عام وفاته ١٧٠هـ/٧٨٧م[٩]، وقد حذا

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٦، ١٦٩، ٢٥٢، ج٥، ص٢٠، ١١٥، ١٧١؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٥٥١؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٣٢١؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٥.

(٣) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٦٢؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢١٤، ج٣، ص١٢٣، ٢٤٠، ٣١٣، ٣٧٩، ٤٢٠، ج٤، ص٩٦، ١٠٢، ١٠٤، ١١٣، ١٩٤، ٢٨٨، ٣١٧، ٤١٦، ج٥، ص١٣٢، ١٣٦، ١٥٢، ٢٩٨، ٣٢٤.

(٥) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٤، ٤٧، ١٠٨، ١٩١، ٤٨٧؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠، ج٣، ص٢٤٠؛ هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٠٦.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣١٣، ٤٢٠، ٤٧٩، ج٤، ص٦٠، ٩٦، ١٠٢، ١٩٤، ٢٤٢.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤، ٤٩٩؛ ج٦، ص٢٠٩، ج٧، ص٢٢، ٣٥، ٢٥٢، ٤٢٠، ٤٦٠، ج٨، ص١٢٣، ١٧١، ٢١٣؛ هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠.

(٩) هوروفتس، المغازي الاولى، ص١٠٠؛ هوروفتس، ابو معشر، ج١، ص٤٠٦.

المؤرخون المسلمون حذو أبو معشر في الأخذ بالمنهج الحولي كالطبري(٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، وابن مسكويه (ت٤٦١هـ/ ١٠٧٣م)، وابن الأثير (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

منزلته العلمية:

حظي ابو معشر باحترام وتقدير معاصريه، ومن بعدهم من المؤرخين على المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها في المغازي والسير والتاريخ، واعتبروه ثقة في كل ما يروي، ويظهر ذلك من خلال إقبال المؤرخين الكبار على أخذهم لرواياته التي شكلت مادة تاريخية ضخمة في مصادرهم كابن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) والبلاذري (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) والطبري (ت٣١٠هـ/ ٨٢٢م).

وفيما يلي طائفة مما روى من تقدير العلماء له وثناؤهم عليه، فقد وصفه ابن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) بأنه «كثير الحديث ضعيفاً»[١]، وقال احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م): «كان أبو معشر بصيراً في المغازي، صدوقاً، ولكنه لا يقيم الإسناد»[٢]، وذكر البخاري (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) أنه «يخالف في حديثه»[٣]، وقال البسوي (ت٢٧٧هـ/ ٨٩٠م): «أبو معشر صاحب المغازي»[٤]، وذكر أبو زرعة (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م) أنه: «صدوق بالحديث، وليس بالقوي»، وقال أيضاً «سمعت هشيماً قال: ما رأيت مدنياً أكيس من أبي معشر»[٥]، ووصفه اليعقوبي (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) بأنه «من اشهر فقهاء بغداد زمن هارون الرشيد»[٦]، وقال عنه أبو حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م): «صالح لين

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٨.

(٢) احمد بن حنبل، العلل، م١، ص١٥٧.

(٣) البخاري، التاريخ الصغير، ج٢، ص١٨٧.

(٤) البسوي، المعرفة والتاريخ، م٢، ص٢٠٦.

(٥) ابو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٥٨٢.

(٦) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٤٣١.

الحديث، محله الصدق»[١]، وقال ابن عدي(ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م): «روى عنه الثقات»[٢]، ووصفه ابن النديم (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) في الفهرست بقوله: «كان أبو معشر عارفاً بالأحداث والسير، وأحد المحدثين»[٣]، وقال الخليلي (ت٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م) في كتابه الارشاد: «أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ وتاريخه ما يحتج به الأئمة في كتبهم، وروى عنه الكبراء»[٤]، «وكان مالك بن أنس يوثقه»[٥]. وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): «كان أبو معشر من أعلم الناس بالمغازي»[٦]، وقال أبو زرعة سمعت أبا نعيم يقول: «كان أبو معشر كيساً حافظاً»[٧]، وأورد ابن الجوزي (ت٥٩٧/ ١٢٠٠م): نقلاً عن ابن نمير: «كان أبو معشر يحفظ الأسانيد»[٨]، وقال ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م): «هو صاحب المغازي والأخبار»[٩]، ووصفه الذهبي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤١م) بقوله: «كان من أوعية العلم والأيام والمغازي»[١٠]، «الفقيه صاحب المغازي»[١١]، «أحتج به النسائي»[١٢]، «الإمام المحدث، صاحب المغازي»[١٣]،

---

(١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٩٥.

(٢) ابن عدي، الكامل، ج٧، ص٢٥١٩.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤.

(٤) الخليلي، الارشاد، ج١، ص٣٠٠.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠١.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ج١٣، ص٤٢٩.

(٨) ابن الجوزي، الضعفاء، ج٣، ص١٥٧.

(٩) ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

(١٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث سنة ١٦١ ـ ١٧٠هـ، ص٥٥٥.

(١١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٣٤.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٥.

(١٣) الذهبي، سير اعلام، ج٤، ص٤٣٥.

وأورد عنه جملة من أقوال العلماء فيه[١]، وذكره في العبر بقوله «صاحب المغازي والأخبار»[٢]، ونقل مجموعة من أقوال العلماء فيه[٣]، ووصفه اليافعي (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) بقوله: «أبو معشر صاحب المغازي والأخبار»[٤]، ونقل ابن حجر (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) عن عمرو بن عوف عن هشيم قال: «ما رأيت مدنياً يشبه ولا أكيس فيه»[٥]، ونقل ايضاً طائفة من أقوال العلماء منه[٥]. ووصفه السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) بقوله: «كان أبو معشر كيساً حافظاً»[٦]، وذكره حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) بقوله: «أبو معشر المحدث»[٧]، ووصفه ابن عبدالبر (ت١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م) بقوله: «أبو معشر صاحب المغازي»[٨]، ونقل أيضاً طائفة من أقوال العلماء فيه[٩]، وقال ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): «أبو معشر صاحب المغازي والأخبار مشهور عن أصحاب أبي هريرة»[١٠]، وذكر ابن المبرد (ت٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) طائفة من ثناء العلماء واشادتهم به[١١]، وقال الظاهري: «أخرج

---

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٢٤٦.

(١١) الذهبي، العبر، ج١، ص١٩٩.

(١٢) الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٩٩.

(١٣) اليافعي، مرآة الجنان، ج٥، ص٣٧٤.

(١٤) ابن حجر، تهذيب، ج٥، ص٣٧٤.

(١٥) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١٠٦.

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩.

(٢) ابن عبدالبر، الاستغناء، ج٢، ص٧١٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٧١٧.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨.

(٥) يوسف بن الحسن بن عبدالهادي ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح ابو ذم، تحقيق اسامة وصي الله بن عباس، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٩م، ص٤٢٨، سيشار له تالياً (ابن المبرّد، بحر الدم).

له أصحاب السنن»، ونقل جملة من أقوال العلماء وثناؤهم عليه[١].

ويتضح مما ذكر سابقاً مدى ما وصل إليه أبو معشر من المكانة العالية، في العلم والفضل في زمانه، إذ كان صدوقاً، ثقة، محدثاً، عالماً بالسير والمغازي، والأخبار، والتاريخ، وكان من أوائل الذين ساهموا في حركة الجمع والتدوين في سيرة ومغازي النبي ﷺ، والتاريخ الذي رتبه على الحوليات لحوادث التاريخ الاسلامي حتى سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٧م، وتبعه العلماء في ذلك في مختلف الأمصار كما مر معنا سابقاً.

أمّا دوره كمحدث فقد بقي بسيط جداً إذ كانت شهرته في الحديث قليلة[٢]، ولعل ذلك مرده إلى اهتمام أبو معشر بمغازي النبي ﷺ وبالتاريخ أكثر من اهتمامه بالحديث ولهذا أصبحت شهرته بالمغازي والتاريخ أكثر من شهرته في الحديث حيث قال عنه أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م): «كان أبو معشر بصيراً في المغازي»[٣]، وقال الخليلي (ت٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م): «أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه مما يحتج به الأئمة في كتبهم»[٤].

---

(١) الظاهري، تراجم الأخبار، ج٤، ص٥٥٤ ـ ٥٥٥.

(٢) شاكر، التاريخ، ج١، ص١٦٢؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث، م١، ج٢، ص٩٤.

(٣) احمد بن حنبل، العلل، م١، ص١٥٧.

(٤) الخليلي، الارشاد، ج١، ص٣٠٠.

وفاته:

توفي أبو معشر في رمضان[1]، سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٧م)، في بغداد في خلافة هارون الرشيد (ت١٩٣هـ/ ٨٠٩م)[2]، ودفن في المقبرة الكبيرة في بغداد، وصلى عليه هارون الرشيد[3].

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٣١؛ ابن الاثير، اللباب، ج٢، ص١٤٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٣٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٣٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٨؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٤٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٢؛ ابن حبان البستي، المجروحين، ج٣، ص٦٠؛ العقيلي، الضعفاء، ج٤، ص٣٠٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٤٩٣؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤؛ ابو طالب القاضي، علل الترمذي الكبير، تحقيق حمزة ديب مصطفى، ط١، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٦م، ج٢، ص٩٧٨، سيشار له تالياً (ابو طالب القاضي، علل الترمذي)؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٣١؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ ابن الأثير، اللباب، ج٢، ص١٤٨؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٩٩؛ الذهبي، الاعلام، ص٧٩؛ الذهبي، المعين، ص٦٣؛ الذهبي، سير اعلام، ج٧، ص٤٤٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٣٥؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص٣٧٤؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٥، ص١٨٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٨٣؛ ابن حجر، تقريب، ج٢،ص٢٩٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١٠٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص٢٧٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٦، ص٤٨٩.

(٣) ابن حبان البستي، المجروحين، ج٣، ص٦٠؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨.

الفصل الثاني

دراسة آثاره

هيكل رواياته:

غطت روايات أبو معشر السندي فترة ما قبل الإسلام، وعهد النبوة في الفترتين المكية والمدنية، وفترة الخلفاء الراشدين الأربعة، أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وأخباراً عن الدولتين الأموية والعباسية حتى عهد هارون الرشيد ١٧٠هـ/٧٨٧م وهو العام الذي توفي فيه أبي معشر، وجاءت رواياته موزعة على النحو التالي:

أولاً: فترة ما قبل الإسلام

أورد أبو معشر عن فترة ما قبل الإسلام خمس عشرة رواية اشتملت على الأخبار التالية:

١ ـ بدء الخليقة(١).

٢ ـ الأيام الستة التي خلق فيهن الله السموات والأرض وما بينهما(٢).

٣ ـ امتحان الله لآدم عليه السلام(٣).

٤ ـ ملكية الأرض زمان نوح عليه السلام(٤).

٥ ـ جياد فرعون(٥).

٦ ـ كلام النبي موسى لرب العزة عز وجل(٦).

٧ ـ سؤال بني اسرائيل للنبي موسى عليه السلام بما شبهت صوت ربك(٧).

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٧.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٠٨.

(٤) الطبري، تفسير القرآن، م٧، ص٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١.

(٥) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٤٤٦.

(٦) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص٧٢.

(٧) المصدر نفسه، ص٧٢.

٨ ـ بقاء النبي موسى عليه السلام أربعين يوماً لا يراه أحد[١].

٩ ـ النبي ذا الكفل[٢].

١٠ ـ ملك النبي سليمان عليه السلام[٣].

١١ ـ فتنة النبي سليمان والقاء الجسد على كرسيه[٤].

١٢ ـ علم النبي سليمان بمنطق الطير[٥].

١٣ ـ النبي سليمان وبلقيس ملكة سبأ[٦].

١٤ ـ الطواف حول الكعبة في الجاهلية[٧].

١٥ ـ مولد النبي محمد ﷺ[٨].

ثانياً: العهد النبوي:

ويقسم إلى فترتين مكية ومدنية:

الفترة المكية:

أورد أبو معشر عن الفترة المكية أربع عشرة رواية اشتملت على الأخبار التالية:

---

(١) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص٧٢.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٧١ ـ ٧٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٨٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٦٤.

(٥) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٤٧.

(٦) المصدر نفسه، م٦، ص٥٢٩.

(٧) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٧٥ ـ ٧٦.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٨٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٠٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، السيرة النبوية ، ص٢٧.

١ ـ علامات النبوة على النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه[١].

٢ ـ خديجة تخبر ورقة بن نوفل عما حدث للنبي ﷺ[٢].

٣ ـ علامات النبوة على النبي ﷺ بعد نزول الوحي[٣].

٤ ـ النبي ﷺ ينذر عشيرته الأقربين[٤].

٥ ـ جبريل عليه السلام يعلم النبي ﷺ الوضوء والصلاة[٥].

٦ ـ سبب نزول سورة الرعد[٦].

٧ ـ سؤال قريش للرسول ﷺ أن يجعل الصفا ذهباً دليلاً على نبوته[٧].

٨ ـ سبب نزول سورة عبس[٨].

* هجرة أصحاب النبي ﷺ إلى الحبشة:

تسمية عدد من الذين هاجروا إلى الحبشة[٩]، تسمية من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة[١٠]، وفاة عائلة مهاجرة أثناء عودتها إلى المدينة[١١].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٢١.

(٢) البلاذري، أنساب، ج١، ص١١١.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٣٣.

(٤) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٢٨، ١٣٣.

(٥) البلاذري، أنساب، ج١، ص١١١.

(٦) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٦.

(٧) المصدر نفسه، ص٢٥٤.

(٨) المصدر نفسه، ص٢١٤.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٩١، ١١٢، ج٤، ص٩٥، ١٦١، ١٦٢.

(١٠) عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها مصطفى السقا وآخرون، ط١، دار الخير، بيروت ١٩٩٠م، ج٢، ص٨، سيشار له تالياً (ابن هشام، السيرة النبوية).

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٩٥.

١٢ ـ تسمية عدداً من الذين شهدوا العقبة من السبعين من الأنصار[١].

١٣ ـ انهاء مقاطعة بني هاشم وتمزيق الصحيفة[٢].

١٤ ـ سراقة بن مالك[٣].

ثانياً: الفترة المدنية:

لقد تم حصر سبع وثمانين رواية عن الفترة المدنية، غطت المواضيع التالية: ـ

١٥ ـ وصول النبي ﷺ وأبي بكر الصديق للمدينة المنورة[٤].

١٦ ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

أورد أبو معشر خبراً واحد عن المؤاخاة بين رافع بن عنجرة والحصين بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي[٥].

١٧ ـ سرية نخلة (٢هـ)[٦]، تسمية عبدالله بن جحش أميراً للمؤمنين في سرية نخلة[٧].

ـ غزوة بدر (٢هـ/ ٦٢٤م):

أورد أبو معشر عشر روايات تناولت خروج قريش إلى بدر[٨]، وخوف قريش من

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤١٠؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٠٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠ ـ ٣٤٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٩١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٨٩ ـ ٤٩٠.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٥١.

(٦) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٣.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٦٦.

(٨) الطبري، تفسير القرآن، م٦ ص٢٦٣.

بني بكر يوم بدر[١]، وقول أبي جهل يوم بدر[٢]، حث الرسول ﷺ التراب في وجوه قريش[٣]، استعداد الطرفين للقتال[٤]، سيف عكاشة بن محصن يوم بدر[٥]، عدد الذين شهدوا بدراً[٦]، تسمية الذين شهدوا بدراً من المسلمين[٧]، تسمية عدد من قتلى المشركين يوم بدر[٨]، رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب التي تذكر فيها بدراً[٩].

٢٩ ـ صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة[١٠]. (١٥ شعبان ٢هـ/ ٦٢٤م).

ـ غزوة أحد (٣هـ/ ٦٢٥م):

أورد أبو معشر عنها سبع روايات تناولت:

مسير قريش إلى أحد[١١]، إصابة عين قتادة بن النعمان، والرسول ﷺ يمسح بيده الكريمة عليها[١٢]، تسمية أحد شهداء الأنصار من الأوس يوم أحد[١٣]، تسمية أحد

---

(١) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٦٥.

(٢) المصدر نفسه، م٦، ص٢٠٧.

(٣) المصدر نفسه، م٦، ص٢٠٣.

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤ ـ ٣٨٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥١.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٣٧٥.

(٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٤٩، ١٥٢، ١٥٤.

(٩) ابن قدامة، التبيين، ص١٧١ ـ ١٧٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٨٥.

(١١) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٩ ـ ٢٠٢.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(١٣) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٤٠.

شهداء المهاجرين يوم أحد[١]، تسمية الذين شهدوا أحد من المسلمين[٢]، سيد الشهداء[٣].

ـ غزوة بئر معونة (٤هـ/٦٢٦م):

أورد أبو معشر خبراً واحداً حول الأنصار القراء الذين أصيبوا في بئر معونة[٤].

ـ غزوة المريسيع (٥هـ/٦٢٧م):

أورد خبراً واحداً حول مسير الحارث بن أبي ضرار على رأس قومه لقتال رسول الله ﷺ[٥].

ـ غزوة الخندق (٥هـ/٦٢٧م):

أورد أبو معشر روايتين اثنتين تناولتا:

مسير قريش وحلفائها إلى المدينة[٦]، تسمية عدداً من الذين شهدوا الخندق مع النبي ﷺ[٧].

ـ حديث الإفك (٦هـ/٦٢٨م):

أورد أبو معشر روايتين اثنتين تناولتا:

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص١٣٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٥، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) التميمي، المحن، ص١٢٦.

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٤٦ ـ ٣٤٨؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تاريخ، مدينة دمشق، تراجم حرف العين، تحقيق شكري فيصل وآخرون، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٧م، ج٣، ص٤٤٤، سيشار له تالياً (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق).

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٤ ـ ٤٠٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٠ ـ ٤٤٣.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤٤٩.

تبرئة السيدة عائشة[١] رضي الله عنها، خروج سهم عائشة وأم سلمة في غزوة بني المصطلق[٢].

- غزوة الحديبية (٦هـ/ ٦٢٨م):

أورد أبو معشر خبراً واحداً حول خروج النبي ﷺ معتمراً إلى مكة بدون سلاح، وعرضه الاسلام على القبائل مثل بني نهد، ومزينة، أثناء عودته إلى المدينة[٣].

- غزوة خيبر (٧هـ/ ٦٢٨م):

أورد أبو معشر روايتين اثنتين تناولتا مسير النبي ﷺ لغزو يهود خيبر[٤]، واستشهاد مسعود بن ربيعة القارىء يوم خيبر[٥].

- عُمرة القضية (٧هـ/ ٦٢٩م):

أورد أبو معشر عنها رواية واحدة حول خروج الرسول ﷺ في عُمرة القضية[٦].

- غزوة مؤتة (٨هـ/ ٦٢٩م):

أورد عنها أبو معشر رواية واحدة حول عدد الطعنات التي في جسد الشهيد جعفر بن أبي طالب[٧].

- غزوة الفتح (٨هـ/ ٦٣٠م):

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٣٣٩.

(٢) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص١٦٠.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٧١ ـ ٥٧٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٣٣ ـ ٦٤٤.

(٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص١٨٥.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٣١.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٦١.

وخصها أبو معشر بخمس روايات تناولت: تحالف بني أسلم مع النبي ﷺ[١]، النبي ﷺ ينبذ صفة الجاهلية بالتفاخر بالنسب[٢]، قتل النبي ﷺ لعبدالله بن أخطل[٣]، النبي ﷺ يرسل علي بن أبي طالب بآيات براءة ليقرأها على الناس[٤].

- غزوة حنين (٨هـ/ ٦٢٩م):

أورد عنها أبو معشر رواية واحدة تناولت مسير هوازن وثقيف لقتال النبي ﷺ[٥].

- غزوة الطائف (٨هـ/ ٦٢٩م):

وخصها أبو معشر برواية واحدة تناولت مسير النبي ﷺ إلى الطائف، وانضمام الأزد إليه[٦].

- غزوة تبوك (٩هـ/ ٦٣٠م):

أورد أبو معشر عنها ثلاث روايات: المسلمون يتجهزون لغزوة تبوك ومسيرهم إليها[٧]، مجيء أناس من أصحاب الرسول ﷺ يستحملونه[٨]، وشدة الحر يوم تبوك[٩].

- عام الوفود (٩هـ/ ٦٣١م):

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٨١ - ٧٨٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٤٥.

(٣) الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص٤٣٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام «المغازي»، ص٥٤٧.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٣؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٣٠٤.

(٥) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٨٨٥ - ٨٨٩.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٢٢ - ٩٢٤.

(٧) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٨٩ - ٩٩٦.

(٨) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٤٧.

(٩) المصدر نفسه، م٦، ص٣٣٦.

تحدث أبو معشر السندي عن الوفود التي قدمت على الرسول ﷺ كوفد نجران[١]، ووفد كنانة[٢]، ووفد خثعم[٣]، ووفد بنو البكاء[٤]، ووفد بنو سليم عام الفتح[٥]، ووفد بنو كلاب[٦]، ووفد بنو الحرث[٧]، ووفد بنو تميم[٨]، ووفد مطرف الباهلي الكاهلي[٩].

٦٦ ـ دعوة النبي ﷺ لسمعان بن عمرو للإسلام[١٠].

٦٧ ـ التقاء الجن برسول الله ﷺ[١١].

ـ أزواج النبي ﷺ:

أورد أبو معشر ست روايات عنهن تناولت: زواج النبي ﷺ من أم سلمة رضي

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦١.

(٤) ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٥٢.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٤.

(٦) ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٠٠؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص٣٥٠؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٥؛ جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي، شرح شواهد المغني، تصحيح وتعليق محمد بن محمود، منشورات مكتبة الحياة، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٥٢، سيشار له تالياً (السيوطي، شرح شواهد المغني).

(٧) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٥٠.

(٨) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٦.

(٩) المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

(١١) أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق محمد رواس قلعة جي وزميله، دار النفائس، بيروت ١٩٨٠م، ج٢، ص٣٧٠ ـ ٣٧٢، سيشار له تالياً (ابو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة)؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٢٧٦.

الله عنها[١]، طلاق النبي ﷺ لمليكة بنت كعب[٢]، دفن زينب بنت جحش[٣]، مشاركة زوجات النبي ﷺ في غزواته[٤]، هجر النبي ﷺ لزوجاته[٥]، عدل النبي ﷺ بين زوجاته[٦].

ـ التزام النبي ﷺ في عمله:

أورد أبو معشر عنها رواية واحدة حول التزام النبي ﷺ بالعمل[٧].

ـ مزاحه ودماثة اخلاقه ﷺ:

أورد أبو معشر عنا روايتين اثنتين تناولتا مزاح النبي ﷺ مع أمّ أيمن واسمها بركة مولاته وحاضنته[٨]، الجد في مزاح النبي ﷺ[٩].

ـ طعام النبي ﷺ:

أورد أبو معشر خمس روايات تناولت تعوذ النبي ﷺ من الجوع[١٠]، إيثار الصحابة للنبي ﷺ[١١]، تقشف عيش النبي ﷺ[١٢]، ما كان يُهدى للنبي ﷺ من

(١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١١٧؛ البلاذري، انساب، ج١، ص٤٥٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٦٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٩.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٢٧٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٥١ ـ ١٥٣.

(٦) البلاذري، انساب، ج١، ص٤٢٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٦؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ص١٣٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٧٩.

(٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، السيرة النبوية، ص٤٨٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣١٣.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٩.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٥٣.

طعام[١]، تحريم الغش في الطعام[٢].

ـ طهارة النبي ﷺ:

وخصها أبو معشر بروايتين اثنتين تناولتا تطهير ثياب النبي ﷺ من المني[٣]، اطلى رسول الله ﷺ بالنورة[٤].

ـ ضجاع النبي ﷺ وافتراشه:

أورد أبو معشر عنه روايتين اثنتين تناولتا بساطة فراش النبي ﷺ[٥]، وما كان يفترشه النبي ﷺ في صلاته[٦].

٨٩ ـ رب العزة يخير النبي ﷺ بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً[٧].

٩٠ ـ عرض جبريل القرآن على رسول الله ﷺ في السنة التي قبض فيها[٨].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٥٣.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٦٩.

(٣) أبو داود، سنن، ج١، ص١٥٥؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢٩٥٤.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٤١؛ اسلم بن سهل الرزار الواسطي المعروف ببجشل، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦م، ص١٢٢، سيشار له تالياً (ببجشل، تاريخ واسط)؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ص١٢٧؛ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٥٩٢، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى).

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٦٠.

(٦) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٧٥؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٦٢.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٨؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٩٥؛ الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق شعيب الارناؤوط، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م، ج١٣، ص٢٤٨، سيشار له تالياً (البغوي، شرح السنة)؛ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، مسند ابي يعلي الوصلي، تحقيق حسين سليم اسد، دار المامون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م، ج٨، ص٣١٨، سيشار له تالياً (التميمي، مسند ابي يعلي الموصلي).

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٥٠.

ـ مرض النبي ﷺ ووفاته:

أورد أبو معشر تسع روايات تناولت أول ما بدأ بالنبي ﷺ وجعه الذي توفي فيه[١]، وشكوى النبي في بيت زينب بنت جحش[٢]، ومدة مرض النبي ﷺ[٣]، أبو بكر يصلي بالناس[٤]، حديث أم سلمة عن رائحة صدر النبي ﷺ عند احتضاره[٥]، اليوم الذي قُبض فيه النبي ﷺ وتاريخ وفاته[٦]، غُسل النبي ﷺ[٧]، آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ[٨].

روايات متفرقة:

١ ـ أبو ذر الغفاري يتأله في الجاهلية[٩].

٢ ـ إسلام أبو ذر الغفاري[١٠].

٣ ـ وفاة سعد بن معاذ[١١].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٥٩.

(٢) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٤٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٠٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٢٢.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٢٢؛ البلاذري، انساب، ج١، ص٥٥٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧.

(٥) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٤٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢١١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام «السيرة النبوية»، ص٥٦٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٢٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٦٨.

(٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٧٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٥٥.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩.

(١١) الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٢٩٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٣٢٥.

٤ ـ النبي ﷺ كنى أبا هريرة أبا هر[١].

٥ ـ بشرى الرسول ﷺ لأم عبدالله بن عامر[٢].

٦ ـ سن المقاتلة[٣].

٧ ـ قيس بن عاصم التميمي[٤].

٨ ـ موهب بن عبدالله بن خرشة الثقفي[٥].

٩ ـ النضر بن أنس الأنصاري[٦].

١٠ ـ أبو أمامة الأنصاري الأوسي[٧].

١١ ـ زواج بلال بن رباح[٨].

١٢ ـ ذوي القربى للنبي ﷺ[١٩].

١٣ ـ مكانة قريش[١٠].

١٤ ـ عبدالله بن سلام[١١].

---

(١) الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص١٥٥.

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٣١٤؛ الخطابي، غريب الحديث، ج١، ص٤٠٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٦، ١١٧.

(٤) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص١١٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٨.

(٦) المصدر تفسه، ج٦، ص٢٣٥.

(٧) ابن العديم، بغية الطلب، ج٤، ص١٥٧٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٧٩.

(٩) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٢، ص٦٥٠.

(١٠) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٥.

(١١) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص٤٢٠.

١٥ ـ المسائل التي سُئل عنها الرسول ﷺ فأجاب عنها[١].

١٦ ـ عبدالله بن رواحة[٢].

١٧ ـ النبي ﷺ وبنو حارثة[٣].

١٨ ـ كلام أحد المنافقين عن قراء المسلمين[٤].

١٩ ـ تنبؤ النبي ﷺ لبعض الأقوام في الأمة الإسلامية[٥].

٢٠ ـ صلاة النبي ﷺ[٦].

٢١ ـ نهي النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عن لباس القسي المترج[٧].

٢٢ ـ النبي ﷺ كنى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا تراب[٨].

ثالثاً: عهد الخلفاء الراشدين (١١هـ/ ٦٣٢م ـ ٤٠هـ/ ٦٦٠م):

بلغت روايات بو معشر السندي عند هذه الفترة ثلاث وثمانين رواية:

أ ـ خلافة أبي بكر الصديق (١١ ـ ١٣هـ/ ٦٣٢ ـ ٦٣٤م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة ثلاث وعشرون رواية تناولت:

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص١٨٠.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٨٢.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٧.

(٤) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٠٩.

(٥) المصدر نفسه، م٦، ص٤١٢.

(٦) أحمد بن حنبل، المسند، ص٢٣٧؛ الشاشي، المسند، ص١١٦.

(٧) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج١، ص٧٣٢.

(٨) أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د:ت)، ص٢٥، سيشار له تالياً (ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين).

٩٩ ـ خلافة أبي بكر الصديق[١].

١٠٠ ـ جيش أسامة بن زيد[٢].

١٠١ ـ ملك يزدجرد على أهل فارس[٣].

١٠٢ ـ مقتل الأسود العنسي، المتنبي الكذاب[٤].

١٠٣ ـ مسير أبو بكر لقتال المرتد طليحة الأسدي[٥].

ـ وقعة اليمامة (١٢هـ/ ٦٣٣م):

أورد عنها أبو معشر ثمان روايات تناولت تاريخ وقعة اليمامة[٦]، وعدد قتلى اليمامة[٧]، تسمية من استشهد يوم اليمامة من حضرموت[٨]، ومن بني زهرة[٩]، ومن بني مخزوم[١٠]، ومن بني عدي[١١]، ومن بني العجلان[١٢]، ومن بني سلمة[١٣].

---

(١) ابو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤١.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٠٢.

(٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤١.

(٧) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١١.

(٨) المصدر نفسه، ص١١١.

(٩) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٣٥٣.

(١٠) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١٢.

(١١) المصدر نفسه، ص١١٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص١١٣.

(١٣) المصدر نفسه، ص١١٤.

١١٢ ـ أبو بكر يعطي جابر بن عبدالله من غنائم البحرين[١].

١١٣ ـ تصديق أبي بكر للنبي ﷺ.[٢]

١١٤ ـ قيادة حروب الردة[٣].

١١٥ ـ وقعة أجنادين (١٣هـ/ ٦٣٤م):

أورد عنها أبو معشر رواية واحدة أكد فيها بأنها اول وقعة بين المسلمين والروم[٤].

١١٦ ـ غُسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٥].

١١٧ ـ عمر أبي بكر عند وفاته[٦].

١١٨ ـ تاريخ وفاة أبي بكر الصديق[٧].

١١٩ ـ مدة خلافة أبي بكر الصديق[٨].

ب ـ خلافة عمر بن الخطاب (١٣ ـ ٢٣هـ/ ٦٣٤ ـ ٦٤٣م):

أورد أبو مشعر عن هذه الفترة خمس وعشرين رواية تاولت الأخبار التالية:

١٢٠ ـ مبايعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٩].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣١٧؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزاز، البحر الزخار المعروف بمسند البزاز، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٨، ج١، ص٤٠٧، سيشار له تالياً (البزاز، مسند البزاز).

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٦؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣١٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٧٢.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٤٦ ـ ١٤٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٢.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٢٠.

(٧) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص١١٥.

(٩) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

١٢١ ـ سياسة عمر في الحكم[١].

ـ خطب عمر بن الخطاب:

أورد أبو معشر عنها روايتين اثنتين الأولى خطبة عامة للمسلمين[٢]، والثانية في واجبات القاضي[٣].

١٢٤ ـ كرامات عمر بن الخطاب في يا سارية الجبل[٤].

١٢٥ ـ فرض الاعطيات للمسلمين من الفيء[٥].

١٢٦ ـ عمر يفرض أول فسطاط على قبر زينب بنت جحش[٦].

١٢٧ ـ طعام عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٧].

١٢٨ ـ أهمية النسب عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٨].

ـ إمارة الحج في عهد عمر بن الخطاب:

أورد أبو معشر عنها روايتين اثنتين الاولى عن إمرة عبدالرحمن بن عوف للحج

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٦٢؛ ابن الخلال، السنة، ج١، ص٢٧٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٤٠.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢١٤.

(٣) وكيع بن محمد بن خلف بن حيان، اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ج١، ص٣٤، سيشار له تالياً (وكيع، اخبار القضاة).

(٤) أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٨٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٢٥.

(٥) أبو يوسف، الخراج، ص٤٥؛ حميد بن زنجويه، الاموال، ج٢، ص٥٠٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص٣٧٧؛ الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص٩٤.

(٦) أبو بكر عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا، الاشراف في منازل الاشراف، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٠م، ص٣٢٣، سيشار له تالياً (ابن ابي الدنيا، الاشراف).

(٧) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٠٢.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٧٩٦.

سنة ١٣هـ[١]، والثانية عن إمرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، للحج من سنة ١٤ ـ ٢٣هـ[٢].

الفتوح في عهد عمر بن الخطاب:

أورد أبو معشر عن الفتوح في عهد عمر إحدى عشرة رواية تناولت: فتح دمشق سنة ١٤هـ[٣]، معركة اليرموك سنة ١٥هـ[٤]، فتح عمواس والجابية في سنة ١٦هـ[٥]، طاعون عمواس سنة ١٨هـ[٦]، فتح جلولاء[٧]، فتح قيسارية[٨]، فتح مصر والاسكندرية[٩]، وقعة نهاوند سنة ٢١هـ[١٠]، فتح أذربيجان سنة ٢٢هـ[١١]، فتح إصطخر وهمذان[١٢].

١٤٢ ـ رؤيا عمر عن اقراب أجله[١٣].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٧٩.

(٢) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

(٤) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤.

(٥) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٥٩.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

(٧) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٨.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٩.

(١٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص١١٤؛ ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩٢.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٣.

(١٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٧٤؛ ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٤.

(١٣) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٩٥ ـ ٨٩٦.

١٤٣ ـ مدة خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١].

١٤٤ ـ قول علي بن أبي طالب عند مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢].

جـ ـ خلافة عثمان بن عفان (٢٣ ـ ٣٥هـ/ ٦٤٣ ـ ٦٥٥م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة إحدى وعشرين رواية تناولت الأخبار التالية:

١ ـ العام الذي بويع فيه لعثمان بن عفان[٣].

٢ ـ مهابة عثمان بن عفان[٤].

٣ ـ عثمان بن عفان ومالك بن أبي عامر[٥].

٤ ـ عبدالرحمن بن عوف أميراً على الحج سنة ٢٤هـ/ ٦٤٤م[٦].

الفتوح في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه:

أورد أبو معشر تسع روايات تناولت: فتح الاسكندرية سنة ٢٥هـ[٧]، فتح سابور[٨]، فتح افريقيا سنة ٢٧هـ[٩]، فتح فارس واصطخر سنة ٢٩هـ[١٠]، غزو

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٩٤؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٤٢.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ٩٣٨؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٣٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٢٨٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٤٢.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢١٤.

(٥) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص١٠١٩.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٦.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥١.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٣٤.

طبرستان سنة ٣٠هـ[١]، غزوة الأساودة في البحر سنة ٣١هـ[٢]، معاوية بن أبي سفيان يغزو بلاد الروم سنة ٣٢هـ[٣]، فتح قبرص سنة ٣٣هـ[٤]، غزوة الصواري بين الروم والمسلمين سنة ٣٤هـ[٥].

١٣ ـ عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر[٦].

١٤ ـ عبدالله بن عباس أميراً على الحج سنة ٣٥هـ[٧].

١٥ ـ كراهية عثمان بن عفان للقتال[٨].

١٦ ـ مسير أهل مصر إلى ذا خشب[٩].

١٧ ـ حديث عثمان وهو محصور[١٠].

١٨ ـ مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه[١١].

١٩ ـ التنديد بمقتل عثمان بن عفان[١٢].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٦٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٣.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٦.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٧.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤٠٥.

(٨) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٠٧.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤٣٠.

(١٠) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١١٩٣.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤١٦؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اطراف مسند الامام أحمد بن حنبل المسمى «اطراف المسند المعتلي الحنبلي»، ١٠ج، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت ١٩٩٣م، ج٩، ص١٩٩، سيشار له تالياً (ابن حجر، أطراف مسند أحمد بن حنبل).

(١٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٣٧.

٢٠ ـ دفن عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقيع[(١)].

٢١ ـ مدة خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه[(٢)].

د ـ خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥ ـ ٤٠هـ/ ٦٥٥ ـ ٦٦٠م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة خمس روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ حديث علي بن أبي طالب في البراءة من دم عثمان بن عفان رضي الله عنه[(٣)].

٢ ـ قُثم بن العباس أميراً على الحج سنة ٣٨هـ[(٤)].

٣ ـ مقتل علي بن أبي طالب بسيف عبدالرحمن بن ملجم[(٥)].

٤ ـ اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٦)].

٥ ـ مدة خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٧)].

الفتنة بين علي ومعاوية (٣٥ ـ ٤٠هـ/ ٦٥٥ ـ ٦٦٠م):

أورد أبو معشر عنها خمس روايات تناولت الاخبار التالية:

١ ـ بوادر حدوث الفتنة عند مقتل عثمان[(٨)].

---

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤٨١.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٩٢.

(٣) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص٢٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٢.

(٥) جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف الوزير القفطي، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٦م، ج١، ص٤٧، سيشار له تالياً (القفطي، انباه الرواة).

(٦) أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٥٩؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٤٣.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٥٢.

(٨) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٩٥.

٢ ـ حديث علي في البراءة من دم عثمان بن عفان رضي الله عنه(١).

٣ ـ مسير معاوية بن أبي سفيان إلى دجلة سنة ٣٩هـ(٢).

٤ ـ مقتل عمار بن ياسر في وقعة صفين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م(٣).

٥ ـ إمارة الحج سنة ٣٩هـ اثناء الصراع بين علي ومعاوية(٤).

الروايات المتفرقة:

١ ـ معاذ بن جبل يستخلف عمرو بن العاص(٥).

٢ ـ مرور عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، برجل يقرأ سورة التوبة(٦).

٣ ـ وفاة فاطمة ابنة الرسول عليه السلم(٧).

٤ ـ عام الرمادة ١٨هـ(٨).

رابعاً: الخلافة الأموية (٤٠ - ١٣٢هـ/ ٦٦٠ - ١٢٦٢م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة مائة وثلاث روايات جاءت موزعة كما يلي:

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٦٣؛ عبدالحسين أحمد الاميني النجفي، الغدير في الكتاب والسنة والادب، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٧م، ج٩، ص٧٠، سيشار له تالياً (الأميني، الغدير).

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٦.

(٣) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص٣٧١.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٦.

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣، ص٣٢٠.

(٦) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٥٥.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٩٦؛ ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

أ ـ خلافة معاوية بن ابي سفيان (٤٠ ـ ٦٠هـ/ ٦٦٠ ـ ٦٧٩م):

خص أبو معشر هذه الفترة بسبع عشرة رواية تناولت الأخبار التالية:

١ ـ مبايعة معاوية بن أبي سفيان[١].

٢ ـ معاوية بن أبي سفيان وعبيدالله بن العباس[٢].

٣ ـ عتبة بن أبي سفيان اميراً على الحج سنة ٤١، ٤٢هـ[٣].

٤ ـ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥١هـ[٤].

٥ ـ سعيد بن العاص نائب المدينة أميراً على الحج سنة ٥٢، ٥٣هـ[٥].

٦ ـ مروان بن الحكم أميراً على الحج سنة ٥٤، ٥٥هـ[٦].

٧ ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٦هـ[٧].

٨ ـ عزل مروان بن الحكم عن المدينة سنة ٥٨هـ[٨].

٩ ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٨هـ[٩].

١٠ ـ عثمان بن محمد بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٩هـ[١٠].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير اعلام، ج١، ص١١٩.

(٢) البلاذري، انساب، ق٣، تحقيق عبدالعزيز الدوري، ص٥٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٣.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥٨.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٧، ٢٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٦٠.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٩٨، ٣٠٠.

(٧) المصدر، نفسه، ج٥، ص٣٠١.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٩.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٨٥.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٠٠.

١١ ـ تقوى حجر بن عدي[١].

١٢ ـ قدوم زياد بن أبيه إلى معاوية بن أبي سفيان[٢].

١٣ ـ حجر بن عدي وزياد بن أبيه[٣].

١٤ ـ مقتل حجر بن عدي[٤].

١٥ ـ عمرو بن سعيد بن العاص أميراً على الحج سنة ٦٠هـ[٥].

١٦ ـ تاريخ وفاة معاوية بن أبي سفيان[٦].

١٧ ـ مدة خلافة معاوية بن أبي سفيان[٧].

ب ـ خلافة يزيد بن معاوية (٦٠ ـ ٦٤هـ/ ٦٧٩ ـ ٦٨٣م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة تسع عشرة رواية تناولت الأخبار التالية:

١ ـ مبايعة يزيد بن معاوية[٨].

٢ ـ تولية عمرو بن سعيد بن العاص على مكة سنة ٦٠هـ[٩].

٣ ـ تولية الوليد بن عقبة على المدينة سنة ٦٠هـ[١٠].

---

(١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢١١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥١ ـ ٥٢.

(٢) التميمي، المحن، ص١١٦ ـ ١١٩.

(٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١١٧ ـ ٢١١٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٢١٢٥ ـ ٢١٢٦.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٩.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير اعلام، ج١، ص١٦٢.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤.

(٨) ابن ابي الدنيا، الاشراف، ص٢١٨.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٩.

(١٠) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٧٤.

٤ ـ الوليد بن عقبة أميراً على الحج سنة ٦١هـ[١].

ـ يزيد بن معاوية والحسين بن علي بن أبي طالب:

أورد أبو معشر عنهما خمس روايات تناولت خروج الحسين بن علي إلى العراق[٢]، وما اصبح ببيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب[٣]، وصول الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أرض كربلاء[٤]، تاريخ مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه[٥]، تسمية من قتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب[٦]، قدوم من أسر من آل الحسين بن علي بن أبي طالب على يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٧].

ـ وقعة الحرة سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م:

أورد أبو معشر عنها ثمان روايات تناولت: تاريخ وقعة الحرة[٨]، اخراج بني أمية عن المدينة[٩]، غلبة عبدالله بن الزبير وظهوره[١٠]، غلبة جيش يزيد على أهل المدينة[١١]، أبو هريرة يقدم النصح ليزيد بن معاوية[١٢]، حبس عمرو بن الزبير بن العوام[١٣]، تسمية

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢١٤.

(٢) التميمي، المحن، ص١٢٨ ـ ١٣٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١.

(٣) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٣٥.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١؛ الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص٣١٣.

(٥) البسوي، المعرفة والتاريخ، م٢، ص٣٢٤؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٠٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢٦٦٢.

(٦) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٣٤.

(٧) التميمي، المحن، ص١٣٤؛ مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٨.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٢٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص١٥٣.

(٩) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٩.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٥.

(١٢) الصنعاني، المصنف، ج٩، ص٢٦٤.

(١٣) التميمي، المحن، ص٣٥٨.

من قتل من الصحابة والتابعين ووجوه الناس يوم الحرة[١]، عدد من قتل يوم الحرة[٢].

١٨ ـ وفاة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٤هـ[٣].

١٩ ـ وفاة مروان بن الحكم سنة ٦٣هـ[٤].

جـ ـ خلافة عبدالملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ/ ٦٨٥ ـ ٧٠٥م):

أورد أبو معشر عن هذه الفترة ست وعشرين رواية تناولت الأخبار التالية:

١ ـ بيعة عبدالملك بن مروان سنة ٦٥هـ[٥].

٢ ـ حرب الحجاج مع عبدالرحمن بن الأشعث وقتله[٦].

٣ ـ تسمية من قتله الحجاج ممن خرج مع عبدالرحمن بن الأشعث[٧].

٤ ـ اختفاء الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٨].

٥ ـ ما نزل بالحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب من الحجاج[٩].

٦ ـ خلع عبدالله بن الزبير[١٠].

٧ ـ قتل عبدالملك بن مروان عمرو بن سعيد الأشدق[١١].

---

(١) التميمي، المحن، ص١٤٦ ـ ١٤٧.

(٢) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٠.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٩.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦٢.

(٥) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٨.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٠.

(٧) التميمي، المحن، ص١٩٢.

(٨) المصدر نفسه، ص٤١٨.

(٩) المصدر نفسه، ص٣١٢.

(١٠) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٦.

(١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٦ ـ ٢٧.

٨ ـ خطبة عبدالله بن الزبير عندما بلغه مقتل عمرو بن سعيد الأشدق[١].

٩ ـ قتل عمر بن سعد بن أبي وقاص[٢].

١٠ ـ قتل مصعب بن الزبير المختار بن أبي عبيدالله[٣].

١١ ـ مسير الحجاج إلى العراق سنة ٧٥هـ[٤].

١٢ ـ خطبة الحجاج في أهل العراق[٥].

١٣ ـ مقتل عبدالله بن الزبير بن العوام سنة ٧٣هـ[٦].

١٤ ـ عبدالملك بن مروان أميراً على الحج سنة ٧٥هـ[٧].

١٥ ـ أبان بن عثمان بن عفان أميراً على الحج سنة ٧٦هـ[٨].

١٦ ـ الوليد بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ٧٨هـ[٩].

١٧ ـ أبان بن عثمان بن عفان أميراً على الحج سنة ٧٩، ٨٠هـ[١٠].

١٨ ـ سليمان بن عبدالملك بن مروان أميراً على الحج سنة ٨١هـ[١١].

---

(١) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٩٥، سيشار له تالياً (الجاحظ، البيان والتبيين).

(٢) التميمي، المحن، ص١٨٥.

(٣) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٣١.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣.

(٦) ابن عبدربه، العقد القريد، ج٥، ص١٦٤؛ التميمي، المحن، ص١٧٤ ـ ١٨٣.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٢٠٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٦٥.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٤.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٢٤، ٣٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٢، ٣٥.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٩.

١٩ ـ أبان بن عثمان بن عفان أميراً على الحج سنة ٨٢هـ[١].

٢٠ ـ هشام بن اسماعيل المخزومي نائب المدينة أميراً على الحج للسنوات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦هـ[٢] (أربع روايات).

٢١ ـ وفاة عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ[٣].

٢٢ ـ مدة خلافة عبدالملك بن مروان[٤].

و ـ خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦ ـ ٩٦هـ/ ٧٠٥ ـ ٧١٤م):

أورد أبو معشر عنها رواية واحدة تناولت إمارة الوليد بن عبدالملك على الحج سنة ٨٨هـ[٥].

هـ ـ خلافة سليمان بن عبدالملك (٩٦ ـ ٩٩هـ/ ٧١٤ ـ ٧١٧م):

أورد أبو معشر عنها روايتين اثنتين تناولتا حديث سليمان بن عبدالملك عن فضل القرآن[٦]، عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد أمير مكة لسليمان بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ٩٨هـ[٧].

و ـ خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩ ـ ١٠١هـ/ ٧١٧ ـ ٧١٩م):

أورد أبو معشر عنها خمس روايات تناولت الأخبار التالية:

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٥٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٨٤، ٣٨٨، ٤١٧، ٤٢٦.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٧٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٨٢؛ الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٨.

(٥) عبدالقادر بن ابراهيم الجزيري الحنبلي، الدّرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، اعده للنشر حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض ١٩٨٣م، ج١، ص٤٤٦، سيشار له تالياً (الجزيري، الدّرر الفرائد).

(٦) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٨٧.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٤٥.

١ ـ عمر بن عبدالعزيز يحدد سن المقاتلة[١].

٢ ـ عمر بن عبدالعزيز ورجل من ولد قتادة بن النعمان الظفري[٢].

٣ ـ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أميراً على الحج سنة ١٠٠هـ[٣].

٤ ـ عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري أميراً على الحج سنة ١٠١هـ، ١٠٢، ١٠٣هـ[٤].

٥ ـ وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠١هـ[٥].

ز ـ خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان (١٠١ ـ ١٠٥هـ/ ٧١٩ ـ ٧٢٣م):

أورد أبو معشر عنها ثلاث روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ عبدالواحد بن عبدالله النضري أميراً على الحج سنة ١٠٤هـ[٦].

٢ ـ وفاة يزيد بن عبدالملك سنة ١٠٥هـ[٧].

٣ ـ مدة خلافة يزيد بن عبدالملك[٨].

ق ـ خلافة هشام بن عبدالملك (١٠٥ ـ ١٢٥هـ/ ٧٢٣ ـ ٧٤٢م):

أورد أبو معشر عنها سبع عشرة رواية تناولت الأخبار التالية:

١ ـ هشام بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ١٠٦هـ[٩].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٧١.

(٢) ابن قدامة، الاستبصار، ص٢٥٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٢٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٦٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٨٩، ٦١٧، ٦٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٦٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٧، ص٢١.

(٨) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٧، ص٣٥.

٢ ـ ابراهيم بن هشام المخزومي أميراً على الحج سنة ١٠٧ ـ ١١٢هـ[١]. (خمس روايات).

٣ ـ سليمان بن هشام بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ١١٣هـ[٢].

٤ ـ خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم عامل هشام على المدينة أميراً على الحج سنة ١١٤هـ[٣].

٥ ـ محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي عامل هشام بن عبدالملك على المدينة ومكة والطائف أميراً على الحج سنة ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢هـ[٤].

٦ ـ الوليد بن يزيد بن عبدالملك ولي العهد لهشام بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ١١٦هـ[٥].

٧ ـ محمد بن هشام المخزومي أميراً على الحج سنة ١٢٠هـ[٦].

٨ ـ يزيد بن هشام بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ١٢٣هـ[٨].

٩ ـ عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك أميراً على الحج سنة ١٢٤هـ[٩].

١٠ ـ يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي أميراً على الحج سنة ١٢٥هـ[١٠].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢، ٤٥، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١٠٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٨٩.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣١٧.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٩٢، ١٥٩، ١٧٩، ١٩١.

(٥) المصدر نفسه، ج٧، ص٩٨.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٣٩.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٩٧.

(٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٥٤.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٢٨.

١١ ـ وفاة هشام بن عبدالملك سنة ١٢٥هـ[1].

ك ـ خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك (١٢٥ ـ ١٢٦هـ/ ٧٤٣ ـ ٧٤٤م):

أورد أبو معشر عنها اربع روايات تناولت ما يلي:

١ ـ مقتل الخليفة الوليد بن يزيد بن عبدالملك سنة ١٢٦هـ[2].

٢ ـ مدة حكم الوليد بن يزيد بن عبدالملك[3].

٣ ـ ولاية ابراهيم بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك[4].

٤ ـ وفاة يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك[5].

م ـ خلافة مروان بن محمد (١٢٧ ـ ١٣٢هـ/ ٧٤٤ ـ ٧٥٠م):

أورد أبو معشر عنها خمس روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ بيعة مروان بن محمد[6].

٢ ـ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عامل الخليفة مروان على المدينة ومكة والطائف أميراً على الحج سنة ١٢٧، ١٢٨هـ[7].

٣ ـ عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان عامل مروان بن محمد على المدينة ومكة والطائف أميراً على الحج سنة ١٢٩هـ[8].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٠٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٥٢.

(٤) الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٩٨.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٤٨.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٢٩، ٣٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٧.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٧٦.

٤ ـ محمد بن عبدالملك بن مروان عامل مروان بن محمد على المدينة ومكة والطائف أميراً على الحج سنة ١٣٠هـ[1].

٥ ـ الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي أميراً على الحج سنة ١٣١هـ[2].

الروايات المتفرقة:

١ ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3].

٢ ـ وفاة أبي هريرة رضي الله عنه[4].

٣ ـ وفاة سعد بن أبي وقاص[5].

٤ ـ محمد بن قيس القاص[6].

٥ ـ وفاة محمد بن كعب القرظي[7].

٦ ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري[8].

٧ ـ محمد بن المنكدر[9].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٧١.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٢؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٧٢٨.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٨١.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣.

(٧) أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق سعيد أحمد اعراب، المغرب، تطوان ١٩٨٩م، ج٢٣، ص٧٨، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، التمهيد)؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٦٦.

(٨) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٠، ص٧.

(٩) أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ج٣، ص١٤٩، سيشار له تالياً، (ابو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء)؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٥٦.

٨ ـ محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم[١].

٩ ـ المنكدر والد محمد وعائشة رضي الله عنهما[٢].

١٠ ـ وفاة عكرمة مولى ابن عباس[٣].

خامساً: الخلافة العباسية:

أورد أبو معشر عن الفترة العباسية اثنتا عشرة رواية تناولت الاخبار التالية:

أ ـ خلافة أبي العباس السفاح (١٣٢ ـ ١٣٦هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥٤م):

أورد عنها أبو معشر ثلاث روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ بيعة أبي العباس السفاح سنة ١٣٢هـ[٤].

٢ ـ زياد بن عبيدالله الحارثي أميراً على الحج سنة ١٣٣هـ[٥].

٣ ـ وفاة أبي العباس السفاح ومدة خلافته[٦].

ب ـ خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥م):

أورد عنها أبو معشر ثلاث روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ اسماعيل بن علي أميراً على الحج سنة ١٣٧هـ[٧].

---

(١) ابو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٣، ص١٤٩؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٩٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، مخطوط، م١٦، ص٢٦؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٠؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٩٨؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٣) الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٤.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٤١.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٦٠.

(٦) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١١٦.

(٧) المصدر نفسه، م١، ص١١٨.

٢ ـ أبو جعفر المنصور أميراً على الحج سنة ١٥٨هـ[1].

٣ ـ وفاة الخليفة أبي جعفر المنصور[2].

جـ ـ خلافة محمد المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩هـ/ ٧٧٥ ـ ٧٨٦م):

وخصها أبو معشر بثلاث روايات تناولت الأخبار التالية:

١ ـ بيعة محمد المهدي بالخلافة سنة ١٥٨هـ[3].

٢ ـ يزيد بن منصور خال المهدي ـ أميراً على الحج سنة ١٥٩هـ[4].

٣ ـ وفاة الخليفة محمد المهدي سنة ١٦٩هـ[5].

د ـ خلافة موسى الهادي (١٦٩ ـ ١٧٠هـ/ ٧٨٦ ـ ٧٨٧م):

أورد أبو معشر عنها روايتين اثنتين تناولتا الخبرين التاليين:

١ ـ بيعة موسى الهادي بالخلافة سنة ١٦٩هـ[6].

٢ ـ وفاة موسى الهادي سنة ١٧٠هـ[7].

و ـ خلافة هارون الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٣هـ/ ٧٨٧ ـ ٨٠٩م):

أورد أبو معشر رواية واحدة عن خلافة هارون الرشيد تناولت بيعته[8].

---

(١) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٤٤.

(٢) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٤٤؛ الطبري، تاريخ، ج٨، ص٦٢.

(٣) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٤٤.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٢٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٨، ص١٧١.

(٦) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٥٨.

(٧) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٦١؛ الطبري، تاريخ، ج٨، ص٢١٣.

(٨) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٦١.

روايات متفرقة:

١ ـ محمد بن عمرو بن حزم[١].

٢ ـ عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية[٢].

٣ ـ دفع الصدقات إلى الأقارب[٣].

٤ ـ السجود في إذا السماء انشقت[٤].

٥ ـ أنهار الجنة[٥].

٦ ـ تفسير كلمة الصمد[٦].

٧ ـ تسمية الجبار[٧].

٨ ـ الصلاة على ولد الزنا.[٨]

٩ ـ أضحية عبدالله بن عباس[٩].

١٠ ـ أكل طعام المسلم[١٠].

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٧٨.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١١٥.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الاموال، تحقيق محمد خليل هراس، ط٣، منشورات مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، دار الفكر، القاهرة ١٩٩٠م، ص٥١٦، سيشار له تالياً (ابن سلام، الاموال).

(٤) أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الجوزي، سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤م، ص٢٦، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، سيرة عمر بن عبدالعزيز).

(٥) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٨٥.

(٦) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج٣، ص١٤٦؛ عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص١٩٠.

(٧) ابن الخلال، السنة، ج٣، ص٣٤.

(٨) الصنعاني، المصنف، ج٣، ص٥٣٧.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٨٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٩، ص٢٢٧.

١١ ـ الخيل ثلاثة[١].

١٢ ـ مسك الحمل[٢].

١٣ ـ العرافة[٣].

١٤ ـ في الشبه[٤].

١٥ ـ صلاة التطوع في الليل[٥].

١٦ ـ حديث الزواج[٦].

١٧ ـ ما بين المشرق والمغرب قبلة[٧].

---

(١) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج١، ص٥٢١.

(٢) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج١، ص٥٦٤.

(٣) محمود شكري الألوسي، بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب، تحقيق محمد بهجت الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٣، ص٣٧٥، سيشار له تالياً (الألوسي، بلوغ الأرب).

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، السيرة النبوية، ص٣٦٨.

(٤) أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وثق أصوله وصنع فهارسه عبدالمعطي قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، دار الوغى، حلب، القاهرة، ج٥، ص٢٥٥، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الاستذكار).

(٦) أحمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٧٢.

(٧) ابو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، مختصر الأحكام، تحقيق انيس أحمد الأندونسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ١٩٩٤م، ج٢، ص٢٤٣، سيشار له تالياً (الطوسي، مختصر الأحكام).

مصادره:

كان أبو معشر قد تتلمذ في طلبه للعلم على طائفة كبيرة من أعلام علماء عصره من التابعين الثقات، حيث اختلفت مصادره وتباينت عدد رواياته عن كل مصدر، ونظراً لما لمعرفة مصادره من الأهمية في استجلاء شخصيته العلمية. سنعرض فيما يلي أشهر اولئك العلماء الذين روى عنهم أبو معشر:

١ ـ محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي المدني[١] (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م) من حلفاء الأوس ويكنى أبا حمزة[٢]. ولد سنة أربعين وسكن الكوفة ثم تحول الى المدينة فسكنها وهو من الطبقة الثالثة من أهل المدينة[٣]. ذكره العجلي في كتابه أنه «مدني، تابعي، ثقة»[٤]، وقال يحيى بن معين: «ثقة عالم من الثالثة»[٥]، وقال أبو زرعة في تاريخه: «كان من أعلم الناس بتأويل القرآن»[٦]، وقال التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة أنه «من فضلاء المدينة»[٧] وقال السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة «كان فقيهاً عالماً بالقرآن»[٨].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٦؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٢٤٣؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٦؛ أبو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٢٤٥؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٥٦؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٣٥؛ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني، المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٦م، ج٤، ص١٩٣٧، سيشار له تالياً (الدار قطني، المؤتلف والمختلف)؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٣، ص٧٨.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٩؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٨.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٤٠؛ ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٢٠٣.

(٤) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ انظر ابن حبان البستي، الثقات، ج٥، ص٣٥١.

(٥) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٦.

(٦) أبو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٢٤٥.

(٧) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٣٥.

(٨) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٧٠.

روى عن ابن عباس، وزيد بن أرقم، وأبا هريرة، وأنس بن مالك والبراء بن عازب وغيرهم وروى عنه محمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، ويزيد بن زياد القرظي وأبي معشر السندي وغيرهم[١].

أخذ عنه أبو معشر خمس وعشرين رواية تناولت مواضيع مختلفة منها: كلام النبي موسى لرب العزة[٢]، ملك النبي سليمان عليه السلام[٣]، علم النبي سليمان عليه السلام بمنطق الطير[٤]، النبي سليمان وبلقيس ملكة سبأ[٥]، صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة[٦]، انهاء مقاطعة بني هاشم وتمزيق الصحيفة[٧]، دعوة النبي ﷺ لُسمعان بن عمرو للإسلام[٨]، خروج قريش الى بدر[٩]، النبي ﷺ يحث التراب في وجوه قريش يوم بدر[١٠]، أناس من أصحاب النبي ﷺ يستحملونه[١١]، شدة الحر يوم تبوك[١٢]، وفد كنانة[١٣]، وفد خثعم[١٤]، قصة المستهزئين والآيات[١٥]، آخر الناس عهداً

---

(١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٧.

(٢) عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص٧٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٨٧.

(٤) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٥٠٣.

(٥) المصدر نفسه، م٩، ص٥٢٩.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٨٥.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

(٩) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٦٥.

(١٠) المصدر نفسه، م٦، ص٢١٣.

(١١) المصدر نفسه، م٦، ص٤٤٧.

(١٢) المصدر نفسه، م٦، ص٤٣٦.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٣٢.

(١٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦١.

(١٥) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٥.

بالنبي ﷺ[١]، أبو بكر أميراً على الحج سنة ٩هـ[٢]، وقعة نهاوند[٣]، فتح دمشق سنة ١٤هـ[٤]، وقعة اليرموك[٥]. عمواس والجابية وسرغ[٦]، مرور عمر بن الخطاب برجل يقرأ سورة التوبة[٧]، تسمية الجبار[٨]، الصلاة على ولد الزنا[٩]، حديث أحد المنافقين عن قراء المسلمين[١٠].

٢ ـ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري[١١] (ت١٢٥هـ/ ٧٣٤م) أبو سعد المدني[١٢]، ذكره ابن سعد في كتابه الطبقات بأنه «مولى بني بكر بن عبد مناف بن كنانة»[١٣]، والمقبري، نسبة الى مقبرة كان يسكن مجاوراً لها في المدينة[١٤]، ذكره

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٣٠٤.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٨.

(٤) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٥) المصدر نفسه، ص٩١.

(٦) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٧) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٥٥.

(٨) ابن الخلال، السنة، ج٣، ص٥٥٧.

(٩) الصنعاني، المصنف، ج٣، ص٥٣٧.

(١٠) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٠٩.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٧٤؛ أبو زرعة، تاريخ، ج١، ص٥٩٢؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٨٦؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٢٨؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج٣، ص٢١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤٦٦؛ الهروي، المعجم، ص١٥٣؛ الأميني، الغدير ج٩، ص٢٣٩؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٠، ص٦؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨١٠؛ الشنقيطي، كوثر المعاني، ج٢، ص٢٢؛ صفوت عبدالفتاح محمود، المغني في معرفة رجال الصحيحين، البخاري ومسلم، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م، ص٩٦.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤٦٦؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٠، ص٦ ـ ٧.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٣؛ انظر ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢١، ص٣٤.

(١٤) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٥٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٧.

العجلي في كتـابه بأنه «مدني، تابعي، ثقة»[١]. وقال الرازي في كـتابه الجرح والتـعديل «مديني، ثقة، صدوق»[٢]، وقال ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب «ثقة من الثالثة»[٣]، ويذكـر ابن منظور في كتـابه مخـتصر تاريخ دمشق بأنه «قـدم الشام مـرابطاً، وحدث ببيروت من ساحل دمشق»[٤].

روى سعيـد عن أنس بن مـالك وأبا هريرة، وأبي سعـيد الخـدري، وجـبيـر بن مطعم، وسعـد بن أبي وقـاص، وعـروة بن الزبيـر وغيـرهم، وروى عنه أبو اسـحـاق ابراهيم بن الفضل المخزومي، وأسامة بن زيد الليثي، وأبي معشر السندي وغيرهم[٥].

أخذ عنه أبو معشر ثمان وعشرين رواية في مـواضيع مختلفة منها: بدء الخليقة[٦]، الأيام الستة التي خلق فيهن الله السـموات والأرض وما بينهما[٧]، فتنتة سليمان بن داود وإلقاء الجسد على كرسيه[٨]، بساطة عيش النبي ﷺ[٩]، تعوذ النبي ﷺ من الجوع[١٠]، فـراش النبي ﷺ[١١]، صفة النبي ﷺ في مـأكله[١٢]، صـفـة النبي ﷺ في عـمله[١٣]،

---

(١) العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٤؛ انظر ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٨٤.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٤، ص٥٧.

(٣) ابن حجر، تقريب، ج١، ص٢٩٧.

(٤) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٠، ص٦ ـ ٧.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص٤٦٦.

(٦) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٤.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٤٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٦٤.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٥٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣١٣.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٠.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٢.

(١٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٦.

زواج النبي ﷺ من أم سلمة رضي الله عنها[١]، النبي ﷺ ينذر عشيرته الأقربين[٢]، آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ[٣]، كراهية عثمان بن عفان للقتال[٤]، فتح دمشق سنة ١٤هـ[٥]، عمواس والجابية وسرغ[٦]، نزول الحسين بن علي في كربلاء[٧]، سعد بن معاذ[٨]، قبر أبي هريرة[٩]، عبدالله بن عمر بن الخطاب[١٠]، قيس بن عاصم التميمي[١١]، عمرو بن عثمان بن عفان[١٢]، زواج بلال بن رباح[١٣]، أنهار الجنة[١٤]، ذو القربى للنبي ﷺ[١٥]، أكل طعام المسلم[١٦]، في الشبه[١٧]، تنبؤ الرسول ﷺ لبعض أقوام الأمة الإسلامية[١٨]، عبدالله بن سلام[١٩]، المسائل التي سئل عنها النبي ﷺ

---

(١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٣.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٠٧.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

(٦) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١.

(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٣٢٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٧.

(١١) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٥٩.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١١٥.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٧٩.

(١٤) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٨٥.

(١٥) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٢، ص٦٥٠؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٥٢.

(١٦) الصنعاني، المصنف، ج٤، ص٣٨٢.

(١٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٣٦٨.

(١٨) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤١٢.

(١٩) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص٤٢٠.

فأجاب عنها[١].

٣ ـ محمد بن قيس[٢] بن مخرمة القرشي المدني[٣] (ت١٢٦هـ/ ٧٤٤م)، ابو ابراهيم، ويقال أبو أيوب مولى يعقوب القبطي[٤]، ويقال مولى آل أبي سفيان بن حرب[٥]، قاص عمر بن عبدالعزيز وكان يقص في المدينة[٦]، ذكره العجلي بقوله: «حجازي، تابعي، ثقة»[٧]، وقال عنه يحيى بن معين «ثقة من السادسة»[٨] وذكره المزي بقوله: «ثقة من الطبقة الرابعة من أهل المدينة»[٩] روى عن عائشة وأبا هريرة، وجابر بن عبدالله، وسليمان بن عبدالملك بن مروان وعمر بن عبدالعزيز وأبيه قيس المدني وغيرهم روى عنه أسامة بن زيد الليثي، وحرب بن قيس وعبدالعزيز بن عياش، وعمر بن قيس المكي، ونجيح أبو معشر المدني[١٠].

روى أبو معشر عنه أربعاً وثلاثين رواية في مواضيع مختلفة منها: امتحان الله لآدم عليه السلام[١١]، النبي ذا الكفل[١٢]، الطواف حول الكعبة في الجاهلية[١٣]، خديجة تخبر

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص١٨٠.

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٩١؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٦٩.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٦٩.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣.

(٥) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٦٩.

(٦) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٦.

(٧) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٧٦.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣.

(٩) المصدر نفسه، ج٢٦، ص٣٢٣ ـ ٣٢٤.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٠٨.

(١١) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٧١.

(١٢) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١.

(١٣) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٧٥.

ورقة بن نوفل عما حدث للنبي ﷺ[١]، جبريل يعلم النبي ﷺ الوضوء والصلاة[٢]، النبي ﷺ ينذر عشيرته الأقربين[٣]، إنهاء مقاطعة بني هاشم وتمزيق الصحيفة[٤]، النبي ﷺ يحث التراب في وجوه قريش يوم بدر[٥]، أبو بكر يصلي بالناس[٦]، أول ما بدأ برسول الله ﷺ وجعه الذي توفي فيه[٧]، شكوى مرض النبي ﷺ[٨]، مدة مرض النبي ﷺ[٩]، اليوم الذي قُبض فيه النبي ﷺ[١٠]، ما لقي رسول الله ﷺ من أذى قومه[١١]، إحتضار النبي ﷺ ووفاته[١٢]، غُسل النبي ﷺ[١٣]، تاريخ وفاة النبي ﷺ[١٤]، مزاح النبي ﷺ ودماثة أخلاقه[١٥]، آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ[١٦]، وقعة أجنادين[١٧]،

---

(١) البلاذري، انساب، تحقيق محمد حميدالله، ج١، ص١١١.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١١١.

(٣) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٣٣.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠ ـ ٣٤٣.

(٥) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢١٣.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٣٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٥٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٢٤.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧.

(١١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢١٤.

(١٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢١١.

(١٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٧٧.

(١٤) المصدر نفسه، ص٥٦٨.

(١٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٧٩.

(١٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٦.

(١٧) المصدر نفسه، ج٤، ص١٤٧.

طعام عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١]، كلام عثمان بن عفان وهو محصور[٢]، توقع حدوث الفتنة[٣]، مقتل عمار بن ياسر[٤]، حديث سليمان في فضل القرآن[٥]، اسلام أبي ذر[٦]، محمد بن قيس القاص[٧]، السجود في «إذا السماء انشقت»[٨]، النبي ﷺ يكني أبا هريرة[٩]، سبب نزول سورة النجم[١٠].

٤ ـ نافع أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب[١١] (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)، أصابه ابن عمر رضي الله عنه في بعض مغازيه[١٢]، ويقال انه كان من أهل المغرب ويقال ايضاً انه من جبال الطالقان، وقيل من سبي كابل[١٣]، وقيل اسم أبيه هرمز وقيل كاوس[١٤]، ذكره الدارمي في كتابه التاريخ بأنه «ثقة»[١٥]، وقال عنه أبو

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٠٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٩٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٩٥.

(٤) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص٣٧١.

(٥) عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٨٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣.

(٨) ابن الجوزي، سيرة عمر بن عبدالعزيز، ص٢٦.

(٩) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص١٥٥.

(١٠) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص١٧٤.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٢؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٠٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٨٤؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٤٧٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦١؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٢١؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٦، ص١١١.

(١٢) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، ج٢، ص١٧٨.

(١٣) ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٢٨.

(١٤) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٩٨.

(١٥) الدارمي، تاريخ، ص١٥١.

زرعة في تاريخه بأنه «فقيه، حديثه في الكتب الستة»[(١)]، وقال عنه الرازي في كتابه المراسيل: «ثقة ثبت، فقيه، من الثالثة»[(٢)]، وذكره أبو نعيم الأصبهاني بقوله: «مولى ابن عمر ثقة، ثبت، فقيه مشهور»[(٣)]، ووصفه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي بقوله: «كان من الثقات الأثبات، وكان من أئمة التابعين في المدينة، إمام في التعليم، ارسله عمر بن العزيز الى أهل مصر ليعلمهم السنن»[(٤)]، ووصفه الخطيب البغدادي في كتابه السابق واللاحق بقوله: «أبو عبدالله المدني، أحد الثقات الاثبات، والفقهاء المشهورين»[(٥)]، ووصفه النووي في تهذيب الاسماء واللغات بقوله: «تابعي، ثقة»[(٦)]، وقال عنه ابن خلكان: «صحابي، تابعي، ثقة، من المشهورين بالحديث»[(٧)]، ووصفه المزي في تهذيب الكمال بقوله: «مدني، تابعي، ثقة، نبيل»[(٨)]، وقال عنه الذهبي: «ثقة، ثبت، فقيه»[(٩)]، ووصفه ابن حجر في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح بقوله: «ثقة، ثبت، فقيه، مشهور من الثالثة»[(١٠)]، وقال عنه ابن الغزي: «الإمام، الحبر، او عبدالله المدني، من كبار التابعين وثقتهم»[(١١)].

---

(١) أبو زرعة، تاريخ، ج٢، ص١٨٢.

(٢) الرازي، المراسيل، ص١٧٦.

(٣) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٤٠.

(٤) الخطيب البغدادي، الجامع لاخلاق الراوي، ج٢، ص١٧٨.

(٥) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٦٠.

(٦) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٢١.

(٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٦٧.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٩٨.

(٩) الذهبي، المعين، ص٤٢.

(١٠) ابن حجر، النكت، ج١، ص٢٥٢.

(١١) شمس الدين ابي المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي، ديوان الاسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م، ج٤، ص٢٩٦، سيشار له تالياً (ابن الغزي، ديوان الاسلام).

روى عن ابن عـمـر وأبا سعـيـد الخـدري، وأبا هريرة، وابراهيم بن عـبـدالله بن حنين، وأسلم مـولى عـمر بن الخطاب وغـيـرهم، روى عنه الزهري، ومـالك بن أنس وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأيوب السختياني، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي[١].

أخذ عنه أبو معشر اثـنتا عشرة رواية في مواضيع مختلفة منـها: التقاء الجن برسول الله ﷺ[٢]، هامة جني النبي ﷺ[٣]، آخر الناس عـهداً برسول الله ﷺ[٤]، طعام النبي ﷺ[٥]، فتح دمشق سنة ١٤هـ[٦]، معركة اليرموك سنة ١٥هـ[٧]، مقتل الخليفة عمر بن الخطـاب رضي الله عـنه[٨]، عـبـدالله بن عـمـر بن الخطاب[٩]، مـحـمد بن عـمـرو بن حزم[١٠]، قيس بن عاصم التميمي[١١]، قول علي بن أبي طالب عند مـقتل الخليفـة عمر بن الخطاب[١٢]، عمر بن عبدالعزيز يحدد سن المقاتلة[١٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٦٧.

(٢) أبو نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٣٧٠.

(٣) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٧٦.

(٤) ابن سعد الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٥) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٦٩.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

(٧) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٨) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٩٣٨.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٦.

(١٠) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٧٨.

(١١) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٥٩.

(١٢) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٣٦.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٧١.

٥ ـ يزيد بن رومان القرشي الأسدي المدني[١] (ت١٣٠هـ/ ٧٤٩م)، ابو روح من أولاد التابعين[٢]، مولى آل الزبير بن العوام المدني[٣]، كان أحد قراء أهل المدينة، وكان عالماً بالمغازي[٤]، وصفه ابن حبان البستي بقوله: «مدني، ثقة»[٥]، وذكره ابن حجر في التهذيب بقوله: «عالماً بالمغازي، ثقة»[٦]، روى عن أنس بن مالك، وعبدالله بن الزبير، ومحمد بن شهاب الزهري[٧].

أخذ عنه أبو معشر خمس عشرة رواية في مواضيع مختلفة منها: علامات النبوة على النبي ﷺ بعد نزول الوحي[٨]، سيف عكاشة بن محصن يوم بدر[٩]، قول أبي جهل يوم بدر[١٠]، دعوة النبي ﷺ لسمعان بن عمرو للإسلام[١١]، وفد خثعم[١٢]، وفد كنانة[١٣]، وفد بني البكاء[١٤]، وفد بنو سليم عام الفتح[١٥]، وفد بنو

---

(١) ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦١٥؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٣، ص٣١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٧٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص١٢٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٢٧٧؛ ابن حجر، تهذيب، ج٦، ص٢٠٥.

(٢) ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦١٥.

(٣) ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٣، ص٣١.

(٤) ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٣، ص٢٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٢٢.

(٥) ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦١٥.

(٦) ابن حجر، تهذيب، ج٦، ص٢٠٥.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص١٢٣.

(٨) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٣٣.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(١٠) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٠٦.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦١.

(١٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٢.

(١٤) ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥٢.

(١٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣٤.

الكلاب[١]، رسول بنو سليم[٢]، وفد بنو الحرث[٣]، وفد مطرف الكاهلي الباهلي[٤]، ردة طليحة الأسدي[٥]، تسمية من استشهد يوم اليمامة[٦]، موهب بن عبدالله بن خرشة[٧].

٦ ـ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير القرشي المدني[٨] (ت١٣٠هـ/٧٤٩م) أبو بكر، وقيل أبو عبدالله[٩]، من بني تيم قريش، وكان من فقهاء المدينة، وكان العباد يجتمعون إليه في المدينة[١٠]، ذكره ابن سعد في الطبقات بأنه «كان ثقة، ورعاً، عابداً، قليل الحديث»[١١]، وقال عنه يحيى بن معين: «ثقة، فاضل من الثالثة»[١٢]، ووصفه العجلي في كتابه بقوله: «مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، احد الأئمة الأعلام»[١٣]،

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥٠.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٢.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٠٢.

(٦) المصدر نفسه، ص١١١.

(٧) ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٣٥٣.

(٨) أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة (د.ت) ١٩٩٢م، ج٥، ص٣٢٦، سيشار له تالياً (الفراهيدي، كتاب العين)؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٩؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص١١٥؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٢٢؛ التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج١، ص١١٨؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج٤، ص٢٣١٨؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٩٧؛ الشاشي القفال، حلية العلماء، ج١، ص٨٢.

(٩) الهروي، المعجم، ٢٩٩؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٩؛ ابن حبان البستي، مشاهير، ص٦٥.

(١٠) عبدالملك بن حبيب، التاريخ، ص١٦٢، ١٧٤.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٦١.

(١٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٤٠.

(١٣) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤١٤.

وقال عنه أبو زرعة: «روى له أصحاب الكتب الستة، وكان من أئمة أهل الحجاز»[١]، وقال عنه الرازي في الجرح والتعديل: «كان حافظاً، ثقة»[٢]، وذكره ابو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة بقوله: «كان ثقة، فاضلاً»[٣]، ووصفه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي بقوله: «كان من معادن الصدق، والصلاح، والزهد»[٤]، وقال عنه في كتابه السابق واللاحق: «كان علماً مشهوراً، وحافظاً ثقة»[٥]، ووصفه المزي في كتابه تهذيب الكمال بقوله: «كان حافظاً، ثقة»[٦]، وقال عنه الذهبي: «كان ثقة، فاضل»[٧]، وقال عنه الذهبي ايضاً: «كان صدوقاً، ثقة»[٨]، ووصفه ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب بقوله: «كان ثقة، فاضل، من الثالثة»[٩]، وقال عنه السيوطي: «صدوق، وكان يجتمع اليه الصالحون»[١٠]، وذكره الشوكاني بأنه: «ثقة، فاضل»[١١]، ووصفه القفال في كتابه حلية العلماء بقوله: «كان أحد الأئمة الأعلام»[١٢]، روى عن جابر بن عبدالله، وابن الزبير، وعمه ربيعة، وابن عمر وأميمة بنت رقية وأسماء ابنة أبي بكر وغيرهم، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وأيوب السختياني،

---

(١) أبو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٦٤١، ٧٢٠.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٩٧.

(٣) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٢، ص١٢٤.

(٤) الخطيب البغدادي، الجامع لاخلاق الراوي، ج١، ص٦٣٣.

(٥) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٦٥.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٠٣.

(٧) الذهبي، المعين، ص٤٨.

(٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٢٧.

(٩) ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٢١٠.

(١٠) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥٨.

(١١) الشوكاني، در السحابة، ص٨١٥.

(١٢) الشاشي القفال، حلية العلماء، ج١، ص٨٢.

وأبو حازم سلمة بن دينار والثوري وابن جريج ونجيح أبي معشر السندي وغيرهم[١].

أخذ عنه أبو معشر عشر روايات في مواضيع مختلفة منها: آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ[٢]، عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفرض أول فسطاط علي قبر زينب بنت جحش[٣]، خطبة عمر بن الخطاب في الواجب على القاضي[٤]، فتح دمشق سنة ١٤هـ[٥]، معركة اليرموك سنة ١٥هـ[٦]، فتح أذربيجان سنة ٢٢هـ[٧]، فتح أصطخر وهمذان سنة ٢٣هـ[٨]، خروج الحسين بن علي الى العراق[٩]، مقتل عبدالله بن الزبير[١٠].

٧ ـ زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي الأنصاري العدوي المدني[١١] (ت١٣٦هـ/ ٧٥٤م)، كان فقيهاً، ثقة[١٢]، وكان والده أسلم مولى عمر بن الخطاب، وكان زيد من

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٩٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٠٣، ٥٠٤.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٣) ابن ابي الدنيا، الاشراف، ص٣٢٢.

(٤) وكيع، اخبار القضاة، ج١، ص٣٤.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

(٦) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٧) الطبري، التاريخ، ج٤، ص١٤٦.

(٨) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩٢.

(٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١.

(١٠) التميمي، المحن، ص١٧٤.

(١١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٨٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٤؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٤٦؛ ابن القيسراني، الجمع، ص١٤٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣١٦.

(١٢) ابن حبان البستي، الثقات، ج٤، ص٢٤٦؛ ابن حبان البستي، مشاهير، ص٨٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣١٦.

أهل الفقه والعلم[١]، وكان عالماً بتفسير القرآن، وله كتاب في تفسير القرآن[٢]، روى عن عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب[٣].

أخذ عنه أبو معشر اثنتا عشرة رواية في مواضيع مختلفة منها: علامات النبوة على النبي ﷺ بعد نزول الوحي عليه[٤]، عين قتادة بن النعمان الظفري[٥]، سيف عكاشة بن محصن يوم بدر[٦]، سراقة بن مالك[٧]، عدد قتلى اليمامة[٨]، أبو بكر الصديق يعطي جابر بن عبدالله من غنائم البحرين[٩]، عمر بن الخطاب يفرض الأعطيات[١٠]، رؤيا عمر بن الخطاب عند اقتراب أجله[١١]، محمد بن عمرو بن حزم[١٢]، قيس بن عاصم التميمي[١٣]، موهب بن عبدالله بن خرشة[١٤].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣١٦.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١٢؛ الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣١٦.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٨.

(٨) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١١.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣١٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٠٧.

(١٠) حميد بن زنجويه، الاموال، ج٢، ص٥٠٧؛ الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص٩٤.

(١١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٩٥.

(١٢) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٧٨.

(١٣) ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٢٥٩.

(١٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٥٣.

٨ ـ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام[١] (ت١٤٦هـ/ ٧٦٤م)، ويكنى أبا المنذر المدني[٢]، ولد سنة احدى وستين[٣]، ذكره ابن سعد في كتابه الطبقات بأنه: «كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة»[٤]، ووصفه يحيى بن معين بقوله: «ثقة، فقيه، من الخامسة»[٥]، وذكره العجلي في كتابه بأنه: «كان ثقة»[٦]، وقال عنه الرازي: «كان ثقة إمام في الحديث»[٧]، وقال عنه ابن عبدالبر في التمهيد: «كان أحد الحفاظ الثقات العدول»[٨]، ووصفه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي بقوله: «كان ثقة، حجة، كثير الحديث، وكان متقناً، ورعاً، فاضلاً، حافظاً»[٩]، وذكره النووي في كتابه تهذيب الأسماء بأنه: «تابعي مشهور، احد الفقهاء السبعة»[١٠]، وقال عنه ابن خلكان: «تابعي، مدني، محدث، من أكابر العلماء وجلة التابعين، وهو من الطبقة الرابعة»[١١]، ووصفه المزي بقوله: «كان ثقة، إمام في الحديث، حجة، ثبت»[١٢]، وقال

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٣٣؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج٢، ص٧٧١؛ أبو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٢٥٨؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص١٣١؛ الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٣٥٩؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٤٧؛ ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٣١٩؛ الشوكاني، در السحابة، ص٨٢٣؛ ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، ص١٢٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٣٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٤٤.

(٣) ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٤٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٣٣.

(٥) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦١٨.

(٦) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٥٩.

(٧) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٦٣.

(٨) ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٢، ص٩٠.

(٩) الخطيب البغدادي، الجامع لاخلاق الراوي، ج١، ص٣٦٧.

(١٠) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٣٨.

(١١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٨٠.

(١٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٣٢.

عنه الذهبي: «أحد الأعلام ثقة»[١]، «الإمام المحدث الحافظ الحجة»[٢]، «هشام بن عروة أحد الأعلام، حجة إمام، شيخ الإسلام»[٣]، ووصفه ابن حجر في تقريب التهذيب بقوله: «كان حافظاً، حجة، ثقة، فقيه»[٤]، وقال عنه في كتابه النكت: «ثقة، فقيه، ربما دلس، من الخاصة»[٥]، وقال عنه السيوطي: «كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة»[٦]، وقال عنه الشوكاني: «كان حجة، إمام، حافظ، ثقة»[٧]. ومات أبو المنذر في بغداد وله ثمانون سنة[٨].

روى عن ابن عمر رؤية، وعبدالله بن الزبير، وأبيه، والزهري، ووهب بن كيسان، وعن ابن المنكدر، وسهل بن سعد، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وروى عنه سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وزائده بن قدامة، ونجيح أبو معشر السندي[٩].

أخذ عنه أبو معشر روايتين اثنتين إحداهما عن غُسل النبي ﷺ[١٠]، والأخرى عن آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ[١١].

---

(١) الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٢٣.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٤٤.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٣٠١.

(٤) ابن حجر، تقريب، ج٢، ص٣١٩.

(٥) ابن حجر، النكت، ج١، ص٢٤٨.

(٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٦٩.

(٧) الشوكاني، در السحابة، ص٨٢٣.

(٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٤٤.

(٩) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٦٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٨٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٣٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٥٢.

(١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٦.

٩ ـ أبو وهب مولى أبي هريرة[١]، مدني[٢]، ثقة[٣]، قليل الحديث[٤]، روى عنه أبو معشر خبراً واحداً هو تصديق أبي بكر للنبي ﷺ[٥].

وأخذ أبو معشر بعض رواياته من مصادر مهمة مثل: «حدثني رجل من الأنصار»[٦]، وقال: «حدثني بعض المشيخة»[٧]، وقال: «فحدثني رجل من أهل المدينة»[٨]، وقال: «حدثني رجل»[٩]، «وعن مولى لابن عباس»[١٠].

ويلاحظ مما سبق ان شيوخ أبو معشر كانوا من التابعين الثقات الموجودين في المدينة المنورة التي كانت موطن العلم والعلماء، وان هؤلاء قد تتلمذوا علي أيدي الصحابة الكرام، وأن كلاً منهم، كان له اساتذته، وعلومه، وتلامذته المشاهير، وكان أبو معشر قد لازمهم جميعاً وأخذ عنهم علومه، في السير والمغازي، والتاريخ حيث ان شيوخه كانوا من مشاهير علماء عصره من الثقات العدول الذين برزوا في الحديث، والفقه، والمغازي وغيرها، مما يؤكد ان لهم مكانة عالية في العلم، الأمر الذي جعل أهميتهم هذه تؤثر في استجلاء شخصية ومكانة ابو معشر العلمية.

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٤؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٤٥١.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٤٥١.

(٣) المصدر نفسه، ج٩، ص٤٥١.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠.

(٦) التميمي، المحن، ص١٨٥.

(٧) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٦٤.

(٨) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٨.

(٩) التميمي، المحن، ص١٧٤.

(١٠) معايطة، زريف ـ كساسبة، حسين، أبو معشر مؤرخاً، ص١٩.

رواته:

روى عن أبي معشر عدد من الرواة الذين تباينت جهودهم في مدى الاستفادة من علمه، حيث تتلمذ عليه الكثير من طلاب العلم وعشاق المعرفة في عصره سواء أكان ذلك في المدينة أو بغداد، ويأتي في طليعة هؤلاء:

١ - إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي[(١)] (ت٢١٤هـ/ ٨٣٠م)، أبو يعقوب، ابن الطباع[(٢)]، نزيل أذنه[(٣)]، وصفه الرازي بقوله: «صدوق»[(٤)]، ووصفه ابو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة بقوله: «صدوق»[(٥)]، روى عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس، وأبي معشر، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وجرير بن حازم، وروى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وإسحاق بن بهلول الأنباري وغيرهم[(٦)].

روى عن ابي معشر أربع وستين رواية، غطت رواياته موضوعاتٍ متعددة ومتفرقة تخللت جميع الفترات التاريخية التي اعتمدتها في هيكلة الروايات، ففي فترة الخلفاء الراشدين روى أخباراً عن خلافة أبي بكر[(٧)]، ووفاته[(٨)]، وأخباراً عن فترة عمر بن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص٢٣٠؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٣؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٦٢.

(٢) ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٦٢.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٦٢.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص٢٣٠.

(٥) ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص٢٣٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٦٢.

(٧) ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٧٢.

الخطاب رضي الله عنه، منها: طاعون عمواس[١]، وعام الرمادة[٢]، وفتح
وأخباراً عن فترة عثمان بن عفان رضي الله عنه، منها: العام الذي بويع فيه لعثمان[٤]، وفتح الاسكندرية[٥]، وغزوة الأساودة[٦]، وغزوة ذات الصواري[٧]، وأخباراً عن فترة علي بن أبي طالب كمقتله[٨]، ومدة خلافته[٩] كرم الله وجهه، وأخباراً عن الدولة الأموية منها: بيعة معاوية بن أبي سفيان[١٠]، وإمرة الحاج في عهد معاوية بن أبي سفيان[١١]، ووفاة معاوية بن أبي سفيان[١٢]، ومدة خلافته[١٣]، وأخباراً عن مقتل الحسين بن علي[١٤]، ووفاة يزيد بن معاوية[١٥]، وأخباراً عن عبدالملك بن مروان[١٦]، وعن وفاة عمر بن عبدالعزيز[١٧]، وعن مقتل الوليد بن يزيد بن عبدالملك[١٨]، ووفاة

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٩٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٤٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٣.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤١٦.

(٩) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٩٢.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤.

(١١) المصدر نفسه، ج٥، ص١٧١.

(١٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٤.

(١٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٢٤.

(١٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٠٠.

(١٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٩٩.

(١٦) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٠٩.

(١٧) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٦٥.

(١٨) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٥٢.

يزيد بن الوليد بن عبدالملك[١]، وأخباراً عن الدولة العباسية منها: وفاة أبي العباس السفاح[٢]، ووفاة أبي جعفر المنصور[٣]، ووفاة المهدي[٤]، وخلافة موسى الهادي[٥]، والبيعة لهارون الرشيد[٦].

٢ ـ محمد بن عمر بن واقد، الأسلمي الواقدي المدني[٧] (ت٢٠٧هـ/ ٦٢٣م)، أبو عبدالله المدني[٨]، مولى لبني سهم من أسلم[٩]، وقيل مولى بني هاشم[١٠]، من أهل المدينة، ثم رحل إلى بغداد فولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي وبقي كذلك حتى مات ببغداد سنة سبع ومائتين[١١]، ووصفه ابن سعد في كتابه الطبقات بقوله: «وكان عالماً بالمغازي»[١٢]، وقال عنه ابن قتيبة: «كان بصيراً بالسير وأيام الناس، وأنساب العرب، وله في السيرة النبوية ونقد رجال الحديث أقوال معتبرة»[١٣]، وقال عنه الرازي في الجرح

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٩٨.

(٢) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص١١٦.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٤.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٨.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٨.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٦١.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤١؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٤٩٩؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص٦٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٠؛ الذهبي، المعين، ص٧٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٣٤٨؛ الشوكاني، در السحابة، ص٩٣.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٨٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٣٤٨.

(٩) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٥٠.

(١٠) الشاشي القفال، حلية العلماء، ج٧، ص٦٦٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٥٠.

(١١) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٨٠.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤١.

(١٣) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٨٨.

والتعديل: «ضعيف وترك الناس حديثه»[١]، وقال عنه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة: «متروك مع سعة علمه»[٢]، وقال عنه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي: «كان أحد الأعلام»[٣]، ونقل عنه جملة من أقوال العلماء فيه[٤]، وذكره التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة بأنه: «من اقدم المؤرخين في الإسلام»[٥]، ووصفه الشاشي القفال في كتابه حلية العلماء بقوله: «كان إماماً عالماً، له

تصانيف في المغازي وغيرها، وكان قاضياً»[٦]، وقال عنه ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان: «كان إماماً، عالماً، صاحب التصانيف في المغازي»[٧].

ووصفه الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ بقوله: «الحافظ وهو رأس في المغازي والسير»[٨]. وقال عنه الشوكاني في كتابه در السحابة: «عالم، مؤرخ، محدث، قاضي»[٩].

روى عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومعمر بن راشد ونجيح أبي معشر المدني وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن أبي الخطيب، وحامد بن يحيى البلخي، والحارث بن محمد ابن أبي أسامة، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم[١٠].

---

(١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٠.

(٢) ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٨٩.

(٣) الخطيب البغدادي، الجامع لاخلاق الراوي، ج٢، ص٢٣٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٣.

(٥) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٣٣٢.

(٦) الشاسي القفال، حلية العلماء، ج٧، ص٦٦٨.

(٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٥٠.

(٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٣٤٨.

(٩) الشوكاني، در السحابة، ص٩٣.

(١٠) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص١٨٠.

روى عن أبي معشر تسعاً وثلاثين رواية تناولت مواضيع مختلفة شملت فترة ما قبل النبوة منها: فتنة النبي سليمان، عليه السلام والقاء الجسد على كرسيه[١]، وعن فترة النبوة في العهد المكي منها: مولد النبي ﷺ[٢]، وخديجة تخبر ورقة بن نوفل عما حدث للنبي ﷺ[٣]، علامات النبوة على النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه[٤]، وجبريل يعلم النبي ﷺ الوضوء والصلاة[٥].

أمّا عن العهد المدني فقد غطت رواياته أخبار غزوات النبي ﷺ مثل: غزوة بدر[٦]، وغزوة أحد[٧]، وغزوة المريسيع[٨]، وغزوة بئر معونة[٩]، وغزوة الخندق[١٠]، وغزوة الحديبية[١١]، وغزوة تبوك[١٢].

وأورد أخباراً عن الدولة الأموية منها: مقتل الحسين بن علي في كربلاء[١٣]، ووفاة عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ[١٤]، وأورد أخبار متفرقة منها: إسلام أبي ذر[١٥]،

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٦٤.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٨٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٠٠.

(٣) البلاذري، انساب، تحقيق محمد حميدالله، ج١، ص١١١.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٢١.

(٥) البلاذري، انساب، تحقيق محمد حميد الله، ج١، ص١١١.

(٦) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٩.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٤.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٤٤٦.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٠.

(١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٧١.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٨٩.

(١٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٤.

(١٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٤١٨.

(١٥) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩.

وعبدالله بن سلم[١].

٣ ـ حجاج بن محمد المصيصي الأعور[٢] (ت٢٠٦هـ/ ٨٢٢م)، مولى سليمان ابن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل[٣]، سكنَ بغداد ثم تحول إلى مدينة المصيصة[٤]، قال عنه العجلي في كتابه تاريخ الثقات أنه: «ثقة»[٥]، وذكره ابن حبان البستي في ثقاته[٦]، روى عن اسرائيل بن يونس، ونجيح أبي معشر السندي، وحمزة بن حبيب الزيات القارىء وغيرهم، وروى عنه ابراهيم بن الحسين المقسمي، وأحمد بن ابراهيم الدورقي، وأبو عبيدة أحمد بن جواس وغيرهم[٧].

روى عن أبي معشر أربعاً وعشرين رواية غطت موضوعات متعددة ومتفرقة منها في فترة ما قبل النبوة امتحان الله لآدم عليه السلام[٨]، ملكية الأرض زمان نوح عليه السلام[٩]، وملك النبي سليمان عليه السلام[١٠]، وعلم النبي سليمان عليه السلام منطق الطير[١١].

---

(١) الذهبي، سير اعلام، ج٢، ص٤٢٠.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٣٨٠؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص١٠٨؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص٩٤؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٨، ص٢٠١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٩٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٥١؛ الذهبي، سير اعلام، ج٩، ص٤٧٧؛ الذهبي، الاعلام، ص٩٣.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٥١.

(٤) الذهبي، سير اعلام، ج٩، ص٤٧٧.

(٥) العجلي، تاريخ الثقات، ص١٠٨.

(٦) ابن حبان البستي، الثقات، ج٨، ص٢٠١.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٥١.

(٨) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٠٨.

(٩) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١؛ الطبري، تفسير القرآن، م٧، ص٤٧.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٨٧.

(١١) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٢٩.

وأورد عن الدولة الأموية أخباراً متنوعة منها: مقتل حجر بن عدي[١]، وخروج الحسين بن علي إلى العراق[٢]، ويزيد وأهل الحسين بن علي[٣]، والحجاج وابن الأشعث[٤].

وأورد ايضاً أخباراً متفرقة منها: وفاة أبي هريرة[٥]، ووفاة محمد بن كعب القرظي[٦]، وخصال محمد بن المنكدر[٧]، وزواج بلال بن رباح[٨].

٤ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي يوسف المعروف بالمدائني[٩] (ت٢٢٥هـ/ ٨٤٠م)، مولى سمرة بن جندب القرشي[١٠]، وهو بصري ولد سنة ١٣٥هـ/ ٧٥٣م، سكن المدائن ثم انتقل إلى بغداد فلم يزل بها إلى حين وفاته[١١]، وصفه الذهبي في كتابه العبر بقوله: «صاحب التصانيف، والمغازي، والأنساب، ثقة»[١٢]، وقال عنه ابن العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب: «الإخباري، صاحب

---

(١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١٢٥؛ التميمي، المحن، ص١١٦.

(٢) التميمي، المحن، ص١٢٨.

(٣) المصدر نفسه، ص١٣٤.

(٤) المصدر نفسه، ص١٩٢.

(٥) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٧٢٨.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٦.

(٧) ابو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٣، ص١٤٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٧٩.

(٩) ابن قتيبة، المعارف، ص٥٣٨؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٩٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٥٤؛ ابن الاثير الجزيري، اللباب، ج٣، ص١٨٢؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣، ص١٥٣؛ الذهبي، سير اعلام، ج١٠، ص٤٠٠؛ الدوري، بحث، ص٣٨؛ شاكر، التاريخ، ج١، ص١٨٨.

(١٠) ابن النديم، الفهرست، ص١٩٩؛ ابن الاثير الجزيري، اللباب، ج٣، ص١٨٢.

(١١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٥٤؛ الدوري، بحث، ص٣٨.

(١٢) الذهبي، العبر، ج١، ص٣٠٨.

التصانيف والمغازي والأنساب، ثقة»[١]، له من الكتب، كتاب أخبار النبي ﷺ وأخبار قريش، وكتاب الأوائل وغيرها[٢]، إذ أن مؤلفاته وكتبه تبلغ حوالي (٢٤٠) كتاباً تبين أنه جال في دراساته من حياة النبي ﷺ إلى التاريخ العباسي وتناول الفتوحات والخلفاء والأشراف والمعارك والشعراء الخ. ويظهر أنه اتبع أسلوب المحدثين في نقد الروايات وبذا صار يتمتع بثقة أكثر من أسلافه. ثم أنه توسع أكثر ممن سبقه في الأخذ من روايات المدينة والبصرة. وقد جاء المدائني باخبار أوفى وأكثر توازناً ممن سلف عن الحوادث والموضوعات التي تناولها وصار المصدر الأساسي للمؤرخين التالين[٣].

روى لأبي معشر ستاً وعشرين رواية في مواضيع مختلفة ومتفرقة إذ أورد عن الفترة المكية رواية واحدة عن علامات النبوة على النبي ﷺ بعد نزول الوحي[٤]، وأورد عن الفترة المدنية أخباراً متعددة منها: وفد نجران إلى النبي ﷺ[٥]، عين قتادة بن النعمان الظفري[٦]، وسيف عكاشه بن محصن يوم بدر[٧]، وفد كنانة[٨]، وفد خثعم[٩]، وفد بنو البكاء[١٠]، وفد بنو سليم[١١]، وفد بنو الكلاب[١٢]، وفد بنو الحرث[١٣]، وفد بنو

---

(١) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٢، ص٥٤.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٣) الدوري، بحث، ص٣٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٣٠.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٧.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٢.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦١.

(١٠) ابن حجر، الاصابة، ج١، ص٥٢.

(١١) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣٤.

(١٢) المصدر نفسه، ج٦، ص٥.

(١٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥٠.

تميم[١]، وأورد أخباراً عن فترة الخلفاء الراشدين منها: جيش أسامة[٢]، مقتل الأسود العنسي[٣]، تسمية من استشهد يوم اليمامة[٤]، حديث عثمان بن عفان وهو محصور[٥]، وأورد ايضاً اخباراً متفرقة منها: وفاة فاطمة ابنة الرسول عليه السلام[٦]، ومحمد بن عمرو بن حزم[٧].

٥ ـ محمد بن بكار بن الريان الرصافي البغدادي[٨] (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٠م)، ويكنى أبا عبدالله البغدادي[٩]، مولى بني هاشم[١٠]، قال عنه الرازي في كتابه الجرح والتعديل: «لا بأس به»[١١]، ووصفه الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد بقوله: «صدوق، ثقة»[١٢]، ووصفه المزي في تهذيب الكمال بقوله: «صدوق، ثقة»[١٣]، وذكره ابن حجر

---

(١) ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٢٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤٠.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٠٩.

(٤) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١١.

(٥) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١١٩٣.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

(٧) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٧٨.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٤٤؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٥٠٤، الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص٥٩؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج٢، ص١٠٧٢؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٦٩؛ ابن حجر، تقريب، ج٢، ص١٤٧.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٤٩؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٥٠٤؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص٥٩.

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٤٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٠٠.

(١١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢١٢.

(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٠٠.

(١٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٢٥.

في كتابه تقريب التهذيب بأنه: «ثقة من العاشرة»[1].

روى عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، وعبدالحميد بن هرام، وقيس بن الربيع، وأبي معشر، والجراح بن مليح الرؤاسي، وهيثم بن بشير وغيرهم روى عنه ابو داود، مسلم، وابنه ابراهيم بن محمد بن الريان، وعبدالله بن احمد بن حنبل، وأبو يعلي الموصلي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي[2].

روى عن أبي معشر اثنتين وعشرين رواية، غطت موضوعات متعددة، إذ أورد عن فترة ما قبل النبوة رواية واحدة عن كلام النبي موسى عليه السلام، لرب العزة[3]. ورواية واحدة عن الفترة المدنية عن سيد الشهداء[4] وأورد عن فترة الخلفاء الراشدين أخباراً شملت مواضيع مختلفة منها: معركة اليرموك سنة ١٥هـ[5]، عمواس والجابية وسرغ[6]، فتح مصر[7]، مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه[8]، تواضع عثمان بن عفان[9]، حديث علي في البراءة من دم عثمان بن عفان رضي الله عنه[10]، وأورد أخبراً متفرقة منها: تسمية الجبار[11].

---

(١) ابن حجر، تقريب، ج٢، ص١٤٧.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٧، ص٢١٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٥٢٥.

(٣) احمد بن حنبل، السنة، ص٧٢.

(٤) التميمي، المحن، ص١٤٦.

(٥) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١.

(٦) المصدر نفسه، ص٩١.

(٧) المصدر نفسه، ص٩١.

(٨) المصدر نفسه، ص٩٢.

(٩) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٩٣٨.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠١٩.

(١١) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٦٣.

(١٢) ابن الخلال، السنة، ج٣، ص٥٥٣.

٦ ـ هاشم بن القاسم الكناني، أبو النضر الليثي البغدادي[١] (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)، خراساني الأصل، من بني ليث بن كنانة، سكن بغداد[٢]، كان ثقة[٣] وكان صاحب سنة[٤]، روى عن أبي معشر، وابراهيم بن سعد، والليث بن سعد، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، ومحمد بن طلحة بن مصرف روى عنه ابراهيم بن يعقوب الجورجاني، واحمد بن حنبل، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن رافع النيسابوري، وحجاج بن مجاهد وغيرهم[٥].

روى عن أبي معشر ثلاث عشرة رواية تناولت السيرة النبوية منها: صرف القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة[٦]، عرض جبريل القرآن على رسول الله ﷺ، في السنة التي قبض فيها[٧]، طعام النبي ﷺ[٨]، أبو بكر الصديق يعطي جابر بن عبدالله بن غنائم البحرين[٩]، فتح مكة[١٠]، وصفة النبي ﷺ في عمله[١١].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٢٣٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٠٥؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٩، ص٢٤٣؛ ابن عدي، الكامل، ج٩، ص٢٥٧٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٦٣؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٥٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٣٠.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٦٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٣٠.

(٣) ابن حبان البستي، الثقات، ج٩، ص٢٤٣؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٥٤.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص١٠٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٣٠.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص١٣٠.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨٧؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٨٥.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٥١.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠١.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣١٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٠٧.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٥.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٣٧٩.

٧ - يونس بن بكير بن واصل، أبو بكر الشيباني[١] (ت١٩٩هـ/ ٨١٥م)، من أهل الكوفة[٢]، وصفه العجلي في كتابه تاريخ الثقات بقوله: «ضعيف الحديث، وكان على مظالم جعفر بن برمك»[٣]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، وقال عنه الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: «كان أحد أئمة السير والأثر»[٥]، وذكره الذهبي ايضاً في كتابه العبر بأنه: «الحافظ، صاحب المغازي»[٦]، روى عن الأعمش وهشام بن عروة ومحمد بن اسحاق وأبي معشر وغيرهم، روى عنه عبيد بن يعيش، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم الرازي وغيرهم[٧].

روى عن أبي معشر احدى عشرة رواية تناولت فترة ما قبل النبوة منها: الطواف حول الكعبة في الجاهلية[٨]، وروى أخباراً عن الفترة المكية منها: النبي ﷺ ينذر عشيرته الأقربين[٩]، وما لقي النبي ﷺ من أذى قومه[١٠]، أمّا عن الفترة المدنية فأورد أخباراً تتعلق باحتضار النبي ﷺ[١١]، وزواج النبي ﷺ من أم سلمة[١٢]، وأخباراً متفرقة

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٤١١؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦٥١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٤٧٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٣٦.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٣٦.

(٣) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٨٧.

(٤) ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦٥١.

(٥) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٤٧٧.

(٦) الذهبي، العبر، ج١، ص٢٥٨.

(٧) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٣٦.

(٨) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٧٥.

(٩) المصدر نفسه، ص١٢٨.

(١٠) المصدر نفسه، ص٢١٤.

(١١) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٤٧٨.

(١٢) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٢.

منها: في الشبه[١]، والمسائل التي سئل عنها النبي ﷺ فأجاب عنها[٢].

٨ ـ يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي، ابو خالد السلمي[٣] (ت٢٠٦هـ/ ٨٢٢م)، مولى بجلية[٤]، ثقة، ثبت في الحديث، وكان متعبداً حسن الصلاة، وكان قد عمي. يصلي الضحى ست عشرة ركعة، وكان متنسكاً عابداً توفي سنة ست ومائتين[٥]. وصفه الرازي في كتابه الجرح والتعديل بقوله: «كان ثقة، إمام، صدوق في الحديث»[٦]، روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، واسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سلمان وغيرهم، روي عنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعمرو الناقد، وابن أبي شيبة وغيرهم[٧].

روى عن أبي معشر ثلاث روايات عن تصديق أبي بكر للنبي ﷺ[٨]، وعبدالله بن عمر بن الخطاب[٩]، والتسليم في الصلاة[١٠].

أمّا بقية رواته فروى كل واحد منهم رواية واحدة وهم محمد بن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني[١١] (ت٢٤٧هـ/ ٨٦١م)، ويعد من أقدم شيوخ الترمذي

---

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٣٦٨.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص١٨٠.

(٣) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٨١؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص١٦٢؛ ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦٣٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٩٥.

(٤) ابن حبان البستي، الثقات، ج٧، ص٦٣٢.

(٥) العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٨١.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٩٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٩، ص٢٩٥.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٧.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٦.

(١٠) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٥٢١.

(١١) مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٦٠٠؛ الدارمي، تاريخ، ص٢٢٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١١٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٤٩؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٥٥.

(ت٢٩٧هـ/ ٩١٠م)[١]، وصفه الرازي في كتابه الجرح والتعديل بقوله: «صدوق»[٢]، ويكنى أبا عبدالملك، سمع من أبيه كتاب المغازي وغيره، صدوق، ثقة[٣]، وقال عنه الخطيب البغدادي في كتابه السابق واللاحق: «ثقة، صدوق»[٤]، ونقل عنه طائفة من أقوال العلماء واشادتهم[٥]، وقال المزي في تهذيب الكمال بأنه: «صدوق، ثقة»[٦] وهو والد الحسين وداود[٧]، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال بأنه: «شيخ الترمذي، صدوق، وثقة، ابو يعلي وأشار ابن معين إلى لين فيه»[٨] جاءت رواية عن مبايعة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٩].

ومنهم هشيم بن بشير السلمي الواسطي أبو معاوية[١٠] (ت١٨٣هـ/ ٧٩٩م)، قيل انه بخاري الأصل[١١]، ولد سنة ١٠٤هـ[١٢]، قال عنه يحيى بن معين في كتابه التاريخ: «ثقة، ثبت»[١٣]، ووصفه الرازي في الجرح والتعديل بقوله: «حافظاً للحديث»[١٤]،

---

(١) الترمذي، سنن، ج٢، ص١٧٢.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١١٠.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٢٦.

(٤) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٣٥٠.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٥٠.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٤٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٤٩.

(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٥٥.

(٩) ابن ابي الدنيا، الاشراف، ص٢١٨.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٣٥؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج٢، ص٧٥٩؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج٢، ص١١٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٧٢؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٢٤.

(١١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٨٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٧٢.

(١٢) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٣٨.

(١٣) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٦٢٠.

(١٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٩٥.

وذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات بأنه: «تابعي، ثقة، ثبتاً، كثير الحديث»[١]، ووصفه المزي في تهذيب الكمال بقوله: «ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، حافظاً»[٢]، وقال عنه الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ: «نزيل بغداد، الحافظ الفقيه محدث العصر، ثقة»[٣]، ذكره ايضاً في ميزان الاعتدال بأنه: «أحد الأعلام»[٤]، وذكره ايضاً في كتابه الكاشف بأنه: «إمام، ثقة»[٥]، جاءت روايته عن آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ[٦].

ومنهم سعيد بن منصور بن سعيد الخراساني الجوزاني، أبو عثمان[٧] (ت٢٢٧هـ/٨٤٢م)، يقال ولد بجوزجان ونشأ ببلخ، وطاف البلاد وسكن مكه ومات بها[٨]، ذكره الرازي في كتابه الجرح والتعديل بأنه: «ثقة»[٩]، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: «الحافظ، الثقة»[١٠]، ووصفه ايضاً في كتابه تذكرة الحفاظ بقوله: «صاحب السنن، ثقة»[١١]، وقال عنه ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب: «ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به»[١٢]، جاءت روايته عن تصديق أبو بكر للنبي ﷺ[١٣].

---

(١) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٣٨.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٠، ص٢٧٢.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٤٨.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٣٠٧.

(٥) الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٢٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٥١٦؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٥٥٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٤، ص٦٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص١٧٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٧؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص١٥٩.

(٨) ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص١٧٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٧.

(٩) الرازي، الجرح والتعديل، ج٤، ص٦٨.

(١٠) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص١٥٩.

(١١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٤١٦.

(١٢) ابن حجر، تقريب، ج١، ص٣٠٦.

(١٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠.

ومنهم موسى بن يسار بن القرشي المطلبي المدني[١]، مولى قيس بن مخرمة القرشي[٢]، وهو عم محمد بن اسحاق بن يسار[٣]، وصفه الرازي في الجرح والتعديل بقوله: «ثقة»[٤]، وقال عنه المزي في كتابه تهذيب الكمال: «ثقة»)[٥]، وأورد عنه طائفة من أقوال العلماء واشادتهم به[٦]، وقال عنه الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال بأنه: «صدوق»[٧]، جاءت روايته عن طهر النبي ﷺ من خلال رواية اطلى رسول الله بالنوره[٨].

ويلاحظ من خلال تراجم رواة ابو معشر انهم جميعاً من نبهاء عصرهم، وأن بعضهم من المصنفين في مجالات عدة بين الفقه والمغازي، والتاريخ، وأنهم شاركوا ابا معشر في مناطق اقامته في المدينة وبغداد، ويبدو أن ما أخذوه عنه ليس في مجال التاريخ والمغازي والتراجم فحسب بل أخذوا عنه الفقه[٩]، والتفسير[١٠]، والحديث[١١].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٤٩٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٦٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٦٨.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٢٩٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٦٨.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٦٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٦٨.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص١٦٨.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٦٨.

(٦) المصدر نفسه، ج٢٩، ص١٦٩.

(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص٢٢٦.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٤١؛ بحشل، تاريخ واسط، ص١٢٢.

(٩) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٨٩، الصنعاني، المصنف، ج١، ص٤٢٧؛ التميمي، معجم، ص٩٦.

(١٠) الخطابي البستي، غريب الحديث، ج٣، ص١٤٦؛ عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص١٩٠؛ الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٧٠، ٧٧، ٢٤٢.

(١١) الغماري، فتح الوهاب، ج٢، ص٧٢؛ التميمي، المعجم، ص٩٦؛ ابن حجر، تحفة الاشراف، ج٩، ص٥٠٠، ج١٠، ص٧٤، ج١١، ص٢١.

ويلاحظ أيضاً من خلال أقوال العلماء عنهم أنهم من فقهاء وعلماء وثقات عصرهم، وأن من بينهم من حصل على شهرة واسعة في مختلف مجالات العلوم، وأبرزهم هنا أبو الحسن المدائني (ت٢٢٥هـ/ ٨٤٠م) صاحب التصانيف المشهورة.

منهجه واسلوبه:

منهج ابو معشر واسلوبه في كتابة التاريخ:

من خلال دراستنا لروايات أبو معشر وجدناه قليل الاهتمام بالإسناد[١]، ومن مجموع رواياته البالغة ثلاثمائة واثنتين وخمسين رواية نجد ان مائة وسبعين رواية مسندة ومائة واثنتين وثمانين رواية غير مسندة، أي أكثر من نصف رواياته غير مسندة.

وكأمثلة على عدم ضبط أبو معشر للإسناد في رواياته حين يقول: «حدثني رجل من الأنصار»[٢]، وقال «حدثني بعض المشيخة»[٣]، وقال «فحدثني رجل من أهل المدينة»[٤]، وقال «فحدثني رجل»[٥]، ويظهر هذا استعمال أبو معشر للإسناد الجمعي في رواياته.

أمّا الصيغ اللفظية التي وردت ضمن سند روايات أبو معشر فقد جاءت في معظمها «كقال أبو معشر، وأبو معشر قال»[٦]، أو «أخبرنا وأخبرني أبو معشر»[٧]، أو «حدثني وحدثنا أبو معشر»[٨]، أو «قرىء على أبي معشر قال»[٩]، أو «أخرج عن أبي

---

(١) احمد بن حنبل، العلل، م١، ص١٥٧.

(٢) التميمي، المحن، ص١٨٥.

(٣) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٦٤.

(٤) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٨.

(٥) التميمي، المحن، ص١٧٤.

(٦) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٣١؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٩.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨٨؛ ابن ابي الدنيا، الاشراف، ص٣٢٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٨٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٤؛ الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٦٩.

(٩) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤.

معشر وغيره قالوا»[١]، أو «حدثني أبو معشر وغيره قالوا»[٢]، أو «وقال موسى بن عقبة وأبو معشر»[٣]، وتشير هذه الصيغ إلى الأخذ من كتبه مشافهة لأن كثير ممن ينقلون عن الكتب أحياناً يحذفون الأسانيد وذلك لاستخدام الإسناد الجمعي لغاية الاختصار.

ويمكن إعادة أسباب عدم اهتمام أبو معشر في الإسناد لاعتبار ان جل مصادره من ثقات عصره من التابعين في المدينة، ورواياتهم مقبولة لدى الناس، كما أشارت المصادر، وكذلك لأن أبو معشر كان معاصراً لكثير من الأحداث والأخبار التي ذكرها ضمن رواياته وبخاصة أخباره عن الدولة العباسية[٤].

أورد أبو معشر عدداً من الروايات حول الخبر الواحد حتى تكتمل صورة وصف الحدث وبخاصة أخبار غزوة بدر[٥] (٢هـ/ ٦٢٤م)، وغزوة أحد[٦] (٣هـ/ ٦٢٥م)، ووقعت اليمامة[٧] (١٢هـ/ ٦٣٣م)، ومقتل حجر بن عدي[٨]، ومقتل الحسين بن علي بن أبي طالب[٩]، ووقعت الحرة[١٠]، سنة (٦٣هـ/ ٦٨٢م)، وحرب الحجاج مع ابن

---

(١) ابن حجر، الاصابة، ج٥ ص٥٢، ٢٣٤، ٢٥٠، ج٦، ص٢٦.

(٢) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤، ٤٠٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٩٥؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٤١.

(٤) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص١١٦، ١١٨، ١٤٤، ١٥٨، ١٦١؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤٦٠، ج٨، ص٦٢، ١٢٣، ١٧١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٧، ٣٩، ٤١.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٦٣.

(٦) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٩ ـ ٢٠٢.

(٧) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٠٢، ١١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص٤١.

(٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥١.

(٩) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٣٢٤؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٠٠؛ الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص٣١٣.

(١٠) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٩؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص١٥٣.

الأشعث[١].

لم يتبع منهج الجرح والتعديل في نقده لمصادره ورواته مثل ثبت أو ثقة أو نحو ذلك وضمن معظم رواياته آيات من القرآن الكريم[٢]، والأحاديث النبوية[٣]، وذلك لتدعيم مروياته واضفاء المصداقية عليها.

أمّا أسلوبه من حيث الإطالة والايجاز فقد كان موجزاً أحياناً ومطيلاً أحياناً أخرى، ومعتدلاً في قسم من رواياته، فأخباره عن إمارة الحج والفتوح مثلاً قصيرة موجزة[٤]، أما ما جاء عن غزوات النبي ﷺ مثل غزوة بدر[٥]، وغزوة أُحد[٦]، وغزوة حُنين[٧] (٨هـ/ ٦٢٩م)، وغزوة تبوك[٨] (٩هـ/ ٦٣٠م)، فقد كانت طويلة إذ تجاوز بعضها عدد من الصفحات ومنها ايضاً خروج الحسين بن علي إلى العراق[٩]، ومقتل

---

(١) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٥٠؛ التميمي، المحن، ص١٩٢.

(٢) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٢٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠؛ الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٢٤٢؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٣٧٢.

(٣) ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري، عيون الاخبار، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت)، م٢، ص١٣٣، سيشار له تالياً (ابن قتيبة، عيون الاخبار)، ابن أبي عاصم، كتاب الجهاد، ج١، ص٥٧٢؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٣ج، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وزميله، (د.م)، دار الفكر، (د.ت)، ج٤، ص٣١٢، سيشار له تالياً (ابن حجر، فتح الباري)؛ ابن حجر، اطراف مسند احمد بن حنبل، ج٣، ص٥٨٧؛ محمد عبدالرؤوف المناوي، فيض القدير، دار المعرفة، بيروت (د:ت)، ج٤، ص ١٠٤، ١٤٠ سيشار له تالياً (المناوي، فيض القدير)؛ التميمي، المعجم، ص٩٦.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٤١، ٣٥٦، ج٧، ص٣٥، ٤٢، ٤٥، ٦٦، ٨٧، ١٠٦.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٩ ـ ٢٠٢.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٨٨٥ ـ ٨٨٩، ٩٢٢ ـ ٩٢٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٨٩ ـ ٩٩٦.

(٩) التميمي، المحن، ص١٢٨ ـ ١٣٣.

عمرو بن سعيد الأشدق[١]، ومقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص[٢]، ومقتل عبدالله بن الزبير بن العوام[٣]، ومقتل المختار بن أبي عبيدالله[٤].

أما عن اهتماماته بالشعر فقد جاء قليلاً جداً، إذ بلغت أبيات الشعر التي تضمنتها جميع رواياته ثلاثين بيتاً غطت موضوعات مختلفة منها: رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب التي تذكر فيها بدراً[٥]، وعامر بن سنان يمتدح النبي ﷺ في غزوة خيبر[٦]، وقول سمعان بن عمرو عندما دعاه النبي ﷺ للإسلام[٧]، وعمر بن عبدالعزيز ورجل من ولد قتادة بن النعمان الظفري يمتدح جده قتادة[٨].

كذلك ضمّن رواياته الكثير من الخطب والأقوال منها خطبة عمر بن الخطاب في واجبات القاضي[٩]، وخطبة أخرى عامة للمسلمين[١٠]، وخطبة الحجاج إلى أهل العراق[١١]، وخطبة عبدالله بن الزبير عندما بلغه مقتل عمرو بن سعيد بن الأشدق[١٢]. وقول عمر بن الخطاب في سياسة الحكم[١٣]، وقول عثمان بن عفان في الزواج[١٤]،

---

(١) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٦.

(٢) التميمي، المحن، ص١٨٥.

(٣) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٦٤؛ التميمي، المحن، ص١٧٤ ـ ١٨٣.

(٤) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٥.

(٥) ابن قدامة، التبيين، ص١٧١.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٦٤٠.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

(٨) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢.

(٩) وكيع، اخبار القضاة، ج١، ص٣٤.

(١٠) ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٨٠.

(١١) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٣٣.

(١٢) الجاحظ، البيان والتبين، ج٢، ص٩٥.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٦٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٤٠.

(١٤) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٧٢.

وقول عثمان بن عفان وهو محصور[١]، وقول علي بن أبي طالب في البراءة من دم عثمان بن عفان[٢]. وقول علي بن أبي طالب عند مقتل عمر بن الخطاب[٣].

وأعطى اهتماماً بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية والإدارية كالسواقي من ماء المطر[٤]، وعمر بن الخطاب يفرض العطايا للمسلمين من الفيء[٥]، والعطايا لذوي القربى للنبي ﷺ[٦]، وزواج النبي ﷺ من أم سلمة[٧]، رضي الله عنها، وطلاق النبي ﷺ مليكة بنت كعب[٨]، وزواج بلال بن رباح[٩]، وعزل مروان بن الحكم عن المدينة[١٠]، وتولية عمرو بن سعيد بن العاص على مكة سنة ٦٠هـ[١١]، وتولية الوليد بن عتبة على المدينة سنة ٦٠هـ[١٢]. وعمر بن عبدالعزيز يحدد سن المقاتلة[١٣].

واحتوت بعض مرويات أبي معشر بعض المسائل الفقهية والسنن والأحكام الشرعية

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١١٩٣.

(٢) عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص٢٨؛ عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٦٣.

(٣) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٩٣٨؛ احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٣٦.

(٤) ابو يوسف، الخراج، ص١٠٦.

(٥) ابو يوسف، الخراج، ص٤٥؛ حميد بن زنجويه، الاموال، ج٢، ص٥٠٧.

(٦) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٢، ص٦٢٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٥.

(٧) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٢.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١١٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٦٠.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٧٩.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٩.

(١١) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٩٩.

(١٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٧٤.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٧١.

منها زكاة الفطر[١]، وطهارة البدن والثياب[٢]، فضل صلاة الجمعة[٣]، صلاة الحاقن[٤]، التكفير في الصلاة[٥]، تحريم الخمر[٦]، أنواع الربا[٧]، الاحتكار[٨]. كراهية النوم في المسجد[٩]، الصلاة على ولد الزنا[١٠].

ولأبي معشر اهتمام واضح بعنصر الزمان، إذ اهتم بذكر زمن الحادثة في رواياته ويظهر ذلك من خلال مؤلفه «تاريخ الخلفاء»[١١] الذي يُعد من أوائل المصادر التي تحمل هذا الاسم والذي سار فيه على التسلسل التاريخي لحوادث التاريخ الإسلامي، ومن الأحداث الهامة التي أرخها تاريخ وفاة النبي ﷺ[١٢]، وتاريخ وقعة اليمامة سنة ١٢هـ[١٣]، وتاريخ وفاة أبي بكر الصديق[١٤]، ومدة خلافة أبي بكر الصديق[١٥]، وفتح

---

(١) حميد بن زنجويه، الاموال، ج٣، ص١٢٣٩.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص١٠٩؛ ابو داود، سنن، ج١، ص١٥٥؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ١٢٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٧٦؛ السهمي، تاريخ جرجان، ص٢٠٢.

(٤) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٢، ص٨٩.

(٥) الاصفهاني، المجموع المغيث، ج٣، ص٥٧؛ ابن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث، ج٤، ص١٨٨.

(٦) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٤٦٧.

(٧) ابن ماجة، سنن، ج٢، ص٧٦٤.

(٨) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٤٦٧.

(٩) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٣٨.

(١٠) الصنعاني، المصنف، ج٣، ص٥٣٧.

(١١) المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص٥٥١؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص١٨٨؛ السمعاني، الأنساب، ج٣، ص٣٢١.

(١٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٦٨.

(١٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٠٢.

(١٤) ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(١٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص١١٥.

دمشق سنة ١٤هـ[١]، ومعركة اليرموك سنة ١٥هـ[٢]، وفتح عمواس والجابية سنة ١٦هـ[٣]، وطاعون عمواس سنة ١٨هـ[٤]، ووقعة نهاوند سنة ٢١هـ[٥]، وفتح أذربيجان سنة ٢٢هـ[٦]، وفتح الاسكندرية سنة ٢٥هـ[٧]، وفتح افريقية سنة ٢٧هـ[٨]، وغزوة الأساودة في البحر سنة ٣١هـ[٩]، وغزوة الصواري[١٠]، ومدة خلافة عثمان بن عثمان[١١]، واليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب[١٢]، وتاريخ وفاة معاوية بن ابي سفيان[١٣]، وتاريخ وقعة الحرة سنة ٦٣هـ[١٤]، ووفاة عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ[١٥]، وبيعة أبي العباس السفاح سنة ١٣٢هـ[١٦]، ووفاة الخليفة محمد المهدي سنة ١٦٩هـ[١٧].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

(٢) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤.

(٣) ابن الجوزي، مناقب امير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٥٩.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٩.

(٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص١١٤.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣.

(٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٠.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٣.

(١١) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤٨١.

(١٢) احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٥٩؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٤٣.

(١٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير اعلام، ج١، ص١٦٢.

(١٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص١٥٣.

(١٥) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٧٣.

(١٦) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٠.

(١٧) المصدر نفسه، ج٨، ص١٧١.

ونجد عند أبو معشر اهتمـام بالعدد في بعض رواياته كذكره الأيام التي خلق فينهن الله السمـاوات والأرض وما بينهـما[١]، وعدد جياد فـرعون[٢]، وعـدد الذين هاجـروا للحبشة[٣]، وعدد قـتلى اليمـامة[٤]، وعـدد من قـتل يوم الحرة[٥]، وعـدد من قـتل مع الحـسين بن علي بن أبـي طالب[٦]. وعـدد من أسـر من آل الحـسين بن عـلي بن أبي طالب[٧]، وعدد من قتل ممن خرج مع ابن الأشعث[٨].

واهتم أبو معشر بإيراد الأسماء وهي في مجملها اسماء قادة وولاة وشهداء وقتلى ومن الأسمـاء التي أوردها أبو معـشر ضمن رواياته اسـماء عدد مـن الذين هاجروا إلى الحبشة[٩]، وأسماء من عاد من الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة[١٠]، وأسماء عدد من الذين شـهدوا العقبة مع السبعين من الأنـصار[١١]، وتسـمية عـبدالله بـن جحش أمـيراً للمـؤمنين في سـرية نخلة سنة ٢هـ[١٢]، وتسـميـة الذين شهـدوا بدراً من المسلمين[١٣]، وتسـميـة من قتل من المشـركين يوم بدر[١٤]، وتسـمية شـهداء الأنصـار من الأوس يوم

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٧.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٧، ص٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٩١، ١١٢، ج٤، ص٩٥، ١٦١، ١٦٢.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤١.

(٥) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٠.

(٦) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٣٤.

(٧) التميمي، المحن، ص١٣٤؛ مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص٨.

(٨) التميمي، المحن، ص١٩٢.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٦١، ج٤، ص٩٦، ١٠٠، ١٤٥، ١٥٣.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٨.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤١٠.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٦٦.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٨، ٣٨٧، ٣٩٢.

(١٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٤٩، ١٥٢.

أحد[١]، وتسمية شهداء أُحد من المهاجرين[٢]، وتسمية الذين شهدوا أُحد من المسلمين[٣]، وتسمية سيد الشهداء يوم أحد[٤]، وتسمية عدداً من الذي شهدوا الخندق مع النبي ﷺ[٥]. وخالد بن الوليد قائداً لحروب الردة[٦] وعزل مروان بن الحكم عن المدينة[٧]، وتولية عمرو بن سعيد بن العاص على مكة سنة ٦٠هـ[٨]، وتولية الوليد بن عتبة على المدينة سنة ٦٠هـ[٩].

وضمن أبو معشر بعض رواياته معلومات جغرافية تدل على معرفته بمواضع الأحداث التاريخية الهامة في التاريخ الإسلامي، خاصة فيما يتعلق منها بمناطق الفتوح الإسلامية منها فتح أذربيجان سنة ٢٢هـ[١٠]، وفتح الاسكندرية سنة ٢٥هـ[١١]، وفتح افريقية سنة ٢٧هـ[١٢]، وغزوة الأساودة في البحر سنة ٣١هـ[١٣] وغزوة الصواري سنة ٣٤هـ[١٤].

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٤٠.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص١٣٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٥، ٤٢٢.

(٤) التميمي، المحن، ص١٢٦.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤٤٩.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣١٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٣٧٢.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٩٩.

(٩) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٧٤.

(١٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص١١٤.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤.

(١٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣.

(١٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٠.

(١٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٣.

ولدى أبو معشر اهتمام بالأنساب سيما في روايات القوائم الخاصة باسماء الذين شهدوا العقبة مع السبعين من الأنصار[١]، ومهاجرة الحبشة[٢]، وأسماء الذين شهدوا بدراً من المسلمين[٣]، وتسمية من استشهد يوم اليمامة من ابناء القبائل العربية كبني زهرة[٤]، ومن بني مخزوم[٥]، ومن بني عدي[٦]، ومن بني العجلان[٧]، ومن بني سلمة[٨].

ولم يبدِ أبو معشر رأيه في رواياته، ولم يهتم بنقد الأخبار التي أوردها ولم يستخدم العبارات الدالة على التشكيك إذ يورد الروايات دون تعليق رغم أنه يورد الكثير من الروايات عن بعض الحركات السياسية الكبرى التي تعرض لها المجتمع الإسلامي كالفتنة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان[٩]، ومقتل الحسين بن علي في كربلاء[١٠]، وحركة عبدالله بن الزبير في العهد الأموي[١١]، ومرد ذلك إلى أنه أخذ أخباره من ثقات علماء المدينة.

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٠٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٢، ج٤، ص٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٦٢.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٨٧، ٣٩٢؛ الواقدي، المغازي، ج١، ص١٥٤؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤؛ ابن حجر، الاصابة، ج٦، ص٢٣٥.

(٤) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١١.

(٥) المصدر نفسه، ص١١٢.

(٦) المصدر نفسه، ص١١٢.

(٧) المصدر نفسه، ص١١٢.

(٨) المصدر نفسه، ص١١٣.

(٩) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٩٥؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٦.

(١٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١؛ الذهبي، سير اعلام، ج٣، ص٣١٣.

(١١) مجهول، الامامة والسياسة، ج٢، ص١٣.

القسم الثاني

النص التاريخي

١ - بدء الخليقة:

حدثني المثنى بن إبراهيم، حدثني عبدالله بن صالح، حدثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبدالله بن سلام أنه قال: إن الله عزّ وجلّ بدأ الخلق يوم الأحد، فخلق الأرضين في الأحد والاثنين[1].

٢ - الأيام الستة التي خلق فيهن الله السماوات والأرض وما بينهما:

فقال بعضهم ما حدثني به المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبدالله بن سلام، أنه قال: إن الله بدأ الخلق يوم الأحد، فخلق الأرضين في الأحد والاثنين، وخلق الأقوات والرواسي في الثلاثاء والأربعاء، وخلق السموات في الخميس والجمعة، وفرغ في آخر ساعة من يوم الجمعة، فخلق فيها آدم على عجل، فتلك الساعة التي تقوم فيها الساعة[2].

٣ - امتحان الله لآدم عليه السلام:

حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: نهى الله تعالى ادم وحواء أن يأكلا من شجرة واحدة في الجنة، ويأكلا منها رغداً حيث شاءا، فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية، فكلم حواء، ووسوس إلى آدم فقال: ﴿مَا نَهَاكُما رَبّكُما عَنْ هذه الشّجَرَةِ إلاّ أنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أوْ تَكُونا من الخالدين، وَقاسَمَهُما إنّي لَكُما لَمِنَ النّاصحين﴾[3]. قال: فقطعت حواء الشجرة فدميت الشجرة، وسقط عنهما رياشهما الذي كان عليهما، ﴿وَطَفِقا يَخْصِفان عَلَيْهِما من وَرَقِ الجَنّة ونادَهُما رَبّهُما ألمْ أنهَكُما عن تِلْكُما الشّجَرَةِ وأقُل لَكُما إنّ الشّيْطانَ لَكُما عَدُوّ مُبين﴾[3]، لم أكلتها وقد نهيتك عنها؟ قال: يا رب

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٤٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية، ٢٠، ٢١، ٢٢.

أطعمتني حواء، قال لحواء: لم أطعمته؟ قالت: أمرتني الحية، قال للحية: لم أمرتها؟ قالت: أمرني إبليس، قال: ملعون مدحور! أما أنت يا حواء، فكما أدميت الشجرة تدمين في كل هلال، وأما أنت يا حية، فأقطع قوائمك فتمشين جرياً على وجهك، وسيشدخ رأسك من لقيك بالحجر، اهبطوا بعضكم لبعض عدو[١].

٤ ـ ملكية الأرض زمان نوح عليه السلام:

حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: ما كان زمان نوح شبرٌ من الأرض إلا إنسان يدعيه[٢].

٥ ـ جياد فرعون:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن أبي معشر عن محمد بن قيس قال: كان مع فرعون ست مئة ألف حصان أدهم سوى ألوان الخيل[٣].

٦ ـ كلام النبي موسى عليه السلام لرب العزة:

حدثني محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر عن أبي الحويرث قال: إنما كلم الله موسى بقدر ما يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شيء[٤].

٧ ـ سؤال بني اسرائيل للنبي موسى بما شبهت صوت ربك:

حدثني محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: قالت بنو اسرائيل لموسى بما شبهت صوت ربك حيث كلمك من هذا الخلق، قال شبهت صوته بصوت الرعد حين لا يترجع[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٠٩.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٧، ص٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١.

(٣) الطبري، تفسير القران، م٩، ص٤٤٦.

(٤) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السنة، ص٧٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٧٢.

٨ - بقاء النبي موسى اربعين يوماً لا يراه احد:

حدثني محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر عن أبي الحويرث عبدالرحمن بن معاوية قال: مكث موسى أربعين يوماً لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين[١].

٩ - النبي ذا الكفل:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: كان في بني اسرائيل ملك صالح، فكبر، فجمع قومه فقال: أيكم يكفل لي بمُلكي هذا، على أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ولا يغضب؟ قال: فلم يقم أحد إلا فتى شاب، فازدراه لحداثة سنه، فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا، على أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله، فلم يقم إلا ذلك الفتى، قال: فازدراه، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك، فلم يقم إلا ذلك الفتى، فقال: تعال، فخلي بينه وبين ملكه، فقام الفتى ليلة، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بين آدم، فجذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: إذا كان العشية فأتني، قال فانتظره بالعشي فلم يأته، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، جذب ثوبه وقال: أتنام والخصوم على بابك؟ قال: قلت لك: أتني العشي فلم تأتني، ائتني بالعشي، فلما كان بالعشي انتظره فلم يأت، فلما دخل ليقيل جذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: أخبرني من أنت، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت، قال: هو الشيطان، جئت لأفتنك، فعصمك الله مني. فقضى بين بني إسرائيل بما أنزل الله زماناً طويلاً، وهو ذو الكفل، سمي ذا الكفل لأنه تكفل بالملك[٢].

---

(١) عبدالله بن أحمد بن حنبل، السُنة، ص٧٢.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٩، ص٧١ ـ ٧٢.

١٠ - ملك النبي سليمان عليه السلام:

وقد حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثني الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: بلغنا أن سليمان كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب، فيها ثلثمائة صريحة، وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته، وأمر الرخاء فسيرته، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض: أني قد زدتُ في ملكك، أنّه لا يتكلم أحد من الخلائق إلا جاءت به الريح وأخبرتك[1].

١١ - فتنة سليمان بن داود والقاء الجسد على كرسيه:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر عن المقبري أنّ سليمان بن داود قال: لأطوفن اللية بمائة امرأة من نسائي فتأتي كل امرأة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله. ولم يستثن، ولو استثنى لكان. فطاف على مائة امرأة فلم تحمل منهنّ إلا امرأة واحدة حملت شقّ إنسان. قال: ولم يكن شيء أحبّ إلى سليمان من تلك الشقة، قال: وكان أولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان: إن استطعت أن تؤخر ابني هذا ثمانية أيّام إذا جاء أجله، فقال: لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيام. فجاءه ملك الموت في ثلاثة أيام فقال: لمن عنده من الجنّ: أيكم يخبأ لي ابني هذا؟ قال أحدهم: أنا أخبأه لك في المشرق. قال: ممّن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره، ثم قال آخر: أنا أخبأه في المغرب، قال: وممن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره. قال آخر: أنا أخبأه لك في الأرض السابعة، قال: ممن تخبأه؟ قال: من ملك الموت. قال: قد نفذ بصره. قال آخر: أنا أخبأه لك بين مزنتين لا ثُريان. قال سليمان: إن كان شيء فهذا. فلما جاء أجله نظر ملك الموت في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا في شيء من البحار ورآه بين مزنتين فجاءه فأخذه

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٨٧.

فقبض روحه على كرسي سليمان، فذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا على كُرسِيِّهِ جَسَدًا﴾[١] (ص: ٣٤).

١٢ . علم النبي سليمان بمنطق الطير:

وقد حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني الحجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿وَقَالَ يا أيها النَّاسُ عُلِّمْنا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾[٢] قال: بلغنا أن سليمان كان عسكره مئة فرسخ: خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب، فيها ثلاث مئة صريحة، وسبع مئة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته، وأمر الرخاء فسيرته، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض إني قد أردت أنه لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرته. وقوله: ﴿وأُوتينا من كلّ شيء﴾[٣] يقول: وأعطينا ووهب لنا من كلّ شيء من الخيرات ﴿إنّ هذا لَهُوَ الفَضْلُ المُبِينْ﴾[٤] يقول: أنه هذا الذي أوتينا من الخيرات لهو الفضل على جميع أهل دهرنا المبين، يقول: الذي يبين لمن تأمله وتدبره أنه فضل أعطيناه على من سوانا من الناس. القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيمَنَ جُنُودُه من الجِنّ والإنسِ وَالطَّيرِ فَهُمَ يَوزَعُونَ﴾[٥].

يقول تعالى ذكره: وجمع لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير في مسير لهم فهم يوزعون، واختلف أهل التأويل في معنى قوله ﴿فَهُمْ يَوزَعُون﴾ فقال بعضهم: معنى ذلك: فهم يحبس أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا[٦].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٦٤.

(٢) سورة النمل، الآية، ١٦.

(٣) نفس السورة الآية ١٦.

(٤) نفس السورة الآية ١٦.

(٥) نفس السورة الآية ١٧.

(٦) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٤٧.

١٣ - النبي سليمان وبلقيس ملكة سبأ:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قالت الجنّ لسليمان تزهده في بلقيس: إن رجلها رجل حمار وإن أمها كانت من الجنّ، فأمر سليمان بالصرح، فعمل فسجن فيه دواب البحر: الحيتان، والضفادع؛ فلما بصرت بالصرح قالت: ما وجد ابن داود عذاباً يقتلني به إلا الغرق؟ ﴿فَحَسَبَتهُ لجَّة وَكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها﴾[1] قال: فإذا أحسن الناس ساقاً وقدماً، قال: فضنّ سليمان بساقها عن الموسى، قال: فاتخذت النورة بذلك السبب.

وجائز عندي أن يكون سليمان أمر باتخاذ الصرح لأمرين الذي قاله وهب والذي قاله محمد ابن كعب القرظي، ليختبر عقلها، وينظر إلى ساقها وقدمها، ليعرف صحة ما قيل له فيها[2].

١٤ - الطواف حول الكعبة في الجاهلية:

نا أحمد، نا يونس عن أبي معشر المدني، عن محمد بن قيس قال: كان أهل الجاهلية ممن لم يكن من الحمس، فان طابت نفسه أن يرمي بالثوب الذي عليه إلى الكعبة إذا طاف بالبيت، أو وجد عارية من أهل مكة طاف فيه. فإن لم تطب نفسه بالثوب الذي عليه، ولم يجد عارية من أهل مكة، طاف عرياناً. فقالوا: ﴿وجدنا عليها آبائنا والله أمرنا بها﴾[3] حتى بلغ: ﴿خالصة يوم القيامة﴾[4]، قال محمد بن قيس: هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا، ليشركهم فيها الكفار، فاذا كان يوم القيامة، خلص بها المؤمنون[5].

---

(١) سورة النمل، الآية، ٤٤.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٥٢٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية، ٢٨.

(٤) سورة الأعراف، الآية، ٣٢.

(٥) إبن إسحاق، السيرة النبوية، ص٧٥ - ٧٦.

١٥ـ مولد النبي محمد ﷺ :

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: كان أبو معشر نجيح المدني يقول: ولد رسول الله، ﷺ، يوم الأثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل[1].

الفترة المكية

١٦ ـ علامات النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه:

، أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نجيح أبو معشر قال: كان يفرش لعبد المطلب في ظل الكعبة فراش ويأتي بنوه فيجلسون حوالي الفراش ينتظرون عبدالمطلب، ويأتي النبي، ﷺ، وهو غلام جفر، حتى يرقى الفراش فيجلس عليه، فيقول أعمامه، مهلاً يا محمد عن فراش أبيك، فيقول عبدالمطلب إذا رأى ذلك منه: إنّ ابني ليؤنس ملكاً، أو انه ليحدث نفسه بملك[2].

١٧ ـ خديجة تخبر ورقة بن نوفل عما حدث للنبي – صلى الله عليه وسلم –:

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن نجيح أبي معشر، عن محمد بن قيس: أن خديجة لما أتاها رسول الله ﷺ فأخبرها بما بدىء به، جمعت عليها ثيابها، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له: ما جبريل؟ فقال ورقة: سبحان الله القدوس، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيره إلى أنبيائه؛ لئن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا، إنه لنبي؛ لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً، وابن عم، ثم خرجت، فحدثت على عداس، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً، فقالت: يا عداس أخبرني عن جبريل، فقال: «قدوس، قدوس، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان؟ جبريل

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٨٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٠٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٢٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٢١.

ناموا الله الأكبر، ولم يأت قط إلا نبي» فرجعت، فأخبرت رسول الله ﷺ بما قال الرجلان؛ وبشرته بذلك[1].

١٨ ـ علامات النبوة على النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد نزول الوحي عليه:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن قيس قالا: قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا﴾[2]. فلما أمسوا ندموا على ما قالوا، فقالو: ﴿غفرانك اللهم﴾، فانزل الله ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾[2] إلى قوله: ﴿لا يعلمون﴾[3].

١٩ ـ النبي – صلى الله عليه وسلم – ينذر عشيرته الأقربين:

نا يونس، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يا بني عبدمناف، يا بني عبدالمطلب، يا فاطمة بنت محمد، يا صفية عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله. لا أغني عنكم من الله شيئاً. سلوني من مالي ما شئتم، واعلموا أن أول آت يوم القيامة المتقون. فإن تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم، فذاك وإياي. لا يأتون الناس بالاعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم، فاصد وجهي عنكم، فتقولون: يا محمد فأقول هكذا ـ يصرف وجهه ـ فتقولون: يا محمد، فأقول هكذا ـ وصرف وجهه إلى الشق الآخر[4].

نا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس في قوله: ﴿وقالوا قلوبنا في أكنة﴾[5]، قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: ان ما تقول حق. والله أن قلوبنا لفي أكنة

---

(١) البلاذري، أنساب، ج١، ص١١١.

(٢) سورة الأنفال، الآية، ٣٣، ٣٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٤) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص١٢٨.

(٥) سورة فصلت، الآية، ٥.

منه، ما نعقله، وفي آذاننا وقر فما نسمعه، ومن بيننا وبينك حجاب فما ندري ما تقول[١].

٢٠ ـ جبريل عليه السلام يعلم النبي – صلى الله عليه وسلم – الوضوء والصلاة:

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: فحص جبريل بعقبه الأرض، فنبع ماء، فعلم جبريل النبي ﷺ الوضوء، فمضمض ثم استنشق وغسل رجليه، ثم نضح تحت إزاره، ثم صلى ركعتين. فانصرف رسول الله ﷺ مسروراً، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل. ثم صلت معه ركعتين[٢].

٢١ ـ سبب نزول سورة الرعد:

نا يونس، عن أبي معشر المديني، عن محمد بن كعب القرظي قال: كلمت قريش لرسول الله ﷺ ، فقالوا: يا محمد، إنا في واد ضيق قليل الماء، فسير عنا بقرآنك هذه الجبال واخرج لنا من الأرض ينبوعاً حتى نشرب منه الماء، واخرج لنا آباءنا نكلمهم فنسئلهم ماذا لقوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾[٣] يقول يا محمد، لو أن قرآناً صنعت به هكذا لصنعته بقرآنك[٤].

٢٢ ـ سؤال قريش للرسول (ص) أن يجعل الصفا ذهباً دليلاً على نبوته:

نا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، قال: كلمت رسول الله ﷺ قريش، فقالوا: يا محمد، تخبرنا أن موسى كان معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت

---

(١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٣٣.

(٢) البلاذري، أنساب، ج١، ص١١١.

(٣) سورة الرعد، الآية، ٣١.

(٤) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٦.

منه اثنتا عشرة عيناً، وتخبرنا أن عيسى كان يحيى الموتى، وتخبرنا أن ثمود كانت له ناقة، فائتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال رسول الله ﷺ: أي شيء تحبون أن أتيكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصفا ذهبا. قال: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم، والله لو فعلت لنتبعك أجمعين. فقام رسول الله ﷺ يدعو، فجاء جبريل عليه السلام فقال له: ما شئت إن شئت أصبح ذهباً، ولكن لم أرسل آية ولم يصدقوا عند ذلك إلا عذبتهم. وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم». فقال رسول الله ﷺ: أتكرهم حتى يتوب تائبهم، فانزل الله عز وجل: ﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾ إلى قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾[١]»[٢].

٢٣ ـ سبب نزول سورة عبس:

نا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وعنده عتبة بن ربيعة، وابن ام مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله علمني القرآن، فعبس رسول الله ﷺ في وجهه، وصرفه عنه كراهية أن يزهد اقباله عليه عتبة في الاسلام، يقول: إنما يتبع هذا العميان والمساكين، فأنزل الله تعالى: ﴿عبس وتولى[٣] إلى قوله: ﴿فأنت له تصدى﴾[٤] ـ عتبة ـ ﴿وأما من جاءك يسعى وهو يخشى﴾[٥] ـ ابن أم مكتوم فلم يعذر رسول الله ﷺ بمثل ذلك[٦].

---

(١) سورة الأنعام، الآية، ١١.

(٢) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٤.

(٣) سورة عبس، الآية، ١.

(٤) نفس السورة، الآية، ٦.

(٥) نفس السورة، الآية، ٨ ـ ٩.

(٦) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٢١٤.

* هجرة أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى الحبشة:

٢٤ـ تسمية عدداً من الذين هاجروا إلى الحبشة:

عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن مالك[١] طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبدقصي ويكنى أبا عدي[٢]. عبدالله بن مسعود[٣]. فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن عبدمناف بن قصي[٤]. عدي بن نضلة بن عبدالعزى بن حرثان بن عوف بن عدي بن كعب[٥]. عروة بن أبي أثاثه بن عبدالعزى بن عدي بن كعب[٦]. حاطب بن الحارث بن معمر بن وهب بن جمح[٧]. السكران بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود بن نضر بن مالك ومعه امرأته سورة بنت زمعة بن قيس[٨]. عمرو بن أبي سرح بن ربيعة ووهب بن أبي سرح كانا من مهاجرة الحبشة وشهدا بدراً[٩]. سعيد بن أبي سرح[١٠]. هُمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية[١١]. ريطة بنت الحارث[١٢].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦١.

(٢) المصدر نفسه،ج٣، ص٩١.

(٣) المصدر نفسه،ج٣، ص١١٢.

(٤) المصدر نفسه،ج٤، ص٩١.

(٥) المصدر نفسه،ج٤، ص١٠٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١٠٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ص١٥٢.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٨.

(٩) محمد بن أبي بكر بن عبدالله التلمساني البري، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، ٢ج، تحقيق محمد التونجي، ط١، منشورات دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٣، ج١، ص١٣٦، سيشار له تالياً (البري، الجوهرة في نسب النبي ﷺ).

(١٠) البلاذري، أنساب، ج١، ص٢٢٢.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧٣.

(١٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٩٥.

٢٥ ـ تسمية من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة:

السكران بن عمر بن عبدالعزى، ومعه امرأته سودة بنت زمعة بن قيس[(١)] .

٢٦ ـ وفاة عائلة مهاجرة اثناء عودتها إلى المدينة:

الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمه من اليمن، هاجرا إلى الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته ريطة بنت الحارث، وولدت له في أرض الحبشة موسى وعائشة وزينب وفاطمة بنت الحارث. ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة.

وقال موسى بن عقبة وأبو معشر: إنهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا على ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يبرحوا حتى توفيت ريطة وولدها غير فاطمة بنت الحارث[(٢)] .

٢٧ ـ تسمية عدداً من الذين شهدوا العقبة من السبعين من الأنصار:

أبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن عوف بن غنم[(٣)] . عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن غنم[(٤)] . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عيتك بن عمرو بن مبذول[(٥)] . قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن مبذول[(٦)] . رفاعة بن الهاف بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن مالك[(٧)] . رفاعة بن عبد المنذر

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٨.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٩٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٩٢.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٠.

بن زنبر بن أمية[١]. سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب[٢]. عُويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن أمية[٣]. عبدالله بن جبير بن النعمان بن أمية[٤]. سلمة بن سلامة بن وقش بن عبدالاشهل ويكنى أبا عوض[٥]. مالك بن الدخشم بن مالك بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم[٦]. سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبدالاشهل ويكنى أبا عبدالله[٧].

٢٨ ـ انهاء مقاطعة بني هاشم وتمزيق الصحيفة:

، حدثني القاسم بن الحسن، حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس، قالا: جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش، كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى﴾[٨]، فقرأها رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ: ﴿أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الآخرى﴾[٩] ألقى الشيطان عليه كلمتين: «تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترجى»، فكلم بهما، ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم معه جميعاً، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته، فسجد عليه ـ وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود ـ فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحي ويميت؛ وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٤٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٠.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٣٥.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ص٤٤٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٠٧.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٣٥.

(٨) سورة النجم، الآية، ١، ٢.

(٩) نفس السورة، الآية، ١٩، ٢٠.

تشفع لنا عنده؛ فإذا جعلت لها نصيباً فنحن معك. قالا: فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام، فعرض عليه السورة، فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه، قال: ما جئتك بهاتين! فقال رسول الله ﷺ: افتريت على الله، وقلت على الله ما لم يقل، فأوحى الله إليه: ﴿وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره﴾ إلى قوله: ﴿ثم لا تجد لك علينا نصيراً﴾[١]، فما زال مغموماً مهموماً، حتى نزلت: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبي﴾ إلى قوله ﴿والله عليمٌ حكيم﴾[٢].

قال: فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم، وقالوا: هم أحب إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان، ثم قام ـ فيما حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، في نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت بينها على بني هاشم وبني المطلب ـ نفر من قريش. وكان أحسنهم بلاء فيه هشام بن عمرو بن الحارث العامري، من عامر بن لؤي ـ وكان ابن أخي نضلة بن هاشم بن عبدمناف لأمه ـ وإنه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ـ وكانت أمه عاتكة بنت عبدالمطلب ـ فقال: يا زهير، أرضيت أن تأكل الطعام، وتلبس الثياب، وتنكح النساء، وأخوالك حيث قد علمت، لا يبايعون ولا يبتاع منهم، ولا ينكحون ولا ينكح إليهم! أما إني أحلف بالله لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام ثم دعوته إلى مثل ما دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبداً. قال: ويحك يا هشام! فماذا أصنع! إنما أنا رجل واحد؛ والله لو كان معي رجل آخر لقمت في نقضها حتى أنقضها. قال: قد وجدت رجلاً قال: من هو؟ قال: أنا، قال له زهير: ابغنا ثالثاً، فذهب إلى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، فقال له: يا مطعم، أقد رضيت أن يهلك بطنان من بني عبدمناف، وأنت شاهد على ذلك، موافق لقريش فيه! أما والله لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعاً، قال: ويحك! فماذا أصنع! إنما أنا رجل واحد، قال: قد وجدت ثانياً، قال: من هو؟

---

(١) سورة الإسراء، الآية، ٧٣ ـ ٧٥.

(٢) سورة الحج، الآية، ٥٢.

قال: أنا، قال: ابغنا ثالثاً، قال: قد فعلت، قال من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية، قال: ابغنا رابعاً، فذهب إلى أبي البختري بن هشام، فقال له نحواً مما قال لمطعم بن عدي، فقال: وهل من أحد يعين على هذا؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وأنا معك. قال، ابغنا خامساً، فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، فكلمه، وذكر له قرابتهم وحقهم، فقال له: وهل على هذا الأمر الذي تدعوني إليه من أحد؟ قال: نعم، ثم سمى له القوم فاتعدوا له خطم الحجون الذي بأعلى مكة، فاجتمعوا هنالك، واجمعوا أمرهم، وتعهادوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها، وقال زهير: أنا أبدؤكم فأكون أولكم يتكلم، فلما اصبحوا غدوا إلى أنديتهم وغدا زهير بن أبي أمية، عليه حلة له، فطاف بالبيت سبعاً، ثم أقبل على الناس فقال: يا أهل مكة؛ أنأكل الطعام، ونشرب الشراب، ونلبس الثياب، وبنو هاشم هلكى لا يبايعون ولا يبتاع منهم! والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة، قال أبو جهل ـ وكان في ناحية المسجد: كذبت، والله لا تشق! قال زمعة ابن الأسود: أنت والله أكذب، ما رضينا كتابها حين كتبت؛ قال أبو البختري: صدق زمعة، لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به! قال المطعم بن عدي: صدقتما وكذب من قال غير ذلك، نبرأ إلى الله منها، ومما كتب فيها؛ وقال هشام بن عمرو نحواً من ذلك، قال أبو جهل: هذا أمر قضي بليل. وتشوور فيه بغير هذا المكان ـ وأبو طالب جالس في ناحية المسجد ـ وقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة ليشقها؛ فوجد الأرضة قد أكلتها؛ إلا ما كان من «باسمك اللهم» وهي فاتحة ما كانت تكتب قريش، تفتتح بها كتابها إذا كتبت.

قال: وكان كاتب صحيفة قريش ـ فيما بلغني ـ التي كتبوا على رسول الله ﷺ ورهطه من بني هاشم وبني المطلب، منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي، فشلت يده.

وأقام بقيتهم بأرض الحبشة، حتى بعث فيهم رسول الله ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، فحملهم في سفينتين، فقدم بهم على رسول الله ﷺ، وهو بخيبر

بعد الحديبية، وكان جميع من قدم في السفينتين ستة عشر رجلاً.

ولم يزل رسول الله ﷺ مقيماً مع قريش بمكة يدعوهم إلى الله سراً وجهراً، صابراً على أذاهم وتكذيبهم إياه واستهزائهم به، حتى إن كان بعضهم - فيما ذكر - يطرح عليه رحم الشاة وهو يصلي، ويطرحها في برمته إذا نصبت له، حتى اتخذ رسول الله ﷺ - فيما بلغني - حجراً يستتر به منهم إذا صلى[1].

٢٩ - سراقة بن مالك:

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أنّ سراقة بن مالك ركب في طلب النبي، ﷺ، بعدما استقسم بالأزلام أيخرج أم لا يخرج. فكان يخرج له أن لا يخرج ثلاث مرات، فركب فلحقهم، فدعا النبي، ﷺ، أن ترسخ قوائم فرسه فرسخت، فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي فأرد عنك، فقال النبي، ﷺ: اللهم إن كان صادقاً فأطلق له فرسه، فخرجت قوائم فرسه[2].

الفترة المدينة

٣٠ - وصول النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر للمدينة:

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال: ركب رسول الله، ﷺ، وراء أبي بكر ناقته، قال: فكلما لقيه إنسان قال: من أنت؟ قال: باغٍ أبغي، فقال: من هذا وراءك؟ قال: هادٍ يهديني.[3]

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٤٠ - ٣٤٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨٠؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٨٩ - ٤٩٠.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

٣١ ـ رافع بن عنجدة والحصين بن الحارث:

رافع بن عنجدة وهي أمه وأبوه عبدالحارث، وكان أبو معشر يقول اسمه عامر بن عنجدة، وقالوا وآخى رسول الله ﷺ بين رافع بن عنجدة والحصين بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف[1].

٣٢ ـ سرية نخلة (٢هـ/ ٦٢٤م):

سرية أميرها عبدالله بن جحش إلى نخلة، ونخلة وادي بستان ابن عامر، في رجب على رأس سبعة عشر شهراً، حدثني بذلك أبي معشر[2].

٣٣ ـ تسمية عبدالله بن جحش اميراً للمؤمنين في سرية نخلة:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا نجيح أبو معشر المدني، قال: في هذه السرية تسمى عبدالله بن جحش أمير المؤمنين[3].

غزوة بدر[4] (٢هـ/ ٦٢٤م):

٣٤ ـ خروج قريش إلى بدر:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر، خرجوا بالقيان والدفوف، فأنزل الله: ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٥١.

(٢) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٦٦.

(٤) بدر: ماء مشهورة بين مكة والمدينة، بينه وبين البحر ليلة، انظر: القلقشندي، نهاية الأرب، ص٤١٧.

سبيل الله والله بما يعملون محيط﴾[١]»[٢].

٣٥ ـ خوف قريش من بني بكر يوم بدر:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: لما أجمعت قريش على السير قالوا: إنما نتخوف من بني بكر! فقال لهم إبليس، في صورة سراقة بن مالك بن جعشم: أنا جار لكم من بني بكر، ولا غالب لكم اليوم من الناس[٣].

٣٦ ـ قول ابو جهل يوم بدر:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن يزيد بن رومان وغيره قال أبو جهل يوم بدر: «اللهم انصر أحب الدينين إليك، ديننا العتيق، أم دينهم الحديث»! فأنزل الله: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾، إلى قوله: ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾[٤]»[٥].

٣٧ ـ حث الرسول – صلى الله عليه وسلم – التراب في وجوه قريش يوم بدر:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي قالا: لما دنا القوم بعضهم من بعض، أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم، وقال: «شاهت الوجوه»، فدخلت في أعينهم كلهم، وأقبل أصحاب رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله

---

(١) سورة الأنفال، الآية، ٤٧.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٦٣.

(٣) المصدر نفسه، م٦، ص٢٦٥.

(٤) سورة الأنفال، الآية، ١٩.

(٥) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٠٧.

رمى﴾، الآية الى: ﴿إن الله سميع عليم﴾[١]»[٢].

٣٨ ـ استعداد الطرفين «المسلمين وقريش» للقتال:

حدثني الضّحاك بن عثمان، ومحمد بن عمرو الأنصاري، وموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث، وأبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة، ومعمر بن راشد، وأبو معشر، وعبدالله بن جعفر، ومحمد بن عبدالله بن مسلم، وعبدالحميد بن جعفر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، وغيرهم ممن لم أسم، قالوا: لما أراد أبو سفيان أن ينصرف يوم أحد نادى: موعدٌ بيننا وبينكم بدر الصفراء رأس الحول، نلتقي فيه فنقتتل، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: قل نعم إن شاء آلله. ويقال قال أبو سفيان يومئذ: موعدكم بدر الصفراء بعد شهرين. قال ابن واقد: والأول أثبت عندنا. فافترق الناس على ذلك، ورجعت قريش فخبروا من قبلهم بالموعد وتهيئوا للخروج وأجلبوا، وكان هذا عندهم أعظم الأيام لأنهم رجعوا من أحد والدولة لهم، طمعوا في بدر الموعد أيضاً بمثل ذلك من الظفر. وكان بدر الصفراء مجمعاً يجتمع فيه العرب، وسوقاً تقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان ليالٍ خلون منه، فإذا مضت ثماني ليال منه تفرق الناس إلى بلادهم. فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج إلى رسول الله ﷺ، وجعل يُحب أن يقيم رسول الله ﷺ وأصحابه بالمدينة ولا يوافقون الموعد. فكان كل من ورد عليه مكة يريد المدينة أظهر له: إنا نريد أن نغزو محمداً في جمع كثيف. فيقدم القادم على أصحاب رسول الله ﷺ فيراهم على تجهز فيقول: تركت أبا سفيان قد جمع الجموع، وسار في العرب ليسير إليكم لموعدكم. فيكره ذلك المسلمون ويهيبهم ذلك.

ويقدم نعيم بن مسعود الأشجعي مكة، فجاءه أبو سفيان بن حرب في رجال من قريش فقال: يا نعيم، إني وعدت محمداً وأصحابه يوم أحد أن نلتقي نحن وهو ببدر

---

(١) سورة الأنفال، الآية، ١٧.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٢٠٣.

الصفراء على رأس الحول، وقد جاء ذلك. فقال نعيم: ما أقدمني إلاّ ما رأيت محمداً وأصحابه يصنعون من إعداد السلاح والكراع، وقد تجلب إليه حلفاء الأوس من بلى وجهينة وغيرهم، فتركت المدينة أمس وهي كالرمانة. فقال أبو سفيان: أحقاً ما تقول؟ قال: إي والله. فجزوا نعيماً خيراً ووصاوه وأعانوه، فقال أبو سفيان: أسمعك تذكر ما تذكر، ما قد أعدوا؟ وهذا عام جدب ـ قال نعيم: الأرض مثل ظهر الترس، ليس فيها لبعير شيء ـ وإنما يصلحنا عام خصب غيداق ترعى فيه الظهر والخيل ونشرب اللبن، وأنا أكره أن يخرج محمد وأصحابه ولا أخرج فيجترئون علينا، ويكن الخلف من قبلهم أحب الى. ونجعل لك عشرين فريضة، عشراً جذاعاً، وعشراً حقاقاً، وتوضع لك على يدي سهيل بن عمرو ويضمنها لك. قال نعيم: رضيت، وكان سهيل صديقاً لنعيم فجاء سهيلاً فقال: يا أبا يزيد، تضمن لي عشرين فريضة على أن أقدم المدينة فأخذل أصحاب محمد؟ قال: نعم، قال: فإني خارج فخرج على بعير حملوه عليه، وأسرع السير فقدم وقد حلق رأسه معتمراً، فوجد أصحاب رسول الله ﷺ يتجهزون، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من أين يا نعيم؟ قال: خرجت معتمراً إلى مكة، فقالوا: لك علم بأبي سفيان؟ قال: نعم، تركت أبا سفيان قد جمع الجموع وأجلب معه العرب، فهو جاء فيما لا قبل لكم به؛ فأقيموا ولا تخرجوا فإنهم قد أتوكم في داركم وقراركم، فلن يفلت منكم إلا الشريد، وقتلت سراتكم وأصاب محمداً في نفسه ما أصابه من الجراح. فتريدون أن تخرجوا إليهم فتلقوهم في موضع من الأرض؟ بئس الرأي رأيتم لأنفسكم ـ وهو موسم يجتمع فيه الناس ـ والله ما أرى أن يفلت منكم أحد! وجعل يطوف بهذا القول في أصحاب رسول الله ﷺ حتى رعبهم وكره إليهم الخروج، حتى نطقوا بتصديق قول نعيم، أو من نطق منهم. واستبشر بذلك المنافقون واليهود وقالوا: محمد لا يفلت من هذا الجمع! واحتمل الشيطان أولياءه من الناس لخوف المسلمين، حتى بلغ رسول الله ﷺ ذلك، وتضاهرت به الأخبار عنده، حتى خاف رسول الله ﷺ ألا يخرج معه أحد. فجاءه أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمعا ما سمعا فقالا: يا رسول الله إن الله مظهر دينه ومعز نبيه، وقد وعدنا القوم موعداً ونحن لا نحب أن نتخلف عن القوم، فيرون أن هذا جبن منا عنهم؛ فسر

لموعدهم، فوالله إن في ذلك لخيرة! فسر رسول الله ﷺ بذلك ثم قال: والذي نفسي بيده، لأخرجن وإن لم يخرج معي أحد! قال: فلما تكلم رسول الله ﷺ تلكم بما بصر الله عز وجل المسلمين، وأذهب ما كان رعبهم الشيطان، وخرج المسلمون بتجارات لهم إلى بدر[١].

٣٩ ـ سيف عكاشة بن محصن يوم بدر:

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بُن عبدالله بن أبي فروة وغيرهم أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه في يوم بدر، فأعطاه رسول الله ﷺ جذلاً من شجرة، فعاد في يده سيفاً صارماً صافي الحديدة شديد المتن[٢].

٤٠ ـ عدد الذين شهدوا بدراً:

وفي رواية أبي معشر عن عدد الذين شهدوا بدراً ثلاثمائة وعشر رجلاً من المسلمين[٣].

٤١ ـ تسمية الذين شهدوا بدراً من المسلمين:

مسعود بن سعد ويقال ابن عبدسعد[٤]. المسيب بن أبي السائب بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم[٥]. المنتشر بن الأجدع الهمداني[٦]. عمرو بن قيس بن زيد بن سواد

---

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٨٤ ـ ٣٨٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥١.

(٤) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٩٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٠.

(٦) المصدر نفسه، ج٦، ص١٣٧.

بن مـالك بن غنم[١]. السائـب بن عثمـان بن مظعون بـن جمح[٢]. سالم بن عـمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة[٣]. عوف بن الحارث بن رفـاعة بن مالك بن غنم وأخـوته معاذ ومعوذ[٤]. قيس بن عمرو بن قيس بن مالك بن غنم[٥]. عبدالله بن عمير بن حارثة بن ثعلبة[٦]. عـبدالله بـن عبس من حلـفاء بني الحـارث بن الخـزرج[٧]. عـبدالله بن عـرفطة حليف بني الحـارث بن الخزرج[٨]. معـوذ بن عمرو بن الجـموح[٩]. قطبـة بن عامـر بن حديدة بن عـمرو ويكنى أبا زيد[١٠]. عبـدالله بن قيس بن صـخر بن عـدي بن غنم بن سلمة[١١]. الفاكه بن نسر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر[١٢]. رافع المعلى بن لوذان بن حارثة[١٣]. هلال بن المـعلى بن لوذان بـن حـارثة[١٤]. شقـران بن الحبشي واسـمه صالح بن عدي[١٥]. رفاعة بن عمـرو بن جراد بن عمرو بن غنم[١٦]. سعيد بن سهيل بن مـالك بن كـعب بن حـارثـة بن دينار[١٧]. نصـر بن الحــرث بن رزاح بن كـعب

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص١١.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٠٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٦.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٧.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٨.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٦.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣٤.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣٧.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٤٥.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٠.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٠.

(١٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٧٥.

(١٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣٣٣.

(١٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٩٥؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٢١.

الأنصاري[١]. أبو ايمن مولى عمرو بن الجموح[٢]. النعمان بن عصر بـن عبيد بن جارية بن حرام[٣]. سـواد بن مـالك بن غنم[٤]. تميم مـولى بني غنم بـن السلم[٥]. سـهل بن عتيك بـن النعمان بن عمـرو بن مبذول[٦]. قيس بن ابي صـعصعـة واسم أبي صعصـعة عمرو بن زيد بن مبذول بن مازن[٧]. سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن الخزرج[٨]. حديث بن زيد بن عبدربه[٩]. عبادة بن الخسخـاش بن عمرو بن عمارة بن مالك[١٠]. ثابت بن عمـرو بن زيد بن عدي بن سـواد بن مالك بن غنم[١١]. رفاعة بن عـمـرو بن جـراد بن يربوع بن غنم[١٢]. عـبـدالله بن النعـمـان بن بلدمـه بن خناس بن عُبيد[١٣]. سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد[١٤]. حمزة بن الحمير حليف بني عبيد بن عدي[١٥]. أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن عبيد[١٦]. ربعي بن رافع بن الحارث

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٢٣٥.

(٢) ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

(٣) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣٣١.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٣٣١.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٣٦٨.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٨٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٩٢.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٥.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٦.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١٨.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٦.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٧.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١٠.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٢.

(١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٣.

(١٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٤.

بن زيد بن حارثة بن العجلان[١]. النعمان بن أبي خذمة بن ابي حذيفة بن البرك[٢]. عبدرب بن حق بن أوس بن قيس بن ثعلبة من الخزرج[٣]. كعب بن جماز بن مالك بن ثعلبة حليف جهينة[٤]. معبد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن غنم[٥]. قيس بن محصن بن خالد بن عامر[٦]. جبير بن إياس بن خالد بن عامر[٧]. اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد[٨]. سعد بن عبيد بن النعمان ويكنى أبا زيد[٩]. نعمان بن عصر بن عبيد بن وائله بن قضاعة[١٠]. المنذر بن خدامة بن الحارث بن مالك بن كعب[١١]. وشقيقه مالك[١٢]. الحارث بن عرفجة بن الحارث بن مالك بن كعب[١٣]، عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عوف بن غنم[١٤]. سراقة بن كعب بن عمرو بن عبدالعزى بن غزية بن غنم[١٥]. مسعود بن أويس بن أصرم بن زيد[١٦]. عصيمة حليف بني

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٣٥٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٢٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٣.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٥.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٩.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٥٨.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٠.

(١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧١.

(١٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٣.

غنم[١]. خليفة بن عدي بن عـمرو بن فهيرة[٢]. ابو عقيل واسمـه عبدالرحمن الإراشي الأنيفي بن عبدالله بن جشم[٣]. ابو الضياع واسمه النعمـان بن ثابت بن النعمان بن امية بن البروك[٤]. إياس بن أبي البكيـر بن عبد ياليل حلـيف بني عدي[٥]. قتادة بن النعمان بن زيد الظفري الخزرجي[٦].

* جـميع من شـهـد مع رسـول الله ﷺ بدراً من الأوس ومن ضـرب له بسـهم وأجره ستون رجلاً برواية ابي معشر وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق[٧].

٤٢ ـ تسمية عدداً من قتلى المشركين يوم بدر:

عـقـيل بـن الأسـود بن المطـلب، قـتلـه علي بن أبي طالـب، حـدثـني بذلك أبي معشر[٨]. أبو العـاص بن قيس بن عـدي بن سعـد بن سهم، قـتله علي بن أبي طالب، حدثني بذلك أبي معشر[٩]. أربد بن حـميرة، وأنه يكنى أبا مخـشى، وأنه من بني أسد بن خزيمة[١٠].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٣٧٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦١.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٤.

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص٤٢٢.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، عـهـد الخلفـاء الراشدين، ص٢٥١؛ الهندي، كنز العمـال، ج١٣، ص٥٧٤.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨.

(٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٤٩.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٤.

٤٣ ـ رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب[1] التي تذكر فيها بدراً:

وروي عن أبي معشر الهندي، قال: قالت عاتكة بنت عبدالمطلب في رؤياها التي رأت تذكر بدراً:

ألمّا تكُ رؤياي حقاً وفاتكم بتأويلها فل من القوم هارب
رأى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينه ما تفري السيوف القواضب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما يكذبني بالصدق من هو كاذب
وما جاء إلاّ رهبة الموت هارباً حكيم وقد عيت عليه المذاهب
أقامت سيوف الهند دون رؤوسكم وخطية فيها الشبا والثعالب
كأنّ حريق النار لمع ظباتها إذا ما تعاطتها الليوث المساغب
الا بأبي يوم اللقاء محمداً إذا عض من عون الحروب الغوارب
مرى بالسيوف المرهفات رؤوسكم كفاحاً كما يمري السحاب الخبايب
فكم بردت أسيافه من مليكتي وزعزاع ورد بعدٍ ذلك صائبُ
فما بال قتلى في القليب ومثلهم لدى ابن أخي أسرى له ما يضارب
أكانوا نساء أم أتى لنفوسهم من الله حين ساق والحين حالب
فكيف رأى عند اللقاء محمداً بنو عمه والحرب فيها التجارب
ألم يغشهم ضرباً يحار لوقعه الجبان وتبدو بالنهار الكواكب
حلفت لئن عادوا ليصطلمنهم بجأواء تردي حجرتيها المقالب

وقالت عاتكة:

هلا صبرتم للنبي محمد ببدر ومن يغشى الوغى حق صابر
ولم ترجعوا عن مرهفات كأنها حريق بأيدي المؤمنين بواتر
ووليتم نفراً وما البطل الذي يقاتل من وقع السيوف بنافر
أتاكم بما جاء النبيون قبله وما ابن أخي البر الصدوق بشاعر
سيكفي الذي ضيعتم من نبيكم وينصره الحيّان كعب وعامر[2]

---

(١) عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ كانت زوج أبي أمية بن المغيرة والد أم سلمة زوج النبي ﷺ، واختلف في إسلامها فمنهم من قال أنها أسلمت ومنهم من قال لم تسلم من عمات النبي ﷺ إلا صفية، أنظر، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري، كتاب نسب قريش، نشره وصححه وعلق عليه إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المعارف، مصر (د.ت)، ص١٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٦؛ ابن حجر، الإصابة، ج٤، ص٣٥٧.

(٢) ابن قدامة، التبيين، ص١٧١ ـ ١٧٢.

٤٤ ـ صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة (١٥ شعبان ٢هـ/ ٦٢٤م):

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال: ما خالف نبي نبياً قط في قبلة ولا في سنة إلا أنّ رسول الله ﷺ استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهراً ثم قرأ: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾ (الشورى، ١٣)[1].

غزوة احد (٣هـ/ ٦٢٥م):

٤٥ ـ مسير قريش إلى أحد:

حدثنا محمد بن شجاع، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن مسلم، وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وعبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح بن دينار، ومعاذ بن محمد، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، ويونس بن محمد الظفري، ومعمر بن راشد، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وأبو معشر، في رجال لم أسم، فكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وقد جمعت كل الذي حدثوني، قالوا: لمّا رجع من حضر بدراً من المشركين إلى مكة، والعير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب من الشام موقوفة في دار الندوة ـ وكذلك كان يصنعون ـ فلم يحركها أبو سفيان ولم يفرقها لغيبة أهل العير، مشت أشراف قريش إلى أبي سفيان بن حرب: الأسود بن المطلب بن أسد، وجبير من مطعم، وصفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، والحارث بن هشام، وعبدالله بن أبي ربيعة، وحويطب بن عبدالعزى، وحجير بن أبي إهاب، فقالوا: يا أبا سفيان، انظر هذه العير التي قدمت بها فاحتبسها، فقد عرفت أنها أموال أهل مكة ولطيمة قريش، وهم طيبو الأنفس، يجهزون بهذه العير

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٨٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٨٥.

جيشاً، إلى محمد وقد ترى من قتل من آبائنا وأبنائنا، وعشائرنا، قال أبو سفيان: وقد طابت أنفس قريش بذلك؟ قالوا: نعم قال: فأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنو عبدمناف معي، فأنا والله الموتور الثائر؛ قد قتل ابني حنظلة ببدر وأشراف قومي، فلم تزل العير موقوفة حتى تجهزوا للخروج إلى أحد، فباعوها وصارت ذهباً عيناً، فوقف عند أبي سفيان. ويقال إنما قالوا: يا أبا سفيان، بع العير ثم اعزل أرباحها، وكانت العير ألف بعير، وكان المال خمسين ألف دينار، وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار ديناراً، وكان متجرهم من الشام غزة، لا يعدونها إلى غيرها. وكان أبو سفيان قد حبس عير زهرة لانهم رجعوا من طريق بدر، وسلم ما كان لمخرمة بن نوفل ولبني أبيه وبني عبدمناف بن زهرة، فأبى مخرمة أن يقبل عيره حتى يسلم إلى بني زهرة جميعاً. وتكلم الأخنس فقال: ما لعير بني زهرة من بين عيرات قريش؟ قال أبو سفيان: لأنهم رجعوا عن قريش. قال الأخنس: أنت أرسلت إلى قريش أن ارجعوا فقد أحرزنا العير؛ لا تخرجوا في غير شيء، فرجعنا. فاخذت زهرة عيرها، وأخذ أقوام من أهل مكة ـ أهل ضعف، لا عشائر لهم ولا منعة ـ كل ما كان لهم في العير. فهذا يبين أنما أخرج القوم أرباح العير. وفيهم نزلت: ﴿إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله﴾[1].

فلما أجمعوا على المسير قالوا: نسير في العرب فنستنصرهم فإنّ عبدمناة غير متخلفين عنّا، هم أوصل العرب لأرحامنا، ومن اتبعنا من الأحابيش.

فاجتمعوا على أن يبعثوا أربعة من قريش يسيرون في العرب يدعونهم إلى نصرهم؛ فبعثوا عمرو بن العاص، وهبيرة بن أبي وهب، وابن الزبعري، وأبا عزة الجحمي، فأطاع النفر وأبى أبو عزة أن يسير، وقال: منّ عليّ محمد يوم بدر ولم يمنّ على غيري، وحلفت لا أظاهر عليه عدواً أبداً. فمشى إليه صفوان بن أمية فقال: اخرج! فأبى فقال: عاهدت محمداً يوم بدر لا أظاهر عليه عدواً أبداً، وأنا أفي له بما عاهدته

(١) سورة الأنفال، الآية، ٣٦.

عليه، منّ عليّ ولم يمنّ على غيري حتى قتله أو أخذ منه الفداء. فقال له صفوان: أخرج معنا، فإن تسلم أعطك من المال ما شئت، وإن تقتل كان عيالك مع عيالي. فأبى أبو عزة حتى كان الغد، وانصرف عنه صفوان بن أمية آيساً منه، فلما كان الغد جاءه صفوان وجبير بن مطعم، فقال له صفوان الكلام الاول فأبى، فقال جبير: ما كنت أظن أني أعيش حتى يمشي إليك أبو وهب في أمر تأبى عليه! فأحفظه، فقال: فانا أخرج! قال: فخرج في العرب يجمعها، وهو يقول:

يا بني عبدمناة الرزام　　أنتم حماة وأبوكم حام

لا تسلموني لا يحل إسلام　　لا تعدوني نصركم بعد العام

قال: وخرج معه النفر فألبوا العرب وجمعوها وبلغوا ثقيفاً فأوعبوا فلما أجمعوا المسير وتألب من كان معهم من العرب وحضروا، اختلفت قريش في إخراج الظعن معهم[١].

٤٦ - إصابة عين قتادة بن النعمان، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يمسح بيده الكريمة عليها:

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده، فردها رسول الله ﷺ بيده، فكانت أصح عينيه وأحسنهما[٢].

٤٧ - تسمية احد شهداء الأنصار من الأوس يوم أحد:

عبيد بن التيهان، وهو عند موسى بن عقبة وأبي معشر عتيك[٣].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٩ - ٢٠٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٤٧.

(٣) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٤٠.

٤٨ ـ تسمية أحد شهداء المهاجرين يوم أحد:

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، أبو حية وهو أخو سعد بن ابن خيثمة لأمه، برواية أبي معشر[١].

٤٩ ـ تسمية الذين شهدوا أحد من المسلمين:

المسيب بن أبي السائب بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم[٢]. مسعود بن سعد ويقال ابن عبدسعد[٣]. المنتشر به الأجدع الهمداني[٤]. عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم[٥]. سعد بن عبيد بن النعمان ويكنى أبا زيد[٦]. نعمان بن عصر بن عبيد بن وائله بن قضاعة[٧].المنذر بن قدامة بن الحارث بن مالك بن كعب[٨]. وشقيقه مالك[٩]. الحارث بن عرفجة بن الحارث بن مالك بن كعب[١٠]. عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عوف بن غنم[١١]. سراقة بن كعب بن عمرو بن عبدالعزى بن غزية بن غنم[١٢]. مسعود بن أويس بن أحرم بن زيد[١٣]. عصيمة حليف بني غنم[١٤]. خليفة بن

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص١٣٠.

(٢) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٠٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٤٠.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص١٣٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٥، ص١١.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٤٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٥٨.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٠.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧١.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٣.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٧.

عدي بن عمرو بن فهيرة[١]. أبو عقيل واسمه عبدالرحمن الإراشي الأنيفي بن عبدالله بن جشم[٢]. أبو الضياع واسمه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البروك[٣]. إياس بن أبي البكير بن عبد ياليل حليف بني عدي[٤]. قتادة بن النعمان بن زيد الظفري الخزرجي[٥]. تميم مولى بني غنم بن السلم[٦]. سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبذول[٧]. قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن مبذول بن مازن[٨]. سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن الخزرج[٩]. حديث بن زيد بن عبدربه[١٠]. عبادة بن الخسخاش بن عمارة بن مالك[١١]. ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم[١٢]. رفاعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن غنم[١٣]. عبدالله بن النعمان بن بلدمه بن خناس بن عبيد[١٤]. سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد[١٥]. حمزة بن الحمير حليف بني عبيد بن عدي[١٦]. أنيس بن قتادة بن ربيعة بن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٤٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦١.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٤.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص٤٢٢.

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين، ص٢٥١؛ الهندي، كنز العمال، ج١٣، ص٥٧٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٦٨.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٨٧.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٩٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٦.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١٨.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٦.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٧.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤١٠.

(١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٢.

(١٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٣.

صخر بن حرام بن ربيعة بن غنم[6]. قيس بن محصن بن خالد بن عامر[7]. جبير بن إياس بن خالد بن عامر[8]. اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد[9]. السائب بن عثمان بن مظعون بن جمح[10]. سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة[11]. عوف بن الحارث بن رفاعة بن مالك بن غنم وأخوته معاذ ومعوذ[12]. قيس بن عمرو بن قيس بن مالك بن غنم[13]. عبدالله بن عمير بن حارثة بن ثعلبة[14]. عبدالله بن عبس من حلفاء بني الحارث بن الخزرج[15]. عبدالله بن عرفطة حليف بني الحارث بن الخزرج[16]. معوذ بن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٤٣٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٥٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٤.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٧.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٥.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٥.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٦.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٦.

(١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٧.

(١٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٠٨.

عمرو بن الجموح[١]. قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو ويكنى أبا زيد[٢].عبدالله بن قيس بن صخر بن عدي بن غنم بن سلمة[٣]. الفاكه بن نسر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر[٤]. رافع المعلى بن لوذان بن حـــارثة[٥]. هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة[٦]. شقران الحبشي واسمه صالح بن عدي[٧]. رفاعة بن عمرو بن جراد بن عمرو بن غنم[٨]. سعد بن سهيل بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار[٩]. نصر بن الحرث بن رزاح بن كعب الأنصاري[١٠]. أبو ايمن مولى عمرو بن الجموح[١١]. النعمان بن عصر بن عبيد بن جارية بن حرام[١٢]. سواد بن مالك بن غنم[١٣].

٥٠ ـ سيد الشهداء:

قال: حدثنا أبو معشر المدني قال: حدثنا علي بن عبدالله قال: سئل النبي ﷺ: من سيد الشهداء يوم القيامة، قال: «عمي حمزة بن عبدالمطلب»، قيل: ثم من يا رسول الله، قال: «ثم رجل قام إلى إمام جائر فقال له: اتق الله فقتله»[١٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ٤٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٣٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٥٠.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٥٠.

(٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٧٥.

(٨) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣٣٣.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٩٥؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٢١.

(١٠) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٢٣٥.

(١١) ابن قدامة، الاستبصار، ص١٥٤.

(١٢) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣٣١.

(١٣) المصدر نفسه، ج١، ص٣٣١.

(١٤) التميمي، المحن، ص١٢٦.

غزوة بئر معونة[1] (٤هـ/ ٦٢٦م):

٥١ ـ القراء الذين أصيبوا في بئر معونة:

حدثني محمد بن عبدالله، وعبدالرحمن بن عبد العزيز، ومعمر بن راشد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي سبرة، وأبو معشر، وعبدالله بن جعفر؛ وكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض وغير هؤلاء المسمين، وقد جمعت كل الذي حدثوني، قالوا: قدم عامر بن مالك بن جعفر أبو البراء ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ، فأهدى لرسول الله ﷺ فرسين وراحلتين، فقال رسول الله ﷺ: لا أقبل هدية مشرك! فعرض رسول الله ﷺ عليه الإسلام، فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمد، إني أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفاً، وقومي خلفي، فلو أنك بعثت نفراً من أصحابك معي لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك، فإن هم اتبعوك فما أعز أمرك! فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف عليهم أهل نجد. فقال عامر: لا تخف عليهم، أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد. وكان من الأنصار سبعون رجلاً شببة يسمون القراء، كانوا إذا أمسوا أتوا ناحية من المدينة فتدارسوا وصلوا، حتى إذا كان وجاه الصبح استعذبوا من الماء وحطبوا من الحطب فجاءوا به إلى حجر رسول الله ﷺ؛ وكان أهلوهم يظنون أنهم في المسجد، وكان أهل المسجد يظنون أنهم في أهليهم. فبعثهم رسول الله ﷺ، فخرجوا فأصيبوا في بئر معونة، فدعا رسول الله ﷺ على قتلتهم خمس عشرة ليلة. وقال أبو سعيد الخدري: كانوا سبعين، ويقال إنهم كانوا أربعين، ورأيت الثبت على أنهم أربعون. فكتب رسول الله ﷺ معهم كتاباً. وأمر على أصحابه المنذر بن عمرو الساعدي، فخرجوا حتى كانوا على بئر معونة، وهو ماء من

---

(١) بئر معونة، بفتح الميم وضم العين ثم واو ثم نون مفتوحة وهاء، وهو بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة، وهي لبني سليم، وهي بين أرض بني عامر وحرة سليم، أنظر نور الدين علي بن السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ٤ج، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤، ج٤، ص١١٤٢، سيشار له تالياً (السمهودي، وفاء الوفا)؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص٤١٧.

مياه بني سليم، وهو بين أرض بني عامر وبني سليم؛ وكلا البلدين يعد منه.[١]

غزوة المُريسيع[٢] (٥هـ/ ٦٢٦م):

٥٢ ـ مسير الحارث بن أبي ضرار على رأس قومه لقتال النبي – صلى الله عليه وسلم -:

حدثنا الواقدي قال: حدثني محمد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح، وعبدالحميد بن جعفر، وابن أبي حبيبة، وهشام بن سعد، ومعمر بن راشد، وأبو معشر، وخالد بن إلياس وعائذ بن يحيى، وعمر بن عثمان المخزومي، وعبدالله بن يزيد بن قسيط، وعبدالله بن يزيد الهذلي، وكل قد حدثني بطائفة، وغير هؤلاء قد حدثني قالوا: إن بالمصطلق من خزاعة كانوا ينزلون ناحية الفرع، وهم حلفاء في بني مدلج، وكان رأسهم وسيدهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد سار في قومه ومن قدر عليه من العرب، فدعاهم إلى حرب رسول الله ﷺ، فابتاعوا خيلاً وسلاحاً وتهيأوا للمسير إلى رسول الله ﷺ. وجعلت الركبان تقدم من ناحيتهم فيخبرون بمسيرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث بريدة بن الحصيب الأسلمي يعلم علم ذلك، واستأذن النبي ﷺ أن يقول فأذن له، فخرج حتى ورد عليهم ماءهم، فوجد قوماً مغرورين قد تألبوا وجمعوا الجموع. فقالوا: من الرجل؟ قال: رجل منكم، قدمت لما بلغني عن جمعكم لهذا الرجل، فأسير في قومي ومن أطاعني فتكون يدنا واحادة حتى نستأصله. قال الحارث بن أبي ضرار: فنحن على ذلك، فعجل علينا، قال بريدة: أركب الآن فآتيكم بجمع كثيف من قومي ومن أطاعني. فسروا بذلك منه، ورجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر القوم، فندب رسول الله ﷺ الناس، وأخبرهم خبر عدوهم فأسرع الناس للخروج، وقادوا الخيول وهي ثلاثون فرساً، في المهاجرين منها عشرة وفي الأنصار عشرون، ولرسول الله ﷺ فرسان، وكان علي عليه السلام فارساً، وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله،

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٤٦ ـ ٣٤٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣، ص٤٤٤.

(٢) المريسيع: ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو يوم، انظر، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٣٧٣.

والمقداد بن عمرو، وفي الأنصار سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وأبو عبس بن جبر، وقتادة بن النعمان، وعويم بن ساعدة، ومعن بن عدي، وسعد بن زيد الأشهلي، والحارث بن حزمة، ومعاذ بن جبل، وأبو قتادة، وأبي بن كعب، والحباب بن المنذر، وزياد بن لبيد، وفروة بن عمرو، ومعاذ بن رفاعة بن رافع. قالوا: وخرج مع رسول الله ﷺ بشر كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قط، مثلها ليس بهم رغبة في الجهاد إلا أن يصيبوا من عرض الدنيا، وقرب عليهم السفر. فخرج رسول الله ﷺ حتى سلك على الحلائق فنزل بها، فاتى يومئذ برجل من عبدالقيس، فسلم على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: أين أهلك؟ قال: بالروحاء. قال: أين تريد؟ قال: إياك جئت لأومن بك وأشهد أن ما جئت به الحق، وأقاتل معك عدوك. قال له رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي هداك للإسلام. قال: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في أول وقتها. قال: فكان الرجل بعد ذلك يصلي حين تزيغ الشمس، وحين يدخل وقت العصر، وحين تغرب الشمس، لا يؤخر الصلاة إلى الوقت الآخر.

قال: فلما نزل ببقعاء[1] أصاب عيناً للمشركين فقالوا له: ما وراءك؟ أين الناس؟ قال: لا علم لي بهم[2].

غزوة الخندق (٥هـ/ ٦٢٧م):

٥٣ ـ مسير قريش وحلفاءها إلى المدينة:

فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه، وربيعة بن عثمان، ومحمد عن الزهري، وعبدالصمد بن محمد، ويونس بن محمد الظفري، وعبدالله بن جعفر، ويحيى بن عبدالله ابن بن أبي قتادة، وابن أبي سبرة، وعبدالحميد بن جعفر،

---

(١) بقعاء: موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة، انظر: السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٢٦٤.

(٢) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٤ ـ ٤٠٦.

ومعمر بن راشد، وحزام بن هشام، ومحمد بن يحيى بن سهل، وأيوب بن النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك، وموسى بن عبيده، وقدامه بن موسى، وعائذ بن يحيى الزرقي، ومحمد بن صالح، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز، وهشام بن سعد، ومجمع بن يعقوب، وأبو معشر، والضحاك بن عثمان، وعبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، وابن أبي حبيبة، وابن أبي الزناد، وأسامة بن زيد؛ فكل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة، وبعضهم أوعى له من بعض، وغير هؤلاء قد حدثني، فكتبت كل ما حدثوني. قالوا: لما أجلى رسول الله ﷺ بني النضير ساروا إلى خيبر، وكان بها من اليهود قوم أهل عدد وجلد. وليست لهم من البيوت والآحساب ما لبني النضير ـ كان بنو النضير سرهم. وقريظة من ولد الكاهن من بني هارون ـ فلما قدموا خيبر خرج حيي بن أخطب، وكنانة بن أبي الحقيق، وهوذة بن الحقيق، وهوذة بن قيس الوائلي من الأوس من بني خطمة، وأبو عامر الراهب في بضعة عشر رجلاً إلى مكة يدعون قريشاً وأتباعها إلى حرب محمد ﷺ فقالوا لقريش: نحن معكم حتى نستأصل محمداً. قال أبو سفيان: هذا الذي أقدمكم ونزعكم؟ قالوا: نعم، جئنا لنحالفكم على عداوة محمد وقتاله، قال أبو سفيان: مرحباً وأهلاً، أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة محمد. قال النفر: فاخرج خمسين رجلاً من بطون قريش كلها أنت فيهم، وندخل نحن وأنتم بين استار الكعبة حتى نلصق أكبادنا بها، ثم نحلف بالله جميعاً لا يخذل بعضنا بعضاً، ولتكونن كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل. ففعلوا فتحالفوا على ذلك وتعاقدوا، ثم قالت قريش بعضها لبعض: قد جاءكم رؤساء أهل يثرب وأهل العلم والكتاب الأول، فسلوهم عما نحن عليه ومحمد؛ أينا أهدى؟ قالت قريش: نعم. فقال أبو سفيان: يا معشر اليهود، أنتم أهل الكتاب الأول والعلم، أخبرونا عمّا أصبحنا نحن فيه ومحمد، ديننا خير أم دين محمد؟ فنحن عُمار البيت، وننحر الكوم، ونسقي الحجيج، ونعبد الأصنام، قالوا: اللهم، أنتم أولى بالحق منه؛ إنكم لتعظمون هذا البيت، وتقومون على السقاية، وتنحرون البدن، وتعبدون ما كان عليه آباؤكم، فأنتم أولى بالحق منه. فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من

الذين آمنوا سبيلاً﴾[1] فاتعدوا لوقت وقتوه، فقال صفوان بن أمية: يا معشر قريش، إنكم قد وعدتم هؤلاء القوم لهذا الوقت وفارقوكم عليه، ففوا لهم به! لا يكون هذا كما كان، وعدنا محمداً بدر الصفراء فلم نف بموعده، واجترأ علينا بذلك، وقد كنت كارهاً لميعاد أبي سفيان يومئذ، فخرجت اليهود حتى أتت غطفان، وأخذت قريش في الجهاز، وسيرت في العرب تدعوهم إلى نصرها، وألبوا أحابيشهم ومن تبعهم، ثم خرجت اليهود حتى جاءوا بني سليم، فوعدوهم يخرجون معهم إذا سارت قريش. ثم ساروا في غطفان، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة، وينصرونهم ويسيرون مع قريش إلى محمد إذا ساروا فأنعمت بذلك غطفان، ولم يكن أحد أسرع إلى ذلك من عيينة بن حصن.

وخرجت قريش ومن تبعها من أحابيشها أربعة آلاف، وعقدوا اللواء في دار الندوة، وقادوا معهم ثلاثمائة فرس، وكان معهم من الظهر ألف بعير وخمسمائة بعير. وأقبلت سليم فلاقوهم بمر الظهران، وبنو سليم يومئذ سبعمائة، يقودهم سفيان بن عبدشمس حليف حرب بن أمية، وهو أبو أبي الأعور الذي كان مع معاوية بن أبي سفيان بصفين، وخرجت قريش يقودها أبو سفيان بن حرب، وخرجت بنو أسد وقائدها طلحة بن خويلد الأسدي، وخرجت بنو فزازة وأوعبت وهم ألف يقودهم عيينة بن حصن، وخرجت أشجع وقائدها مسعود بن رخيلة وهم أربعمائة ـ لم توعب أشجع. وخرج الحارث بن عوف يقود قومه بني مرة وهم أربعمائة. لما أجمعت غطفان السير أبى الحارث بن عوف المسير وقال لقومه: تفرقوا في بلادكم ولا تسيروا إلى محمد، فإني أرى أن محمداً أمره ظاهر، لو ناوأه من بين المشرق والمغرب لكانت له العاقبة. فتفرقوا في بلادهم ولم يحضر واحد منهم؛ وهكذا روى الزهري وروت بنو مرة[2].

---

(١) سورة النساء، الآية، ٥١.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٤٠ ـ ٤٤٣.

٥٤ ـ تسمية عدداً من الذين شهدوا الخندق مع النبي - صلى الله عليه وسلم -:

سعيد بن عبيد بن النعمان بن قيس ويكنى أبا يزيد[١]. نعمان بن عصر بن عبيد بن وائله بن حارثه بن قضاعة[٢]. عامر بن عنجدة وهي أمه وأبوه عبدالحارث[٣]. المنذر بن قدامه بن الحارث ابن مالك بن كعب[٤]. وشقيقه مالك[٥]. الحارث بن عرفجة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط[٦]. ابو عقيل واسمه عبدالرحمن الإراشي الأنيفي بن عبدالله بن جشم[٧]. أبو الضياح واسمه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أميه بن البروك[٨]. عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن غنم[٩]. سراقة بن كعب بن عمرو بن عبدالعزى بن عوف بن غنم[١٠]. مسعود بن أويس بن أصرم بن زيد[١١]. عصيمة حليف بني غنم بن مالك بن النجار[١٢]. خليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة[١٣].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٥٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٥٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦١.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦٤.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٠.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧١.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٧.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٧٧.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٤٩.

حديث الإفك (٦هـ/ ٦٢٨م):

٥٥ ـ تبرئة السيدة عائشة رضي الله عنها:

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا علي بن مجاهد، عن الشعبي عن أبي معشر، عن أفلح ابن عبدالله، عن الزهري، عن عروة بن وقاص، وسعيد بن المسيب، وعبيدالله بن عبدالله، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان زيد بن حارثة وأبو أيوب إذا سمعا من ذلك شيئاً قالا: سبحانك هذا بهتان عظيم[١].

٥٦ ـ خروج سهم عائشة وام سلمة في غزوة بني المصطلق:

قال أبو معشر السندي، حدثني أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك، فذكر حديث الإفك بطوله، وفيه: أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمهما وسهم أم سلمة خرج[٢].

٥٧ ـ غزوة الحديبية[٣] (٦هـ/ ٦٢٨م):

قال: حدثنا ربيعة بن عمير بن عبدالله بن الهرم، وقدامة بن موسى، وعبدالله بن يزيد الهذلي، ومحمد بن عبدالله بن أبي سيرة، وموسى بن محمد، وأسامة بن زيد الليثي، وأبو معشر، وعبدالحميد بن جعفر، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز، ويونس بن محمد ، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، ومجمع بن يعقوب، وسعيد بن أبي زيد الزرقي، وعابد بن يحيى، ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر، ومحمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، ومعاذ بن محمد، وعبدالله بن جعفر، وحزام بن هشام عن أبيه؛ فكل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة، وبعضهم

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٢٣٩.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص١٦٠.

(٣) الحديبية: وهي قرية صغيرة سميت باسم بئر قرب مكة، انظر: الحميري، الروض، ص١٩٠.

أوعى لهذا الحديث من بعض، وغير هؤلاء المسمين قد حدثني، أهل الثقة، وكتبت كل ما حدثوني، قالوا: كان رسول الله ﷺ قد رأى في النوم أنه دخل البيت، وحلق رأسه، وأخذ مفتاح البيت، وعرف مع المعرفين[1]. فاستفسر أصحابه إلى العمرة، فأسرعوا وتهيئوا للخروج. وقدم عليه بسر بن سفيان الكعبي في ليال بقيت من شوال سنة ست، فقدم مسلماً على رسول الله ﷺ زائراً له، وهو على الرجوع إلى أهله، فقال له رسول الله ﷺ: يا بسر، لا تبرح حتى تخرج معنا فإنا إن شاء الله معتمرون. فأقام بسر وأمر رسول الله ﷺ بسر بن سفيان يبتاع له بدناً، فكان بسر يبتاع البدن ويبعث بها إلى ذي الجدر حتى حضر خروجه، فأمر بها فجلبت إلى المدينة، ثم أمر بها ناجية بن جندب الأسلمي أن يقدمها إلى ذي الحليفة، واستعمل على هدية ناجية بن جندب. وخرج أصحاب رسول الله ﷺ معه، لا يشكون في الفتح، للرؤيا التي رأى رسول الله ﷺ. فخرجوا بغير سلاح إلا السيوف في القرب، وساق قوم من أصحاب الهدى، أهل قوة - أبو بكر وعبدالرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم - ساقوا هدياً حتى وقف بذي الحليفة، وساق سعد بن عبادة بدناً. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتخشى يا رسول الله علينا من أبي سفيان بن حرب وأصحابه، ولم نأخذ للحرب عدتها؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أدري، ولست أحب أحمل السلاح معتمراً. وقال سعد بن عبادة: يا رسول الله، لو حملنا السلاح معنا، فإن رأينا من القوم ريباً كنا معدين لهم! فقال رسول الله ﷺ: لست أحمل السلاح، إنما خرجت معتمراً. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وخرج رسول الله ﷺ من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة. فاغتسل في بيته ولبس ثوبين من نسج صحار[2]، وركب راحلته القصواء من عند بابه، وخرج المسلمون، فصلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة، ثم دعا بالبدن فجللت[3]،

---

(١) اي وقف على عرفة.

(٢) صحار: مدينة عمانية على ساحل البحر، ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٩٣.

(٣) تجليل الفرس: ان تلبسه الجل؛ أي الغطاء، انظر ابن منظور، اللسان، ج١١، ص١١٩.

ثم أشعر[١] بنفسه منها عدة، وهن موجهات إلى القبلة، في الشق الأيمن. ويقال دعا ببُدنة واحدة فأشعرها في الجانب الأيمن، ثم أمر ناجية بن جندب بإشعار ما بقي، وقلدها نعلاً نعلاً، وهي سبعون بدنة فيها جمل أبي جهل كان رسول الله ﷺ غنمه ببدر، وكان يكون في لقاحه بذي الجدر. واشعر المسلمون بدنهم، وقلدوا النعال في رقاب البدن، ودعا رسول الله بسر بن سفيان من ذي الحليفة فأرسله عيناً له، وقال: إن قريشاً قد بلغها أني أريد العمرة، فخبر لي خبرهم، ثم القني بما يكون منهم. فتقدم بسر أمامه، ودعا رسول الله ﷺ عباد بن بشر فقدمه أمامه طليعة في خيل المسلمين عشرين فارساً، وكان فيها رجال من المهاجرين والأنصار ـ المقداد بن عمرو وكان فارساً، وكان أبو عياش الزرقي فارساً، وكان الحباب بن المنذر فارساً، وكان عامر بن ربيعة فارساً، وكان سعيد بن زيد فارساً، وكان أبو قتادة فارساً، وكان محمد بن مسلمة فارساً، في عدة منهم. ويقال أميرهم سعد بن زيد الأشهلي، ثم دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين، ثم خرج ودعا براحلته فركبها من باب المسجد، فلما انبعثت به مستقبلة القبلة أحرم ولبى باربع كلمات: لبيك اللهم لبيك! لبيك لا شريك لك، لبيك! إنّ الحمد والنعمة لك، والملك، لا شريك لك! وأحرم عامة المسلمين بإحرامه، ومنهم من لم يحرم إلا من الجحفة. وسلك طريق البيداء[٢]، وخرج معه المسلمون ست عشرة مائة، ويقال ألف وأربعمائة، ويقال ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلاً، خرج معه من أسلم مائة رجل، ويقال سبعون رجلاً؛ وخرج معه أربع نسوة: أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأم عمارة، وأم منيع، وأم عامر الأشهلية، فجعل رسول الله ﷺ يمر بالأعراب فيما بين مكة والمدينة فيستنفرهم، فيتشاغلون له بأموالهم وأبنائهم وذراريهم ـ وهم بنو بكر، مزينة، وجهينة ـ فيقولون فيما بينهم: أيريد محمد يغزو بنا إلى قوم معدين مؤيدين في الكراع والسلاح؟ وإنما محمد وأصحابه

---

(١) أشعر: ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها إشعاراً بانه هدى، انظر، ابن منظور، اللسان، ج٤، ص٤١٣.

(٢) البيداء، هي التي إذا رحل الحجاج من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين الى المغرب، السمهودي، وفاء الوفاء، ج٢، ص٢٦٧.

أكلة جزور! لن يرجع محمد وأصحابه من سفرهم هذا أبداً! قوم لا سلاح معهم ولا عدد، وإنما يقدم على قوم حديث عهدهم بمن أصيب منهم ببدر!.

وكان رسول الله ﷺ يقدم الخيل، ثم يقدم ناجية بن جندب مع الهدى. وكان معه فتيان من أسلم، وقدم المسلمون هديهم مع صاحب هدى رسول الله ﷺ ناجية بن جندب مع الهدى وخرج رسول الله ﷺ حين أصبح يوم الثلاثاء بملل، فراح من ملل وتعشى بالسيالة، ثم أصبح بالروحاء فلقي بها أصراماً[1] من بني نهد، معهم نعم وشاء، فدعاهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا له وانقطعوا من الإسلام، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ بلبن مع رجل منهم. فأبى رسول الله ﷺ أن يقبل منهم وقال: لا أقبل هدية مشرك. فأمر رسول الله ﷺ أن يبتاع منهم فابتاعوه من الأعراب فسر القوم؛ وجاءوا بثلاثة أضب أحياء يعرضونها، فاشتراها قوم أحلة من العسكر، فأكلوا وعرضوا على المحرمين فأبوا حتى سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: كلوا فكل صيد ليس لكم حلالاً في الإحرام تأكلونه، إلا ما صدتم أو صيد لكم. قالوا: يا رسول الله، فوالله ما صدنا ولا صادته إلا هولاء الأعراب. أهدوا لنا وما يدرون أن يلقونا، إنما هم قوم سيارة يصبحون اليوم بأرض وهم الغد بأرض أخرى يتبغون الغيث، وهم يريدون سحابة وقعت من الخريف بفرش[2] ملل. فدعا رسول الله ﷺ برجل منهم فسأله: أين تريدون؟ فقال: يا محمد، ذكرت لنا سحابة وقعت بفرش ملل منذ شهر، فأرسلنا رجلاً منا يرتاد البلاد، فرجع إلينا فخبرنا أن الشاة قد شبعت وأن البعير يمشي ثقيلاً مما جمع من الحوض، وأن الغدر[3] كثيرة مروية، فأردنا أن نلحق به[4].

---

(١) أصرام، جمع صرمة، وهي جماعة الفرسان، ابن منظور، لسان، مادة صرم.

(٢) الفرش: الموضع الذي يكثر في النبات، ابن منظور، لسان، مادة فرش.

(٣) الغدر: ينابيع الماء، ابن منظور، لسان، مادة غدر.

(٤) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٧١ ـ ٥٧٦.

غزوة خيبر[1] (٧هـ/ ٦٢٨م):

٥٨ ـ مسير النبي، صلى الله عليه وسلم، لغزو يهود خيبر:

حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية لفظاً، سنة سبع وسبعين وثلثمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، قال: حدثني محمد بن عبدالله، وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وعبدالله بن جعفر وابن أبي سبرة، وابن أبي حبيبة، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز. ومحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعائذ بن يحيى، وعبدالحميد بن جعفر، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، وأسامة بن زيد الليثي، وأبو معشر، ومعاذ بن محمد، وإبراهيم بن جعفر، ويونس ويعقوب ابنا محمد الظفريان، ويعقوب بن محمد ابن أبي صعصعة، وسعيد بن أبي زيد بن المعلى الزرقي، وربيعة بن عثمان، ومحمد بن يعقوب، وعبدالله بن يزيد، وعبدالملك وعبد الرحمن ابنا محمد بن أبي بكر، ومعمر بن راشد، وإسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة؛ فكل قد حدثني من حديث خيبر بطائفة، وبعضهم أوعى له من بعض، وغير هؤلاء المسمين قد حدثني من حديث خيبر، فكتبت ما حدثوني.

قالوا: قدم رسول الله ﷺ المدينة من الحديبية في ذي الحجة تمام سنة ست، فأقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم، وخرج في صفر سنة سبع ـ ويقال خرج لهلال ربيع الأول ـ إلى خيبر. وأمر رسول الله ﷺ أصحابه بالتهيؤ للغزو فهم مجدون، وتجلب من حوله يغزون معه، وجاءه المخلفون يريدون أن يخرجوا معه رجاء الغنيمة، فقالوا: نخرج معك! وقد كانوا تخلفوا عنه في غزوة الحديبية، وأرجفوا بالنبي ﷺ وبالمسلمين، فقالوا: نخرج معك إلى خيبر، إنها ريف الحجاز طعاماً وودكاً وأموالاً. فقال رسول الله ﷺ: لا تخرجوا معي إلا راغبين في الجهاد، فأما الغنيمة فلا. وبعث منادياً فنادى: لا

---

(١) خيبر: على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٤٩٥.

يخرجن معنا إلا راغب في الجهاد، فأما الغنيمة فلا! فلما تجهز الناس إلى خيبر شق ذلك على يهود المدينة الذين هم موادعون لرسول الله ﷺ، وعرفوا أنهم إذا دخلوا خيبر أهلك الله خيبر كما أهلك بني قينقاع والنضير وقريظة، قال: فلما تجهزنا لم يبق أحد من يهود المدينة له على أحد من المسلمين حق إلا لزمه، وكان لأبي الشحم اليهودي عند عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي خمسة دراهم في شعير أخذه لأهله، فلزمه، فقال: أجلني فإني أرجو أن أقدم عليك فأقضيك حقك إن شاء الله، إن الله عزّ وجلّ قد وعد نبيه خيبر أن يغنمه إياها. وكان عبدالله ابن أبي حدرد ممن شهد الحديبية، فقال: يا أبا الشحم، إنا نخرج إلى ريف الحجاز في الطعام والأموال. فقال أبو الشحم حسداً وبغياً: تحسب أن قتال خيبر مثل ما تلقونه من الأعراب؟ فيها والتوراة عشرة آلاف مقاتل! قال ابن أبي حدرد: أي عدو الله! تخوفنا بعدونا وأنت في ذمتنا وجوارنا؟ والله لأرفعنك إلى رسول الله! فقلت: يا رسول الله ألا تسمع إلى ما يقول هذا اليهودي؟ وأخبرته بما قال أبو الشحم. فأسكت رسول الله ﷺ ولم يرجع إليه شيئاً، إلا أني رأيت رسول الله ﷺ حرك شفيته بشيء لم أسمعه، فقال اليهودي: يا أبا القاسم، هذا قد ظلمني وحبسني بحقي وأخذ طعامي! قال رسول الله ﷺ: أعطه حقه. قال عبدالله: فخرجت فبعت أحد ثوبي بثلاثة دراهم، وطلبت بقية حقه فقضيته، ولبست ثوبي الآخر، وكانت عليّ عمامة فاستدفأت بها. وأعطاني سلمة بن أسلم ثوباً آخر، فخرجت في ثوبين مع المسلمين، ونفلني الله خيراً، وغنمت امرأة بينها وبين أبي الشحم قرابة فبعتها منه بمال.

وجاء أبو عبس بن جبر فقال: يا رسول الله، ما عندنا نفقة ولا زاد ولا ثوب أخرج فيه، فأعطاه رسول الله ﷺ شقيقة سنبلانية، فباعها بثمانية دراهم، فابتاع تمراً بدرهمين لزاده وترك لأهله نفقة درهمين، وابتاع بردة بأربعة دراهم. فبينما رسول الله ﷺ في طريق خيبر في ليلة مقمرة إذ أبصر برجل يسير أمامه، عليه شيء يبرق في القمر وكأنه في الشمس وعليه بيضة، فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ فقيل: أبو عبس بن جبر. فقال رسول الله ﷺ: أدركوه (قال): فأدركوني فحبسوني، وأخذني ما تقدم وما تأخر، وظننت أنه قد نزل في أمر من السماء، فجعلت أتذكر ما فعلت حتى لحقني

رسول الله ﷺ فقال: مالك تقدم الناس لا تسير معهم؟ قلت: يا رسول الله، إن ناقتي نجيبة. قال: فأين الشقيقة التي كسوتك؟ فقلت: بعتها بثمانية دراهم، فتزودت بدرهمين تمراً، وتركت لأهلي نفقة درهمين، واشتريت بردة بأربعة دراهم. فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: أنت والله يا أبا عبس وأصحابك من الفقراء! والذي نفسي بيده لئن سلمتم وعشتم قليلاً ليكثرن زادكم، وليكثرن ما تتركون لأهليكم، ولتكثرن دراهمكم وعبيدكم، وما ذاك بخير لكم! قال أبو عبس: فكان والله ما قال رسول الله ﷺ.

واستخلف رسول الله ﷺ على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري. قال أبو هريرة رضي الله عنه: قدمنا المدينة ونحن ثمانون بيتاً من دوس، فقال قائل: رسول الله بخيبر وهو قادم عليكم. فقلت: لا أسمع به ينزل مكاناً أبداً إلا جئته. فتحملنا حتى جئناه بخيبر فنجده قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكتيبة، فأقمنا حتى فتح الله علينا. وكنا قدمنا المدينة فصلينا الصبح خلف سباع بن عرفطة بالمدينة، فقرأ في الركعة الأولى سورة مريم وفي الآخرة: ﴿ويل للمطففين﴾[1]، فلما قرأ ﴿إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾[2]، قلت: تركت عمي بالسراة له مكيالان، مكيال يطفف به ومكيال يتبخس به. ويقال: استخلف رسول الله ﷺ أبا ذر، والثبت عندنا سباع بن عرفطة.

وكانت يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله ﷺ يغزوهم لمنعتهم وحصونهم وسلاحهم وعددهم؛ كانوا يخرجون كل يوم عشرة آلاف مقاتل صفوفاً ثم يقولون: محمد يغزونا؟ هيهات! هيهات! وكان من كان بالمدينة من اليهود يقولون حين تجهز النبي ﷺ إلى خيبر: ما أمنع والله خيبر منكم! لو رأيتم خيبر وحصونها ورجالها لرجعتم قبل أن تصلوا إليهم؛ حصون شامخات في ذرى الجبال، والماء فيها واتن، إن بخيبر لألف دارع، ما كانت أسد وغطفان يمتنعون من العرب قاطبة إلا بهم، فأنتم تطيقون خيبر؟ فجعلوا يوحون بذلك إلى أصحاب النبي ﷺ، فيقول أصحاب النبي ﷺ: قد وعدها

---

(١) سورة المطففين، الآية، ١.

(٢) نفس السورة، الآية، ٢.

الله نبيه أن يغنمه إياها. فخرج رسول الله ﷺ إليهم، فعمى الله عليهم مخرجة إلا بالظن حتى نزل رسول الله ﷺ بساحاتهم ليلاً. وكانوا قد اختلفوا فيما بينهم حيث أحسوا بمسير رسول الله ﷺ، فأشار عليهم الحارث أبو زينب اليهودي بأن يعسكروا خارجاً من حصونهم ويبرزوا له، فإني قد رأيت من سار إليه من الحصون، لم يكن لهم بقاء بعد أن حاصرهم حتى نزلوا على حكمه، ومنهم من سُبى ومنهم من قتل صبراً. فقالت اليهود: إن حصوننا هذه ليست مثل تلك، هذه حصون منيعة في ذرى الجبال، فخالفوه وثبتوا في حصونهم، فلما صبّحهم رسول الله ﷺ وعاينوه أيقنوا بالهلكة.

فخرج رسول الله ﷺ من المدينة فسلك ثنية الوداع، ثم أخذ على الزغابة، ثم على نقمى، ثم سلك المستناخ، ثم كبس الوطيح[١]، ومعهم دليلان من أشجع يقال لأحدهما حسيل بن خارجة، والآخر عبدالله بن نعيم، خرج على عصر[٢] وبه مسجد، ثم على الصهباء[٣]، فلما كان رسول الله ﷺ في مسيره قال لعامر بن سنان: انزل با ابن الاكوع فخذ لنا من هناتك فاقتحم عامر عن راحلته، ثم ارتجز برسول الله ﷺ وهو يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فألقين سكينة علينا وثبت الأقدام إنْ لاقينا

إنّا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا

قال رسول الله ﷺ: يرحمك الله! فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وجبت والله يا رسول الله! فقال رجل من القوم: لولا متعتنا [به] يا رسول الله فاستشهد عامر يوم خيبر، فكان سلمة ابن الأكوع يقول: لما كنا دون خيبر نظرت إلى ظبي حاقف، في ظل شجرة، فأتفرد له بسهم فأرميه فلم يصنع سهمي شيئاً، وأذعر الظبي فيلحقني عامر

---

(١) الوطيح: من أعظم حصون خيبر، سمي بوطيح بن مازن، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٣٩٢.

(٢) عصر: جبل بين المدينة ووادي الفرع، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٣٤٦.

(٣) الصهباء: موضع بينه وبين خيبر روحة، ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٤٠١.

ففوق له السهم فوضع السهم في جنب الظبي، وينقطع وتر القوس فيعلق رصافة بجنبه، فلم يخلصه إلا بعد شد. ووقع في نفسي يومئذ طيرة ورجوت له الشهادة فبصرت رجلاً من اليهود فيصيب نفسه فمات، فقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: ألا تحرك بنا الركب فنزل عبدالله عن راحلته فقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارحمه! فقال عمر رضي الله عنه: وجبت يا رسول الله. قال الواقدي: قتل يوم مؤتة شهيداً.

قالوا: وانتهى رسول الله ﷺ إلى الصهباء فصلى بها العصر ثم دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق والتمر، فأكل رسول الله ﷺ وأكلوا معه، ثم قام إلى المغرب فصلى بالناس ولم يتوضأ، ثم صلى العشاء بالناس، ثم دعا بالأدلاء فجاء حُسيل بن خارجة الأشجعي، وعبدالله بن نعيم الأشجعي. قال: فقال رسول الله ﷺ لحسيل: أمض أمامنا حتى تأخذنا صدور الأودية، حتى نأتي خيبر من بينها وبين الشام، فأحول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان، فقال حسيل: أنا أسلك بك، فانتهى به إلى موضع له طرق، فقال له: يا رسول الله، إن لها طرقاً يؤتى منها كلها، فقال رسول الله ﷺ: سمها لي! وكان رسول الله ﷺ يحب الفال الحسن والاسم الحسن، ويكره الطيرة والاسم القبيح. فقال الدليل: لها طريق يقال لها حزن. قال: لا تسلكها! قال: لها طريق يقال لها شاش. قال: لا تسلكها! قال: لها طريف يقال لها حاطب. قال: لا تسكلها! قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما رأيت كالليلة أسماء أقبح! سم لرسول الله! قال: لها طريق واحدة لم يبق غيرها. فقال عمر: سمها. قال: اسمها مرحب. قال رسول الله ﷺ: نعم اسلكها! قال عمر: ألا سميت هذا الطريق أول مرة!

وبعث رسول الله ﷺ عباد بن بشر في فوارس طليعة، فأخذ عيناً لليهود من

أشجع فقال: من أنت؟ فقال: باغٍ أبتغي أبعرة ضلت لي، أنا على أثرها، قال له عباد: ألك علم بخيبر؟ قال: عهدي بها حديث، فيم تسألني عنه؟ قال: عن اليهود قال: نعم، كان كنانة بن أبي الحقيق وهوذة بن قيس ساروا في حلفائهم من غطفان، فاستنفروهم وجعلوا لهم تمر خيبر سنة، فجاءوا معدين مؤيدين بالكراع والسلاح يقودهم عتبة بن بدر، ودخلوا معهم في حصونهم، وفيها عشرة آلاف مقاتل، وهم أهل الحصون التي لا ترام، وسلاح وطعام كثير لو حصروا لسنين لكفاهم، وماء واتن يشربون في حصونهم، ما أرى لأحد بهم طاقة. فرفع عباد بن بشر السوط، فضربه ضربات وقال: ما أنت إلا عين لهم، اصدقني وإلاّ ضربت عنقك! فقال الأعرابي: إفتؤمني على أن أصدقك؟ قال عباد: نعم. فقال الاعرابي: القوم مرعوبون منكم خائفون وجلون لما قد صنعتم بمن كان بيثرب من اليهود، وإن يهود يثرب بعثوا ابن عم لي وجدوه بالمدينة، قد قدم بسلعة يبيعها فبعثوه إلى كنانة بن ابي الحقيق يخبرونه، بقلتكم وقلة خيلكم وسلاحكم ويقولون له: فاصدقوهم الضرب ينصرفوا عنكم، فإنه لم يلق قوماً يحسنون القتال! وقريش والعرب قد سروا بمسيره إليكم لما يعلمون من موادكم وكثرة عددكم وسلاحكم وجودة حصونكم! وقد تتابعت قريش وغيرهم ممن يهوى هوى محمد تقول قريش: إن خيبر تظهر ويقول آخرون: يظهر محمد فإن ظهر محمد فهو ذُلّ الدهر! قال الاعرابي: وأنا أسمع كل هذا، فقال لي كنانة: أذهب معترضاً للطريق فإنهم لا يستنكرون مكانك، واحزرهم لنا، وادنُ منهم كالسائل لهم ما تقوى به، ثم ألق إليهم كثرة عددنا ومادتنا فإنهم لن يدعوا سؤالك، وعجل الرجعة إلينا بخبرهم، فأتى به عبادُ النبي ﷺ فأخبره الخبر، فقال عمر بن الخطاب: اضرب عنقه. قال عباد: جعلت له الأمان. فقال رسول الله ﷺ: أمسكه معك يا عباد فأوثق رباطاً. فلما دخل رسول الله ﷺ خيبر عرض عليه الإسلام وقال رسول الله ﷺ: إني داعيك ثلاثاً، فإن لم تسلم لم يخرج الحبل من عنقك إلا صعدا! فأسلم الاعرابي، وخرج الدليل يسير برسول الله ﷺ حتى انتهى به، فيسلك بين حياض والسرير[1]، فاتبع صدور الأودية

(١) السرير: الوادي الأدنى بخيبر، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٣٢٢.

حتى هبط به الخرصة، ثم نهض به حتى سلك بين الشق والنطاة. ولما اشرف رسول الله ﷺ على خيبر قال لأصحابه: قفوا! ثم قال: قولوا: اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما ذرت، فإنا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها. ثم قال: ادخلوا على بركة الله! فسار حتى انتهى إلى المنزلة، وعرس بها ساعة من الليل، وكان اليهود يقومون كل ليلة قبل الفجر فيتلبسون السلاح ويصفون الكتائب، وهم عشرة آلاف مقاتل. وكان كنانة بن أبي الحقيق قد خرج في ركب إلى غطفان يدعوهم إلى نصرهم، ولهم نصف تمر خيبر سنة؛ وذلك انه بلغهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم. وكان رجل من بني فزارة حليف لهم قدم بسلعة إلى المدينة فباعها، ثم رجع فقدم عليهم فقال: تركت محمداً يعبىء أصحابه إليكم. فبعثوا إلى حلفائهم من غطفان، فخرج كنانة بن أبي الحقيق في أربعة عشر رجلاً من اليهود يدعوهم إلى نصرهم، ولهم نصف تمر خيبر سنة. فلما نزل رسول الله ﷺ بساحتهم لم يتحركوا تلك الليلة، ولم يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس، فأصبحوا وأفئدتهم تخفق، وفتحوا حصونهم معهم المساحى والكرازين والمكاتل، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قد نزل بساحتهم قالوا: محمد والخميس! فولوا هاربين حتى رجعوا إلى حصونهم، وجعل رسول الله ﷺ يقول: الله أكبر! خربت خيبراً! إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى المنزلة جعل مسجداً فصلى إليه من آخر الليل نافلة. فثارت راحلته تجر زمامها، فأدركت توجه الى الصخرة لا تريد تركب، فقال رسولا الله ﷺ: دعوها فإنها مأمورة! حتى بركت عند الصخرة، فتحول رسول الله ﷺ إلى الصخرة، وأمر برحله فحُط، وأمر الناس بالتحول إليها. ثم ابتنى رسول الله ﷺ عليها مسجداً. فهو مسجدهم اليوم، فلما أصبح جاءه الحباب بن المنذر بن الجموح فقال: يا رسول الله صلى الله عليك، إنك نزلت منزلك هذا فإن كان عن أمر أمرت به فلا نتكلم فيه، وأن كان الرأي تكلمنا. فقال رسول الله ﷺ: بل هو الرأي. فقال: يا رسول الله، دنوت من الحصن ونزلت بين ظهري والنخل والنّز، مع أن أهل النطاة لي بهم معرفة، ليس قوم أبعد مدى منهم؛ ولا أعدل منهم، وهم مرتفعون علينا. وهو أسرع لانحطاط نبلهم

مع اني لا آمن من بياتهم يدخلون في خمر النخل؛ تحول يا رسول الله إلى موضع بريء من النز ومن الوباء، نجعل الحرة بيننا وبينهم حتى لا ينالنا نبلهم، ثم قال رسول الله ﷺ: نقاتلهم هذا اليوم، ودعا رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة فقال: أنظر لنا منزلاً بعيداً من حصونهم بريئاً من الوباء، نأمن فيه بياتهم. فطاف محمد حتى انتهى إلى الرجيع، ثم رجع إلى النبي ﷺ ليلاً فقال: وجدت لك منزلاً. فقال رسول الله ﷺ: على بركة الله. وقاتل رسول الله ﷺ يومه ذلك إلى الليل يقاتل أهل النطاة، يُقاتلها من أسفلها. وحشبدت اليهود يومئذ، فقال له الحباب: لو تحولت يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: إذا أمسينا إن شاء الله تحولنا. وجعلت نبل اليهود تخالط عسكر المسلمين وتجاوزه، وجعل المسلمون يلقطون نبلهم ثم يردونها عليهم. فلما أمسى رسول الله ﷺ تحول، وأمر الناس فتحولوا إلى الرجيع، فكان رسول الله ﷺ يغدو بالمسلمين على راياتهم، وكان شعارهم: يا منصور أمِت! فقال له الحباب بن المنذر: يا رسول الله، إن اليهود ترى النخل أحب إليهم من أبكار أولادهم، فاقطع نخلهم. فأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل، ووقع المسلمون في قطعها حتى أسرعوا في القطع، فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله، إن الله عزّ وجلّ قد وعدكم خيبر، وهو منجز ما وعدك، فلا تقطع النخل. فأمر فنادى منادي رسول الله ﷺ فنهى عن قطع النخل[١].

٥٩ ـ استشهاد مسعود بن ربيعة القاري يوم خيبر:

ومن شهداء الأنصار في خيبر مسعود بن ربيعة القاري وهو من حلفاء بني زهرة. برواية أبي معشر ومحمد بن عمر الواقدي[٢].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٦٣٣ ـ ٦٤٤.

(٢) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص١٨٥.

عمرة القضية[١] (٧هـ/ ٦٢٩م):

٦٠ ـ خروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - في عمرة القضية:

حدثني محمد بن عبدالله، عن الزهري، وابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، ومعاذ بن محمد، عن محمد بن يحيى بن حباب، وعبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، وأبو معشر؛ فكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، وغيرهم ممن لم أسم، فكتبت كل ما حدثوني قالوا: (لما) دخل هلال ذي القعدة سنة سبع، أمر رسول الله ﷺ أصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم - وألا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فلم يتخلف أحد شهدها إلا رجال استشهدوا بخيبر ورجال ماتوا. وخرج مع رسول الله ﷺ قوم من المسلمين سوى أهل الحديبية ممن لم يشهد صلح الحديبية عماراً، فكان المسلمون في عمرة القضية ألفين[٢].

غزوة مؤتة (٨هـ/ ٦٢٩م):

٦١ ـ عدد الطعنات في جسد الشهيد جعفر بن ابي طالب:

حدثني أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وُجد مما قتل من بدن جعفر ما بين منكبية اثنان وسبعون ضربة بسيف أو طعنة برمح[٣].

---

(١) عمرة القضية: وتسمى عمرة القضاء، وعمرة القصاص، وهذا الاسم أولى بها لقوله تعالى: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ انظر أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن السهيلي، الروض الأنف، علق عليه طه عبدالرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩، ج٤، ص٦٩، سيشار له تالياً (السهيلي، الروض الأنف).

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٣١.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٦١.

٦٢ ـ تحالف بني أسلم مع النبي - صلى الله عليه وسلم -:

حدثني محمد بن عبدالله، وموسى بن محمد، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن يزيد، وابن أبي حبيبة وابن أبي سبرة، وعبدالحميد بن جعفر، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز، ويونس بن محمد، ومحمد بن يحيى بن سهل، وابن أبي حثمة، ومحمد بن صالح بن دينار، ونجيح، وأسامة بن زيد، وحزام بن هشام، ومعاذ بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، ومعمر بن راشد؛ فكل قد حدثني من حديث الفتح بطائفة، وبعضهم أوعى له من بعض، وغير هؤلاء قد حدثني أيضاً، فكتبت كل ما سمعت منهم، قالوا: كانت خزاعة في الجاهلية قد أصابوا رجلاً من بني بكر أخذوا ماله؛ فمر رجل من خزاعة على بني الديل بعد ذلك فقتلوه، فوقعت الحرب بينهم، فمر بنو الأسود بن رزن ـ ذويب، وسلمى، وكلثوم ـ على خزاعة فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم. وكان قوم الأسود يؤدون في الجاهلية ديتين بفضلهم في بني بكر، فتجاوزوا وكف بعضهم عن بعض من أجل الإسلام، وهم على ما هم عليه من العداوة في أنفسهم، إلا أنه قد دخل الإسلام عليهم جميعاً فأمسكوا، فلما كان صلح الحديبية دخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ وعهده، وكانت خزاعة حلفاء لعبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ عارفاً، ولقد جاءته يومئذ خزاعة بكتاب عبدالمطلب فقرأه. قال ابن واقد: وهو «باسمك اللهم، هذا حلف عبدالمطلب بن هاشم لخزاعة، إذ قدم عليه سراتهم وأهل الرأي، غائبهم مقر بما قضى عليه شاهدهم. إن بيننا وبينكم عهود الله وعقوده، ما لا ينسى أبداً، ولا يأتى بلد. اليد واحدة والنصر واحد، ما أشرف ثبير[1]، وثبت حراء[1]، وما بل بحر صوفه لا يزداد فيما بيننا وبينكم إلا تجدداً أبداً أبداً، الدهر سرمداً». فقرأه عليه أبي بن كعب فقال: ما أعرفني بحلفكم وأنتم على ما أسلمتم عليه من الحلف! فكل حلف كان في الجاهلية فلا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا حلف في

---

(١) ثبير وحراء: جبلان بمكة، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٧، ص٦٩.

الاسلام. وجاءته أسلم وهو بغدير الأشطاط[١]، جاء بهم بريدة بن الحصيب فقال: يا رسول الله، هذه أسلم وهذه محالها، وقد هاجر إليك من هاجر منها وبقي قوم منهم في مواشيهم ومعاشهم. فقال رسول الله ﷺ: أنتم مهاجرون حيث كنتم، ودعا العلاء بن الحضرمي فأمره أن يكتب لهم كتاباً، فكتب: «هذا كتاب من محمد رسول الله لأسلم، لمن آمن منهم بالله، وشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؛ فإنه آمن بأمان الله، وله ذمة الله وذمة رسوله. وإنّ أمرنا وأمركم واحدا على من دهمنا من الناس بظلم، اليد واحد والنصر واحد، ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم، وهم مهاجرون حيث كانوا». وكتب العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله، نعم الرجل بريدة بن الحصيب لقومه، عظيم البركة عليهم، مررنا به ليلة، مررنا ونحن مهاجرون إلى المدينة، فأسلم معه من قومه من أسلم. فقال رسول الله ﷺ: نعم الرجل بريدة لقومه وغير قومه يا أبا بكر، إن خير القوم من كان مدافعاً عن قومه ما لم يأثم، فإن الإثم لا خير فيه[٢].

٦٣ ـ النبي – صلى الله عليه وسلم – ينبذ صفة الجاهلية بالتفاخر بالنسب:

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن العباس بن عبدالله بن معبد قال: قال رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح: أذهبوا عنكم عبّيّة الجاهلية وفخرها بآبائها، الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب[٣].

٦٤ ـ قتل النبي، – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن اخطل:

وقال منصور بن أبي مزاحم: ثنا أبو معشر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد. قال: رأيت النبي ﷺ قتل عبدالله بن خطل يوم أخرجوه من تحت الأستار.

---

(١) غدير الأشطاط، على ثلاثة أميال من عسفان مما يلي مكة، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص٣٥٢.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٨١ ـ ٧٨٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٤٥.

فضرب عنقه بين زمزم والمقام، ثم قال: «لا يقتل قرشي بعدها صبراً»[١].

٦٥ ـ النبي – صلى الله عليه وسلم – يرسل علي بن ابي طالب بايات براءة ليقرأها على الناس:

حدثني الحارث بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين آية من «براءة» فقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجل المشركين عشرين يوماً من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان[٢].

غزوة حنين[٣] (٨هـ/ ٦٢٩):

٦٦ ـ مسير هوازن وثقيف لقتال النبي – صلى الله عليه وسلم –:

حدثنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا محمد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح، وأبو معشر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبدالصمد بن محمد السعدي، ومعاذ بن محمد، وبكير بن مسمار، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة؛ فكل قد حدثنا بطائفة، وغير هؤلاء حدثنا ممن لم أسم، أهل ثقة، فكل قد حدثنا بطائفة من هذا الحديث،

---

(١) الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٤٣٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٥٤٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٣؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٣٠٤.

(٣) حُنين: واد الى جنب ذي المجاز وتسمى غزوة أوطاس، وهوازن كانت في السنة الثامنة للهجرة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم عندما انتصر المسلمون على المشركين، القلقشندي، نهاية الأرب، ص٤١٩.

حدثني الحارث بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين آية من «براءة» فقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجل المشركين عشرين يوماً من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان[٢].

غزوة حنين[٣] (٨هـ/ ٦٢٩):

٦٦ - مسير هوازن وثقيف لقتال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

حدثنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا محمد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح، وأبو معشر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبدالصمد بن محمد السعدي، ومعاذ بن محمد، وبكير بن مسمار، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة؛ فكل قد حدثنا بطائفة، وغير هؤلاء حدثنا ممن لم أسم، أهل ثقة، فل قد حدثنا بطائفة من هذا الحديث،

---

(١) الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٤٣٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٥٤٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٣؛ الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٣٠٤.

(٣) حُنين: واد الى جنب ذي المجاز وتسمى غزوة أوطاس، وهوازن كانت في السنة الثامنة للهجرة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم عندما انتصر المسلمون على المشركين، القلقشندي، نهاية الأرب، ص٤١٩.

وبعضهم أوعى له من بعض. وقد جمعت كل ما قد حدثوني به.

قالوا: لما فتح رسول الله ﷺ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض. وثقيف بعضها إلى بعض. وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا: والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال. فأجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم. فأجمعت هوازن أمرها وجمعها مالك بن عوف - وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة - وكان سيداً فيها، وكان مسبلاً[1]. يفعل في ماله ويحمد. فاجتمعت هوازن كلها، وكان في ثقيف سيدان لها يومئذ: قارب بن الأسود بن مسعود في الأحلاف، وهو الذي قادها؛ وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث - ويقال الأحمر بن الحارث - وهو الذي قادها موالياً ثقيفاً؛ فأوعبت كلها مع هوازن وقد أجمعوا المسير إلى محمد، فوجد ثقيفاً إلى سراعاً، فقالوا: قد كنا نهم بالمسير إليه، ونكره أن يسير إلينا، ومع ذلك لو سار إلينا لوجد حصناً حصيناً نقاتل دونه، وطعاماً كثيراً، حتى نصيبه أو ينصرف، ولكنا لا نريد ذلك، ونسير معكم ونكون يداً واحدة. فخرجوا معهم، قال غيلان بن سلمة الثقفي لبنيه وهم عشرة: أني أريد أمراً كائنة له أمور، لا يشهدها رجل منكم إلا على فرسه، فشهدها عشرة من ولده على عشرة أفراس، فلما انهزموا بأوطاس هربوا، فدخلوا حصن الطائف فغلقوه. وقال كنانة بن عبد ياليل: يا معشر ثقيف إنكم تخرجون من حصنكم وتسيرون إلى رجل لا تدرون أيكون لكم أم عليكم؛ فمروا بحصنكم أن يرم ما رث منه، فإنكم لا تدرون لعلكم تحتاجون إليه. فأمروا به أن يصلح، وخلفوا على مرمته رجلاً وساروا، وشهدها ناس من بني هلال ليسوا بكثير، ما يبلغون مائة، ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب، ولقد كانت كلاب قريبة، فقيل لبعضهم: لم تركتها كلاب فلم تحضرها؟ فقال: أما والله إن كانت لقريبة، ولكن ابن أبي البراء مشى فنهاها عن الحضور فأطاعته، وقال: والله، لو نأوا محمداً بين المشرق والمغرب لظهر عليه.

---

(١) المسبل: هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض إذا مشى، انظر، ابن منظور، لسان، ج١١، ص٣٢١.

ونصرها دريد بن الصمة في بني جشم، وهو يومئذ ابن ستين ومائة سنة، شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن به ومعرفته بالحرب، وكان شيخاً مجرباً، وقد ذهب بصره يومئذ. وجماع الناس، ثقيف وغيرها من هوازن، إلى مالك بن عوف النصري، فلما أجمع مالك المسير بالناس إلى رسول الله ﷺ أمر الناس فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس، واجتمع الناس به فعسكروا وأقاموا به، وجعلت الأمداد الأمداد تأتيهم من كل ناحية. ودريد بن الصمة يومئذ في شجار[1] يقاد به على بعير، فمكث على بعيره، فلما نزل الشيخ لمس الأرض بيده، فقال: بأي واد أنتم؟ قالوا: بأوطاس، قال: نعم مجال الخيل! لاحزن ضرس[2]، ولا سهل دهش[3]! مالي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير، وثغاء الشاء، وخوار البقر، وبكاء الصغير؟ قالوا: ساق مالك من الناس أبناءهم ونساءهم وأمواله. قال: يا معشر هوازن، أمعكم من بني كلاب بن ربيعة أحد؟ قالوا: لا. قال: فمعكم من بني كعب بن ربيعة أحد؟ قالوا: لا. قال: فهل معكم من بني هلال بن عامر أحداً؟ قالوا: لا. قال دريد: لو كان خيراً ما سبقتموهم إليه، ولو كان ذكراً أو شرفاً ما تخلفوا عنه؛ فأطيعوني يا معشر هوازن، وارجعوا وافعلوا ما فعل هؤلاء فأبوا عليه. قال: فمن شهدها منكم؟ قالوا: عمرو بن عامر، وعوف بن عامر. قال: ذانك الجذعان من عامر، لا يضران ولا ينفعان! ثم قال: أين مالك؟ قالوا: هذا مالك. فدعا له فقال: يا مالك، إنك تقاتل رجلاً كريماً؛ وقد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا اليوم كائن لما بعده من الأيام! يا مالك، ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير، وخوار البقر، وبكاء الصغير، وثغاء الشاء؟ قال مالك: سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم. قال دريد: ولم؟ قال مالك: أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله وولده ونساءه حتى يقاتل عنهم. قال: فأنقض

---

(١) الشجار: مركب مكشوف دون الهودج، انظر، ابن منظور، اللسان، ج٤، ص٣٩٧.

(٢) الحزن: المرتفع من الأرض، انظر ابن منظور، اللسان، ج١٣، ١١٤؛ الضرس: الذي فيه حجارة محددة، أنظر ابن منظور، اللسان، ج٦، ص١١٩.

(٣) دهس، اي لين، كثير التراب، أنظر، ابن منظور، اللسان، ج٦، ص٨٩.

بيده، ثم قال: راعي ضأن، ما له وللحرب؟ وهل يرد المنهزم شيء؟ إنها إن كانت لكم لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك! ثم قال: ما فعلت كعب وكلاب؟ قالوا: لم يشهدها منهم أحد. قال: غاب الجد والحد، ولو كان يوم رفعة وعلاء لم تغب عنه كعب ولا كلاب. يا مالك، إنك لم تصنع بتقديم بيضة[١] هوازن إلى نحور الخيل شيئاً، فإذا صنعت ما صنعت فلا تعصني في هذه الخطة، ارفعهم إلى ممتنع بلادهم وعليا قومهم وعزهم، ثم الق القوم على متون الخيل، فإن كانت لك لحق بك من وراءك، وكان أهلك لا خوف عليهم، وإن كانت عليك ألفاك ذلك وقد أحرزت أهلك ومالك. فغضب مالك من قوله وقال: والله لا أفعل، ولا أغير أمراً صنعته، إنك قد كبرت وكبر علمك. وحدث بعدك من هذ أبصر بالحرب منك! قال دريد: يا معشر هوازن، والله ما هذا لكم برأي! هذا فاضحكم في عورتكم وممكن منكم عدوكم، ولاحق بحصن ثقيف وتارككم، فانصرفوا واتركوه فسل مالك سيفه، ثم نكسه، ثم قال: يا معشر هوازن، والله لتطعين أو لأتكئن على السيف حتى يخرج من ظهري! وكره مالك أن يكون لدريد فيها ذكر ورأي، فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: والله، لئن عصينا مالكاً، وهو شاب، ليقتلن نفسه ونبقى مع دريد، شيخ كبير لا قتال فيه. ابن ستين ومائة سنة، وأجمعوا أمرهم مع مالك، فلما رأى ذلك دريد وأنهم قد خالفوه، قال: هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه:

يا ليتني فيها جذع   أخب فيها وأضع

وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة، ولم يكن له عشرون سنة وكان سيد بني جشم وأوسطهم نسباً، ولكن السن أدركته حتى فنى فناء وهو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة[٢].

---

(١) بيضة هوازن، أي جماعتهم، انظر، ابن منظور، اللسان، ج٧، ص١٢٧.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٨٨٥ ـ ٨٨٩.

غزوة الطائف (٨هـ/ ٦٢٩م):

٦٧ ـ مسير النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى الطائف وانضمام الأزد إليه:

قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، وابن أبي سبرة، وابن موهب، وعبدالله بن يزيد، وعبدالصمد بان محمد السعدي، ومحمد بن عبدالله، عن الزهري، وأسامة بن زيد، وأبو معشر، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز، ومحمد بن يحيى بن سهل؛ وغير هؤلاء ممن لم يُسَمَّ، أهل ثقات؛ فكل قد حدثني بهذا الحديث بطائفة، وقد كتبت كل ما حدثوني به.

قالوا: لما افتتح رسول الله ﷺ حنيناً وأراد المسير إلى الطائف، بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين ـ صنم عمرو بن حممة يهدمه، وأمره ان يستمد قومه ويوافيه بالطائف، فقال الطفيل: يا رسول الله أوصني. قال: أفش السلام، وابذل الطعام، واستحى من الله كما يستحي الرجل ذو الهيئة من أهله. إذا أسأت فأحسن؛ ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾[1]. قال: فخرج الطفيل سريعاً إلى قومه فهدم ذا الكفين، وجعل يحشو النار في جوفه ويقول:

يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا أقدم من ميلادكا

أنا حشوت النار في فؤادكا

وأسرع معه قومه، انحدر معه أربعمائة من قومه، فوافوا النبي ﷺ بالطائف بعد مقامه بأربعة أيام، فقدم بدبابة ومنجنيق وقال: يا معشر الأزد. من يحمل رايتكم؟ قال الطفيل: من كان يحملها في الجاهلية. قال: أصبتم! وهو النعمان بن الزرافة اللهبي.

وقدم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد من حنين على مقدمته، وأخذ من يسلك به من الأدلاء إلى الطائف، فانتهى رسول الله ﷺ إلى الطائف. وكان رسول الله ﷺ قد

---

(١) سورة هود، الآية، ١١٤.

أمر بالسبي أن يوجهوا إلى الجعرانة، واستعمل عليهم بديل بن ورقاء الخزاعي، وأمر بالغنائم فسيقت إلى الجعرانة والرثة، ومضى رسول الله ﷺ إلى الطائف، وكانت ثقيف قد رموا حصنهم، ودخلوا فيه منهزمين من أوطاس وأغلقوه عليهم - وهو حصن على مدينتهم له بابان - وصنعو الصنائع للقتال وتهيأوا، وأدخلوا حصنهم ما يصلحهم لسنة لو حصروا. وكان عروة بن مسعود، وغيلان بن سلمة بجرش يتعلمان عمل الدبابات والمنجنيف، يريدان ان ينصباه على حصن الطائف، وكانا لم يحضرا حنيناً ولا حصار الطائف. وسار رسول الله ﷺ من أوطاس، فسلك على نخلة اليمانية[١]، ثم على قرن[٢]، ثم على المليح[٣]، ثم على بحرة الرغاء من ليلة، فابتنى بها مسجداً فصلى فيه[٤].

غزوة تبوك[٥] (٩هـ/ ٦٣٠م):

٦٨ - المسلمون يتجهزون لغزوة تبوك، ومسيرهم اليها:

قرىء على أبي القاسم بن أبي حية قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن شجاع قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد، وعبدالله بن جعفر الزهري، ومحمد بن يحيى، وابن أبي حبيبة وربيعة بن عثمان، وعبدالرحمن بن

---

(١) نخلة اليمانية: واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله ﷺ، وبه عسكرت هوازن يوم حنين، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢١.

(٢) قرن: قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً، ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٦٤.

(٣) المليح: واد بالطائف، مر به النبي ﷺ عند أطرافه من حنين الى الطائف، انظر، ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢٢٧.

(٤) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٢٢ - ٩٢٤.

(٥) غزوة تبوك، كانت في رجب سنة تسع من الهجرة، وتبوك موضع من أدنى أرض الشام، وسميت ايضاً غزوة العسرة لقوله تعالى: ﴿والذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾، وتعرف بالفاضحة، لافتضاح المنافقين فيها، القلقشندي، نهاية الأرب، ص٤١٩.

عبدالعزيز بن أبي قتادة، وعبدالله بن عبدالرحمن الجمحي، وعمر بن سليمان بن أبي حثمة، وموسى بن محمد بن إبراهيم، وعبدالحميد ابن جعفر، وأبو معشر، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، وابن أبي سبرة، وأيوب بن النعمان، فكل قد حدثني بطائفة من حديث تبوك، وبعضهم أوعى له من بعض، وغير هؤلاء قد حدثني ممن لم أسم، ثقات، وقد كتبت كل ما قد حدثوني.

قالوا: كانت الساقطة ـ وهم الأنباط ـ يقدمون المدينة بالدرمك[1] والزيت في الجاهلية وبعد أن دخل الإسلام، فإنما كانت أخبار الشام عند المسلمين كل يوم؛ لكثرة من يقدم عليهم من الأنباط، فقدمت قادمة فذكروا أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة بالشام، وأن هرقل قد رزق أصحابه لسنة، وأجلبت معه لخم، وجذام، وغسان، وعاملة. وزحفوا وقدموا مقدماتهم إلى البلقاء وعسكروا بها، وتخلف هرقل بحمص، ولم يكن ذلك، إنما ذلك شيء قيل لهم فقالوه. ولم يكن عدو أخوف عند المسلمين منهم، وذلك لما عاينوا منهم ـ إذ كانوا يقدمون عليهم تجاراً ـ من العدد والعدة والكراع. وكان رسول الله ﷺ لا يغزوا غزوة إلا ورّى بغيرها، لئلا تذهب الأخبار بانه يريد كذا وكذا، حتى كانت غزوة تبوك، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً، واستقبل غُزى وعدداً كثيراً، فجلى للناس أمرهم ليتأهبوا لذلك أهبة غزوهم، وأخبر بالوجه الذي يريد. وبعث رسول الله ﷺ إلى القبائل والى مكة يستنفرهم إلى غزوهم، فبعث إلى أسلم بريدة بن الحصيب وأمره أن يبلغ الفرْع. وبعث أبا رهم الغفاري إلى قومه ان يطلبهم ببلادهم، وخرج أبو واقد الليثي في قومه، وخرج أبو الجعد الضمري في قومه بالساحل، وبعث رافع بن مكيث، وجندب بن مكيث في جهنية؛ وبعث نعيم بن مسعود في أشجع؛ وبعث في بني كعب بن عمرو بُديل بن ورقاء، وعمرو بن سالم، وبشر بن سفيان؛ وبعث في سليم عدة، منهم العباس بن مرادس، وحض رسول الله ﷺ المسلمين على القتال والجهاد، ورغبهم فيه، وأمرهم بالصدقة، فحملوا صدقات كثيرة، فكان أول من حمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه،

---

(١) الدرمك: دقيق الحواري، انظر، ابن منظور، اللسان، ج١٠، ص٤٢٣.

جاء بماله كله أربعة آلاف درهم، فقال له رسول الله ﷺ: هل أبقيت شيئاً؟ قال: الله ورسوله أعلم! وجاء عمر رضي الله عنه بصنف ماله، فقال له رسول الله ﷺ: هل أبقيت شيئاً؟ قال: نعم، نصف ما جئت به. وبلغ عمر ما جاء به أبو بكر فقال: ما استبقنا إلى الخير قط إلا سبقني إليه. وحمل العباس بن عبدالمطلب عليه السلام إلى رسول الله ﷺ مالاً؛ وحمل طلحة بن عبيد الله إلى النبي ﷺ مالاً؛ وحمل عبدالرحمن بن عوف إليه مالاً، مائتي أوقية؛ وحمل سعد بن عبادة إليه مالاً، وحمل محمد بن مسلمة إليه مالاً. وتصدق عاصم بن عدي بتسعين وسقاً تمراً. وجهز عثمان بن عفان رضي الله عنه ثلث ذلك الجيش، فكان من أكثرهم نفقة، حتى كفى ذلك الجيش مؤونتهم، حتى إن كان ليقال: ما بقيت لهم حاجة! حتى كفاهم شنق أسقيتهم فيقال: إن رسول الله ﷺ قال يومئذ: ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا!.

ورغب أهل الغنى في الخير والمعروف، واحتسبوا في ذلك الخير، وقووا أناس دون هؤلاء من هو أضعف منهم، حتى إن الرجل ليأتي بالبعير إلى الرجل والرجلين فيقول: هذا البعير بينكما تتعاقبانه ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيها بعض من يخرج، حتى إن كنّ النساء ليعين بكل ما قدرن عليه .

قالت أم سنان الأسلمية: لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها فيه مسك، ومعاضد وخلاخل، وأقرطة وخواتيم، وخدمات، مما يبعث به النساء يعن به المسلمين في جهازهم والناس في عسرة شديدة، وحين طابت الثمار وأحبت الظلال، فالناس يحبون المقام ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه، وأخذ رسول الله ﷺ الناس بالانكماش والجد، وضرب رسول الله ﷺ عسكره بثنية الوداع، والناس كثير لا يجمعهم كتاب، قد رحل يريد ان يبعث إلا أنه ظن أنّ ذلك سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحي من الله عزّ وجلّ.

وقال رسول الله ﷺ للجد بن قيس: أبا وهب، هل لك العام تخرج معنا لعلك تحتقب من بنات الأصفر؟ فقال الجد: أو تأذن لي ولا تفتني؟ فوالله لقد عرف قومي ما أحد أشد عجباً بالنساء مني، وإني لأخشى إن رأيت نساء بني الأصفر لا أصبر عنهن،

فأعرض عنه رسول الله قال: قد أذنت لك! فجاءه ابنه عبدالله بن الجد ـ وكان بدرياً، وهو أخو معاذ بن جبل لأمه ـ فقال لأبيه: لم ترد على رسول الله ﷺ مقالته؟ فوالله ما في بني سلمة أكثر مالاً منك، ولا تخرج ولا تحمل أحداً! قال: يا بني، ما لي وللخروج في الريح والحر والعسرة إلى بني الأصفر؟ والله ما آمن خوفاً من بني الأصفر وإني في منزلي بخربي، فأذهب إليهم فأغزوهم، إني والله يا بني عالم بالدوائر! فاغلظ له ابنه، فقال: لا والله، ولكنه النفاق! والله لينزلن على رسول الله ﷺ فيك قرآن يقرأونه. قال: فرفع نعله فضرب بها وجهه، فانصرف ابنه ولم يكلمه، وجعل الخبيث يثبط قومه، وقال لجبار بن صخر ونفر معه من بني سلمة: يا بني سلمة، لا تنفروا في الحر: يقول: لا تخرجوا في الحر زهادة في الجهاد، وشكا في الحق، وإرجافاً برسول الله ﷺ فأنزل الله عزّ وجلّ فيه: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر﴾ إلى قوله: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾[1]. وفيه نزلت ﴿ومنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني﴾[2]، أي كأنه يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر، وليس ذلك به؛ إنما تعذر بالباطل، فما سقط فيه من الفتنة أكثر، بتخلفه عن رسول الله ﷺ ورغبته بنفسه عن نفسه. يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ يقول: إن جهنم لمن ورائه؛ فلما نزلت هذه الآية جاء ابنه إلى أبيه فقال: ألم أقل لك إنه سوف ينزل فيك قرآن يقرأه المسلمون؟ قال: يقول أبوه: ساكت عني يا لكع! والله. لا أنفعك بنافعة أبداً! والله لأنت أشد عليّ من محمد!

قال: وجاء البكاءون ـ وهم سبعة ـ يستحملونه، وكانوا أهل حاجة، فقال رسول الله ﷺ: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾[3]، وهم سبعة من بني عمرو بن عوف: سالم بن عمير، قد شهد بدراً، لا اختلاف فيه عندنا؛ ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني حارثة علبة بن زيد، وهو الذي تصدق بعرضه

---

(١) سورة التوبة، الآية، ٨١، ٨٢.

(٢) نفس السورة، الآية، ٤٩.

(٣) نفس السورة، الآية، ٩٢.

وذلك ان رسول الله ﷺ أمر بالصدقة، فجعل الناس يأتون بها، فجاء علبة فقال: يا رسول الله، ما عندي ما أتصدق به وجعلت عرضي حلاً. فقال رسول الله ﷺ: قد قبل الله صدقتك. ومن بني مازن بن النجار أبو ليلى عبدالرحمن بن كعب؛ ومن بني سلمة عمرو بن عتبة، ومن بني زريق سلمة بن صخر، ومن بني سليم عرباض بن سارية السلمى. وهؤلاء أثبت ما سمعنا، ويقال: عبدالله (بن) مغفل المزني، وعمرو بن عوف المزني؛ ويقال: هم بنو مقرن، من مزينة ولما خرج البكاءون من عند رسول الله ﷺ وقد أعلمهم أنه لا يجد ما يحملهم عليه، وإنما يريدون ظهراً، لقي يامين بن عمير بن كعب بن شبل النضري أبا ليلى المازني، وعبدالله بن مغفل المزني، وهما يبكيان فقال: وما يبكيكما؟ قالا: جئنا إلى رسول الله ﷺ ليحملنا، ونحن نكره أن تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ. فأعطاهما ناضحاً له، فارتحلاه، وزود كل رجل منهما صاعين من تمر، فخرجا مع رسول الله ﷺ. وحمل العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه منهم رجلين، وحمل عثمان رضي الله عنه منهم ثلاثة، بعد الذي كان جهز من الجيش، فقال رسول الله ﷺ: لا يخرج معنا إلا مقوٍ، فخرج رجل على بكرٍ صعب فصرعه، فقال الناس: الشهيد، الشهيد! فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي: لا يدخل الجنة إلا مؤمن ـ أو إلا نفس مؤمنة ـ ولا يدخل الجنة عاصٍ. وكان الرجل طرحه بعيره بالسويداء.

قالوا: وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله ﷺ من غير علة فأذن لهم، وكان المنافقون الذي استأذنوا بضعة وثمانين. وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا إليه، فلم يعذرهم الله عزّ وجلّ. هم نفر من بني غفار، منهم خفاف بن إيماء بن رحضة، اثنان وثمانون رجلاً. وأقبل عبدالله بن أبي بعسكره، فضربه على ثنية الوداع بحذاء ذباب، معه حلفاؤه من اليهود والمنافقين ممن اجتمع إليه، فكان يقال: ليس عسكر ابن أبي بأقل العسكرين. وأقام ما أقام رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يستخلف على العسكر أبا بكر الصديق رضي الله عنه يصلي بالناس، فلما استمد برسول الله ﷺ السفر، وأجمع المسير، استخلف على المدينة سباع ابن عرفطة الغفاري ـ ويقال: محمد بن مسلمة ـ لم يتخلف عنه غزوة غير هذه. وقال رسول الله ﷺ: استكثروا من

النعال، فإن الرجل لا يزال راكباً ما دام متنعلاً. فما سار رسول الله ﷺ تخلف ابن أبي عن رسول الله ﷺ فيمن تخلف من المنافقين، وقال: يغزو محمد بني الأصفر، مع جهد الحال والحر والبلد البعيد، إلى ما لا قبل له به! يحسب محمد أن قتال بني الأصفر اللعب؟ ونافق معه من هو على مثل رأيه، ثم قال ابن أبي: والله لكأني أنظر إلى أصحابه غداً مقرنين في الحبال! إرجافاً برسول الله عليه وسلم وأصحابه.

فلما رحل رسول الله ﷺ من ثنية الوداع إلى تبوك، وعقد الألوية والرايات، فدفع لواءه الأعظم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ورايته العظمى إلى الزبير، ودفع راية الأوس إلى أسيد بن الحضير، ولواء الخزرج إلى أبي دجانة، ويقال: إلى الحباب بن المنذر بن الجموح.

قالوا: وإذا عبدٌ لامرأة من بني ضمرة لقيه على رأس ثنية النور، والعبد متسلح. قال العبد: أقاتل معك يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: وما أنت؟ قال: مملوك لامرأة من بني ضمرة سيئة الملكة قال رسول الله ﷺ: ارجع إلى سيدتك، لا تقتل معي فتدخل النار[١].

٦٩ - مجيء اناس من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يستحملونه:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب وغيره قال: جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يستحملونه، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه» فأنزل الله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾، قال: هم سبعة نفر: من بني عمرو بن عوف: سالم بن عمير، ومن بني واقف: هرمي بن عمرو، ومن بني مازن بن النجار: عبدالرحمن بن كعب، يكنى أبا ليلى، ومن بني المعلى: سلمان بن صخر، ومن بني حارثة: عبدالرحمن بن يزيد، أبو عبلة، وهو الذي تصدق بعرضه فقبله الله منه، ومن بني سلمة، عمرو بن غنمة، وعبدالله بن عمرو المزني[٢].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٨٩ - ٩٩٦.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٤٧.

٧٠ ـ شدة الحرّ يوم تبوك:

حدثني الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحر! فأنزل الله ﴿قل نار جهنم﴾[1] »[2].

عام الوفود (٩هـ/ ٦٣١م):

٧١ ـ وفد نجران:

أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمارة بن غزية وغيرهما قالوا: قدم وفد نجران، وفيهم أبو الحارث بن علقمة بن ربيعة، له علم بدينهم ورئاسة، وكان أسقفهم وإمامهم وصاحب مدارسهم وله فيهم قدر، فعثرت به بغلته، فقال أخوه: تعس الأبعد، يريد رسول الله، ﷺ فقال أبو الحارث: بل تعست أنت، أتشتم رجلاً من المرسلين؟ إنه الذي بشر به عيسى وإنه لفي التوراة! قال: فما يمنعك من دينه؟ قال: شرفنا هؤلاء القوم وأكرمونا ومولونا وقد أبو إلا خلافه، فحلف أخوه ألا يثنى له صعراً حتى يقدم المدينة فيؤمن به، قال: مهلاً يا أخي فإنما كنت مازحاً، قال: وإن، فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول:

إليك يغدو قلقاً وضينها   معترضاً في بطنها جنينها

مخالفاً دين النصارى دينها

قال: فقدم وأسلم.[3]

---

(١) سورة التوبة، الآية، ٨٢.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٣٣٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٣٠.

٧٢ـ وفد كنانة:

قال: أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عمرو بن قتادة وعن يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ، قالوا: وفد واثلة بن الأسقع الليثي على رسول الله ﷺ فقدم المدينة ورسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك فصلى معه الصبح، فقال له: «ما أنت وما جاء بك وما حاجتك؟» فأخبره عن نسبه وقال: أتيتك لأؤمن بالله ورسوله، قال: «فبايع على ما أحببت وكرهت» فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم، فقال له أبوه: والله لا أكلمك كلمة أبداً، وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهزته، فخرج راجعاً إلى رسول الله ﷺ فوجده قد صار إلى تبوك، فقال: من يحملني عقبه وله سهمي؟ فحمله كعب بن عجرة حتى لحق برسول الله ﷺ وشهد معه تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى أكيدر، فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عجرة، فأبى أن يقبله وسوغه إياه وقال: إنما حملتك لله[١].

٧٣ـ وفد خثعم[٢]:

قال: أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٣٢.

(٢) خثعم: وهم من أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، التحقوا باليمن وانتسبوا الى أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الثبت من مالك بن كهلان بن سبأ وهو قول ابن إسحاق ومصعب الزبيري، انظر أبو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الأنباه على قبائل الرواة، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٩٢، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الأنباه على قبائل الرواة).

كعب قال: وأخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال: وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم، يزيد بعضهم على بعض، قالوا: وفد عثعث بن زحر وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رسول الله ﷺ بعدما هدم جرير بن عبدالله ذا الخلصة، وقتل من قتل من خثعم، فقالوا: آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله، فاكتب لنا كتاباً نتبع ما فيه، فكتب لهم كتاباً شهد فيه جرير بن عبدالله ومن حضر[1].

٧٤- وفد بنو البكاء:

ذكره ابن شاهين من طريق علي بن محمد المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعن خلاد بن عبيدة عن علي بن زيد عن الحسن وعن أسد بن القاسم عن السدي بن أبي مالك عن رجال المدائني قالوا: وفد من بني البكاء معاوية بن ثور بن عبادة وابنه بشر بن معاوية والفجيع بن عبدالله بن جندح بن البكاء والأصم في ناس من بني البكاء وسيدهم معاوية بن ثور وهو ابن مائة سنة فأسلموا وأقاموا أياماً في ضيافة رسول الله ﷺ قال فلما حضروا شخوصهم ودعوا رسول الله ﷺ فقال له معاوية أني اتبرك بمسك وقد كبرت وابني بشر يربي فأمسح وجهه خمسة واعطاه عنزا عفراً فدعا له بالبركة فتصيب السنة بني البكاء ولا تصيب آل معاوية وكتب للفجيع وانصرفوا[2].

٧٥- وفد بنو سليم:

قال أبو الحسن المدائني وأخرجه ابن شاهين من طريقه حدثنا أبو معشر عن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٦١.

(٢) ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٥٢.

يزيد بن رومان وعن أسامة بن زيد هو الليثي عن أبيه وعن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه في آخرين يزيد بعضهم على بعض قالوا جاء قيس بن نشبة السلمي إلى رسول الله ﷺ بعد الخندق فقال له أني رسول من ورائي من قومي وهم لي مطيعون وأني سائلك عن مسائل لا يعلمها إلا من يوحى إليه فساله عن السموات وسكانها وما طعامهم وشرابهم فذكر له السموات السبع والملائكة وعبادتهم وذكر له الأرض وما فيها فأسلم ورجع إلى قومه فقال يا بني سليم قد سمعت ترجمة الروم وفارس وأشعار العرب والكهان ومقاول حمير وما كلام محمد يشبه شيئاً من كلامهم فاطيعوني في محمد فإنكم أخواله فإن ظفر تنتفعوا به وتسعدوا وإن تكن الأخرى فان العرب لا تقدم عليكم فقد دخلت عليه وقلبي عليه أقسى من الحجر فما برحت حتى لان بكلامه[(١)].

** وأخرج ابن شاهين من طريقه المدائني عن رجال منهم أبو معشر عن يزيد بن رومان وعن غيره، قالوا: لما قدم وفد بنو سليم على رسول الله ﷺ عام الفتح بقديد (موضع) وهم سبعمائة ويقال ألف فقال الناس ما قدموا إلا لأجل الغنائم، وقصد النبي ﷺ منهم غلاماً كان قد قدم عليه قبل ذلك فقال ما فعل الغلام الحسان الطليق اللسان الصادق الإيمان قال ذلك قدد بن عمار[(٢)] توفي فترحم عليه رسول الله ﷺ[(٣)].

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(٢) قدد بن عمار بن مالك بن يقظة بن أمرىء القيس السلمي، حيث قدم قدد الى رسول الله ﷺ وعاهده على أن ياتيه بالف من بني سليم على الخيل ثم أتى قومه فاخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة فاقبل بهم يريد الرسول ﷺ، فنزل به الموت فاوصى الى ثلاثة رهط من قومه، ان يخبروا الرسول بموته، فاخبروا الرسول ﷺ بموته فترحم عليه الرسول ﷺ، ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص٢٣٤.

(٣) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص٢٣٤.

٧٦- وفد بنو كلاب:

قال المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وغيره، قالوا: وفد وفد من بني كلاب على رسول الله ﷺ ثلاثة عشر رجلاً منهم لبيد بن ربيعة[1] وقال ابن أبي خيثمة أسلم لبيد وحسن اسلامه، وقال هشام بن الكلبي وغيره عاش مائة وثلاثين سنة[2].

٧٧ - وفد بنو الحرث:

وأخرج ابن شاهين من طريق المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومسلمة بن علقمة عن خالد بن الوليد منهم قيس بن رومان ومسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة وعن أبي ريحانة وغيرهم قالوا أسلم بنو الحرث فاوفد هم خالد بن الوليد ومنهم قيس بن الحصين بن ذى الغصة ويزيد بن عبدالمدان وعبدالله بن المدان وشداد بن عبدالله وعبدالله بن قراد ويزيد بن المحجل وعمرو بن عبدالله قال وقال بعضهم لما وفدوا وشهدوا شهادة الحق قال لهم النبي ﷺ ما الذي تغلبون به الناس وتقهرونهم قالوا لم نقل فنذل ولم نكثر فنتحاسد ونتخاذل ونجتمع ولا نفترق ولا نبدأ بظلم أحد ونصبر عند البأس فقال صدقت[3].

٧٨ - وفد بنو تميم:

روى ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان

---

(١) لبيد بن ربيعة بن عامر بن جعفر بن كلاب بن ربيعة الكلابي، يكنى أبا عقيل، قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فاسلم، ثم رجع الى بلاده وقطن الكوفة، ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي، وعاش مائة وأربعين سنة من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية، وكان شريفاً في الجاهلية والاسلام مات سنة ٤١هـ، انظر أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص٣٥٠ - ٣٥٤؛ السيوطي، شرح شواهد المغني، ج١، ص١٥٢.

(٢) ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٠٠؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٥.

(٣) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص٢٥٠.

وغيره قالوا في ذكر وفد بني تميم ومن بني مجاشع مالك بن عمرو بن مالك بن برهة المجاشعي أتو حجرة النبي ﷺ فصاحوا فقال ما هذا فقيل له وفد بني العنبر فقال ليدخلوا وليسلموا فقالوا ننتظر سيدنا وردان بن مخرم وكان القوم قد تعجلوا وتأخر في رحالهم فجمعها فذكر القصة في مراجعة عيينة بن حصن الفزاري في أمرهم وفي طلبهم أن يرد عليهم سبيهم وكلام الاقرع بن حابس في الشفاعة فيهم وفي ذلك يقول الفرزدق:

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة اسرار إلى المجد حازم

له أطلق الاسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكائم

وفي القصة فقال مالك بن برهة يا رسول الله لست أفضل قومي فقال إن كان لك عقل فلك فضل وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك تقى فلك دين الحديث وأخرج أيضاً من طريق المدائني عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هرير قال قال مالك بن برهة فذكر القصة الأخيرة بالحديث المرفوع مقتصراً عليها[1].

٧٩ - وفد مطرف بن الكاهن الباهلي:

حدثنا الحسين بن محمد بن علي حدثنا علي بن محمد المدايني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان عن محمد بن إسحاق عن شيوخه قالوا وفد مطرف بن الكاهن الباهلي أحد بني قريض على رسول الله ﷺ بعد الفتح فقال يا رسول الله سلمنا للاسلام وشهدنا دين الله في سمواته وانه لا إله غيره وصدقناك وآمن بكل ما قلت فاكتب لنا كتاباً فكتب له من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته من باهله ان من أحيا ارضاً مواتاً فيها مراح الانعام فهي له وعليه في كل ثلاثين من البقر فارض وفي كل أربعين من الغنم عتود وفي كل خمسين من الأبل مسنة الحديث وفيه فانصرف

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٢٦.

مطرف وهو يقول:

حلفت برب الراقصات عشية　　　على كل حرف من سديس وبازل[١]

٨٠ - دعوة النبي، - صلى الله عليه وسلم - لسمعان بن عمرو للإسلام:

قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي عن الزهري وعن غيرهم قالوا: كتب رسول الله ﷺ إلى سمعان بن عمرو بن قريط بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب مع عبدالله بن عوسجة العرني فرقع بكتابه دلوه، فقيل لهم بنو الراقع، ثم أسلم سمعان وقدم على رسول الله وقال:

أقلني كما أمنت ورداً ولم أكن　　　بأسوا ذنباً إذ أتيتك من ورد[٢]

٨١ - إلتقاء الجن برسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر. وثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا أبو معشر المدني عن نافع عن عبدالله بن عمر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ قعود على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ في يده عصا، فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلا، ثم قال: نغمة الجن وغنتهم، من أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال النبي ﷺ: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم، قال: فكم أتى عليك من الدهور؟ قال: قد أفنيت الدهر عمرها إلا قليلاً، ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاماً بن أعوام أفهم الكلام، وأمر بالآكام، وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٠٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢١٤.

بئس العمل والله عمل الشيخ المتوسم، والشاب المتلوم، قال ذرني من التعداد، إني تائب إلى الله، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم أني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قلت: يا نوح إني ممن أشرك في دم السعد الشهيد هابيل ابن آدم، فهل تجد عند ربك لي من توبة؟ فقال: يا هامة، هم بالخير وأفعله قبل الحسرة والندامة، إني قرأت فيما أنزل الله تعالى عليّ: أنه ليس من عبد تاب إلى الله عزّ وجلّ بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، فقم فتوضأ واسجد لله تعالى سجدتين، قال ففعلت من ساعتي ما أمرني به، قال: فناداني إرفع رأسك، فقد نزلت توبتك من السماء، فخررت لله ساجداً حولاً. وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. وكنت زواراً ليعقوب، وكنت من يوسف بالمكان الأمين، وكنت ألقى الياس في الأودية وأنا ألقاه الآن، وإني لقيت موسى ابن عمران، وعلمني من التوراة، وقال: إن أنت لقيت عيسى فأقرئه مني السلام، وإني لقيت عيسى ابن مريم فأقرأته منه السلام، وإن عيسى قال لي: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، قال فأرسل رسول الله ﷺ عينيه فبكى، وقال: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا، وعليك يا هامة بأدائك الأمانة، قال هامة: يا رسول الله إفعل بي ما فعل موسى بن عمران، إنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله ﷺ إذا وقعت الواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، وقل هو الله أحد، والمعوذتين وقال: إرفع إلينا حاجتك يا هامة، ولا تدع زيارتنا[1].

ازواج النبي – صلى الله عليه وسلم -:

٨٢ . زواج النبي – صلى الله عليه وسلم – من أم سلمة رضي الله عنها:

نا يونس، عن أبي معشر المديني، عن سعيد المقبري قال: بعث رسول الله ﷺ

---

(١) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٣٧٠ ـ ٣٧٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٢٧٦.

إلى أم سلمة يخطبها فقالت: أن في خصالا لا أقدر على أن أتزوجك، يا رسول الله: إني امرأة كبيرة، وأني أغار على زوجي، وأخاف أن أغار على رسول الله ﷺ، وأنا امرأة محسوسة سهمي، وأنا مطفلة ذات عيال». قال رسول الله ﷺ: «أما ما تذكرين من الكبر، فانه ليس عليك أن تتزوجي من هو أكبر منك، وأنا أكبر منك، وأما ما تذكرين من الغيرة، فإني أدعوا الله أن يذهبها عنك، وأما ما تذكرين من السهم، فأنا أدعو الله أن يحسن سهمك، وأما ما تذكرين من العيال، فمن ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً أو عيالاً، فعلى الله وعلى رسوله فتزوجها رسول الله ﷺ[1].

٨٣ ـ طلاق النبي – صلى الله عليه وسلم – لمليكة بنت كعب:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابو معشر قال: تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع، فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فاستعاذت من رسول الله فطلقها، فجاء قومها إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خدعت، فارتجعها، فأبى رسول الله، فاستأذنوه أن يتزوجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوجها العذري. وكان أبوها قتل يوم فتح مكة، قتله خالد بن الوليد بالخندمة[2].

٨٤ ـ دفن زينب بنت جحش:

حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: قام عمر بن الخطاب في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حار فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً، فضرب عليهم فسطاطاً.

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي معشر عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر على

---

(١) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١١٧؛ البلاذري، أنساب، ج١، ص٤٥٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٦٠.

حفارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاطاً ضرب على قبر[١].

٨٥ ـ مشاركة زوجات النبي – صلى الله عليه وسلم – في غزواته:

وقال أبو معشر: حدثني أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك فذكر الحديث بطوله عن الأربعة عن عائشة، فقال الوليد: وما ذاك؟ قال: إن رسول الله ﷺ غزا غزوة بني المصطلق فساهم بين نسائه، فخرج سهمي وسهم أم سلمة[٢].

٨٦ ـ هجر النبي – صلى الله عليه وسلم – لزوجاته:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو معشر، حدثني حارثة بن أبي الرجال قال: دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت عبدالرحمن فقال القاسم: يا أم محمد في أي شيء هجر رسول الله نساءه؟ فقالت عمرة: أخبرتني عائشة أنه أهدي إلى رسول الله هدية في بيتها فأرسل إلى كل امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض، ثم زادوها مرة أخرى فلم ترض، فقالت عائشة: لقد أقمأت وجهك أن ترد عليك الهدية. فقال رسول الله: لأنتن أهون على الله من أن تقمئنني، لا أدخل عليكن شهراً، قالت: فدخل في مشربة، وكان عمر بن الخطاب آخى رجلاً من الأنصار لا يسمع شيئاً إلا أخبره به ولا يسمع عمر شيئاً إلا حدثه، قال: فلقيه عمر ذلك اليوم فقال: هل كان خبر؟ فقال الأنصاري: نعم عظيم. فقال عمر: لعل الحارث بن أبي شمر سار إلينا. قال الأنصاري: أعظم من ذلك. قال عمر: ما هو؟ قال: ما أرى رسول الله إلا قد طلق نساءه. فقال عمر: رغم أنف حفصة، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجعه به عائشة. قالت: فجاء عمر إلى المسجد

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٩.

(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٢٧٨.

فإذا الناس كأن على رؤوسهم الطير، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشي فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أأدخل؟ فقال الحبشي برأسه إلى البيت فأدخله، ثم أشار إلى عمر أن لا. قالت: فلبث ساعة ثم لم تقر نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثم قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أأدخل؟ فأدخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال: ادخل، قالت: فدخل عمر فإذا النبي ﷺ كان راقداً تحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً وليس بينه وبين الأرض إلا الحصير. قالت: وأثر الحصير في جنبه فلما رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا عمر؟ قال: يا رسول الله كسرى وقيصر عدوا الله يفترشان الديباج والحرير وأنت نبيه وصفيه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصير ووسادة محشوة ليفاً! وعند رأسه أهبة فيها ريح. فقال رسول الله ﷺ: «أولئك عجلت لهم طيباتهم». ثم قال عمر: يا رسول الله أطلقت نساءك؟ قال: لا. فكبر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد، ثم قال عمر: يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرنك حب رسول الله عائشة وحسنها أن تراجعيه بما تراجعه به عائشة، فلما ذكر حسنها تبسم رسول الله، ثم قال: يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلقها فأنت والله أحب إلي من مالي وأهلي. فقال رسول الله: «يا عمر لا يؤمن عبد أبداً حتى أكون أحب إليه من نفسه». فقال: والله يا رسول الله لأنت أحب إلي من نفسي، فلما مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته، قالت: فقلت: بأبي أنت وأمي يا نبي الله! قلت كلمة لم ألق لها بالاً فغضبت عليّ، أليس قلت شهراً؟ فقال: يا عائشة إنما الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعطف بإبهامه في الثالثة[١].

٨٧ـ عدل النبي – صلى الله عليه وسلم – بين زوجاته:

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أبي معشر، عن ابن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة أنه أهديت إلى النبي ﷺ هدية في بيتها، فأرسل إلى

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٥١ ـ ١٥٣.

كل امرأة من نسائه منها شيئاً، وأرسل إلى زينب بنصيبها، فلم ترض به، فزاده فلم ترض به، وزادها، فقالت عائشة: لقد أقمأت وجهك حين ترد عليك الهدية. فقال ﷺ: لأنتن أهون على الله من أن تقمئنني، والله لا أدخل عليكن شهراً. فلما تمت تسع وعشرون ليلة، دخل عليهن، وقال: إن الشهر كذا وكذا وكذا، ثم قبض إبهامه في الثالثة[1].

٨٨ - التزام النبي – صلى الله عليه وسلم – في عمله:

أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبي معشر عن سعيد المقبري قال: كان النبي ﷺ إذا عمل عملاً أثبته ولم يكونه يعمل به مرة ويدعه مرة[2].

٨٩ - مزاحة ودماثة اخلاقه – صلى الله عليه وسلم -:

* أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: جاءت أم أيمن إلى النبي ﷺ فقالت: احملني، قال: أحملك على ولد الناقة، فقالت: يا رسول الله إنه لا يطيقني ولا أريده، فقال: لا أحملك إلا على ولد الناقة، يعني أنه كان يمازحها، وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقاً، والإبل كلها ولد النوق[3].

** ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلا حقاً».

تابعه أبو معشر، عن المقبري وهو صحيح[4].

---

(١) البلاذري، أنساب، ج١، ص٤٢٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٦؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ص١٣٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٧٩.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، السيرة النبوية، ص٤٨٣.

طعام النبي – صلى الله عليه وسلم –:

٩٠ ـ الرسول – صلى الله عليه وسلم – يتعوذ من الجوع:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر عن المقبري عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع»[١].

٩١ ـ إيثار الصحابة للنبي – صلى الله عليه وسلم –:

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، أنه قال: إذا كان عندنا دباء آثرنا به رسول الله ﷺ[٢].

٩٢ ـ تقشف عيش النبي – صلى الله عليه وسلم –:

أخبرنا هاشم بن القاسم؛ أخبرنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: كان يمر بآل رسول الله ﷺ هلال ثم هلال ثم هلال لا يوقد في شيء من بيوته نار لا لخبز ولا لطبيخ، قالوا: بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة؟ قال: بالأسودين التمر والماء، قال: وكان له جيران من الأنصار، جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون إليه بشيء من لبن[٣].

٩٣ ـ ما كان يهدى للنبي – صلى الله عليه وسلم – من طعام:

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر، أخبرنا حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال: أهدي لرسول الله ﷺ طبق من رطب، فجثا على ركبتيه فأخذ يناولني قبضة قبضة يرسل به إلى نسائه، وأخذ قبضة منها فأكلها ويلقي النوى بشماله، فمرت به داجنة فناولها فأكلت[٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣١٣.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٩.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٥٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٠١.

٩٤ ـ تحريم الغش في الطعام:

حدثنا عبدالله حدثني أبي، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه، فأدخل يده فيه، فإذ طعام رديء فقال: بع هذا على حدة، وهذا على حدة، فمن غشنا فليس منا»[١].

طهارة النبي – صلى الله عليه وسلم –:

٩٥ ـ تطهير ثياب النبي – صلى الله عليه وسلم – من المني:

أخبرنا سعيد بن إياس عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أفرك بيدي فركاً من ثوب رسول الله ﷺ فإذا رأيته فأغسله، فإن خفي عليك فرششه أو أنضح حياله أو نحوه[٢].

٩٦ ـ اطلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالنورة*:

أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا: أخبرنا شريك عن ليث أبي المسرفي، قال الفضل عن إبراهيم، وقال موسى عن أبي معشر عن إبراهيم قال: كان رسول الله ﷺ إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده[٣].

عن أبي معشر ان النبي ﷺ نوره بعض أهله ونور هو عورته بيده[٤].

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٦٩.

(٢) أبو داود، سنن، ج١، ص١٥٥؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢٩٥٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٤١؛ الهندي، كنز العمال، ج٧، ص١٢٧؛ ابن بحشل، تاريخ واسط، ص١٢٢.

* النورة: من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة، ابن منظور، لسان، ج٥، ص٢٤٤.

(٤) ابن الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى، ج٢، ص٥٩٢.

ضجاع النبي – صلى الله عليه وسلم – وافتراشه:

٩٧ ـ بساطة فراش النبي – صلى الله عليه وسلم –:

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر، أخبرنا حارثة بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الرجال قال: دخلت مع القاسم بن محمد على جدتي عمرة بنت عبدالرحمن فقالت: حدثتني عائشة قالت: أذن رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب عليه ورسول الله ﷺ راقد ليس بينه وبين الأرض إلا حصير، وقد أثر بجنبه، وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً وعلى رأسه أهب معلقة فيها ريح[1].

٩٨ ـ ما كان يفترشه النبي – صلى الله عليه وسلم – في صلاته:

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن سعيد، يعني المقبري، قال: كان للنبي حصير يفترشه فإذا كان الليل احتجر حجرة من المسجد فصلى فيه[2].

٩٩ ـ رب العزة يخير الرسول – ﷺ – بين أن يكون نبياً عبداً او نبياً ملكاً:

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن عائشة، رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب أتاني ملك، وإن حُجزته لتساوي الكعبة». فقال: «إن ربك يقرىء عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً ملكاً وإن شئت نبياً عبداً، فأشار إليّ جبريل ضع نفسك فقلت نبياً عبداً». قالت: وكان النبي ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً ويقول: «آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد»[3].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٦٠.

(٢) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص١٧٥؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٦٢.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٨٨؛ ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٩٥؛ البغوي، شرح السنة، ج١٣، ص٢٤٨؛ التميمي، مُسند أبي يعلي الموصلي، ج٨، ص٣١٨.

١٠٠ ـ عرض جبريل القرآن على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في السنة التي قبض فيها:

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر عن يزيد بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ في السنة التي قبض فيها لعائشة: «إن جبريل كان يعرض علي القرآن في كل سنة مرة فقد عرض علي العام مرتين، وإنه لم يكن نبيّ إلا عاش نصف عمر أخيه الذي كان قبله»، عاش عيسى ابن مريم مائة وخمساً وعشرين سنة، وهذه اثنتان وستون سنة، ومات في نصف السنة(١).

مرض النبي – صلى الله عليه وسلم – ووفاته:

١٠١ ـ أول ما بدا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجعه الذي توفي فيه:

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال محمد بن عمر وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال: أول ما بدأ برسول الله ﷺ شكوهُ يوم الأربعاء فكان شكوه إلى أن قبض ﷺ ثلاثة عشر يوماً(٢).

١٠٢ ـ شكوى النبي في بيت زينب بنت جحش:

وقال الواقدي: حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكوى شديدة، فاجتمع عنده نساؤه كلهن، فاشتكى ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة(٣).

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٩.

(٣) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٤٤.

١٠٣ ـ مدة مرض النبي – صلى الله عليه وسلم –:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر عن محمد بن قيس: أن رسول الله ﷺ اشتكى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة فاشتكى ثلاث عشرة ليلة، وتوفي ﷺ يوم الإثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة[١].

١٠٤ ـ ابو بكر الصديق يصلي بالناس:

* قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسول الله ثلاثة عشر يوماً فكان إذا وجد خفة صلى وإذا ثقل صلى أبو بكر[٢].

** أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته[٣].

١٠٥ ـ حديث أم سلمة عن رائحة صدر النبي – صلى الله عليه وسلم – عند احتضاره:

ورواه البيهقي من حديث حنبل بن إسحاق عن عفان، وقال البيهقي: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي عروة، عن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله ﷺ يوم مات، فمرت لي جمع آكل وأتوضأ وما يذهب ريح المسك من يدي[٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٠٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٥ ص٢٢٤.

(٢) البلاذري، أنساب، ج١، ص٥٥٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٢٢.

(٤) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٤٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢١١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، السيرة النبوية، ص٥٦٧.

١٠٦ - اليوم الذي قبض فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - وتاريخ وفاته:

وقال سعد بن إبراهيم الزهري، توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول لتمام عشر سنين من مقدمه من المدينة، رواه ابن عساكر ورواه الواقدي عن أبي معشر عن محمد بن قيس مثله سواء[١].

*** تاريخ وفاته:**

وقال الواقدي: ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: اشتكى النبي ﷺ ثلاثة عشر يوماً وتوفي يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة[٢].

١٠٧ - غُسل النبي - صلى الله عليه وسلم -:

وقال أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كان الذي غسل النبي ﷺ علي، والفضل بن عباس يصب عليه، قال: فما كنا نريد أن نرفع منه عضواً لنغسله إلا رفع لنا، حتى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتاً: «لا تكشفوا عن عورة نبيكم»[٣].

١٠٨ - آخر الناس عهداً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هُشيم عن أبي معشر قال: حدثني بعض مشيختنا قال: لما خرج علي من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعلي: خاتمي! فقال علي للحسن بن علي: ادخل فناوله خاتمه، ففعل[٤].

---

(١) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٠٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٢٢٤.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٧٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٦٨.

(٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٥٧٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٠٢.

روايات متفرقة:

١٠٩ - ابو ذر الغفاري[1] يتاله في الجاهلية:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نجيح أبو معشر قال: كان أبو ذر يتاله في الجاهلية ويقول: لا إله إلا الله، ولا يعبد الأصنام، فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا ذر إن رجلاً بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله، ويزعم انه نبي، قال: ممن هو؟ قال: من قريش، قال فأخذ شيئاً من بهش وهو المقل فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب، فجلس معهم فاكل ثم سال من الغد: هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئاً؟ فقال رجل من بني هاشم: نعم، ابن عم لي يقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي. قال: فدلني عليه، قال فدله، والنبي ﷺ راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه، فنبهه أبو ذر فانتبه فقال: انعم صباحاً، فقال له النبي: عليك السلام، قال أبو ذر: أنشدني ما تقول، فقال: ما أقول الشعر ولكنه القرآن، وما أنا قلته ولكن الله قاله، قال: اقرأ عليّ. فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذر: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسوله. فسأله النبي ﷺ ممن أنت؟ فقال: من بني غفار، قال فعجب النبي ﷺ، أنهم يقطعون الطريق، فجعل النبي ﷺ يرفع بصره فيه ويصوبه تعجباً من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال: إن الله يهدي من يشاء. فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله ﷺ، فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر: أليس ضيفي أمس؟ فقال: بلى، قال: فانطلق معي. فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياماً ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن دعاء في الأرض وتقول: أعطني كذا وكذا وافعل بي كذا كذا، ثم قالت في آخر ذلك: يا إساف ويا نائلة، قال أبو ذر: أنكحي أحدهما صاحبة، فتعلقت به وقالت: أنت صابيء فجاء فتية من قريش فضربوه، وجاء ناس من بني بكر فنصروه وقالوا: ما لصاحبنا

---

(١) ابو ذر الغفاري، واسمه جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الوقعة بن مضر، احد السابقين الاولين في السلام، توفي سنة ٣٢هـ. انظر عن حياته ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٥٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٤٦؛ الذهبي، الإعلام، ص٣١.

يضرب وتتوكون صباتكم؟ فتحاجزوا فيما بينهم فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أما قريش فلا أدعهم حتى أثأر منهم، ضربوني، فخرج حتى أقام بعسفان وكلما أقبلت عير لقريش يحملون الطعام ينفر بهم على ثنية غزال فتلقى أحمالها فجمعوا الحنط، قال يقول أبو ذر لقومه: لا يمس أحد حبة حتى تقولوا لا إله إلا الله فيقولون لا إله إلا الله ويأخذون الغرائر(١).

١١٠ - إسلام أبو ذر الغفاري:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس عن حكام بن أبي الوضاح البصري قال: كان إسلام أبي ذر رابعاً أو خامساً(٢).

١١١ - وفاة سعد بن معاذ(٣):

وقال شبابة: أنا أبو معشر، عن المقبري، قال: لما دفن رسول الله ﷺ سعداً قال: لونجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت فيها أضلاعه من أثر البول(٤).

١١٢ - النبي – صلى الله عليه وسلم – كنى ابا هريرة أبا هر:

أبو معشر نجيح، عن محمد بن قيس، قال: كان أبو هريرة يقول: لا تكنوني أبا

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٥٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٦٩.

(٣) سعد بن معاذ بن النعمان، بن امرىء القيس بن عبدالاشهل، ويكنى أبا عمرو، صحابي جليل شهد مع رسول الله ﷺ، أحد والخندق، توفي سنة ٥هـ يوم الخندق انظر عن حياته، ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٢٠؛ الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٢٩٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٢٩٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، «المغازي»، ص٣٢٥.

هريرة، كناني رسول الله ﷺ أبا هرّ، فقال: «ثكلتك أمك أبا هر» والذكر خير من الأنثى[١].

١١٣ ـ بشرى الرسول صلى الله عليه وسلم لأم عبدالله بن عامر :

وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ «أنه كان لعامر بن ربيعة بنٌ اسمُهُ عبدالله، فأصابته رمية يوم الطائف، فضمن منها، فقال النبي ﷺ لأمه ودخل عليها وهي نسوء: أبشري بعبدالله خلفاً من عبدالله، فولدت غلاماً، فسمته عبدالله، فهو عبدالله بن عامر[٢].

١١٤ ـ سن المقاتلة:

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر[٣] قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردني، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فقبلني، قال يزيد بن هارون: وهو في الخندق ينبغي أن يكون ابن ست عشرة سنة لأن بين أحد والخندق بدراً الصغرى[٤].

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري قال: قال ابن عمر: إني لأخرج إلى السوق ما لي حاجة إلا أن أسلم ويسلم علي[٥].

---

(١) الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص١٥٥.

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٣١٤؛ الخطابي، غريب الحديث، ج١، ص٤٠٨.

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب، انظر عن حياته، ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٢٠٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٧.

١١٥ ـ قيس بن عاصم بن سنان التميمي:

وذكر ابن شاهين من طريق المدائني عن أبي معشر ورجاله قالوا: قدم على رسول الله ﷺ قيس بن عاصم بن سنان التميمي المنقري ونعيم بن بدر وعمرو بن الاهتم قبل وفد بني تميم وكان النبي ﷺ قد استبطأ قيس بن عاصم فقال له عتبة ائذن لي أن أغزوه فاقتل رجاله واسبي نساءه فاعرض عنه فقال النبي ﷺ هذا سيد أهل الوبر[١] ثم تقدم فاسلم فسأله النعمان بن مقرن فقال يا رسول الله ائذن لي أن يكون منزله علي قال نعم فبينما هو يتعشى اذ قال أخو النعمان بشما قال عتبة فقال له قيس وما قال فأخبره فغدا على النبي ﷺ فقال أما لي الرجوع قال: لا قال: لو كان لي إلى الرجوع لادخلت على عتبة ونساءه الذل[٢].

١١٦ ـ موهب بن عبدالله بن خرشة الثقفي:

ذكره ابن شاهين وأخرج من طريق أبي الحسن المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان قال: كان موهب في وفد ثقيف فقال له النبي ﷺ انت موهب أبو سهل[٣].

١١٧ ـ النضر بن انس بن النضر الانصاري:

النضر بن أنس بن النضر الأنصاري الخزرجي ابن عم أنس بن مالك خادم النبي، ﷺ استشهد أبوه بأحد وثبت ذكر هذا في أثر أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن أبي معشر عن عمر مولى عفرة وغيرة، قال فذكر قصة فيها أن عمر دون الديوان وفرض للمسلمين وفضل المهاجرين السابقين، قال: فمر به النضر بن أنس بن النضر فقال: أفرضوا له في ألفين وفرضت له ألفين قال أن أبا هذا الفتى لقيني يوم أحد فقال ما فعل رسول الله ﷺ فقلت ما أراه إلا قد قتل فسل سيفه وكسر غمده،

---

(١) الوبر: صوف الابل والارانب، واهل الوبر هم اهل البادية، انظر ابن منظور، اللسان، ج٥، ص٢٧١.

(٢) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص١١٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص١٤٨.

وقال: إن رسول الله ﷺ، قتل فإن الله حي لا يموت فقاتل حتى قتل[١].

١١٨ ـ ابو امامه الأنصاري الأوسي[٢]:

وقال أبو معشر: كان اسعد بن سهل قد أدرك النبي ﷺ[٣].

١١٩ ـ زواج بلال بن رباح[٤]:

قال أخبرنا حجاج بن محمد عن أبي معشر عن المقبري أن رسول الله ﷺ زوج ابنة البكير بلالاً[٥].

١٢٠ ـ ذوي القربى للنبي، – صلى الله عليه وسلم -:

حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، أكتب إلي: من ذوو القربى؟ فكتب إليه: كنا نزعم نحن بني هاشم فأبى علينا قومنا ذلك، وقالوا: قريش كلهم[٦].

١٢١ ـ مكانة قريش:

وعن علي أن النبي ﷺ قال فيما أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عزّ وجل، برواية أبي معشر[٧].

---

(١) ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٢٣٥.

(٢) ابو امامه: اسمه اسعد بن سهل بن حنيف، ثقة، صدوق، صحابي، توفي سنة ١٠٠هـ، انظر عن حياته، مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص١٠٣؛ الشنقيطي، كوثر المعاني، ج٢، ص٦.

(٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٤، ص١٥٧٠.

(٤) بلال بن رباح، عبد حبشي، اعتقه ابو بكر، مؤذن الاسلام، توفي سنة ٢١هـ، انظر عنه الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٣٤٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٧٩.

(٦) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٢، ص٦٥٠.

(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٥.

١٢٢ ـ عبدالله بن سلام[١]:

عن أبي معشر، عن المقبري، وآخر: أن ابن سلام كان اسمه الحصين، فغيره النبي ﷺ بعبدالله[٢].

١٢٣ ـ المسائل التي سئل عنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأجاب عنها:

حديث اسماعيل بن عطية وغيره عن حميد عن أنس قصة سؤاله رسول الله ﷺ ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه؟ فقال رسول الله ﷺ أخبرني بهن جبريل آنفاً، ثم قال: أما أول أشراط اساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الذي إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلى أمه، وقد رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن أبي معشر عن سعيد المقبري[٣].

١٢٤ ـ عبدالله بن رواحة[٤]:

حدثنا الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، وغيره قالوا: قال عبدالله بن رواحة لرسول الله ﷺ: اشترط لربك ولنفسك ما شئت! قال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني

---

(١) عبدالله بن سلام ابن الحارث، الامام الحبر، المشهود له بالجنة، ابو الحارث، الاسرائيلي، حليف الانصار، من خواص اصحاب النبي، ﷺ توفي سنة ٤٣هـ، انظر عن حياته، الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٤١٣.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٤٢٠.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص١٨٠.

(٤) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الانصاري، صحابي، كان قد شهد المشاهد جميعها مع النبي ﷺ واستشهد في غزوة مؤته سنة ٨هـ، انظر عنه، الذهبي، العبر، ج١، ص٩.

مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم». قالوا: فإذا فعلنا ذلك، فماذا لنا؟ قال: الجنة، قالوا: ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل، فنزلت[١] ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين﴾[٢].

١٢٥ ـ النبي – صلى الله عليه وسلم – وبنو حارثة:

وحدثنا أبو الحسن المدائني عن ابن جعدبة وأبي معشر قالا: لما كان النبي بطريب التأويل مقدمة من غزوة ذي قرد قالت له بنو حارثة من الأنصار يا رسول الله ها هنا مسارح ابلنا ومرعى غنمنا ومخرج نسائنا يعنون موضع الغابة فقال رسول الله ﷺ من قطع شجرة فليغرض مكانها ودية فغرست الغابة[٣].

١٢٦ ـ كلام أحد المنافقين عن قراء المسلمين:

حدثنا الحارث قال، حدثنا عبدالعزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب وغيره قالوا: قال رجل من المنافقين: ما أرى قراءنا هؤلاء إلا أرغبنا بطونا، وأكذبنا ألسنة، وأجبننا عند اللقاء، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجاء إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب فقال: ﴿أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾[٤]، إلى قلوه: ﴿مجرمين﴾، وإن رجليه لتنسفان الحجارة، وما يلتفت اليه رسول الله ﷺ، وهو متعلق بنسعة رسول الله ﷺ[٥].

١٢٧ ـ تنبؤ النبي – صلى الله عليه وسلم – لبعض الأقوام في الأمة الإسلامية:

حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لتأخذن كما أخذ الأمم من قبلكم،

---

(١) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٨٢.

(٢) سورة التوبة، الآية، ١١٢.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٧.

(٤) سورة التوبة، الآية، ٦٥.

(٥) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٠٩.

ذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، وباعاً بباع، حتى لو أن أحداً من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه! قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم القرآن: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا﴾[١]، قالوا: يا رسول الله، كما صنعت فارس والروم؟ قال: فهل الناس إلا هم؟[٢].

١٢٨ ـ صلاة النبي- صلى اله عليه وسلم- :

حدثنا احمد بن زهير بن حرب نا أبو نعيم الفضل نا أبو معشر عن موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن أبيه: سعد قال: كنت أنظر إلى صفحتي جبين رسول الله ﷺ حين يسلم على يمنه وعن شماله[٣].

١٢٩ ـ نهي النبي – صلى الله عليه وسلم – لعلي بن أبي طالب عن لباس القسي بالمترج:

وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ: «أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن لباس القسي المترج».

يرويه أبو حاتم، عن الفضل بن دكين، عن أبي معشر، عن شرحبيل بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال بعض أهل اللغة: يعني بالمترج ها هنا المشبع حمرة[٤].

١٣٠ ـ النبي – صلى الله عليه وسلم – كنى علي رضي الله عنه أبا تراب:

حدثني علي بن إسحاق بن عيسى المخزومي، قال حدثنا محمد بن بكار بن

---

(١) سورة التوبة: الآية، ٦٩.

(٢) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤١٢.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٢٣٧؛ الشاشي، المسند، ص١١٦.

(٤) الخطابي، غريب الحديث، ج١، ص٧٣٢.

الريان، قال حدثنا أبو معشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: كان بين علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله ﷺ يلتمس علياً فلم يجده، فقال لفاطمة: أين هو؟ قالت: كان بين وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان، فالتمسه رسول الله ﷺ فوجده في المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه وأصابه التراب، فأيقظه رسول الله ﷺ وجعل يمسح التراب عن ظهره وقال له: اجلس فإنما أنت أبو تراب، وكنا نمدح علياً إذا قلنا له أبو تراب[1].

فترة الخلفاء الراشدين

(١١هـ/ ٦٣٢م - ٤٠هـ/ ٦٦٠م)

أ - خلافة أبي بكر الصديق (١١ -١٣ هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٤م)

١٣١ - خلافة ابي بكر الصديق:

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حيث توفي رسول الله ﷺ ومات لثمان بقين من جمادي الآخرة يوم الاثنين من سنة ثلاثة عشرة فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال[2].

١٣٢ - جيش أسامه بن زيد[3]:

حدثني عمر، قال: حدثنا علي بن محمد، عن أبي معشر ويزيد بن عياض بن جعدبة وغسان بن عبد الحميد وجويرية بن أسماء عن مشيختهم، قالوا: أمضى أبو بكر

---

(١) أبو فرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٥.

(٢) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٣) أسامة بن زيد بن حارثة، كان من أول الناس اسلاماً، أمره الرسول ﷺ بقيادة جيش المسلمين الى الشام وهو ابن ثمانية عشر عاماً، توفي النبي ﷺ قبل مسير الجيش فأنفذه أبو بكر الصديق، انظر عن حياته ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٤٩.

جيش أسامه بن زيد في آخر ربيع الأول، وأتى مقتل العنسي في آخر ربيع الأول بعد مخرج أسامة؛ وكان ذلك أول فتح أتى أبا بكر وهو بالمدينة[١].

١٣٣. ملك يزدجر على أهل فارس:

وحدثني أبو زيد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو معشر ومحمد بن إسحاق وجويرية بن أسماء باسناده الذي ذكرت قبل، قالوا: في العام الذي بويع فيه أبو بكر ملك أهل فارس عليهم يزدجرد[٢].

١٣٤ ـ مقتل الأسود العنسي[٣] «المتنبي الكذاب»:

قال أبو جعفر بن جرير: حدثني عمرو بن شبية النميري، ثنا علي بن محمد يعني المدائني ـ عن أبي معشر ويزيد بن عياض عن جعدبة، وغسان بن عبدالحميد وجويرية بن اسماء عن مشيختهم قالوا: أمضى أبو بكر جيش أسامة بن زيد في آخر ربيع الأول، وأتى مقتل الأسود في آخر ربيع الأول بعد مخرج أسامة، فكان ذلك أول فتح أبو بكر وهو بالمدينة[٤].

١٣٥ ـ مسير ابو بكر لقتال المرتد طليحة الأسدي:

علي بن محمد عن مسلمة عن داود عن عامر وأبي معشر عن يزيد بن رومان،

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤١.

(٣) الأسود العنسي، أسمه عبهلة بن كعب، يقال له «ذو الخمار» لقب بذلك لانه كان يقول: يأتيني ذو خمار، وكان الأسود كاهناً مشعوذاً ويريهم الأعاجيب، وكان أول خروجه بعد حجة رسول الله ﷺ سنة ١١هـ، بحران ثم سار الى اليمن واستفحل امره، وقتله شخص اسمه فيروز وقال فيه النبي ﷺ فاز فيروز، انظر الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١٨ ـ ٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

أن أبا بكر خرج إلى ذي القصة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون: إنك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً، ولا ندري لم تقصد؟ فأمر رجلاً تأمنه وتثق به وارجع إلى المدينة فإنك تركتها تغلي بالنفاق، فعقد لخالد بن الوليد على الناس، وأمر على الأنصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس، وعليهم جميعاً خالد، وأمره أن يصمد لطليحة، وأظهر أبو بكر مكيدة فقال لخالد: إني موافيك بمكان كذا وكذا[١].

وقعة اليمامة[٢] (١٢هـ/ ٦٣٣م):

١٣٦ ـ تاريخ وقعة اليمامة:

وقال أبو معشر: كانت اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. فجميع من قتل يومئذٍ أربعمائة وخمسون رجلاً[٣].

١٣٧ ـ عدد قتلى اليمامة:

أبو الحسن عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره قال: قتل من المهاجرين والأنصار مائة وأربعون رجلاً، وكان جميع القتلى أربع مائة وخمسين رجلاً[٤].

١٣٨ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من حضرموت:

قال علي بن محمد، عن أبي معشر عن يزيد بن رمان وغيره قال: ومن حلفائهم من حضرموت: مخرمة بن شريح من حلفاء بني عبدشمس، وطفيل بن عمرو الدوسي قال أبو معشر: والحكم بن سعيد بن العاص في حديث أبي معشر[٥].

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٠٢.

(٢) اليمامة: مدينة متصلة بأرض عمان، من جهة الغرب، كان اسمها جواً، الحميري، الروض، ص٦١٩.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤١.

(٤) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١١.

(٥) المصدر نفسه، ص١١١.

١٣٩ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني زهرة بن كلاب:

قال إبن إسحاق في غير حديث أبي معشر: ومن بني زهرة بن كلاب قال ابن إسحاق حيّ بن جارية، وقال أبو معشر: يعلى بن جارية الثقفي حليف لهم قال أبو معشر: وحبيب بن أسيد بن جارية أخو أبي بصير عتبة بن أسيد[١].

١٤٠ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني مخزوم:

ومن بني مخزوم بن يقظة: الوليد بن عبدشمس بن المغيرة، قال إبن إسحاق: وحكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، وقال أبو معشر: حزن بن أبي وهب جد سعيد بن المسيب، وحكيم بن أبي وهب[٢].

١٤١ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني عدي بن كعب:

ومن بني عدي بن كعب: زيد بن الخطاب بن تفيل، وعبدالله بن عمر بن بجرة، قال أبو معشر: وهم أهل بيت من اليمن تبناهم بجرة بن خلف بن صداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح[٣].

١٤٢ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني العجلان:

قال أبو معشر: عامر بن ثابت[٤].

١٤٣ ـ تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني سلمة:

قال أبو معشر: مخاش الحميري، وهو حليف[٥].

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١٢؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٣٥٣.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١١٢.

(٣) المصدر نفسه، ص١١٢.

(٤) المصدر نفسه، ص١١٤.

(٥) المصدر نفسه، ص١١٤.

١٤٤ ـ ابو بكر يعطي جابر بن عبدالله من غنائم البحرين:

حدثنا زهير بن محمد بن قمير قال: نا حسين بن محمد قال: نا أبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه وعن عمر بن عبدالله، مولى غفرة قالا: قدم على أبي بكر مال من البحرين فقال: من كان له على رسول الله ﷺ عدة فليأت فليأخذه، قال: فجاء جابر بن عبدالله فقال: قد وعدني رسول الله ﷺ فقال: إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه قال: خذ بيدك فأخذ بيده فوجده خمسمائة، قال: عد إليه ثم أعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة الدراهم يعني لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فأصاب كل إنسان عشرين درهماً وفضل من المال فضل فقال للناس: أيها الناس قد فضل من هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم خمسة الدراهم، فقالوا: يا خليفة رسول الله لو فضلت المهاجرين قال: أجر أولئك على الله إنما هذه معايش الاسوة فيها خير من الإثرة، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه، استخلف عمر رضي الله عنه ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك المال فقال: قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي رأي آخر لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه، ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً لكل امرأة إلا صفية وجويرية فرض لكل واحدة ستة آلاف ستة آلاف فأبين أن يأخذنها فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة، قلن: ما فرضت لهن من أجل الهجرة إنما فرضت لهن من مكانهن من رسول الله ﷺ ولنا مثل مكانهن فأبصر ذلك فجعلهن سواء مثلهن، وفرض للعباس بن عبدالمطلب اثني عشر ألفاً لقرابته من رسول الله ﷺ وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف، فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ وفرض لعبدالله بن عمر ثلاثة آلاف فقال: يا أبة فرضت لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرضت لي ثلاثة آلاف فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك وما كان له من الفضل ما لم يكن لي، فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ

من أبيك وهو كان أحب إلى رسول الله منك، وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار ممن شهد بدراً ألفين ألفين فمر به عمر بن أبي سلمة فقال: زيدوه ألفاً أو قال: زده ألفاً يا غلام، فقال محمد بن عبدالله بن جحش: لأشي تزيده علينا ما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لآبائنا قال: فرضت له بأبي سلمة ألفين، وزدته بأم سلمة ألفاً فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً. وفرض لأهل مكة ثمانمائة، وفرض لعثمان بن عبدالله بن عثمان وهو ابن اخي طلحة بن عبيد الله يعني عثمان بن عبدالله ثمانمائة، وفرض لابن النضر بن أنس ألفي درهم فقال له طلحة بن عبيد الله: جاءك ابن عثمان مثله ففرضت له ثمانمائة، وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين فقال: إني لقيت أبا هذا يوم أحد فسألني عن رسول الله ﷺ فقلت: ما أراه إلا قد قتل فسل سيفه وكسر زنده وقال: إن كان رسول الله ﷺ قد قتل فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قتل، وهذا يرعى الغنم فتريدون أجعلهما سواء، فعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كان من آخر السنة التي حج فيها قال ناس من الناس: لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً يعنون طلحة بن عبيد الله، وقالوا: كانت بيعة أبي بكر فلتة فأراد أن يتكلم في أوسط أيام التشريق بمنى فقال له عبدالرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحتملون كلامك فامهل او أخر حتى تأتي أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الايمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أو فتكلم فيحتمل كلامك، قال: فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد بلغني مقالة قائلكم: لو قد مات عمر أو لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً فبايعناه، وكانت امارة أبي بكر فلتة، أجل والله لقد كانت فلتة، ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رأى رأياً فرأيت أنا رأياً، ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية، ورأيت أنا أن أفضل فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأي أبي بكر فرأيه خير من رائي، إني قد رأيت رؤيا وما أرى ذاك إلا عند اقتراب أجلي، رأيت كأن ديكاً أحمر نقرني ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت: يقتلك عبد أعجمي، فإن أهلك فإن أمركم إلى هؤلاء الستة الذي توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن

عبيدالله، وسعد بن مالك، وإن عشت فسأعهد عهداً لا تهلكوا، ألا، ثم إن الرجم قد رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده ولولا أن تقولوا: كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته قد قرأنا في كتاب الله «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم». ثم نظرت إلى العمة وابنة الأخ فما جعلتما وارثين ولا يرثا، وإن أعش فسأفتح لكم منه طريقاً تعرفونه، وإن أهلك فالله خليفتي وتختارون رأيكم إني قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل تأول القرآن على غير تأويله فيقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات رضي الله عنه يوم الأربعاء[١].

١٤٥ - تصديق أبي بكر للنبي – صلى الله عليه وسلم -:

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو معشر قال: أخبرنا أبو وهب مولى أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ليلة أسري به: «قلت لجبريل إن قومي لا يصدقونني»، فقال له جبريل: يصدقك أبو بكر وهو الصديق[٢].

١٤٦ - قيادة حروب الردة:

وأما أبو زيد فحدثني عن أبي الحسن المدائنْ في خبر ذكره عن أبي معشر ويزيد بن عياض بن جعدبة وأبي عبيدة بن محمد بن أبي عبيدة وغسان بن عبدالحميد وجويرية بن أسماء بإسنادهم عن مشيختهم وغيرهم من علماء أهل الشام وأهل العراق؛ أن الفتوح في أهل الردة كلها كانت لخالد بن الوليد وغيره في سنة احدى عشرة، إلا أمر ربيعة بن بجير فإنه كان في سنة ثلاث عشرة[٣].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣١٧؛ البزاز، مسند البزاز، ج١، ص٤٠٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١٢٦؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣١٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٧٢.

١٤٧ - وقعة أجنادين (١٣هـ/ ٦٣٤م):

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبدالله الأودي، قال محمد بن عمر وحدثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس، قال محمد بن عمر وحدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كانت أول وقعة بين المسلمين والروم أجنادين وكانت في جمادي الأولى سنة ثلاثة عشرة في خلافة أبي بكر الصديق، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص[١].

١٤٨ - غُسل أبي بكر رضي الله عنه:

أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا أبو معشر عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر غسلته أسماء بنت عميس[٢].

١٤٩- عُمر أبي بكر عند وفاته:

قال: وكان أبو معشر يقول: كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليال، فتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة؛ مجمتع على ذلك في الروايات كلها، استوفى سن النبي ﷺ، وكان أبو بكر ولد بعد الفيل بثلاث سنين[٣].

١٥٠ - تاريخ وفاة أبي بكر الصديق:

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حيث توفي رسول الله ﷺ ومات لثمان بقين من جمادي الآخرة يوم الاثنين من سنة ثلاث عشرة فكانت

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٤٦ - ١٤٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٢٠.

خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال[١].

١٥١ - مدة خلافة ابي بكر الصديق:

وقال أبو معشر: سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليال، عن ثلاث وستين سنة[٢].

ب - خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه(١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤ - ٦٤٣م):

١٥٢ - مبايعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عن محمد بن بكار قال: قرىء على أبي معشر قال: بويع لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه وكانت وقعة فحل، ويقال وقعة فحل[٣] بكسر الحاء في ذي القعدة على رأس خمسة أشهر من خلافته[٤].

١٥٣ - سياسة عمر في الحكم:

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي معشر قال: حدثنا اشياخنا قال: قال عمر: إن هذا لأمر لا يصلح إلا بالشدة التي لا حرية فيه وباللين الذي لا وهن فيه[٥].

خطب عمر بن الخطاب:

١٥٤ - خطبة عامة للمسلمين:

حدثني عمر، قال: حدثني علي، عن أبي معشر، عن ابن المنكدر وغيره، وأبي

(١) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٧٢.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص١١٥.

(٣) فحل: قرية في غور الأردن، شمالي البحر الميت قرب مدينة بيسان، كانت فيها وقعة للمسلمين مع الروم، الحميري، الروض، ص٤٣٦.

(٤) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٦٢؛ ابن الخلال، السنة، ج١، ص٢٧٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٤٠.

معاذ الأنصاري عن الزهري، ويزيد بن عياض عن عبدالله بن أبي بكر، وعلي بن مجاهد عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عياض، عن عبدالله بن أبي إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، أن عمر رضي الله عنه تعالى خطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الناس بالله عز وجل واليوم الآخر، ثم قال: يا أيها الناس؛ إني قد وليت عليكم ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم، وأقواكم عليكم، وأشدكم استضلاعاً بما ينوب من مهم أموركم، ما توليت ذلك منكم، ولكفى عمر مُهماً محزناً انتظار موافقة الحساب بأخذ حقوقكم كيف آخذها، ووضعها أين أضعها، وبالسير فيكم كيف أسير! بربيّ المستعان فإن عمر أصبح لا يثق بقوة ولا حيلة إن لم يتداركه الله عز وجل برحمته وعونه وتأييده.

ثم خطب فقال:

إن الله عز وجل قد ولاني أمركم، وقد علمت أنفع ما بحضرتكم لكم، وإني أسأل الله أن يعينني عليه، وأن يحرُسني عنده، كما حرسني عند غيره، وأن يلهمني العدل في قسمكم كالذي أمر به، وإني امرؤ مسلم وعبد ضعيف، إلا ما أعان الله عز وجل، ولن يغير الذي وليتُ من خلافتكم من خُلُقي شيئاً إن شاء الله؛ إنما العظمة لله عز وجل، وليس للعباد منها شيء، فلا يقولن أحد منكم: إن عمر تغير منذ ولي، أعقل الحق من نفسي وأتقدم؛ وأبين لكم أمري فأيما رجل كانت له حاجة أو ظلم مظلمة، أو عتب علينا في خلق؛ فليؤذنّي، فإنما أنا رجل منكم، فعليكم بتوقى الله في سركم وعلانيتكم، وحرماتكم وأعراضكم، وأعطوا الحق من أنفسكم؛ ولا يحمل بعضكم بعضاً على أن تحاكموا إليّ؛ فإنه ليس بيني وبين أحد من الناس هوادة؛ وأنا حبيب إلى صلاحكم، عزيز على عتبكم، وأنتم أناس عامتكم حضر في بلاد الله؛ وأهل بلد لا زرع فيه ولا ضرع إلا ما جاء الله به إليه. وإن الله عز وجل قد وعدكم كرامة كثيرة، وأنا مسؤول عن أمانتي وما أنا فيه؛ ومطلع على ما بحضرتي بنفسي إن شاء الله؛ لا أكله إلى أحد، ولا أستطيع ما بعد منه إلا بالأمناء وأهل النصح منكم للعامة، ولست أجعل أمانتي إلى أحد سواهم إن شاء الله.

وخطب ايضاً. فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ:

أيها الناس، إن بعض الطمع فقر، وإن بعض اليأس غنى، وإنكم تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وأنتم مؤجلون في دار غرور، كنتم على عهد رسول الله ﷺ، تؤخذون بالوحي، فمن أسر شيئاً أخذ بسريرته، ومن أعلن شيئاً أخذ بعلانيته؛ فأظهروا لنا أحسن أخلاقكم؛ والله أعلم بالسرائر؛ فإنه من أظهر شيئاً وزعم أن سريرته حسنة لم نصدقه، ومن أظهر لنا علانية حسنة ظننا به حسناً، واعلموا أن بعض الشح شعبة من النفاق، فأنفقوا خيراً لأنفسكم، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون.

أيها الناس، أطيبوا مثواكم، وأصلحوا أموركم، واتقوا الله ربكم، ولا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لم يشفّ فإنه يصف.

أيها الناس؛ إني لوددت أن أنجو كفافاً لا لي ولا علي، وإني لأرجو إن عمرت فيكم يسيراً أو كثيراً أن أعمل بالحق فيكم إن شاء الله، وألا يبقى أحد من المسلمين وإن كان في بيته إلا أتاه حقه ونصيبه من مال الله، ولا يُعمل إليه نفسه؛ ولم ينصب إليه يوماً. وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ ولقليل في رفق خير من كثير في عنف، والقتل حتف من الحتوف، يصيب البر والفاجر، والشهيد من احتسب نفسه، وإذا أراد أحدكم بعيراً فليعمد إلى الطويل العظيم فليضربه بعصاه؛ فإن وجده حديد الفؤاد فليشتره.

قالوا: وخطب ايضاً فقال:

إن الله سبحانه وبحمده قد استوجب عليكم الشكر، واتخذ عليكم الحج فيما آتاكم من كرامة الآخرة والدنيا؛ عن غير مسألة منكم له، ولا رغبة منكم فيه إليه، فخلقكم تبارك وتعالى ولم تكونوا شيئاً لنفسه وعبادته، وكان قادراً أن يجعلكم لأهون خلقه عليه، فجعل لكم عامة خلقه، ولم يجعلكم لشيء غيره، وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض، وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة، وحملكم في البر والبحر،

ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. ثم جعل لكم سمعاً وبصراً. ومن نعم الله عليكم نعم عم بها بني آدم، ومنها نعم اتص بها أهل دينكم؛ ثم صارت تلك النعم خواصها وعوامها في دولتكم وزمانكم وطبقتكم؛ وليس من تلك النعم نعمة وصلت إلى امرىء خاصة إلا لو قسم ما وصل إليه منها بين الناس كلهم أتعبهم شكرها، وفدحهم حقها، إلا بعون الله مع الإيمان بالله ورسوله؛ فانتم مستخلفون في الأرض، قاهرون لأهلها، قد نصر الله دينكم فلم تصبح أمة مخالفة لدينكم إلا أمتان؛ أمة مستعبدة للاسلام وأهله، يجزون لكم، يستصفون معايشهم وكدائحهم ورشح جباههم؛ عليهم المؤونة ولكم المنفعة وأمة تنتظر وقائع الله وسطواته في كل يوم وليلة، قد ملأ الله قلوبهم رعباً؛ فليس لهم معقل يلجئون إليه، ولا مهرب يتقون به، قد دهمتهم جنود الله عز وجل ونزلت بساحتهم، مع رفاغة العيش، واستفاضة المال، وتتابع البعوث، وسد الثغور بإذن الله، مع العافية الجليلة العامة التي لم تسكن هذه الأمة على أحسن منها مذ كان الإسلام؛ والله المحمود، مع الفتوح العظام في كل بلد. فما عسى أن يبلغ مع هذا شكر الشاكرين وذكر الذاكرين واجتهاد المجتهدين؛ مع هذه النعم التي لا يحصى عددها، ولا يقدر قدرها، ولا يستطاع أداء حقها إلا بعون الله ورحمته ولطفه! فنسأل الله الذي لا إله إلا هو الذي أبلانا هذا، أن يرزقنا العمل بطاعته؛ والمسارعة إلى مرضاته.

واذكروا عباد الله بلاء الله عندكم، واستتموا نعمة الله عليكم وفي مجالسكم مثنى وفرادى، فإن الله عز وجل قال لموسى ﴿أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله﴾[1]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض﴾[2] فلو كنتم إذ كنتم مستضعفين محرومين خير الدنيا على شعبة من الحق، تؤمنون بها، وتستريحون إليها؛ مع المعرفة بالله ودينه، وترجون بها الخير فيما بعد الموت، لكان ذلك؛ ولكنكم كنتم أشد الناس معيشة، وأثبتهم بالله جهالة. فلو كان هذا الذي

---

(١) سورة إبراهيم، الآية، ٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية، ٢٦.

استشلاكم به لم يكن معه حظ في دنياكم، غير أنه ثقة لكم في آخرتكم التي إليها المعاد والمنقلب، وأنتم من جهد المعيشة على ما كنتم عليه أحرياء أن تشحوا على نصيبكم منه، وأن تظهروه على غيره؛ فبله ما إنه قد جمع لكم فضيلة الدنيا وكرامة الآخرة، ومن شاء أن يجمع له ذلك منكم؛ فاذكركم الله الحائل بين قلوبكم إلا ما عرفتم حق الله فعملتم له، وقسرتم أنفسكم على طاعته، وجمعتم مع السرور بالنعم خوفاً لها ولانتقالها، ووجلاً منها ومن تحويلها، فإنه لا شيء أسلب للنعمة من كفرانها، وإن الشكر أمن للغير، ونماء للنعمة، واستيجاب للزيادة، هذا لله على من أمركم ونهيكم واجب[1].

١٥٥ ـ خطبة عمر في واجبات القاضي:

ذكر أحمد بن الحارث الخرّاز، عن أبي الحسن المدائني، عن أبي معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال عمر بن الخطاب:

والله لا أدع حقاً لشأن يظهر، ولا لضد يحتمل، ولا محاباة لبشر؛ وذلك أن الله قدم اليّ؛ فآيسني من أن يقبل مني إلا الحق، وأمنني إلا من نفسه، فليس بي حاجة إلى أحد، ولا على أحد مني وكف[2].

١٥٦ ـ كرامات عمر في يا سرية الجبل:

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو يزيد القراطيسي قال أنا أسد بن موسى قال ثنا أبو معشر قال ثنا نصر بن طريف قال:

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثاً، وأمر عليهم سارية بن زنيم، قال، فبينا عمر يخطب يوم الجمعة إذ صرخ ثلاث صرخات يقول: يا سارية بن زنيم الجبل الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب الغنم، قال، فسمع ذلك، فلما سمع عبدالرحمن بن عوف

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢١٤.

(٢) وكيع، اخبار القضاة، ج١، ص٣٤.

دخل على عمر فقال: كـأنك اعرابي، بينا أنت تخطب إذا صرخت ثلاث صرخات: يا سارية بن زنيم الجـبل، الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب الغنم، فقال عـمر: إنه وقع في روعي الجاهُ العـدو إلى الجبل، قال، فـعلل عبداً من عـباد الله يبلغه صـوتي، قال، فجـاء ساريـة بن زنيم من الجبل، فـقال: سـمعت صـوتاً يوم الجمـعة نصف النهـار: يا سارية بن زنيم الجبل الجبل، ظلم من استرعى الذئب الغنم[١].

١٥٧ ـ فرض الأعطيات للمسلمين من الفيء:

قال أبـو يوسف: وحدثني أبو مـعشـر قال: حـدثني مولى عـمرة وغـيره قـال: لما جاءت عـمر بن الخطاب رضي الله عنه الفـتوح وجاءت الأمـوال قال: إن أبا بكر رضي الله عنه رأى في هذا المال رأياً ولي فـيـه رأي آخر، لا أجـعل من قاتل رسـول الله ﷺ كمن قاتل معه، ففرض للمهاجرين والأنصار ممن شهد بدراً خمسة آلاف خمسة آلاف، وفـرض لمن كان إسـلامـه كإسـلام أهل بدر ولم يشـهـد بدراً أربعة آلاف أربعـة آلاف، وفرض لأزواج النبي ﷺ اثني عـشر ألفاً أثني عـشر ألفاً إلا صـفية وجويرية فـإنه فرض لهما ستة آلاف ستة آلاف، فأبتا أن تقبلا فقال لهما: إنما فرضت لهن للهجرة فقالتا: لا إنما فرضت لهن لمكانهن من رسـول الله ﷺ، وكان لنا مثله. فـعرف ذلك عمر فـفرض لهـما اثني عـشر ألـفاً، وفـرض للعبـاس عم رسـول الله ﷺ اثني عشـر ألفاً، وفـرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض لعبدالله بن عمر ـ ابنه ـ ثلاثة آلاف، فقال: يا أبت، لما زدته علي ألفـاً ما كان لأبيـه من الفضل مـا لم يكن لأبي، وكان له مـا لم يكن لي، فـقال: إن أبا أسـامة كـان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكـان أسامـة أحب إلى رسول الله ﷺ منك، وفـرض للحسن والحـسين خمسـة آلاف، ألحقهـما بأبيهما لمكانهما من رسول الله ﷺ، وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار ألفين ألفين، فمرّ عمر بن أبي سلمة فقال: زيدوه ألفاً، فقال له محمد بن عبدالله بن جحش ما كان لأبيه مـا لم يكن لآبائنا، وما كـان له مـا لم يكن لنا. فقـال: إني فـرضت له بأبيه أبي سلمـة

---

(١) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج٢، ص٥٨٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٢٥.

ألفين وزدته بأمه أم سلمة ألفاً، فإن كـان لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً. وفرض لأهل مكة والناس ثمانمائة ثمانمائـة، فجاء طلحة بن عبيـد الله بأخيه عثمان فـفرض له ثمانمائة فمر به النضر بن أنس فقال عمر: أفرضوا له ألفين، فقال له طلحة: جئتك بمثله ففرضت له ثمانمائة وفـرضت لهذا ألفين. فقـال إن أبا هذا لقيني يوم أحد فـقال: ما فـعل رسول الله ﷺ؟ فقلت: ما أراه إلا قد قُتل. فـسل سيفه وكسر غمـده، وقال: إن كان رسول الله ﷺ قـد قتـل فإن الله حي لا يموت، فـقـاتل حـتى قُتل، وأبو هذا يرعى الشـاء في مكان كذا وكذا، فعمل عمر بهذا خلافته[1].

١٥٨ ـ عمر يفرض أول فسطاط على قبر زينب بنت جحش:

حدثنا محمد بـن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محـمد بن المنكدر قال: مر عـمر بن الخطاب رحـمه الله عليـه ـ بحفـارين يحـفرون قـبر زينب بنت جـحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً[2]، فكان أول فسطاط ضرب على قبر[3].

١٥٩ ـ طعام عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

حدثـنا موسى بن برقـان قال، حـدثنا المعافى بن عـمران قـال، حدثنا أبـو معـشر المدني قـال، حدثنا مـحـمد بن قيس قـال، دخل ناس من بني عـدي على حفصـة بنت عـمر رضي الله عنهـما فـقالوا: لـو كلمت أميـر المؤمنين فـأكل طعاماً هو أطيب من هذا الطعام ولبس ثيـاباً هي ألين من هذه الثياب؛ فـإنه بدا علياء رقبـته من الهُزال، وقد كـثر المال، وفتح الأرضون. فدعـته فقالت له ذلك. فقال: يا بنية هلم صـاعاً من تمر عجوة، وقال: افـركوه بأيديـكم ففركـوه، فقـال: انزعوا تفـاريقه ـ يعنـي أقماعـه ـ فجلس علـيه فأكله، ثم قال: أتروني لا أشتهي الطعام، إن لآكل الخبز واللحم، ثم أني لأترك اللحم

---

(١) أبو يوسف، الخراج، ص٤٥؛ حميد بن زنجويه، الاموال، ج٢، ص٥٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٩٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٣٧٧.

(٢) الفسطاط، بيت يتخذ من الشعر.

(٣) ابن أبي الدنيا، الاشراف، ص٣٢٣.

وهو عندي ولا آكل به، وآكل السمن ثم أترك السمن لا أكل به، ولو شئت لأكلت، ولكن أتركه وآكل الزيت، ثم إني أترك الزيت لا آكل به، وإني لأترك الملح وهو عندي، وإن الملح لإدام، ولو شئت أكلت به، وآكل قفاراً، أبتغي ما عند الله، يا بنية أخبريني بأحسن ثوب لبسه رسول الله ﷺ عندك، قالت نمرة نسجت له فلبسها، فقال له رجل من أصحابه: أكسنيها، فكساه إياها، قال: أخبريني بألين فراش فرشه عندك، قالت: عباءة كنا ثنيناها له فغلظت عليه فربعناها، ووسادة من أدم حشوها ليف، قال: يا بنية مضى صاحباي على حالة إن خالفتهما خولف بي عنهما، إذن لا أفعل شيئاً مما يقولون[1].

١٦٠ - اهمية النسب عند عمر بن الخطاب:

حدثنا محمد بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن عمارة بن غزية قال: مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عقيل بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل بن وهب بن عبدمناف، وعبدالله بن السائب بن أبي حبيش وهم يتذاكرون النسب، فجاء عمر رضي الله عنه حتى سلم عليهم ثم جاوزهم فجلس على المنبر فكبر عليه، قال: فظننا أنه سيتكلم، فرفع رأسه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أوفوا الطحين واملكوا العجين، وخير الطحين ملك العجين، ولا تأكلوا البيض فإنما البيض لقمة، فإذا تركت كانت دجاجة ثمن درهم، وإياكم والطعن في النسب، اعرفوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتأخذون به وتقطون به، واتركوا ما سوى ذلك، لا يسألني أحد وراء الخطاب؛ فإنه لو قيل لا يخرج من هذا المسجد إلا بهيم بن هبوب ما خرج منهم أحد، فقال مخرمة بن نوفل: إذن أخرج منه. فقال له عبدالله بن السائب إذن أمسكك لما قيل فيك وما في قومك، قال: فكأن عمر رضي الله عنه سره ذلك[2].

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٠٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٧٩٦.

إمارة الحج في عهد عمر بن الخطاب:

١٦١ ـ عبدالرحمن بن عوف[(١)] اميراً على الحج سنة ١٣هـ:

وقال أبو معشر، فيما حدثني الحارث، عن ابن سعد، عنه وقال: ابن إسحاق فيما حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عنه الذي حج بالناس سنة ثلاث عشرة عبدالرحمن بن عوف[(٢)].

١٦٢ ـ أمير المؤمنين عمر يحج بالناس من سنة ١٤ ـ ٢٣هـ:

عن محمد بن بكار قال: قرىء علي أبي معشر قال: حج بالناس عمر بن الخطاب من سنة ١٤ ـ ٢٣هـ[(٣)].

الفتوح في عهد عمر بن الخطاب:

١٦٣ ـ فتح دمشق سنة ١٤هـ:

قال سعيد بن عبدالعزيز وأبو معشر ومحمد بن إسحاق ومعمر والأموي وحكاه عن مشايخه، وابن الكلبي وخليفة بن خياط وأبو عبيد القاسم بن سلام، إن فتح دمشق كان في سنة أربع عشرة وزاد سعد بن عبدالعزيز وأبو معشر والأموي وكانت اليرموك بعدها بسنة، وكان فتحها في شوال سنة أربع عشرة[(٤)].

---

(١) عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب، أحد المشهود لهم بالجنة انظر عن حياته حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٢٥٧، سيشار له تالياً (الديار بكري، تاريخ الخميس).

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٧٩.

(٣) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٣.

١٦٤ ـ معركة اليرموك سنة ١٥هـ:

عن محمد بن بكار قال: قرىء على أبي معشر قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، نزع خالد بن الوليد رحمه الله وأمر أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في معركة اليرموك في رجب سنة خمس عشرة(١).

١٦٥ ـ فتح عمواس والجابية سنة ١٦هـ:

قال أبو معشر: كانت عمواس والجابية في سنة ست عشرة، ثم كانت سرع في سنة سبع عشرة(٢).

١٦٦ ـ طاعون عمواس سنة ١٨هـ:

حدثني احمد بن ثابت الرازي، قال: حدثنا عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: كان طاعون عمواس في سنة ثماني عشرة(٣).

١٦٧ ـ فتح جلولاء سنة ١٩هـ:

عن محمد بن بكار قال: قرىء على أبي معشر قال: كان فتح جلولاء سنة تسع عشرة وأميرها سعد بن أبي وقاص رحمه الله(٤).

١٦٨ ـ فتح قيسارية سنة ١٩هـ:

قال أبو معشر: كان فتح قيسارية في هذه السنة أعني سنة تسع عشرة وأميرها معاوية بن أبي سفيان، حدثني بذلك أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق

---

(١) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤.

(٢) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٥٩.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

(٤) ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢.

بن عيسى، عنه[١].

١٦٩ ـ فتح مصر والإسكندرية:

قال أبو معشر: حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، أنه قال: فتحت مصر سنة عشرين، وأميرها عمرو بن العاص[٢].

قال أبو معشر: فتحت مصر سنة عشرين، واسكندرية في سنة خمس وعشرين[٣].

١٧٠ ـ وقعة نهاوند سنة ٢١هـ:

قال أبو معشر: حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عنه بأن وقعة نهاوند كانت سنة إحدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن رحمه الله[٤].

١٧١ ـ فتح اذربيجان سنة ٢٢هـ:

قال أبو جعفر: ففيها فتحت أذربيجان يعني سنة اثنتين وعشرين، فيما حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: كانت أذربيجان سنة اثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة بن شعبة، وكذلك قول الواقدي[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٢؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٨.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٩.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص١١٤؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٣.

١٧٢ - فتح إصطخر وهمذان سنة ٢٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال حدثنا محدّث، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر، قال: كانت اصطخر الأولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين[١].

١٧٣ - رؤيا عمر عن اقتراب اجله:

حدثنا محمد بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعمر مولى غفرة، وابنه نويفع: أن عمر رضي الله عنه خطب فقال في خطبته: رأيت رؤيا، وما أظن ذاك إلا عن اقتراب أجلي؛ رأيت كأن ديكاً أحمر نزا فنقرني ثلاث نقرات، فاستعبرت أسماء بنت عميس رضي الله عنهما، فقالت: يقتلك عبد من هذه الحمراء؛ فإن أهلك قبل أن أوصي فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، وإن أعش فساعهد[٢].

١٧٤ - مدة خلافة عمر بن الخطاب:

وحدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال: حدثنا محدّث، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام؛ ثم بويع عثمان بن عفان[٣].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٧٤؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٤.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٨٩٥ - ٨٩٦.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٩٤؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص١٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٤٢.

١٧٥ ـ قول علي بن أبي طالب عند مقتل عمر بن الخطاب:

حدثني عبدالله حدثني محمد بن جعفر الوركاني حدثنا أبو معشر نجيح المديني، مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: وضُع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر والقبر، فجاء علي رضي الله عنه حتى قام بين يدي الصفوف فقال: هو هذا، ثلاث مرات، ثم قال: رحمة الله عليك، ما من خلق الله تعالى أحب إلي من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبي ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه[١].

جـ ـ خلافة عثمان بن عفان (٢٣ ـ ٣٥هـ/ ٦٤٣ ـ ٦٥٥م):

١٧٦ ـ العام الذي بويع فيه لعثمان بن عفان:

وقال آخرون: ما حدثني به أحمد بن ثابت الرازي، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: بويع لعثمان عام الرعاف سنة أربع وعشرين، قيل: إنما قيل لهذه السنة عام الرعاف؛ لأنه كثر الرعاف فيها في الناس[٢].

١٧٧ ـ مهابة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

قال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا أبو معشر حدثني إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني أبي عمر بن أبان عن أبيه، قال سمعت عبدالله بن عمر يقول: «بينما رسول الله ﷺ جالس وعائشة وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفاً عن ركبته، فرد ثوبه على ركبته

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص٩٣٨؛ احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٣٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٢٨٢.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٤٢.

حين استأذن عثمان، وقال لأمرأته: استأخري، فتحدثوا ساعة ثم خرجوا، فقالت عائشة: يا نبي الله! دخل أبي وأصحابه فلم تصلح ثوبك على ركبتك ولم تؤخرني عنك، فقال النبي ﷺ: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ والذي نفسي بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله، ولو دخل وأنت قريب مني لم يتحدث ولم يرفع رأسه حتى يخرج»[١].

١٧٨ - عثمان بن عفان ومالك بن أبي عامر:

حدثنا محمد بن بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن مالك بن أبي عامر قال: كلمت عثمان رضي الله عنه والصلاة قائمة - فقلت: افرض لي يا أمير المؤمنين، فقال: تأخر يا غلام. فما زال يقول تأخر يا غلام حتى جاءه رجل من ورائه فقال: استوت الصفوف يا أمير المؤمنين فكبر[٢].

١٧٩ - عبد الرحمن بن عوف أميراً على الحج سنة ٢٤هـ/ ٦٤٤م:

فقال الواقدي وأبو معشر: حج بالناس في سنة أربع وعشرين عبدالرحمن بن عوف بأمر عثمان بن عفان[٣].

الفتوح في عهد عثمان بن عفان:

١٨٠ - فتح الاسكندرية سنة ٢٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: فتحت إسكندرية سنة خمس وعشرين[٤].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢١٤.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٣، ص١٠١٩.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٦.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٠٤.

١٨١ ـ فتح سابور سنة ٢٦هـ:

قال أبي معشر والواقدي: كان فتح سابور في سنة ست وعشرين[١].

١٨٢ ـ فتح افريقية سنة ٢٧هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال حدثنا محدّث، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: فتح افريقية على يد عبدالله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين[٢].

١٨٣ ـ فتح فارس واصطخر سنة ٢٩هـ:

قال أبو معشر: كانت فارس الأولى واصطخر الآخرة في سنة ثمان وعشرين، وقال: كانت فارس الآخرة وجُور سنة تسع وعشرين[٣].

١٨٤ ـ غزو طبرستان:

فقال الواقدي وأبي معشر والمدائني: في سنة ثلاثين أفتتح سعيد بن العاص طبرستان وهو أول من غزاها[٤].

١٨٥ ـ غزوة الأساوده في البحر سنة ٣١هـ:

قال أبو معشر: حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عنه: كانت غزوة الأساودة في البحر سنة إحدى وثلاثين[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٥١.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص١٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٣٤.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٦٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص١١٣.

١٨٦ ـ معاوية بن أبي سفيان يغزو بلاد الروم سنة ٣٢هـ:

قال أبو معشر والواقدي: وفي سنة اثنتين وثلاثين غزا معاوية بلاد الروم حتى بلغ المضيف ـ مضيف القسطنطينية ـ ومعه زوجته عاتكة، ويقال فاطمة بنت قرطة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبدمناف[١].

١٨٧ ـ فتح قبرص سنة ٣٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: كانت قبرص سنة ثلاث وثلاثين في زمن عثمان بن عفان[٢].

وقال أبو معشر: غزاها معاوية سنة ثلاث وثلاثين[٣].

١٨٨ ـ غزوة الصواري بين الروم والمسلمين سنة ٣٤هـ:

قال أبو معشر: فيما حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عنه: كانت غزوة الصواري سنة أربع وثلاثين[٤].

١٨٩ ـ عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر سنة ٢٧هـ:

قال الواقدي وأبو معشر: وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبدالله بن سعد بن أبي سرح ـ وكان أخا عثمان لأمه ـ وهو الذي شفع له يوم الفتح حين كان أهدر رسول الله ﷺ دمه[٥].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٦٦.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣١٧.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٧.

١٩٠ ـ عبدالله بن عباس أميراً على الحج سنة ٣٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة يعني سنة خمس وثلاثين ـ عبدالله بن عباس بأمر من عثمان إياه بذلك[١].

١٩١ ـ كراهية عثمان بن عفان للقتال:

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثنا ابن إدريس، عن أبي معشر المدني، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فجاء سهم عائر فأصاب إنساناً فقتله، فقلت: طابٌ أم ضراب، فقال: أعزم عليك فإنما يراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي[٢].

١٩٢ ـ مسير أهل مصر إلى ذا خشب سنة ٣٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر: نزل أهل مصر ذا خشب سنة خمس وثلاثين[٣].

١٩٣ ـ حديث عثمان وهو محصور:

حدثنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: جاء الزبير إلى عثمان رضي الله عنهما فقال: إن في مسجد النبي ﷺ كتيبة يمنعونك من الظلم ويأخذونك بالحق، فاخرج فخاصم الناس إلى أزواج النبي ﷺ، قال: فخطب حين خرج وقال: ما أرى ها هنا أحداً يأخذ بحق ولا يمنع من ظلم ورجع إلى منزله فكتب كتاباً مع عبدالله بن الزبير، فقرأه على الناس أما بعد فإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤٠٥.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٠٧.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤٣٠.

نبيه، وأؤمر عليكم من أحببتم، وهذه مفاتيح بيت مالكم فادفعوها إلى من شئتم فأنتم معتبون من . . . .[١] بالله، فإن أبيتم فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، قالوا: لا نقبل، فرجع ابن الزبير[٢].

١٩٤ - مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ:

وحدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال قتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً[٣].

١٩٥ - خبر مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه:

حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا العوام بن حوشب، عن أبي معشر قال: أخبرني في الحي الذين توفي فيهم زيد بن صوحان قال، قلنا: أبشر أبا عائشة قال: يقولون قادرين أتيناهم في ديارهم فقتلنا أميرهم عثمان على الطريق، فليتنا إذ ابتلينا صبرنا[٤].

١٩٦ - دفن عثمان بن عفان بالبقيع:

وقال أبو معشر السندي، قتل لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، يوم الجمعة، زاد غيره فقال: بعد العصر، ودفن بالبقيع بين العشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو الصحيح، وقيل عاش ستاً وثمانين سنة[٥].

١٩٧ - مدة خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن أبي معشر، قال:

---

(١) بياض في الاصل، بمقدار ثلث سطر.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١١٩٣.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤١٦؛ ابن حجر، اطراف مسند احمد بن حنبل، ج٩، ص١٩٩.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٣٧.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، «عهد الخلفاء الراشدين»، ص٤٨١.

وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً[1].

د ـ خلافة علي بن أبي طالب (٣٥ ـ ٤٠هـ/ ٦٥٥ ـ ٦٦٠م)

١٩٨ ـ حديث علي في البراءة من دم عثمان بن عفان:

حدثني أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش حدثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم قال: ضرب علقمة هذا المنبر فقال خطب علي على هذا المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال: ألا أنه بلغني أن قوماً يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكن أكره العقوبة قبل التقدم، من قال شيئاً من ذلك فهو مفتر، عليه ما على المفتري، خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله فيها[2].

١٩٩ ـ قثم بن العباس اميراً على الحج سنة ٣٨هـ:

وحج بالناس في هذه السنة قثم بن العباس من قبل علي عليه السلام. حدثني بذلك أحمد بن ثابت، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، وكان قثم يومئذ عامل على مكة، وكان على اليمن عبيدالله بن العباس، وعلى البصرة عبدالله بن العباس[3].

٢٠٠ ـ مقتل علي بسف عبدالرحمن بن ملجم:

وقال عبدالله بن رافع: سمعت عليا ـ واجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله ـ قال: اللهم إني قد كرهتهم ـ قال: فما مات إلا تلك الليلة، وروى أبو معشر قال: قتل

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٩٢.

(٢) عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص٢٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٢.

علي بن أبي طالب في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة منه، وكان علي يخرج إلى الصبح وبيده درة يوقظ بها الناس، فخرج، فضربه ابن ملجم، فأخذ، فقال علي: «أطعموه واسقوه، وأحسنوا إساره، فإن أصبح فأنا ولى دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، فإن أنا هلكت، فبدا لكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به»، وقتل علي - عليه السلام - وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقيل ابن سبع وخمسين سنة، وقيل ابن ثلاث وستين سنة[١].

٢٠١ - اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب:

حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثني إبراهيم بن هاني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: قتل علي في رمضان يوم الجمعة في تسع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين وكانت يعني خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر[٢].

٢٠٢ - مدة خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:

حدثني أحمد بن ثابت، قال حُدثت عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: كانت خلافة علي خمس سنين إلا ثلاثة أشهر[٣].

الفتنة بين علي ومعاوية (٣٥- ٤١هـ/ ٦٥٥- ٦٦١م):

٢٠٣ - بوادر حدوث الفتنة:

حدثنا محمد بن بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: قال رجل لما قُتل (عثمان: لا تنتطح فيه عنزان فقال كعب) والذي نفسي بيده ليقتلن به رجال في أصلاب آبائهم[٤].

---

(١) القفطي، أنباه الرواة، ج١، ص٤٧.

(٢) أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٥٩؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٤٣.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٥٢.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٩٥.

٢٠٤ ـ حديث علي بن أبي طالب في البراءة من دم عثمان:

حدثنا ......[١] بكار قال، حدثنا أبو معشر ......[٢] ولا نهيت ولا كرهت[٣].

٢٠٥ ـ مسير معاوية إلى دجلة سنة ٣٩هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر: قال وفيها يعني سنة تسع وثلاثين ـ سار معاوية بنفسه إلى دجلة حتى شارفها، ثم نكص راجعاً[٤].

٢٠٦ ـ مقتل عمار بن ياسر في وقعة صفين سنة ٣٧هـ:

أخبرنا القطان أخبرنا عبدالله حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي معشر عن محمد بن قيس عن ابن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصفين، فسل سيف فقاتل حتى قتل[٥].

٢٠٧ ـ إمارة الحج سنة ٣٩هـ أثناء الصراع بين علي ومعاوية:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر، قال: يقال أن علياً وجه ابن عباس ليشهد الموسم ويصلي بالناس في سنة تسع

---

(١) بياض في الاصل بمقدار كلمة.

(٢) بياض في الاصل بمقدار ثلثي سطر وفي الغدير للأميني ج٩، ص٧٠؛ عن عمار بن ياسر قال رأيت علياً على منبر رسول الله ﷺ حين قتل عثمان وهو يقول ما أحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه.

(٣) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٦٣؛ الاميني، الغدير، ج٩، ص٧٠.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٦.

(٥) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص٣٧١.

وثلاثين، وبعث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي.

قال: وزعم أبو الحسن أن ذلك باطل، وأن ابن عباس لم يشهد الموسم في عمل حتى قتل علي عليه السلام، قال: والذي نازعه يزيد بن شجرة قشم ابن العباس حتى إنهما اصطلحا على شيبة بن عثمان، فصلى بالناس سنة تسع وثلاثين[1].

روايات متفرقة:

٢٠٨ ـ معاذ بن جبل[2] يستخلف عمرو بن العاص:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أن أبو علي بن المسلمة، انا أبو الحسن بن الحمامي، انا أبو علي بن الصواف، نا الحسن بن القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا إسحاق بن بشر، حدثني أبو معشر أن معاذ بن جبل حين حضره الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس وكان مهلك أبي عبيدة ومهلك معاذ في طاعون عمواس وذلك في سنة ثمان عشرة[3].

٢٠٩ ـ مرور عمر بن الخطاب برجل يقرأ سورة التوبة:

حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: مر عمر برجل وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان﴾، قال: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبي بن كعب، قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه! فأتاه فقال: أنت أقرأت هذا هذه الآية؟ قال: نعم! قال: وسمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا، فقال أبي: تصديق ذلك في أول الآية التي في أول الجمعة وأوسط الحشر، وآخر الأنفال، أما أول الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ [الجمعة: ٣]، وأوسط الحشر: ﴿ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر بنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [الحشر: ١٠]، وأما آخر الأنفال: ﴿والذين آمنوا من

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٣٦.

(٢) انظر عن حياته الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٤٤٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣، ص٣٢٠.

بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾ [الأنفال: ٧٥].

حدثنا أبو كريب، قال، حدثنا الحسن بن عطية قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ حتى بلغ: ﴿ورضوا عنه﴾، قال: وأخذ عمر بيده فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبي بن كعب! فقال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه! فلما جاءه قال عمر: أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا؟ قال نعم! قال: أنت سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم! قال: لقد كنت أظن أنا رعنا رفعة لا بلغها أحد بعدنا! فقال أبي: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ إلى ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ [الجمعة: ٣] وفي سورة الحشر: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالأيمان﴾ [الحشر: ١٠]، وفي الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾ إلى آخر الآية[١].

٢١٠ - وفاة فاطمة ابنة الرسول عليه السلام:

وحدثنا أبو زيد قال: حدثنا علي، عن أبي معشر قال: دخل قبرها العباس وعلي والفضل بن عباس[٢].

٢١١ - عام الرمادة[٣] سنة ١٨هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال: حُدثت عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: كانت الرمادة سنة ثمان عشرة، قال: وكان في ذلك العام طاعون عمواس[٤].

---

(١) الطبري، تفسير القرآن، م٦، ص٤٥٥.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

(٣) عام الرمادة، سميت بهذا الاسم لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى أصبح لونها شبيهاً بالرماد، وقد أجدبت الناس في هذه السنة بأرض الحجاز، فلم يبقى لديهم طعام فلجأوا الى أمير المؤمنين عمر فانفق عليهم من بيت مال المسلمين، انظر، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٩٦؛ ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين، ص٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢.

رابعاً: فترة الخلافة الأموية:

أ - خلافة معاوية بن أبي سفيان (٤٠ - ٦٠هـ/ ٦٦٠ - ٦٧٩م):

٢١٢ - مبايعة معاوية بن ابي سفيان:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال: حدثني من سمع إسحاق بن عيسى يذكر عن أبي معشر قال: بويع لمعاوية بأذرح، بايعه الحسن بن علي في جمادي الأولى سمة إحدى وأربعين[١].

٢١٣ - معاوية بن ابي سفيان وعبيدالله بن العباس:[٢]

حدثني أبو مسعود الكوفي عن أبي معشر، حدثني خالد مولى بني أمية قال: وفد عبيد الله بن العباس على معاوية، وكان قد جعل له حين صار اليه وفارق الحسن بن علي في كل سنة ألف ألف درهم، ويقال ألفي ألفي درهم، فأعطاه معاوية ما جعل له، فما رام دمشق حتى قسم ذلك أو أكثره، فقيل له: أسرفت، فقال: والله لولا لذة الاعطاء واكتساب المحامد ما باليتُ ألا اكتسب المال وألا أرى معاوية ولا يراني[٣].

٢١٤ - عتبة بن ابي سفيان اميراً على الحج سنة ٤١، ٤٢هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وأربعين ـ عتبة بن أبي سفيان[٤].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير أعلام، ج١، ص١١٩.

(٢) عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ويكنى أبا محمد ولد قبل الهجرة وتوفي في المدينة أيام معاوية بن أبي سفيان انظر عن حياته البلاذري، أنساب، تحقيق عبدالعزيز الدوري، ق٣، ص٥٥.

(٣) البلاذري، أنساب، تحقيق عبدالعزيز الدوري، ق٣، ص٥٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٣.

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وأربعين ـ عتبة بن أبي سفيان[1].

٢١٥ ـ يزيد بن معاوية اميراً على الحج سنة ٥١هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن أسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وخمسين ـ يزيد بن معاوية[2].

٢١٦ ـ سعيد بن العاص نائب المدينة اميراً على الحج سنة ٥٢، ٥٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ سعيد بن العاص نائب المدينة[3].

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حجة بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ سعيد بن العاص[4].

٢١٧ ـ مروان بن الحكم اميراً على الحج سنة ٥٤، ٥٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الراوي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة أربع وخمسين ـ مروان بن الحكم[5].

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص١٨٠.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٦٠.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٩٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٩٨.

معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة خمس وخمسين ـ مروان بن الحكم[١].

٢١٨ ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٦هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج الناس في هذه السنة ويعني سنة ست وخمسين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[٢].

٢١٩ ـ عزل مروان بن الحكم عن المدينة سنة ٥٨هـ:

حدثني احمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: صرف مروان عن المدينة في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين، واستعمل معاوية على المدينة حين صرف عنها مروان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[٣].

٢٢٠ ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٨هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ويعني سنة ثمان وخمسين ـ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[٤].

٢٢١ ـ عثمان بن محمد بن أبي سفيان أميراً على الحج سنة ٥٩هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٠١.

(٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٠٩.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٨٥.

معشر قال: حج بالناس في هذه السنة يعني سنة ـ تسع وخمسين ـ عثمان بن محمد بن أبي سفيان[١].

٢٢٢ ـ حجر بن عدي عابداً[٢]:

حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا أبو معشر قال: كان حجر بن عدي رجلاً من كنده، وكان عابداً، قال: ولم يحدث قط إلا توضأ، ولم يهريق ماء إلا توضأ، وما توضأ إلا صلى[٣].

٢٢٣ ـ قدوم زياد بن ابيه إلى معاوية بن ابي سفيان:

قال ابن تميم: حدثني محمد بن أسامة وعمر بن يوسف قالا: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو عبيد بن سلام قال: حدثنا حجاج قال: أخبرنا أبو معشر قال: كان حجر بن عدي رجلاً من كندة، وكان عابداً فلم يحدث يوماً قط إلا توضأ، وما توضأ قط إلا صلى، وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه، فلما قتل علي كانت الجماعة على معاوية، فاعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس، فقال بعضهم لبعض: ما تصنعون، نحن وحدنا والجماعة على معاوية، أرسلوا لنا رجلاً يأخذ لنا الأمان من معاوية، فاختاروا زياداً فأرسلوه إلى معاوية فأخذ لهم الأمان، وبايعه على سنة الله وسنة رسوله ﷺ والعمل بطاعته، فأعجب معاوية عقل زياد، فقال له معاوية: يا زياد، هل لك في شيء عرفت به أنك أخي أؤمرك على العراقين، قال:

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٠٠.

(٢) حجر بن عدي، الأدبر بن جبلة بن عدي بن ربيعة، أبو عبدالرحمن الكندي، كان أحد الشهود على كتاب التحكيم، وكان ثقة من أهل الكوفة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه أميراً على كنده وقضاعة وحضرموت ومهرة، انظر عن حياته ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٧، ص١٣٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١٠٥.

(٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢١١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥١ ـ ٥٢.

نعم، قال معاوية: حتى نفيض لك شهراً، فاعترف به معاوية وأمره على العراقين.

قال: فلما قدم الكوفة دعا حجر بن عدي فقال: أبا عبدالرحمن كيف تعلم حبي لعلي، قال: شديد، قال: إن ذلك قد انسلخ أجمع فصار بغضاً، فلا تكلمني في شيء أكرهه، فإني أحذرك، قال: فكان إذا جاء أوان العطاء قال حجر لزياد: أخرج العطاء فقد جاء إبانه، فكان يخرجه لا ينكر حجر شيئاً من زياد إلا رده عليه، قال: فخرج زياد إلى البصرة واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث، فصنع عمرو شيئاً كرهه حجر، فناداه وهو على المنبر، فرد عليه ما صنع، وحصبه هو وأصحابه فأبرد عمرو مكانه بريد زياد وكتب إليه بما صنع حجر، فلما قدم البريد على زياد ندم عمرو وخشي أن يكون من سطواته ما يكره، قال: وخرج زياد من البصرة إلى الكوفة، فتلقاه عمرو بن حريث في بعض الطريق فقال: إنه لم يكن شيئاً تكرهه، وجعل يسكنه، وقال زياد: كلا والذي نفسي بيده حتى آتي الكوفة فأنظر ماذا صنع، فلما قدمها سأل عمراً عن البينة، وسأل أهل الكوفة، فشهد شريح[1] في رجال معه انه حصب عمراً ورده عليه، قال: فاجتمع حجر وثلاثة آلاف معه من أهل الكوفة فلبسوا السلاح وجلسوا في المسجد، فخطب زياد الناس وقال: يا أهل الكوفة ليقم كل رجل منكم إلى سيفه فليأخذه، قال: فجعل الرجل يأتي بأخيه وابن عمه وقريبه فيقول: قم يا فلان، حتى بقي حجر في ثلاثين رجلاً، قال: فدعاه زياد فقال: أبا عبدالرحمن قد نهيتك أن تكلمني، فإن لك عهد الله أن لا تراب بشيء حتى تأتي أمير المؤمنين وتكلمه، فرضي بذلك حجر وخرج إلى معاوية ومعه عشرون رجلاً من أصحابه ورسل زياد حتى نزل منزل مرج العذراء[2] فقال حجر: ما اسم هذا المكان، فقالوا: هذا مرج العذراء، قال:

---

(١) شريح: هو شريح بن الحارث بن قيس الكندي القاضي، من أشهر القضاة الفقهاء، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية واستعفي أيام الحجاج، وكان ثقة في الحديث له باع في الادب والشعر، وعمر طويلاً توفي بالكوفة سنة ٧٨هـ، انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٢٤.

(٢) مرج عذراء، وعذراء قرية بغوطة دمشق، واليها ينسب مرج، وبها قتل حجر بن عدي الكندي، انظر الحميري، الروض، ص٥٣٦.

أما والله أني لأول خلق الله كبر فيه، قال: فركب إليهم معاوية حتى أتاهم فيه، فلما جاءهم سلم عليهم وسأل: من أنت، من أنت، حتى انتهى إلى حجر فقال: من أنت، فقال: حجر بن عدي، قال: كم لك من السنين، قال: كذا، قال: كيف أنت والنساء اليوم، فأخبره، قال: كيف أنت والطعام، قال: فأخبره، ثم انصرف وأرسل إليهم رجل أعور معه عشرون كفناً، فلما رآه حجر تفاءل به فقال: أيقتل نصفهم ويترك نصفهم، قال: فجعل الرسول يعرض عليهم التوبة والبراءة من علي، قال: فأبى عشرة وتبرأ عشرة، فقتل الذين أبوا وترك الذين تبرأوا، وحفر لهم قبوراً فجعل يقتلهم ويقبرهم ويدفنهم، قال: فلما انتهى إلى حجر جعل حجر يرعد، فقال له الذي أراد قتله: مالك ترعد، قال: قبر محفور وكفن منشور وسيف مشهور، قال: تبرأ من علي وتب، قال: لا أتبرأ منه أبداً، قال: فضرب عنقه ودفنه.

فلما كان بعد ذلك دخل عليه عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: أقتلت حجر بن أدبر، قال: قتل حجر أحب إلي من أن أقتل معه مائة ألف، قال: أفلا حبسته فيكفيكه طواعين الشام، قال: عني مثلك من قوم فيشير عليّ بمثل هذه المشورة، قال: فلما حج معاوية دخل على عائشة فقالت: يا معاوية، قُتل حجر بن أدبر، قال: قتل حجر أحب إلي من أن أقتل معه مائة ألف.

قال: هو حجر بن أدبر، والأدبر هو عدي بن عدي، وقتل مع حجر محرز بن شهر التميمي وحدثني يحيى بن عبدالعزيز عن بقي بن مخلد بن يزيد بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن عتبة عن أبي سحنون قال: كان عبدالله بن عمر في السوق فنعى له حجر فأطلق جفونه وقام عليه النحيب[1].

٢٢٤ ـ حجر بن عدي وزياد بن ابيه:

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله ـ إذنا ـ قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي

---

(١) التميمي، المحن، ص١١٦ ـ ١١٩.

محمد قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف قال أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي قال: أخبرنا القاسم بن سالم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا أبو معشر قال: فاعترف به معاوية وأمره على العراقين، يعني زياداً قال: فلما قدم الكوفة دعا حجر بن الأدبر فقال: يا أبا عبدالرحمن كيف تعلم حبي لعلي قال: شديداً، قال: فإن ذاك قد انسلخ أجمع. فصار بغضاً فلا تكلمني بشيء أكرهه، فأني أحذرك، فكان إذا جاء أبان العطاء قال حجر لزياد: أخرج العطاء فقد جاء إبانه، فكان يخرجه، وكان لا ينكر حجر شيئاً من زياد إلا رده عليه، فخرج زياد إلى البصرة واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث فصنع عمرو شيئاً كرهه حجر، فناداه وهو على المنبر، فرد عليه ما صنعه وحصبه هو وأصحابه قال: فأبرد عمرو مكانه بريداً إلى زياد وكتب إليه بما صنع حجر، فلما قدم البريد على زياد، ندم عمرو بن حريث وخشي أن يكون من سطواته ما يكره، وخرج زياد من البصرة إلى الكوفة فتلقاه عمرو بن حريث في بعض الطريق فقال: انه لم يك شيء تكرهه وجعل يسكنه، فقال زياد: كلا والذي نفسي بيده حتى آتي الكوفة فأنظر ما أصنع، فلما قدم الكوفة سأل عمراً عن البينة، وسأل أهل الكوفة، فشهد شريح في رجال معه على أنه حصب عمراً ورد عليه، فاجتمع حجر وثلاثة آلاف من أهل الكوفة فلبسوا السلاح وجلسوا في المسجد، فخطب زياد الناس وقال: يا أهل الكوفة ليقم كل رجل منكم إلى سيفه فليأخذه، فجعل الرجل يأتي ابن أخيه وابن عمه وغريبه فيقول: قم يا فلان، قم يا فلان حتى بقي حجر في ثلاثين رجلاً فدعاه زياد فقال: أبا عبدالرحمن قد نهيتك أن تكلمني، وأن لك عهداً لله ألا تراب بشيء حتى تأتي أمير المؤمنين وتكلمه فرضي بذلك حجر، وخرج إلى معاوية ومعه عشرون رجلاً من أصحابه، ومعه رسل زياد حتى نزلوا مرج العذراء فقال حجر: ما اسم هذا

المكان؟ قالوا: هذا مرج العذراء قال: أما والله أني لأول خلق الله كبر فيه[١].

٢٢٥. مقتل حجر بن عدي سنة ٥١هـ:

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو عبدالله البلخي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن العلاف قال: أخبرنا أبو الحسن الحمامي قال: أخبرنا أبو صالح الأخباري قال: حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا أبو معشر قال: فركب اليهم معاوية حتى أتاهم بمرج العذراء، فلما أتاهم سلم عليهم وسألهم: من أنت من أنت؟ حتى انتهى إلى حجر فقال: من أنت؟ قال: حجر بن عدي، قال: كم مر بك من السنين؟ قال: كذا وكذا، قال: كيف أنت والنساء اليوم؟ فأخبره، قال: كيف أنت والطعام اليوم؟ فأخبره، ثم انصرف وأرسل اليهم رجلاً أعور معه عشرون كفناً، فلما رآه حجر تفاءل وقال: يقتل نصفكم ويترك نصفكم، قال: فجعل الرسول يعرض عليهم التوبة والبراءة من علي، فأبى عشرة وتبرأ عشرة، فقتل الذين أبوا وترك الذين تبرؤوا وحفر لهم قبوراً، فجعل يقتلهم ويدفنهم فلما انتهى إلى حجر، جعل حجر يرعد، فقال له الذي أراد قتله: مالك ترعد؟ قال: قبر محفور وكفن منشور وسيف مشهور، قال: تبرأ من علي؟ قال: لا أتبرأ منه، فضرب عنقه ودفنه، فلما كان بعد ذلك دخل عليه عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: أقتلت حجر بن الأدبر؟ قال: أقتل حجر بن الأدبر أحب الي من أن أقتل معه مائة ألف قال: أفلا سجنته فتكفيكه طواعين الشام؟ قال: غاب عني مثلك من قومي يشير علي مثل هذه المشورة، فلما حج معاوية دخل على عائشة فقالت: يا معاوية قتلت حجر بن أدبر؟ قال: أقتل حجر أحب إلي من أن أقتل معه مائة ألف[٢].

---

(١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١١٧ ـ ٢١١٨.

(٢) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٢١٢٥ ـ ٢١٢٦.

٢٢٦ ـ عمرو بن سعيد بن العاص اميراً على الحج سنة ٦٠هـ :

ونزع يزيدُ بن معاوية في هذه السنة الوليدَ بن عتبة عن مكة، وولاها عمرو بن سعيد بن العاص، وذلك في شهر رمضان منها، فحجّ بالناس عمرو بن سعيد في هذه السنة؛ حدثني بذلك أحمد بن ثابت، عمّن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.[(١)]

٢٢٧ـ تاريخ وفاة معاوية بن ابي سفيان:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال: حدثني من سمع إسحاق بن عيسى يذكر عن أبي معشر، قال: بويع لمعاوية بأذرح، بايعه الحسن بن عليّ في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وتوفّي معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر.[(٢)]

٢٢٨ ـ مدة خلافة معاوية بن ابي سفيان:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي، قال: حدثني من سمع إسحاق بن عيسى يذكر عن أبي معشر، قال: توفّي معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر.[(٣)]

ب ـ خلافة يزيد بن معاوية (٦٠ ـ ٦٤هـ/ ٦٧٩ ـ ٦٨٣م):

٢٢٩ ـ مبايعة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان:

أخبرني محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير أعلام، ج١، ص١٦٢.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٢٤.

الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى.

فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان إنما هي هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني وما لعمر لم يستخلف عبدالله؟

فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿والذي قال لوالديه أفٍ لكما أتعدانني أن أخرج﴾ .

قال: فقام عبدالرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب، فقالت: يا ابن الزرقاء أعلينا تأول القرآن؟ لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها فقال مروان: ما يومنا منك بواحد[١].

٢٣٠ - تولية عمرو بن سعيد بن العاص على مكة سنة ٦٠هـ:

حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: نزع يزيد بن معاوية في هذه السنة - يعني سنة ستين - الوليد بن عتبة عن مكة، وولاها عمرو بن سعيد بن العاص، وذلك في شهر رمضان منها[٢].

٢٣١ - تولية الوليد بن عقبة على المدينة:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: نزع يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد عن المدينة وولاها الوليد بن عقبة، فحج بالناس حجتين سنة إحدى وستين وسنة اثنتين وستين.[٣]

---

(١) ابن ابي الدنيا، الاشراف، ص٢١٨.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٩.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٧٤.

٢٣٢ ـ الوليد بن عقبة اميراً على الحج سنة ٦١هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، قال: حدثت عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في سنة إحدى وستين الوليد بن عقبة.[١]

يزيد بن معاوية والحسين بن علي بن أبي طالب:

٢٣٣ـ خروج الحسين بن علي إلى العراق:

قال محمد وذكر محمد بن سحنون حدثني أبي ـ رحمه الله ـ محمد بن أحمد بن تميم قال: حدثني عمرو بن يوسف ومحمد بن أسامة، قالا: حدثنا علي بن عبدالعزيز البغدادي قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا حجاج عن أبي معشر عن بعض مشيخته قال: لما مات معاوية وجاءت وفاته إلى المدينة وكان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأرسل إلى الحسين بن علي وعبدالله بن الزبير فدعاهما إلى البيعة ليزيد فقالا: بالغداة إن شاء الله على رؤوس الناس، ثم خرجا من عنده فدعا الحسين برواحله فتوجه نحو مكة على المنهج الأكبر، وركب ابن الزبير برذوناً له، وأخذ طريق الفروع حتى قدم مكة، ومر بالحسين حتى أتى عبدالله بن مطيع وهو على بئر له فنزل عليه فقال للحسين: أبا عبدالله: سقاني الله بعدك ماء طيباً، أين تريد، قال: العراق، قال: وسبحان الله، ولم، قال: مات معاوية وجاءني أكثر من حمل صحف، قال: أقسم عليك أبا عبدالله، فوالله ما حفظوا أباك، وكان خيراً منك، لا تفعل فوالله لئن قتلوك لا تبقى حرمة بعدك إلا استحلت ولا(   )[٢] بعدك إن قتلت، فخرج الحسين بن علي رحمه الله حتى قدم مكة وهو وابن الزبير، قال: وقدم عمرو بن سعيد بن العاص في رمضان أميراً على المدينة ومكة وعلي الموسم، وعزل الوليد بن عتبة،

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢١٤.

(٢) بياض في الاصل بمقدار كلمتين.

فلما استولى على المنبر رعف، فقال اعرابي: مستقبله دمه جاء بالدم، فتلقاه بعمامته فقال: مه، عمّ الناس والله، ثم قام يخطب فناولوه عصا لها شعبتان، فقال: شعب الناس والله، ثم خرج إلى مكة فقدمها قبل التروية بيوم، فقال الناس للحسين بن علي: أبا عبدالله، لو تقدمت فصليت بالناس، قال: فإنه ليهم بذلك إذ جاء المؤذن فأقام الصلاة فتقدم عمرو فكبر، فقيل للحسين: أخرج أبا عبدالله إذ أبيت أن تتقدم، فقال: الصلاة في الجماعة أفضل، فصلى ثم خرج، فلما انصرف عمرو بلغه أن حسيناً خرج فقال: اركبوا كل بعير بين السماء والأرض فاطلبوه، قال: فكان الناس يعجبون من قوله هذا. قال: فطلبوه فلم يدركوه، قال: وأرسل عبدالله بن جعفر ابنيه ( )[1] ومحمداً يرد الحسين، وأبى الحسين ان يرجع، وخرج بابني عبدالله بن جعفر معه، ورجع عمرو بن سعيد إلى المدينة، وأرسل إلى ابن الزبير فأبى أن يأتيه وامتنع ابن الزبير برجال معه من قريش ومن غيرهم، قال: فبعث عمرو بن سعيد جيشاً من المدينة يقاتلون ابن الزبير، وأمر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبدالله بن الزبير، وضرب على أهل الديوان البعث إلى مكة وهم كارهون للخروج، فقال: أما تاتوني ببدل وأما تخرجوا، قال: فجاء الحارث بن مالك بن البرصاء برجل استأجره بخمسمائة درهم إلى عمرو بن سعيد وقال: قد جئتك برجل بدلي، قال: فبعثهم إلى مكة فقاتلوا ابن الزبير، فانهزم عمر بن الزبير وأسره أخوه عبدالله بن الزبير فحبسه في السجن عنده، قال: وقد كان بعث الحسين بن علي رحمه الله حين( )[2] [طلب] مسلم بن عقيل من المدينة إلى الكوفة يبايعهم له، وكان على الكوفة حين مات معاوية النعمان بن بشير الأنصاري فقال: لابن بنت رسول الله أحب إلي من ابن بنت ( )[3]، قال: فبلغ ذلك يزيد فأراد أن يعزله فقال لأهل الشام: أشيروا عليّ من استعمل على الكوفة، فقالوا: أترضى ابن أبي معاوية،

---

(١) بياض في الاصل بمقدار كلمة.

(٢) بياض في الاصل ولعل الساقط (حين طلب).

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

قال: نعم، قالوا: فإن الشك (   )[١] عبيد الله بن زياد (   )[٢] العراقين قد كتب في الديوان، فاستعمله على الكوفة فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين، قال: وبايع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين ألفاً من أهل الكوفة، فخرجوا معه يريدون عبيدالله ابن زياد، فجعلوا كلما انتهوا إلى زقاق أنسل منهم ناس حتى بقي في شرذمة قليلة، فجعل الناس يرجمونه بالآجر من فوق البيوت، فلما رأى ذلك دخل دار هانيء بن عروة المرادي، وكان له فيهم رأي، فقال له هانيء بن عروة: إن لي من ابن زياد مكاناً، وسوف أتمارض له، فاذا جاء يعودني فاضرب عنقه، قال: فقيل لابن زياد: إن هانيء بن عروة شاك يقيء الدم، قال: وشرب المغرة[٣] فجعل يقيئها، قال: وجاء ابن زياد يعوده، وقال هانيء إذا قلت لكم أسقوني فاخرج إليه فاضرب عنقه، فقال: أسقوني، فابطأوا عليه، فقال: ويحكم أسقوني وإن كانت فيه نفسي ، قال: فخرج ابن زياد ولم يصنع الآخر شيئاً، وكان أشجع الناس ولكن أخرته كبوة، فقيل لابن زياد إن في البيت رجلاً مستجيراً، قال: فارسل ابن زياد إلى هانيء فدعاه، فقال: إني شاك لا أستطيع، فقال: إتوني به وإن كان شاكياً، قال: فاسرج له دابته، قال: فركب ومعه عصا وكان أعرج، فجعل يسير قليلاً ثم يقف ويقول: ما لي أذهب إلى ابن زياد، فما زال على ذلك حتى دخل على ابن زياد، فقال له ابن زياد: يا هذا ما كانت عندك بيضاء، قال: بلى، قال: ويدي، قال: بلى، قال هانيء: يا هناه، قد كانت لكم عندي يد وقد أمنتك على مالك ونفسك فاخرج، فتناول ابن زياد العصا التي كانت بيد هانيء فضرب بها وجهه حتى كسر وجهه، ثم قدمه فضربت عنقه، وأرسل إلى مسلم بن عقيل فخرج عليهم بسيفه فما زال يناوشهم ويقاتلهم حتى جرح فأسر، فلما أسر الرجل لغب، فقال: أسقوني ماء، ومعه رجل من آل أبي معيط ورجل من نبي سليم

---

(١) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) بياض في الاصل.

(٣) المغرة: الطين الاحمر شرب المغرة، انظر، ابن منظور، اللسان، ج٥، ص١٨١.

يقال له شمر بن جوشن[١]، فقال له شمر: لا نسقيك إلا من النيل، فقال المعيطي، والله لا نسقيك إلا من الفرات، قال: فأمر غلاماً له فأتاه بابريق ماء وقدح من قوارير ومنديل قال: فسقاه وتمضمض وخرج الدم، فما زال يمج الدم ولا يسيغ شيئاً حتى قال: أخروه عني، قال: فلما أصبح دعا به عبيدالله بن زياد وهو على قصر له، فقدمه ليضرب عنقه، فقال: دعني حتى أوصي فنظر في وجوه الناس فقال لعمر بن سعد بن أبي وقاص، ما أرى ها هنا أحداً غيرك من قريش، فأدن مني حتى أكلمك، قال: فدنا فقال: هل لك أن تكو سيد قريش ما كانت قريش، أيت حسينا ومن معه وهم تسعون إنساناً بين رجل وامرأة في الطريق فارددهم واكتب إليهم بما أصابني، قال: فضرب عنقه وألقاه، فقال عمر: أتدري ما قال: فقال: أكتم على ابن عمك، فقال: هو أعظم من ذلك، قال: أكتم على ابن عمك، قال: هو أعظم من ذلك، قال: أي شيء هو، قال: أخبرني أن حسينا قد أقبل ومعه تسعون إنساناً بين رجل وامرأة، فقال: لا والله لا يقاتله أحد غيرك إذ دللت عليه، قال: فبعث جيشاً معه، قال: وقد جاء الحسين الخبر وهو بشراف[٢]، فهم أن يرجع ومعه خمسة من بني عقيل، فقالوا له: أترجع وقد قتل أخونا، وقد جاءك من الكتب ما تثق به، قال: فقال الحسين لبعض أصحابه: والله ما لي عن هؤلاء صبر، يعني بني عقيل، قال: فلقيه الجيش على خيولهم بوادي السباع وقد فرد حسين وأصحابه من شراف، فلقوهم وليس معهم ماء، فقالوا: يا ابن بنت رسول الله أسقنا، قال: فأخرج لكل فرس صفحة من ماء فسقاهم قدر ما يمسك رمق أحدهم، ثم قالوا: سر بنا يا ابن بنت رسول الله، فما زالوا يرجونه وأخذوا به على النجب حتى

---

(١) شمر بن جوشن الكلابي من هوازن من قتلة الحسين بن علي شهد صفين مع علي بن ابي طالب، ثم أقام في الكوفة، وارسله عبيدالله بن زياد الى يزيد بن معاوية برأس الحسين، تتبعه المختار الثقفي فقتله أصحابه ورموا جثته للكلاب سنة ٦٦هـ، انظر عنه الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٤٤٩.

(٢) شراف: ماء ينجد له ذكر كثير في آثار الصحابة وهو بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب ومن شراف الى واقصة ميلان، الحميري، الروض، ص٣٤١.

نزلوا بكربلاء[١]، فقال الحسين رحمه الله: ما اسم هذ الأرض، قالوا: كربلاء، قال: هذا كرب وبلاء[٢]، قال: فنزلوا وبينهم وبين الماء ربوة، فأراد الحسين وأصحابه الماء فحالوا بينهم وبينه وقال شهر بن حوش[٣]: لا تشربون أبداً حتى تشربوا من الحميم فقال عباس بن علي للحسين: أبا عبدالله، أنحن على الحق فنقاتل، قال: نعم، قال: فركب فرسه وحمل بعض أصحابه على الخيول ثم حملوا عليهم فكشفهم عن الماء ثم شربوا واستقوا، ثم بعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد يقاتلهم، فقال الحسين: يا عمر، اختر مني ثلاث خصال: إما أن تتركني كما جئت، فإن أبيت هذه فأخرى، تسيروني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم فيّ بما رأى، فإن أبيت هذه فسيروني إلى الترك أقاتلهم حتى أموت، فأرسل إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيره إلى يزيد فقال له الفاسق شهر بن حوش: أمكنك الله من عدوك وتسيره لا، إلا أن ينزل على حكمك، قال: فأرسل إليه لا، إلا أن تنزل عليّ حكم ابن زياد، فقال الحسين: أنزل على حكم ابن الفاعلة، لا والله لا أفعل، قال: وأبطأ عمر عن قتاله فأرسل عبيدالله بن زياد إلى شهر بن حوش فقال: إن تقدم عمر فقاتل وإلا فاقتله وكن أنت مكانه، وقال: وكان مع عمر بن سعد قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة فقالوا: أيعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصال فلا تقبلوا منها شيئاً، فتحولوا مع الحسين فقاتلوا معه، قال: ورأى رجل من أهل الكوفة عبدالله بن الحسن بن علي على فرس، وكان عبدالله أجمل خلق الله، فقال الكوفي: لأقتلن هذا الفتى، فقال له رجل: ويحك ما تصنع بهذا، دعه، فأبى، فحمل عليه فضربه فقتله، قال: ولما أصابته الضربة قال: يا عماه، فأجابه الحسين قال: لبيك صوت قل ناصره وكثر واتره وحمل الحسين على قاتله فضربه فقطع يده ثم ضربه أخرى فقلته ثم اقتتلوا[٤].

---

(١) كربلاء: الموضع الذي قتل فيه الحسين في طرف البرية عند الكوفة، الحميري، الروض، ص٤٩٠.

(٢) الى هنا يتفق بما جاء عند ابن كثير في البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١.

(٣) كذا في الأصل، ولعله شمر بن جوشن.

(٤) التميمي، المحن، ص١٢٨ ـ ١٣٣.

٢٣٤ ـ ما أصبح ببيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب:

وفي رواية علي بن عبدالعزيز عن إبراهيم بن عبدالله عن أبي معشر عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص عن الزهري، أنه قال: الليلة التي قتل في صبيحتها الحسين بن علي؟ قال الزهري: نعم، حدثني فلان ـ لم يسمه لنا ـ أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي بن أبي طالب، حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط[(١)].

٢٣٥ ـ وصول الحسين بن علي إلى أرض كربلاء:

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن بعض مشيخته، قال قال الحسين حين نزلوا بكربلاء ما اسم هذه الأرض؟ قالوا كربلاء، قال: كرب وبلاء. وبعث عبيدالله بن زياد عمر بن سعد لقتالهم، فقال له الحسين: يا عمر اختر لي إحدى ثلاث خصال، أما أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم في ما رأى، فإن أبيت هذه فسيرني إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت، فأرسل إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال شمر بن ذي الجوشن: لا إلا أن ينزل على حكمك، فأرسل إلى الحسين بذلك فقال الحسين: والله لا أفعل، وأبطأ عمر عن قتاله فأرسل ابن زياد شمر بن ذي الجوشن، وقال له: إن تقدم عمر فقاتل وإلا فاقتله وكن مكانه، فقد وليتك الأمرة[(٢)]، وكان مع عمر قريب ثلاثين رجلاً من أعيان أهل الكوفة، فقالوا له: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلوا منها شيئاً فتحولوا مع الحسين يقاتلون معه[(٣)].

---

(١) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٣٥.

(٢) الى هنا يتفق بما جاء عند الذهبي في سير أعلام، ج٣، ص٣١١.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٧١؛ الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٣١٣.

٢٣٦ - تاريخ مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب:

حدثني أحمد بن ثابت، قال حدثني محدث، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قتل الحسين رضوان الله عليه في سنة إحدى وستين في المحرم لعشر خلون منه[1].

٢٣٧ - تسمية من قتل مع الحسين بن علي بن ابي طالب:

قال أبو عبيد: حدثنا حجاج عن أبي معشر قال: قتل الحسين بن علي، وقتل معه عثمان بن علي، وأبو بكر بن علي، وجعفر بن علي، والعباس بن علي. وكانت أمهم أم البنين بنت حرام الكلابية، وإبراهيم بن علي، لأم ولد له، وعبدالله بن حسن، وخمسة من بني عقيل بن أبي طالب، وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وثلاثة من بني هاشم؛ فجميعهم سبعة عشر رجلاً.

وأسر اثنا عشر غلاماً من بني هاشم: فيهم محمد بن الحسين، وعلي بن الحسين وفاطمة بنت الحسين؛ فلم تقم لبني حرب قائمة حتى سلبهم الله ملكهم.

وكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: جنبني دماء أهل هذا البيت، فإني رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين[2].

٢٣٨ - قدوم من اسر من آل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية:

قال أبو عبيد: حدثنا حجاج قال: قال أبو معشر: حدثني يزيد بن أبي زياد قال: حدثني محمد بن الحسن بن علي قال: أدخلنا على يزيد بن معاوية ونحن اثنا عشر

---

(١) البسوي، المعرفة والتاريخ، م٢، ص٣٢٤؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٠٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٢٦٦٢.

(٢) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٣٤.

غلاماً مغللين في الجوامع وعلينا قمص، فقال يزيد: أحرزتم أنفسكم لعبيد أهل العراق، والله ما علمت بخروج أبي عبدالله حين خرج ولا بقتله حين قتل، قال: فقال علي بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور»[١] قال: فغضب يزيد وجعل يعبث بلحيته ثم قال: «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»[٢]، يا أهل الشام: ما ترون في هؤلاء، فقال رجل من أهل الشام: لا تتخذ من كلب سوء جرواً، فقال له النعمان بن بشير[٣]: يا أمير المؤمنين، أصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله ﷺ لو رآهم بهذه الحينة، فقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد، بنات رسول الله سبايا، قال: فبكى حتى كادت نفسه تخرج، وبكى أهل الدار حتى علت أصواتهم، ثم قال: خلوا عنهم واذهبوا بهم إلى الحمام فاغسلوهم واضربوا عليهم القباب، ففعلوا، وأمال عليهم المطبخ وكساهم وأخرج لهم جوائز كثيرة، ثم قال: لو كان بينه وبينهم نسب ما قتلهم يعني ابن زياد ثم رجعوا إلى المدينة[٤].

---

(١) سورة الحديد، الآية، ٢٢، ٢٣.

(٢) سورة الشورى، الآية، ٣٠.

(٣) النعمان بن بشير الانصاري الخزرجي، من افاضل الصحابة، من أهل المدينة، سكن الشام، ولي الكوفة لمعاوية وليزيد، وسكت عن مسلم بن عقيل حين قدم الكوفة، وبايع لابن الزبير بعد موت يزيد، افتتح مروان بن الحكم دولته بقتله وسبق اليه رأسه من حمص سنة ٦٥هـ، انظر عن حياته الذهبي، سير أعلام، ج٣، ص٤١٣؛ الذهبي، الإعلام، ص٤٣.

(٤) التميمي، المحن، ص١٣٤، يتفق مع ما جاء عند مجهول في الامامة والسياسة، ج٢، ص٨، ولكن لم ترد عند ابن قتيبة كلمة سبايا.

وقعة الحرة[1] (سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م)

٢٣٩ - تاريخ وقعة الحرة:

قال أبو جعفر الطبري: فحدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، وحدثني الحارث قال: حدثنا ابن سعد، عن محمد بن عمر، قالا: كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وقال بعضهم: لثلاث ليال بقين منه[2].

٢٤٠ - إخراج بني امية عن المدينة:

قال أبو معشر: فخرج يزيد بعد العتمة، ومعه شمعتان شمعة عن يمينه، وشمعة عن يساره، وعليه معصفرتان، وقد نقش جبهته كأنها ترس، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا أهل الشام، فإنه كتب إلى عثمان بن محمد أن آهل المدينة أخرجوا قومنا من المدينة، ووالله لأن تقع الخضراء على الغبراء أحب الي من هذا

---

(١) وقعة الحرة: خروج أهل المدينة على يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، سنة ٦٣هـ، حيث انه لما مات معاوية بن أبي سفيان تثاقل عبدالله بن الزبير بن العوام عن طاعة ابنه يزيد واظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد، وخلع اهل المدينة يزيد فارسل يزيد الى المدينة جيش بقيادة مسلم بن عقبة وحصين بن نمير السكوني، فتقاتلوا في مكان يسمى حرة بني زهرة بالقرب من المدينة وهو الموضع الذي وقف فيه النبي ﷺ فاسترجع وقال: ها هنا يقتل خيار أمتي بعد أصحابي، واستباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثاً يقتلون الناس ويأخذون الاموال فقتل رجال من أصحاب النبي ﷺ وأبنائهم وخيار التابعين، انظر عنها عبدالملك بن حبيب، التاريخ، ص١٢٧؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٢٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٥٣؛ تقي الدين محمد بن احمد الحسيني الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، ٧ج، تحقيق محمد حامد الفيقي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦، ج٥، ص١٤١، سيشار له تالياً (الفاسي، العقد الثمين)؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص١٣٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٢٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٥٣.

الخبر، قال: وكان معاوية أوصى يزيد فقال له: إن رابك من قومك ريب، أو تنقص عليك منهم أحد، فعليك بأعور بني مرة، فاستشره، يعني مسلم بن عقبة؛ فلما كانت تلك الليلة، قال يزيد: أين مسلم بن عقبة؟ فقام فقال: ها أنا ذا، قال: عبيء ثلاثين الفاً من الخيل قال: وكان معقل بن سنان الأشجعي نازلاً على مسلم بن عقبة، فقال له مسلم بن عقبة: إن أمير المؤمنين أمرني أن أتوجه إلى المدينة في ثلاثين ألفاً. فقال: استعفه. قال: لا. قال: فاركب فيلا أو فيلة. وتكون أبا يكسوم؛ فمرض مسلم قبل خروجه من الشام، فأدنف فدخل عليه يزيد بن معاوية يعوده؛ قال له: قد كنت وجهتك لهذا البعث، وكان أمير المؤمنين معاوية قد أوصاني بك، وأراك مدنفاً ليس فيك سفر، فقال: يا أمير المؤمنين أنشدك الله، أن لا تحرمني أجراً ساقه الله إلي، إنما أنا امرؤ وليس بي بأس، قال: فلم يطق من الوجع أن يركب بعيراً ولا دابة، فوضع على سرير. وحمله الرجال على أعناقهم، حتى جاءوا مكاناً يقال له البتراء، فأرادوا النزول به فقال: لا تنزلوا به، ثم سار حتى حاجزه، فنزل به، فأرسل إلى أهل المدينة: إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام، ويقول لكم: أنتم الأصل والعشيرة والأهل، فاتقوا الله واسمعوا وأطيعوا، فإن لكم عندي في عهد الله وميثاقه عطاءين في كل سنة، عطاء في الصيف وعطاء في الشتاء، ولكم عندي عهد الله وميثاقه، أن أجعل سعر الحنطة عندكم كسعر الحنطة عندنا، والحنطة يومئذ سبع آصع بدرهم، وأما العطاء الذي ذهب عنكم عمرو بن سعيد، فعلى أن أخرجه لكم، وكان عمرو بن سعيد قد أخذ عطياتهم، فاشترى بها عبيداً لنفسه، فقالوا لمسلم: نخلعه كما نخلع عمائمنا، يعنون يزيد، وكما نخلع نعالنا، قال: فقاتلهم، فهزم الناس أهل المدينة[1].

٢٤١ - غلبة عبدالله بن الزبير وظهوره:

قال: وذكروا أن أبا معشر قال: حدثنا بعض المشيخة الذين حضروا قتال ابن الزبير، قال: لما نزل الحصين بمكة، وغلب عليها كلها إلا المسجد الحرام، قال: فإني

---

(١) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص٩.

لجالس مع ابن الزبير، ومعه من القرشيين عبدالله بن مطيع، والمختار بن أبي عبيد، والمسور بن مخرمة، والمنذر بن الزبير، ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف في نفر من قريش، قال: فقال المختار بن عبيد: وهبت رويحة: والله إني لأجد النصر في هذه الرويحة، فاحملوا عليهم؛ قال: فحملوا عليهم حتى أخرجوهم من مكة، وقتل المختار رجلاً، وقتل ابن مطيع رجلاً، قال: فجاءه رجل من أهل الشام، في طرف سنان رمحه نار، قال: وكان بين موت يزيد بن معاوية، وبين حريق الكعبة إحدى عشرة ليلة. ثم التحمت الحرب عند باب بني شيبة، فقتل يومئذ المنذر بن الزبير، ورجلان من إخوته، ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف، والمسور بن مخرمة، وكان الحصين قد نصب المجانيق على جبل أبي قبيس، وعلى قعيقعان، فلم يكن أحد أن يطوف بالبيت؛ وأسند ابن الزبير ألواحاً من الساج إلى البيت، وألقى عليها القطائف والفرش، فكان إذا وقع عليها حجر نبا عن البيت، فكانوا يطوفون تحت الألواح، فإذا سمعوا صوت الحجر حين يقع على الفرش والقطائف كبروا، وكان طول الكعبة في السماء ثمانية عشر ذراعاً؛ وكان ابن الزبير قد ضرب فسطاطاً في ناحية المسجد، فكلما جرح أحد من أصحابه أدخله ذلك الفسطاط[1].

٢٤٢ ـ غلبة جيش يزيد على اهل المدينة:

قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأة نفساء من نساء الأنصار ومعها صبي لها، فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا، والله ما تركوا لي شيئاً، فقال: والله لتخرجن الي شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا، فقالت له: ويحكم إن ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، ولقد بايعت رسول الله ﷺ معه يوم بيعة الشجرة، على أن لا أزني، ولا أسرق، ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتر به، فما أتيت شيئاً، فاتق الله ثم قالت لإبنها: يا بني، والله لو كان عندي شيء لافتديتك به. قال: فأخذ برجل الصبي، والثدي في فمه، فجذبه من حجرها، فضرب به الحائط

(١) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص١٣.

فانتثر دماغه في الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه، وصار مثلاً.

قال أبو معشر: قال لي رجل: بينا أنا في بعض أسواق الشام، إذا برجل ضخم، فقال لي: ممن أنت؟ قلت رجل من أهل المدينة، قال: من أهل الخبيثة؟ قال: فقلت سبحان الله، رسول الله ﷺ سماها طيبة وسميتها خبيثة! قال: فبكى، فقلت له: ما يبكيك، قال: العجب والله، كنت أغزو الصائفة كل عام زمن معاوية، فأتيت في المنام فقيل لي: إنك تغزو المدينة، وتقتل فيها رجلاً يقال له محمد بن عمرو بن حزم[١]، وتكون بقتله من أهل النار، قال: فقلت: ما هذا من شأن المدينة، ولا يقع في نفس مدينة الرسول، قال: فقلت: لعلها بعض مدائن الروم، فكنت أغزوا ولا أسل فيها سيفاً، حتى مات معاوية، وولى يزيد، فضرب قرعة بعث المدينة فأصابتني القرعة، قال: فقلت: هي هذه والله، فأردت أن يأخذوا مني بديلاً، فأبوا، فقلت في نفسي: أما إذا أبوا، فإني لا أسل فيها سيفاً قال: فحضرت الحرة، فخرج أصحابي يقاتلون، وجلست في فسطاطي، فلما فرغوا من القتال، جاءنا أصحابنا، فقالوا: دخلنا وفرغنا من الناس، فقال بعض أصحابي لبعض: تعالوا ننظر إلى القتلى، فتقلدتُ سيفي وخرجت، فجعلنا ننظر إلى القتلى ونقول: هذا فلان، وهذا فلان، فإذا رجل في بعض تلك الدارات في يده سيف، وقد أزبد شدقاه، وحوله صرعى من أهل الشام، فلما أبصرني قال: يا كلب أحقن عني دمك، قال: فنسيت والله كل شيء فحملت عليه، فقاتلته فقتلته، فسطع نور بين عينيه وسقط في يدي، قلت من هذا؟ فقيل لي: هذا محمد عمرو بن حزم، فجعلت أدور مع أصحابي فيقولون: هذا فلان وهذا فلان، فمر إنسان لا يعرف، فقال: من قتل هذا ويحكم، يريد محمد بن عمرو بن حزم! قتله الله، والله لا يرى الجنة بعينه أبداً[٢].

---

(١) محمد بن عمرو بن حزم الانصاري، كنيته ابو عبدالملك ولد بنجران سنة عشر في زمان النبي ﷺ، وولته الخزرج امرها يوم الحرة ومات في ذلك اليوم سنة ثلاث وستين انظر عنه ابن حبان البستي، الثقات، ج٥، ص٤٣٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٠١.

(٢) مجهول، الأمامة والسياسة، ج١، ص٢١٥.

٢٤٣ ـ أبو هريرة يقدم النصح ليزيد بن معاوية:

عبد الرزاق عن أبي معشر قال: سمعت أبا عبدالله القراظ يقول: سمعت أبا هريرة يقول ليزيد بن معاوية: إن رسول الله ﷺ قال: من أراد أهل هذه البلدة بسوء ـ يريد المدينة ـ أذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء[١].

٢٤٤ ـ حبس عمرو بن الزبير بن العوام[٢]:

قال أبو العرب: حدثني عمر بن يوسف ومحمد بن أسامة قالا: حدثنا علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد عن حجاج عن أبي معشر عن بعض مشيخته أن عمر بن سعيد بعث جيشاً إلى مكة وأمر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبدالله بن الزبير، فهزم عمرو بن الزبير وأسره عبدالله بن الزبير أخوه وحبسه في السجن عنده[٣].

٢٤٥ ـ تسمية من قتل من الصحابة والتابعين ووجوه الناس يوم الحرة:

قال أبو العرب: حدثني سعيد بن شعبان بن مرة الأندلسي قال: حدثنا وهب بن نافع قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي قال سعيد: وحدثني عبيد الله بن عبدالملك بن حبيب عن أبيه عن الخزامي عن محمد بن عمر بن واقد الواقدي قال: حدثني إسماعيل بن ابراهيم المخزومي وقدامة عن موسى الحميدي وعبدالله بن جعفر الزهري وابن أبي سبرة العامري وخالد بن الياس وعبدالله بن يزيد الهروي وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري ومحمد بن صالح بن زيد وابن أبي زياد وأبو معشر والضحاك بن

---

(١) الصنعاني، المصنف، ج٩، ص٢٦٤.

(٢) عمرو بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي اخو عبدالله بن الزبير كان مع بني امية على اخيه، استعمله والي المدينة عمرو بن سعيد الاشدق على شرطتها سنة ٦٠هـ، واستشاره الاشدق فيمن يرسل الى قتال اخيه عبدالله بن الزبير فقال: لن تجد رجلاً انكأ له مني فارسله ثم اسره جيش عبدالله وأخذ أسيراً فأمر بضربه فقيل مات تحت السياط وقيل صلب بمكة بعد الضرب كان مقتله سنة ٦٠هـ، انظر الفاسي، العقد الثمين، ج٦، ص٣٧٨.

(٣) التميمي، المحن، ص٣٥٨.

عثمان وابن أبي حبيب، فكل قد حدثني بهذا الحديث مطابقة، وبعضهم أوعى لهم من بعض، وغير هؤلاء الذين سميت كل قد حدثني ايضاً وزاد بعضهم على بعضم فكتبت كل ما حدثوني قالوا: أول من هاج أمر الحرة أن ابن مينا وكان عاملاً على صوافي[١] المدينة لمعاوية بن ابي سفيان وبالمدينة يومئذ صواف كثيرة كان معاوية يجذ بالمدينة وأعراضها ألف وسق[٢] وخمسين ألف وسق تمراً، ويحصد مائة ألف وسق حنطة، فلما ولي يزيد بن معاوية عزل عتبة بن أبي سفيان عن المدينة، وكان معاوية استعمله عليها، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان على المدينة وأن ابن مينا(   )[٣] له من الجزيرة يريد الأموال التي كانت لمعاوية، فلم يزل يسوقه ولا يصرفه عنه أحد حتى انتهى إلى بلحارث بن الخزرج فنقب النقب فيهم، فقالوا: ليس ذلك إليك، هذا حدث وضرر علينا، فمكثوا على ذلك شهراً يغدو ابن مينا ويروح بعماله، فمرة يعمل فيه ومرة يأبون عليه، ومرة لا يجد أحداً يريد يبني فيعمل حتى يمسى، ومرة آخرى يجتمعون فلا يضرب بمعول ولا بمسحاة حتى يمسي، فلما طال ذلك عليه، كلم الأمير عثمان بن محمد وأعلمه بم لقي منهم، فأرسل الأمير إلى ثلاثة نفر من بلحارث بن الخزرج، محمد بن عبدالله بن زيد، وزهير بن أبي مسعود، ومحمد بن النعمان بن بشير، فأجابوا إلى أن مروا به حيث أراده فدعا ابن مينا بعماله فعمل شيئاً، ثم تداعوا فمشى المسور بن مخرمة فأخبره بما أجابوا إليه وقال له: أراك عجلت على القوم، فغدا ابن مينا بعماله، فعمل شيئاً ثم تداعوا، فمشى المسور ابن مخرمة وعبدالله بن مطيع وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة إلى هؤلاء النفر فيردوهم وقالوا: لا تدعوه ينقب في حقكم إلا بطيب نفس منكم، فلما كان الغد غدا ابن مينا في أعوانه فذادوهم عن العمل فرجع إلى عثمان بن محمد فأعلمه بذلك فغضب وقال: أجمع لهم من قدرت

---

(١) الصوافي، الاملاك والاراضي التي جلا عنها أهلها او ماتوا ولا وارث لها، انظر، ابن منظور، اللسان، ج١٤، ص٣.

(٢) الوسق: عملية معلومة وقيل ستون صاعاً، وقيل الوسق هو حمل البعير انظر، ابن منظور، اللسان، ج١٠، ص٣٧٨.

(٣) بياض في الاصل ولعل الساقط كتب او ارسل.

عليه من مواليكم، وبعث معه بعض من عنده من جنده وقال: مروا به ولو على بطونهم، فإن الله لا يدعهم حتى يحل بهم عقابه، فغدا ابن مينا بمن معه، وغدت الأنصار وردفتهم قريش فذبوهم حتى تفاقم الأمر فرجع ولم يعمل شيئاً[1].

٢٤٦ ـ عدد من قتل يوم الحرة:

قال أبو معشر: حدثنا محمد بن عمرو بن حزم، قال: قتل بضعة وسبعون رجلاً من قريش، وبضعة وسبعون رجلاً من الأنصار، وقتل من الناس نحو من أربعة آلاف، وقتل ابنان لعبدالله بن جعفر، وقتل أربعة أو خمسة من ولد زيد بن ثابت لصلبه، فقال مسلم بن عقبة لأهل الشام، كفوا أيديكم فخرج محمد بن سعد بن أبي وقاص، يريد القتال، فقاتلهم بعد الكف، فقال مسلم بن عقبة: انهبها ثلاثاً، قال: فقتل الناس، وفضحت النساء، ونهبت الأموال، فلما فرغ مسلم بن عقبة من القتال، أنتقل من منزله ذلك إلى قصر بني عامر بدومة، فدعا أهل المدينة من بقي منهم للبيعة، قال: فجاء عمرو بن عثمان بن عفان بيزيد بن عبدالله بن زمعة، وجدته أم سلمة زوج النبي ﷺ، وكان عمرو قال لأم سلمة: أرسلي معي ابن بنتك، فجاء به إلى مسلم، فلما تقدم يزيد قال له مسلم: تبايع لعبدالله يزيد أمير المؤمنين على أنكم خول له، مما أفاء الله عليه بأسياف المسلمين، إن شاء وهب، وإن شاء أعتق، وإن شاء استرف، فقال يزيد: لأنا أقرب لأمير المؤمنين منك، قال: والله لا تستقبلها أبداً، فقال عمرو بن عثمان: أنشدك الله، فإني أخذته من أم سلمة، بعهده وميثاقه، أن أرده إليها، قال: فركضه برجله، فرماه من فوق السرير، فقتل يزيد بن عبدالله ثم أتى محمد بن أبي جهم مغلولاً، فقال له مسلم: أنت القائل: اقتلوا سبعة عشر رجلاً من بني أمية لا تروا شراً أبداً؟ قد قلتها ولكن لا يسمع لقصير أمر، فأرسل يدي، وقد برئت مني الذمة، إنما نزلت بعهد الله وميثاقه، قال: لا والله حتى أقدمك إلى النار، قال: فضرب عنقه ثم جاء معقل بن سنان الأشجعي، وكان جالساً في بيته، فأتاه مئة رجل من قومه، فقالوا: اذهب بنا إلى

---

(١) التميمي، المحن، ص١٤٦ ـ ١٤٧.

الأمير حتى نبايعه، فقال لهم: إني قد قلت له قولاً، وأنا أتخوف فقالوا: لا، والله لا يصل إليك أبداً، فلما بلغوا الباب أدخلوا معقلا، وحبسوا الآخرين وأغلقوا الباب. فلما نظر اليه مسلم بن عقبة قال: إني أرى شيخاً قد تعب وعطش، أسقوه من البلح الذي زودني به أمير المؤمنين، قال: فخاضوا له بلحاً بعسل فشربه قال له: أشربت؟ قال: نعم، قال: والله لا تبولها من مثانتك أبداً، أنت القائل: اركب فيلاً أو فيلة وتكون أبا يكسوم، فقال معقل: أما والله لقد تخوفت ذلك منك، وإنما غلبتني عشيرتي، قال: فجعل يفري جبة كانت عليه، وقال: أكره أن يلبسوها، فضرب عنقه، ثم سار إلى مكة، حتى إذا بلغ قفا المشلل أدنف، فدعا الحصين بن نمير فقال له: يا بن برذعة الحمار والله ما خلق الله أحداً أبغض إلي منك، ولولا أن أمير المؤمنين أمرني أن أستخلفك ما استخلفتك، أتسمع ؟ قال: نعم، قال: لا تكونن إلا على الوقاف، ثم الثقاف، ثم الانصراف، ولا تمكن قريشاً من أذنك، ثم مات مسلم بن عقبة، فدفن بقفا المشلل، وكان أم ولد ليزيد بن عبدالله بن زمعة بأستار فخرجت إليه فنبشته من قبره، ثم أحرقت عليه بالنار، وأخذت أكفانه فشقتها وعلقتها بالشجرة، فكل من مر عليه يرميه بالحجارة، وسار الحصين حتى جاء مكة فدعاهم إلى الطاعة، وعبدالله بن الزبير يومئذ بمكة، فلم يجبه، فقاتله فقتل يومئذ المنذر بن الزبير، ورجلان من إخوته، ومصعب بن عبدالرحمن، والمسور بن مخرمة[١].

٢٤٧ . وفاة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان سنة ٦٤هـ:

وحدثني أحمد بن ثابت عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، أنه قال: توفي يزيد بن معاوية يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وكان خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا ثمان ليال، وصلى على يزيد ابنه معاوية بن يزيد[٢].

---

(١) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص١٠.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٩٩.

٢٤٨ ـ وفاة مروان بن الحكم[1]:

قال أبو معشر: كان عمره يوم توفي إحدى وثمانين سنة، وكان وفاته بدمشق سنة إحدى وقيل ثلاث وستين[2].

خلافة عبدالملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ/ ٦٨٥ ـ ٧٠٥م):

٢٤٩ ـ بيعة عبدالملك بن مروان سنة ٦٥هـ:

قال أبو معشر: فحدثني رجل من أهل المدينة يقال له أبو سلمة، قال: شهدت حبيش بن دلجة يومئذ، وقد أرسل إلى جابر بن عبدالله الأنصاري[3]، فدعاه فقال: تبايع لعبد الملك أمير المؤمنين بالخلافة، عليك بذلك عهد الله وميثاقه، وأعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء، فإن خالفت فأهرق الله دمك على الضلالة، فقال له جابر بن عبدالله: إنك أطوق لذلك مني، ولكني أبايعه على ما بايعت عليه رسول الله ﷺ يوم الحديبية، على السمع والطاعة، قال: ثم أرسل إلى عبدالله بن عمر، فقال له: تبايع لعبد الله بن عبدالملك أمير المؤمنين على السمع والطاعة، فقال ابن عمر: إذا اجتمع الناس عليه بايعت له إن شاء الله. ثم خرج ابن دلجة من يومه ذلك نحو الربذة، وقام في أثره رجلان: أحدهما على أثر الآخر، مع كل واحد منهما جيش، وكل واحد

---

(١) مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف، ابو عبدالملك، من كبار القواد الأمويين، ولد بمكة سنة ٢هـ، وسكن المدينة ولما ولي ابن عمه عثمان اتخذه كاتباً له، وهو ممن اشترك في وقعتي الجمل وصفين، دعا لنفسه بالخلافة بعد اعتزال معاوية بن يزيد، فبايعه اهل الاردن سنة اربع وستين، وخرج الى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبدالملك، وعاد الى دمشق ومات فيها بالطاعون انظر عن حياته، المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص١٩ ـ ٢٠، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦١؛ ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، ص٧٦.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦٢.

(٣) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب الخزرجي الانصاري، ويقال ابو محمد المدني، صاحب رسول الله ﷺ، مات سنة ٧٩هـ، انظر عنه ابن حبان البستي، الثقات، ج٣، ص٥١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٧٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص٤٤٣.

منهما يصعد المنبر ويخطب، ثم خرجوا جميعاً إلى الربذة، وذلك في رمضان، سنة خمس وستين، فاجتمعوا بها، وأميرهم ابن دلجة.

وكتب ابن الزبير إلى عباس بن سهل الساعدي[١] بالمدينة: أن سر إلى حبيش ابن دلجة وأصحابه في ناس، فسار حتى لقيهم بالربذة في شهر رمضان، وبعث الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة من البصرة مدداً إلى عباس بن سهل بن حنيف بن السجف في تسع مئة رجل، فساروا حتى انتهوا إلى الربذة، فبات أهل البصرة وأهل المدينة يقرءون القرآن. ويصلون ليلتهم حتى أصبحوا، وبات الآخرون في المعازف والخمور، فلما أصبحوا قال لهم حبيش بن دلجة: أهريقوا ماءكم، حتى تشربوا من سويفكم المعتد، فأهرقوا الماء، وغدوا إلى القتال، فقتل حبيش، ومن معه من أهل الشام، وتحصن من أهل الشام خمس مئة رجل على عمود الربذة، وهو الجبل الذي عليها، قال: وكان يوسف أبو الحجاج مع ابن دلجة، قال: وأحاط بهم عباس بن سهل، فقال: انزلوا على حكمي، فنزلوا على حكمه، فضرب أعناقهم أجمعين[٢].

٢٥٠ - حرب الحجاج مع عبدالرحمن بن الأشعث وقتله[٣]:

قال أبو معشر: حدثني عون قال: كتب إلينا يزيد بن المهلب، أن أخبروني بآية

---

(١) عباس بن سهل بن سعد الانصاري الساعدي، المدني، والد أُبي بن عباس، ثقة توفي في المدنية زمن الوليد بن عبدالملك سنة ٧٥هـ/ انظر عن حياته ابن حبان البستي، الثقات، ج٥، ص٢٥٨.

(٢) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص١٨.

(٣) عبدالرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي، سيره الحجاج امير العرق الى تربيل فيما وراء سجستان، فغزا أطرافها وأخذ حصوناً واستولى على غنائم، وكتب الى الحجاج يخبره بذلك، وأنه لا يرغب في التوغل في بلاد رتبيل الى أن يختبر مداخلها ومخارجها فأتهمه الحجاج بالضعف وأمره بالمتابعة بالفتح، فاستشار عبدالرحمن من معه من القادة واتفقوا على خلع الحجاج وبالتالي الخليفة عبدالملك بن مروان وزحف عبدالرحمن عائداً الى العراق لقتال الحجاج الا ان الحجاج قد انتصر على عبدالرحمن ثم قتل عبدالرحمن سنة ٦٧هـ، أنظر عنه الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٣٤ - ٣٥٧؛ ابن الاثير، الكامل، ج٤، ص٤٥٤ - ٥٠١.

بيني وبينكم حتى أخرجكم، قال: فكتب إليه عبدالله بن الحارث: كنت يوم كذا وكذا في دارنا، قال: فأخرجه وبنيه، فسكنا عمان، وأسر من بقي، وأسروا اثنى عشر رجلاً من وجوه الناس عامتهم من قريش، منهم عمرو بن موسى التميمي ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، فبعث بهم إلى الحجاج فحبسهم عنده، وكتب إلى عبدالملك يخبره بأمرهم، وجعل يذكر في كتابه أن سعيداً قد أنكر الخروج مع هؤلاء القوم، فكتب إليه عبدالملك يأمره بضرب أعناقهم، ويقول في كتابه: لم أبعثك مشفعاً، وإنما بعثتك منفذاً مناجزاً لأهل الخلاف والمعصية، فأبرزهم الحجاج، فقال لعمرو بن موسى: يا عاتق قريش وكان شاباً جميلاً، مالك أنت وللخروج، إنما أنت عاتق صاحب ثياب ولعب؟ فقال له عمرو: أيها الرجل، أمض لما تريد، فإنما نزلت بعهد الله وميثاقه، فإن شئت فأرسل يدي، وبرئت مني الذمة، فقال له الحجاج: كلا، حتى أقدمك إلى النار، فضربت رقبته، ثم جيء بمحمد بن سعد[1]، فقال له: يا ظل الشيطان، وكان رجلاً طويلاً، ألست بصاحب كل موطن، أنت صاحب الحرة، وصاحب يوم الزاوية، وصاحب الجماجم، فقال له: إنما نزلت بعهد الله وميثاقه، أرسل يدي وبرئت من الذمة، قال: لا، حتى أقدمك إلى النار، ثم قال لرجل من أهل الشام: اضرب لي مفرق رأسه، فضرب، فمال نصفه هاهنا، ونصفه هاهنا، ثم قتل الباقين[2].

٢٥١ ـ تسمية من قتله الحجاج ممن خرج مع عبدالرحمن بن الأشعث:

قال: وحدثني محمد بن أسامة قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو عبيد عن حجاج عن أبي معشر: أن الأشعث لما انهزم تحصن ناس من أصحابه في قلعة بأرض فارس، منهم: الفضل بن عبدالرحمن بن عياش، وعمرو بن موسى التميمي،

---

(١) محمد ين سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري، ابو القاسم المدني، قيل انه كان يلقب ظل الشيطان وكان ثقة، وان قد خرج مع عبدالرحمن بن الاشعث في حربه مع الحجاج فأتي به الحجاج فقتله. انظر عن حياته المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٥٨.

(٢) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص٥٠.

ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، في ناس من قريش، فأتى بهم الحجاج يومئذ وهم اثنا عشر رجلاً من وجوه الناس عامتهم من قريش، فكتب الحجاج إلى عبدالملك بن مروان يخبره بخبرهم فكتب اليه عبدالملك يأمره بضرب أعناقهم، قال: فأبرزهم فامر بضرب رقابهم، وإنما كانوا نزلوا بالأمان[1].

٢٥٢ ـ اختفاء الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

قال أبو العرب: حدثني عبدالله بن أبي زكريا الحفري عن أبيه عن أبي معشر عن الحسن قال: كنت مختفياً من الحجاج وكنت أدعو بدعاء قد ذكره فحبسه الله عني، ولقد دخلوا علي ست مرات فدعوت الله عز وجل فأخذ بأبصارهم[2].

٢٥٣ ـ ما نزل بحسن بن حسين بن علي بن أبي طالب من الحجاج:

قال: وحدثني عمر بن يوسف ومحمد بن أسامة قالا: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو عبيدة قال: حدثني حجاج قال: حدثني أبو معشر قال: حدثنا عثمان بن مرزوق الأنصاري: أن الحجاج بن يوسف الثقفي خرج من مكة حتى قدم المدينة فأرسل إلى حسن بن حسين فقال: هلم سيف رسول الله ﷺ ودرعه. فقال: لا أفعل، قال: فجاء الحجاج بالسيف والعصا والسوط وقال: والله لأضربنك بهذا السوط حتى أقطعه عليك، ولأضربنك بهذه العصا حتى أكسرها عليك، ولأضربنك بهذا السيف حتى تتردى، فقال الناس: أبا محمد لا تعرض نفسك لهذا الجبّار. قال: فجاء حسن بسيف رسول الله ﷺ ودرعه فوضعهما بين يدي الحجاج، فأرسل الحجاج إلى رجل من آلِ أبي رافع فقال: تعرف سيف رسول الله ﷺ، قال: نعم، فخلطه بأسياف فأخرجه له، ثم جاء بالدرع فنظر فقال ابن أبي رافع أو غيره من آل أبي رافع: إنه فيه

---

(١) التميمي، المحن، ص١٩٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٤١٨.

علامة كانت على الفضل بن عباس[1] يوم اليرموك، فقتل وهي عليه، طعن بحربة فخرجت الحربة من الدرع فعرفناها، قال: فوجدوا الدرع على ما قال. فقال الحجاج حين نظر إلى السيف: أما والله لو جئتني بغيره لضربت به رأسك[2].

٢٥٤ ـ خلع عبدالله بن الزبير:

قال: وذكروا أن أبا معشر قال: لما أجمع القوم على خلع ابن الزبير، وكتبوا إلى عبدالملك بن مروان: أن سر إلينا؛ فلما أراد عبدالملك أن يسير إليهم، وخرج من دمشق، فأغلق عمرو بن سعيد باب دمشق، فقيل لعبد الملك ما تصنع؟ أتذهب إلى أهل العراق وتدع دمشق؟ أهل الشام أشد عليك من أهل العراق. فأقام مكانه، فحاصر أهل دمشق أشهراً، حتى صالح عمرو بن سعيد، على أنه الخليفة بعده، ففتح دمشق، ثم أرسل عبدالملك إلى عمرو وكان بيت المال في يد عمرو: أن أخرج للحرس أرزاقهم. فقال عمرو: إن كان لك حرس فإن لنا حرس، فقال عبدالملك: أخرج لحرسك أرزاقهم أيضاً[3].

٢٥٥ ـ قتل عبدالملك بن مروان عمرو بن سعيد الأشدق[4]:

قال: وذكروا أن أبا معشر قال: لما اصطلح عبدالملك بن مروان وعمرو بن سعيد

---

(١) الفضل بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، من شجعان الصحابة ووجوهم، خرج بعد وفاة النبي ﷺ مجاهداً الى الشام فاستشهد في اجنادين، وقيل مات بناحية الاردن في طاعون عمواس، سنة ١٣هـ، وقيل قتل باليرموك، انظر عن حياته الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص١٦٦؛ ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٢٠٨.

(٢) التميمي، المحن، ص٣١٢.

(٣) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص٢٦.

(٤) عمرو بن سعيد الاشدق: هو أبو أمية عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق، وكان يلقب بلطيم الشيطان وهو لقب يقال لمن به القوة او شتر، وهو أحد التابعين، ولي الاشدق المدينة لمعاوية وليزيد، ثم طلب الخلافة وغلب على دمشق، وذلك انه كان بايع عبدالملك بن مروان بشرط ان يكون هو الخليفة بعده، فلما اراد عبدالملك خلعه، وان يبايع لأولاده نفر عمرو الاشدق من ذلك وخرج عليه، فقتله عبدالملك بعد ان اعطاه الامان سنة ٧٠هـ. انظر عن حياته ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، ٦ج، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، ط٣، المجتمع العلمي الاسلامي، بيروت ١٩٦٩، ج٦، ص١٧٨، سيشار له تالياً (الجاحظ، الحيوان)؛ الطبري، تاريخ، ج٦، ص١٤٠.

على أنه الخليفة بعده، أرسل عبدالملك إلى عمرو بن سعيد نصف النهار أن ائتني أبا أمية. قال: فخرج ليأتيه، فقالت له امرأته: لا تذهب إليه، فإني أتخوفه عليك، وإني لأجد ريح دم مسفوح. قال: فما زالت به حتى ضربها بقائم سيفه، فشجها، فتركته، فأخرج معه أربعة آلاف رجل من أهل دولته، لا يقدر على مثلهم. متسلحين، فأحدقوا بخضراء دمشق، وفيها عبدالملك بن مروان. فقالوا: لعمرو: إذا دخلت على عبدالملك يا أبا أمية ورابك منه شيء فأسمعنا صوتك، فقال لهم: إن خفي عليكم صوتي ولم تسمعوه فالزوال بيني وبينكم ميعاد، إن زالت الشمس ولم أخرج إليكم، فاعلموا أني مقتول أو مغلوب، فضعوا أسيافكم ورماحكم حيث شئتم، ولا تغمدوا سيفاً حتى تأخذوا بثأري من عدوي. قال: فدخل، وجعلوا يصيحون: يا أبا أمية، أسمعنا صوتك. وكان معه غلام أسحم شجاع. فقال له: اذهب إلى الناس فقل لهم: ليس عليه بأس، ليسمع عبدالملك أن وراءه ناساً، فقال له عبدالملك: أتمكر يا أبا أمية عند الموت! خذوه، فأخذوه، فقال له: إن أمير المؤمنين قد أقسم ليجعلن في عنقك جامعة منه، ثم نتر إلى الأرض نترة، فكسرت ثنيته، قال: فجعل عبدالملك ينظر إليه. فقال عمرو: لا عليك يا أمير المؤمنين، عظم انكسر. فقال عبدالملك لأخيه عبدالعزيز: اقتله حتى أرجع إليك، قال: فلما أراد عبدالعزيز أن يضرب عنقه، قال له عمرو: تمسك بالرحم يا عبدالعزيز أنت تقتلني من بينهم فتركه، فجاء عبدالملك فرآه جالساً، فقال له: لم لا تقتله؟ لعنه الله ولعن أماً ولدته، قال: فإنه قال: تمسك بالرحم فتركته. قال: أمر رجلاً عنده يقال له الزويرع، فضرب عنقه، ثم أدرجه في بساط، ثم أدخله تحت السرير. قال: فدخل عليه قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، وكان أحد الفقهاء، وكان رضيع عبدالملك بن مروان، وصاحب خاتمه ومشورته، فقال له عبدالملك: كيف رأيك في عمرو بن سَعيد؟ فابصر قبيصة رجل عمرو تحت السرير، فقال: اضرب عنقه يا أمير المؤمنين، فقال له عبدالملك: جزاك الله خيراً، فما علمتك إلا ناصحاً أميناً موفقاً له؛ قال: فما ترى في هؤلاء الذين أحدقوا بنا، وأحاطوا بقصرنا؟ قال قبيصة: اطرح رأسه إليهم يا أمير المؤمنين. ثم اطرح عليهم الدنانير والدراهم يتشاغلون بها. قال: فأمر عبدالملك برأس عمرو أن يطرح إليهم من أعلى القصر، فطرح إليهم، وطرحت الدنانير،

ونثرت الدراهم، ثم هتف عليهم الهاتف ينادي: إن أمير المؤمنين قد قتل صاحبكم، بما كان القضاء السابق، والأمر النافذ، ولكم على أمير المؤمنين عهد الله وميثاقه، أن يحمل راجلكم، ويكسو عاريكم، ويغني فقيركم، ويبلغكم إلى أكمل ما يكون من العطاء والرزق، ويبلغكم إلى المئتين في الديوان، فاعترضوا على ديوانكم، واقبلوا أمره، واسكنوا إلى عهده، يسلم لكم دينكم ودنياكم، قال: فصاحوا نعم نعم، سمعاً وطاعة[1].

٢٥٦ ـ خطبة عبدالله بن الزبير عندما بلغه مقتل عمرو بن سعيد الأشدق:

أبو معشر: قال: لما بلغ عبدالله بن الزبير قتلُ عبدالملك بن مروان عمرو بن سعيد الأشدق، قام خطيباً فقال: إن أبا الزبان قتل لطيم الشيطان، «كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون» ولما جاءه قتل أخيه مصعب، قام خطيباً بعد خطبته الأولى فقال: إن مصعباً قدم أيره وأخذ خيره، وتشاغل بنكاح فلانة وفلانة، وترك حلبة أهل الشام حتى غشيته في داره، ولئن هلك مصعب أن في آل الزبير منه خلفاً[2].

٢٥٧ ـ قتل عمر بن سعد بن ابي وقاص[3]:

حدثنا أبو جعفر بن تميم بن محمد قال: حدثني أبي رحمه الله محمد بن أحمد بن تميم التميمي قال: حدثني عمر بن يوسف ومحمد بن أسامة قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا أبو معشر قال: حدثني رجل من الأنصار أن المختار بن أبي عبيد كتب إلى عبدالله بن الزبير فقال لرسوله: إذا جئت مكة

---

(١) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص٢٦ ـ ٢٧.

(٢) الجاحظ، البيان والتبين، ج٢، ص٩٥.

(٣) عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري، سيرة عبيدالله بن زياد لقتال الديلم وكتب له عهده على الري، ثم استقدمه لقتال الحسين حين علم عبيدالله بتوجه الحسين الى العراق، وتوجه عمر لقتال الحسين، ثم لما غلب المختار الثقفي على العراق تتبع قتلة الحسين فقتله سنة ٦٦هـ، انظر عنه الذهبي، سير أعلام، ج٤، ص٣٤٩.

فدفعت كتابي إلى ابن الزبير فأت المهدي، يعني ابن الحنفية[١] محمد بن علي بن أبي طالب، فقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك أبو إسحاق، إني أحبك وأحب أهل بيتك، قال: فأتاه فقال له ذلك، فقال له: كذبت وكذب أبو اسحاق، كيف يحبني ويحب أهل بيتي وهو يجلس عمر بن سعد بن أبي وقاص على وسائده وقد قتل الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: فلما قدم عليه رسوله أخبره بما قال محمد بن علي بن الحنفية، قال: فقال المختار بن أبي عبيد لأبي عمرة صاحب حرسه: استأجر لي نوائحاً يبكين الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله على باب عمر بن سعد بن أبي وقاص.

قال: ففعل ذلك الحرسي، قال: فلما بكين قال عمر لابنه عمر ائت الأمير فقل له: ما بال النوائح يبكين الحسين بن علي بن أبي طالب على باب داري، قال: فأتاه ابنه فقال له ذلك، قال: فقال له المختار: لأنه أهل أن يبكى عليه، قال: أصلحك الله، إنه عن ذلك، قال: نعم، ثم دعا أبا عمرة صاحب حرسه فقال: إذهب إلى عمرو بن سعد بن أبي وقاص فأتني برأسه، قال فأتاه فقال: قم إلي أبا حفص، فقام إليه عمر وهو متلحف فجلله بالسيف فقتله، وجيء برأسه إلى المختار وحفص جالس عنده على الكرسي، فقال: هل تعرف هذا، قال: نعم، رحمة الله عليه، قال: أتحب أن الحقك به، قال: وما خير في الحياة بعده، فضرب رأسه أيضاً فقتله.

قال أبو معشر: ولما ولى يزيد بن معاوية عبيدالله بن زياد لعراق فكان عبيدالله في الكوفة حتى قتل الحسين ثم رجع إلى البصرة، فكان بها حتى مات يزيد وحرقت الكعبة ورجع حصين بن نمير إلى الشام، وبويع لمروان بن الحكم، فأرسل حصين بن نمير مدداً

---

(١) محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية، وهو اخو الحسن والحسين، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب اليها تمييزاً له عنهما، كان أحد الابطال الاشداء الشجعان في صدر الاسلام وكان واسع العلم ورعاً أسود اللون، وكان المختار الثقفي يدعوا الناس الى امامته ويزعم انه المهدي، وكانت الكيسانية تزعم انه لم يمت وانه مقيم بجبل رضوي، ولد وتوفي في المدينة وقيل خرج الى الطائف هرباً من ابن الزبير فتوفي هناك سنة ٨١هـ، انظر عن حياته، الذهبي، سير أعلام، ج٤، ص١١٠؛ الذهبي، الإعلام، ص٤٨.

إلى زياد، وأرسل ابن الزبير ابن ابراهيم بن محمد بن طلحة إلى الكوفة أميراً، ثم أرسل عبدالله بن مطيع إلى المدينة، فسار عبيدالله بن زياد إلى المختار فالتقوا بخازر[١]، فاقتتلوا، فقتل المختار عبيدالله بن زياد ومن معه حصين بن نمير وذا الكرع وعامة من كان معه ممن شهد الحرة من رؤوسهم.

قال أبو معشر: فحدثني رجل من أهل المدينة أنه نظر إلى خمسين رأساً بعث بها المختار إلى ابن الزبير، فيهم رأس عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير، وذي الكلاع، فلما قتل عبيدالله بن زياد ارتضى أهل البصرة عبدالله بن الحارث بن نوفل فأمروه على أنفسهم، وبعث ابن الزبير الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة[٢] عاملاً على البصرة، ثم بعث حمزة بن الزبير بعده، ثم بعث مصعباً، فقتل المختار وبعث برأسه إلى ابن الزبير، فقال ابن الزبير: ما حدثني كعب إلا صدقته فيه، قل لي تقتل ابن معقب قد قتلته.

وقتل مصعب أصحاب المختار، قتل منهم ثمانية آلاف صبراً وكان خلع طاعة عبدالله بن الزبير ودعا إلى نفسه، ونافق بالكوفة، فحاربه مصعب بن الزبير من البصرة فقتله ودخل الكوفة، ثم حج في سنة احدى وسبعين، فقدم على ابن الزبير، قال: ودخلت حية في رأس عبيدالله بن زياد لما وضع برحبة الكوفة. حدثني بكر بن حماد عن نعيم بن حماد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمار بن عمير قال: كنا بالرحبة، فأتي برؤوس، ورأس عبيدالله بن زياد، فقالوا: انفلتت الحية فانفرجوا لها، فأقبلت تشم الرؤوس حتى دخلت في رأس عبيدالله بن زياد، ثم خرجت ثم دخلت والناس ينظرون[٣].

---

(١) خازر: نهر بين أربيل والموصل ثم بين الزاب الاعلى والموصل وفيه الوقعة التي كانت بين عبيدالله ابن زياد وابراهيم بن مالك بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ٦٦هـ، الحميري، الروض، ص٢١٢.

(٢) الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي المعروف بالقباع، وال من التابعين من اهل مكة، وهو اخو عمر بن ابي ربيعة، كان خطيباً من وجوه قريش، ولي البصرة ايام ابن الزبير سنة واحدة، توفي سنة ٨٠هـ، انظر عن حياته، الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص١١٠.

(٣) التميمي، المحن، ص١٨٥.

٢٥٨ ـ قتل مصعب بن الزبير المختار بن ابي عبيدالله:

قال: وذكروا أن أبا معشر، قال: لما قتل عبيدالله بن زياد ومن معه، ارتضى أهل البصرة عبدالله بن الحارث بن نوفل، فأمروه على أنفسهم، ثم أتى عبدالله بن الزبير، وأم عبدالله بن الحارث هند بنت أبي سفيان، وكانت أمه تنبزه وهو صغير ببيه، فلقب ببيه، ثم بعث عبدالله بن الزبير الحارث بن عبيدالله بن أبي ربيعة عاملاً على البصرة، ثم بعث حمزة بن الزبير بعده، ثم بعث مصعب بن الزبير أخاه، وضم إليه العراقين جميعاً الكوفة والبصرة، فلما ضم إليه الكوفة، وعزل المختار عنها خلع المختار عبدالله بن الزبير بالكوفة، ودعا إلى آل الرسول، وأراد أن يعقد البيعة لمحمد بن الحنفية، ويخلع عبدالله بن الزبير، فكتب عبدالله إلى أخيه مصعب، أن سر إلى المختار بمن معك، ثم لا تبلعه ريقه، ولا تمهله حتى يموت الأعجل منكما، فأتاه مصعب بمن معه، فقاتله ثلاثة أيام حتى هزمه وقتله، وبعث مصعب برأس المختار إلى أخيه، وقتل مصعب أصحاب المختار، قتل منهم ثمانية آلاف صبراً، ثم قدم حاجاً في سنة إحدى وسبعين، فقدم على أخيه عبدالله بن الزبير، ومعه رؤساء أهل العراق وأشرافهم، كل مطاع في قومه، وهم الذين سارعوا إلى بيعتك، وقاموا بإحياء دعوتك، ونابذوا أهل معصيتك، وسعوا في قطع عدوك، فأعطهم من هذا المال، فقال له عبدالله بن الزبير: جئتني بعبيد أهل العراق، وتأمرني أن أعطيهم مال الله! لا أفعل، وايم الله لوددت أني أصرفهم كما تصرف الدنانير بالدراهم، عشرة من هؤلاء برجل من أهل الشام، قال: فقال رجل لأمير المؤمنين. قال: فلما تمت البيعة لعبد الملك بن مروان بالشام، أراد أن يخرج إلى مصعب، فجعل يستفز أهل الشام، فيبطئون عليه، فقال له الحجاج بن يوسف وكان يومئذ في حرس أبان بن مروان: يا أمير المؤمنين، سلطني عليهم، فأعطاه ذلك، فقال له عبدالملك: اذهب قد سلطتك عليهم، قال: فكان لا يمر على بيت رجل من أهل الشام تخلف إلا أحرق عليه بيته؛ فلما رأى ذلك أهل الشام خرجوا؛ قال: فأصابهم من ذلك غلاء في الأسعار، وشدة في الحال، وصعوبة

من الزمان؛ قال: وكانوا يصنعون لعبد الملك بن مروان الأرز، فسار بأهل الشام إلى العراق ومعه الحجاج بن يوسف[1].

٢٥٩ ـ مسير الحجاج إلى العراق سنة ٧٥هـ:

قال أبو معشر: ثم أقام الحجاج بالمدينة عاملاً عليها وعلى مكة والطائف ثلاث سنين، يسير بسيرته فيما يقولون. قال: فلما مات بشر بن مروان، وكان على الكوفة والبصرة، كتب إليه عبدالملك: أن سر إلى العراقيين، واحتل لقتلهم، فإنه قد بلغني عنهم ما أكره، واستعمل عبدالملك على المدينة يحيى بن حكيم بن أبي العاص.[2]

٢٦٠ ـ خطبة الحجاج إلى أهل العراق:

قال أبو معشر: لما قدم الحجاج البصرة، صعد المنبر، وهو معتجر بعمامته متقلد سيفه وقوسه، قال: فنعس على المنبر، وكان قد أحيا الليل، ثم تكلم بكلام فحصبوه، فرفع رأسه ثم قال: أني أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها، فهابوه وكفوا، ثم كلمهم فحصبوه وأكثروا، فأمر بهم جنداً من أهل الشام، وكانوا قد أحاطوا به من حوله ومن حول أبواب المسجد، قال: فلما فرغ منهم وأحكم شأنه فيهم، بعث عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث إلى سجستان، عاملاً ومعه جيش. فكتب إليه الحجاج أن يقاتل حصن كذا وكذا، فكتب إلى الحجاج: إني لا أرى ذلك صواباً، إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فكتب إليه الحجاج: أنا الشاهد، وأنت الغائب، فانظر ما كتبت به إليك، فامض له، والسلام[3].

---

(١) مجهول، الأمامة والسياسة، ج٢، ص٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٣١.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣.

٢٦١ - مقتل عبدالله بن الزبير بن العوام[1] سنة ٧٣هـ:

قال أبو العرب: حدثني أبو يوسف ومحمد بن أسامة قالا: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو عبيدة قال: حدثنا حجاج عن أبي معشر قال: لما مات مسلم بن عقبة سار حصين بن نمير حتى جاء مكة فدعاهم إلى الطاعة، وابن الزبير يومئذ بمكة، فلم يجيبوه وقاتله ابن الزبير، فقتل يومئذ المنذر بن الزبير ورجلان من إخوته ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف، والمسور بن مخرمة، وكان حصين بن نمير قد نصب المجانيف على أبي قبيس وعلى قعيقعان فلم يكن أحد يقدر على أن يطوف بالبيت، فأسند ابن الزبير ألواحاً من الساج على البيت وألقى عليها الفرش والقطايف، فكان إذا وقع عليها الحجر نبأ عن البيت، وكانوا يطوفون تحت تلك الألواح، فإذا سمعوا صوت الحجر حين يقع على الفرش والقطايف كبروا، وكان طول الكعبة يومئذ في السماء ثمانية عشر ذراعاً، وكان ابن الزبير قد ضرب فسطاطاً من ناحية المسجد، فكلما جرح رجل من أصحابه أدخله ذلك الفسطاط قال: فجاء رجل من أهل الشام وفي طرف سنان رمحه نار فأشعلها في الفسطاط، وكان يوماً شديد الريح، فوقعت النار على الكعبة فاحترق البيت والسقف وانصدع الركن وأحرقت الأستار وتساقطت إلى الأرض، قال: ثم أقام أهل الشام أياماً بعد حريق الكعبة.

قال أبو عبيد، قال حجاج: حدثني أبو معشر قال: حدثني بعض المشيخة الذين حضروا قتال ابن الزبير قال: غلب حصين بن نمير على مكة كلها إلا الحجر، قال: فوالله إني لجالس معه، ومعه نفر من القرشيين، عبدالله بن مطيع، والمختار بن أبي عبيد، والمسور بن مخرمة، والمنذر بن الزبير، في نفر من قريش، قال: فقال المختار بن أبي عبيد وهبت رويحة والله إني لأرى في هذه الرويحة النصر فاحملوا، فحملوا عليهم

---

(١) عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدي، المدني، المكي، ولد بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة ثار بمكة على يزيد بن معاوية وصار يدعو الى نفسه وقتله الحجاج سنة ٧٣، انظر عن حياته، الفاسي، العقد الثمين، ج٥، ص١٤١.

حتى أخرجوهم من مكة، وقتل المختار بن أبي عبيد رجلاً، وقتل ابن الزبير رجلاً، وقتل ابن مطيع رجلاً، وكان بين موت يزيد وبين حريق الكعبة احدى عشرة ليلة، أحرقت الكعبة قبل موت يزيد باحدى عشرة ليلة، فمال حصين وأصحابه إلى الشام رسلاً حتى قدموا الشام، فلما قدموا وجدوا معاوية بن يزيد قد مات ولم يستخلف أحداً، وقال: لا اتحملها لكم حياً وميتاً.

قال: وبايع أهل الشام مروان بن الحكم بعد أن كانوا بايعوا ابن الزبير، إلا أهل الاردن فانهم لم يبايعوا ابن الزبير، وكان معاوية بن يزيد قد استخلف على أهل الشام الضحاك بن قيس المحاربي، فقال عمرو بن سعيد للضحاك بن قيس: أرضيت أن تكون مؤيداً لابن الزبير وأنت أكبر قريش وسيدها، تعال نبايعك، فخرج به إلى مرج راهط[(١)] فلما دعاه للبيعة اقتتلوا، فقتلوا الضحاك بن قيس وبويع مروان بن الحكم، فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم قال له أصحابه: إنا والله لا نتخوف عليك أحداً إلا خالد بن يزيد[(٢)] وليّك، إن تزوجت أمه كسرته، وأمه ابنة أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، فتزوجها مروان فأقام بالشام، ثم أراد أن يخرج إلى مصر فقال لخالد: أعرني سلاحاً إن كان عندك، قال: فأعاره سلاحاً وخرج إلى مصر، فقاتل أهل مصر وسبى ناساً فافتدوا منه، ثم قدم إلى الشام فقال له خالد بن يزيد: ردّ علي سلاحي، فأبى عليه، فألح عليه، فقال له مروان وكان فاحشاً: يا ابن كذا، يا أهل الشام ان أم هذا كذا، فجاء ابنها إلى أمه فقال: هذا ما صنعت بي يسبني على رؤوس أهل الشام، وقال: إن هذا ابن كذا. فلبث مروان ليالي بعدما قال لخالد بن يزيد ما قال، ثم جاء إلى أم خالد فرقد عندها، فأمرت جواريها فطرحن عليه الشوارك ثم غطينه حتى قتلنه، ثم خرجن يصحن

---

(١) مرج راهط: موضع في الغوطة شرقي دمشق بعد مرج العذراء انظر الحميري، الروض، ص٥٣٦.

(٢) خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فاتقنها والف فيها رسائل، اتفق بنو امية على بيعته بعد موت يزيد، فاقام ثلاثة أشهر وغلب عليه حب العلم فخلا الى نفسه ولزم بيته، وهو اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء، توفي في دمشق، سنة ٨٥هـ. انظر عن حياته، الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص١٧٨.

ويشقـقن ثيابهن: يا أمـير المؤمنين يا أميـر المؤمنين، فقام عـبدالملك فـبايع لنفسـه، ووعد عمرو بن سـعيد أن يستخلفـه، فبايعه عمـرو بن سعيد، ثم إن عبـدالملك أراد السير إلى العراق، وكتبوا إليه أن سر إلينا، لما منع ابن الزبير رؤساهم أن يعطيهم المال؛ فلما خرج عـبدالملك من دمـشق أغلق عمـرو بن سعـيد بـاب دمشق، فـقيل لعـبد الملك مـا تصنع، أتذهب إلى العراق وتـدع دمشق، أهل الشام أشـد عليك من أهل العراق، فـرجه مكانه فحـاصر دمشق حـتى صالح عمـرو بن سعيـد، وكان بيت المال في يد عـمرو بن سعـيد فقـال له أن أخرج للحرس أرزاقـهم، فقـال: إن كان لك حرس فـإن لنا حرساً، فـقال عبدالملك: أخرج لحرسك أرزاقهم ايضاً.

حتى إذا كان يوماً من الأيام أرسل عبدالملك إلى عمرو بن سعيد نصف النهار. أن آتني أبا أمية، أدبر مـعك أمراً، قال: فخرج ليـأتيه فقالت له امـرأته: أبا أمية، لا تذهب إليه، فـاني أتخوف عليك منـه فقال: أبو ختان، والله لو كنـت نائماً ما أيقظـني، قالت: فـوالله إني أتخوف عليك منه وإني لأجـدن ريح دم مـسفـوح، قال: فـما زالت به حـتى ضربهـا بقائم سيـفه فشـجها، فـتركته ومـعه أربعة آلاف رجل مـن أبطال الشام الذين لا يقدر على مـثلهم مسلحين فأحدقـوا بحصن دمشق وفيـه عبدالملك، ثم قالوا لعـمرو: أبا أمية، إن رابك شـيء فاسمعنا صوتـك، قال: فدخل وجعلوا يصـيحون أبا أمية أسـمعنا صوتك، وكان معه غـلام، شجاع فقال له: إذهب إلى (   )[1] فقال لهم أحبس على ناس، فـقـال له عـبـدالملك: أمكرا عنـد الموت أبا أمـية، خـذوه، فـأخـذوه فـقـال عبـدالملك: إن أمير المؤمنين قـد أقسم ليجـعلن في عنقك جامعـة، قال: فطرح في رقبـته جامعـة ثم نتره إلى الأرض نترة فكسـرت ثنيته، قال: فجـعل عبدالملك ينظر إليـه، فقال عـمرو: ولا عليك يا أمـير المؤمنين، عظم انكسـر، قال: فـجـاء المؤذن لصلاة الظهـر، فقـالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين الصـلاة، فقال لعـبد العزيز بن مروان: أقـتله حتى أرجع اليك من الصلاة، فلـما أراد عبدالعـزيز أن يضرب عنقـه قال له عمـرو: ناشدتك بمسك الرحم أن تقتلني بيـنهم يا عبدالعزيز، فـتركه، فـجاء عبدالملـك فرآه جالساً فـقال: لم لم

---

(١) بياض في الاصل بمقدار كلمتين.

تقتله لعنك الله ولعن أم ولديك، فقال: إنه أنشـد بمسك الرحم، فأمر رجلاً عنده يقال له ابن الذويذع فضرب عنقه، ثم أدرجه في بساط ثم أدخله تحت السرير، قال: فدخل قبيصة بن ذؤيب الخزاعي[1] فقال: كيف رأيك في عمرو بن سعيد، قال: وأبصر قبيصة رجل عمرو بن سعيد فقال: أضرب عنقه يا أمير المؤمنين، فقال: جزاك الله خيراً، أما علمت أنك لموفق، فقال قبيصة: أطرح رأسه يا أمير المؤمنين إليهم وانثر الدراهم عليهم يتشاغلوا بها، قال: ففعل.

فلما قرت البيعة لعبد الملك أراد أن يخرج إلى مصعب بن الزبير، فجعل يستنفر أهل الشام فيبطؤن عنه، فقال له الحجاج بن يوسف: سلطني عليهم فوالله لأخرجنهم قال: فاذهب فقد سلطتك عليهم، قال: فكان لا يمر على باب رجل من أهل الشام تخلف عن الخروج إلا حرق عليه بيته، فلما رأى ذلك أهل الشام خرجوا، فأصابهم في ذلك غلاء من الأسعار وشدة من الحال.

قال أبو معشر: وسار عبدالملك بأهل الشام ومعه الحجاج بن يوسف حتي انتهى أهل الشام إلى الكوفة، ومصعب بن الزبير بالبصرة،والكوفة بين الشام والعراق، وقد كان عبدالملك كتب إلى ناس من أهل العراق يدهوهم إلى نفسه ويجعل لهم أموالاً وأشياء، وكتب إلى إبراهيم بن الأشتر يجعل له مثل ما يجعل لأصحابه، على أن يخلعوا مصعب بن الزبير، قال: فقال إبراهيم لمصعب، إن عبدالملك كتب الي هذا الكتاب وقد كتب إلى أصحابي فلان وفلان بمثل ذلك فادع بهم الساعة فاضرب أعناقهم.

قال: ما كنت لأفعل حتى يستبين لي أمرهم، قال: أخرى، قال: ما هي، قال: أحبسهم في الحبس حتى يتبين لك ذلك، قال: ما كنت لأحبسهم في السجن، قال:

---

(١) قبيصة بن ذويب الخزاعي، صحابي من الفقهاء ، ولد في حياة النبي ﷺ ثم كان على خاتم عبدالملك بن مروان بالشام، توفي في دمشق سنة ٨٦هـ، انظر عن حياته، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٥٦.

عليك السلام لا تراني والله بعد مجلسك هذا أبداً، قال: فما هو إلا أن التقوا فحولوا أترستهم ومالوا إلى عبدالملك، وبقي مصعب في شرذمة قليلة، قال: فجاء عبيدالله بن ظبيان فقال: أين الناس أيها الأمير، فقال: غدركم يا أهل العراق، فرفع عبيدالله السيف ليضرب مصعباً فبادره مصعب فضربه بالسيف على البيضة ونشب سيفه في البيضة، قال: فجعل مصعب يلغب السيف بيده فلا ينتزع من البيضة، فخلا غلام لعبيد الله بن ظبيان فضرب مصعباً بالسيف فقتله، ثم جاء عبيدالله برأسه إلى عبدالملك يدعي أنه قتله، فطرح اليه رأسه وقال:

نطيع ملوك الأرض ما أقسطوا لنا وليس علينا قتلهم بمحرم

قال: ووقع عبدالملك ساجداً، قال: فتحامل عبيدالله على ركائبه ليضرب عبدالملك بالسيف، فرفع عبدالملك رأسه وقال: أما والله لولا منتك لألحقتك برأسه، قال: فلما بايعه الناس ودخل الكوفة قال له الحجاج: إني رأيت في المنام كأني أسلخ ابن الزبير، فقال له عبدالملك: أخرج اليه، قال: فخرج الحجاج في ألف وخمسمائة رجل حتى نزل الطائف، وجعل عبدالملك يرسل اليه الجيوش رسلاً حتى تتام من الناس اليه قدر ما يظن أنه يقوى على قتل ابن الزبير، وكان ذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين، فسار الحجاج من الطائف حتى نزل منى، فحج بالناس سنة اثنتين وسبعين، وابن الزبير محصور، ثم نصب الحجاج المنجنيق على أبي قبيس ونواحي مكة كلها، فرمى أهل مكة بالحجارة، فلما كانت الليلة التي قتل ابن الزبير في صبيحتها، جمع ابن الزبير القرشيين فقال: ما ترون، فقال رجل من بني مخزوم من آل ربيعة: والله لقد قاتلنا معك حتى ما نجد مقاتلاً، والله لئن شتونا معك ما نزيد على أن نموت معك، وإنما هو أحد خصلتين، إما أن تأذن لنا فنأخذ الأمان لأنفسنا ولك، وإما أن تأذن لنا فنخرج. قال: فقال ابن الزبير قد كنت عاهدت الله أن لا يبايعني أحد فأقيله بيعته إلا ابن صفوان، فقال له ابن صفوان: إنا لنقاتل معك وما وفيت بما قلت، ولكن الحفيظة تمنعني أن أنزع عنك مثل هذه الحالة حتى أموت معك. قال: فقال له رجل: أكتب إلى أمير المؤمنين عبدالملك، فقال: كيف أكتب، من عبدالله أمير المؤمنين إلى عبدالملك بن مروان، والله لا

يقبل هذا أبداً، أو أكتب لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين من عبدالله بن الزبير، فوالله لئن تقع الخضراء على الغبراء أحب إلي من ذلك. فقال له عروة بن الزبير[1] وهو جالس معه على السرير: يا أمير المؤمنين قد جعل الله لك أسوة قال: فما هو، قال: الحسن بن علي خلع نفسه وبايع معاوية، قال: فرفع ابن الزبير رجله فضرب عروة حتى ألقاه ثم قال: يا عروة قلبي إذاً مثل قلبك والله لو فعلت ما تقول ما عشت إلا قليلاً، وما ضربة سيف إلا مثل ما ضربة سوط، لا أقبل شيئاً مما تقولون، قال: فلما أصبح دخل عليه بعض نسائه وهم أم هاشم بنت مظعون بن سيار الفزارية فقال لها: إصنعي لنا طعاماً، قال: فصنعت له كبداً وسناماً، قال: فأخذ منها لقمة فلاكها ساعة فلم يسغها، فرمى بها وقال: أسقوني لبنا، فأتي بلبن فشرب، ثم قال: صبوا إلي غسلاً، قال: فاغتسل ثم تحنط ثم تقلد سيفه قم خرج، فدخل على أمه[2] وهي عمياء قد بلغت مائة سنة، فقال: يا أماه، ما ترين، قد خذلني الناس، وخذلني بني أبي، فقالت: لا يتلاعبن بك صبيان مكة من بني أمية، عش كريماً ومت كريماً، فخرج فأسند ظهره إلى الكعبة ومعه نفر يسير فجعل يقاتهلم فيهزمهم ويقول: ويل أمه، قبحاً لهم لو كان له رجال، قال: فجعل الحجاج يناديه من فوق: قد كان لك رجال ولكن ضيعتهم. قال: ثم جعل ينظر إلى الأبواب من فوق: قد كان لك رجال ولكن ضيعتهم، قال: ثم جعل ينظر إلى الأبواب ويقول: من هؤلاء ويحمل عليهم حتى يخرجهم من المسجد، ثم إن رجلاً

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي احد الفقهاء السبعة بالمدينة، وهو اخو عبدالله بن الزبير، كان عالماً بالمدينة صالحاً كريماً، لم يدخل في شيء من الفتن، انتقل الى البصرة ثم الى مصر فتزوج واقام سبع سنين، وعاد الى المدينة فتوفي بها سنة ٩٣هـ. انظر عن حياته، الذهبي، سير أعلام، ج٤، ص٤٢١؛ الذهبي، الإعلام، ص٥٢.

(٢) أسماء بنت ابي بكر الصديق صحابية من الفضليات، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة، وهي اخت عائشة لابيها وام عبدالله بن الزبير تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة ابناء ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبدالله، عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها وقد عميت بآخره، سميت ذات النطاقين لانها حملت الطعام الى النبي ﷺ حين هاجر الى المدينة فلم تجد ما تشده به فشقت نطاقها وشدت به الطعام، توفيت بمكة سنة ٧٣هـ، انظر عنها الذهبي، سير أعلام، ج٢، ص٢٨٧؛ الذهبي، الإعلام، ص٤٦.

أسود من أهل الشام يقال له خليوب قال لأصحابه: ألا تستطيعون أن تأخذوا ابن الزبير إذا ولا بأيديكم قال: فحمل ابن الزبير وهو يرتجز ويقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال: فأتاه خليوب ليأخذه بيده يريد أن يحتضنه، قال: فضرب ابن الزبير يديه كلتيهما فقطعهما، قال: فقال خليوب: حس، قال ابن الزبير: أصبر خليوب، قال: فجاء حجر من حجارة المنجنيق وهو يمشي فأصاب قفاه فسقط، فما دري أهل الشام أنه هو حتى سمع جارية تبكي: وا أمير المؤمنيناه، فحزوا رأسه فذهبوا به إلى الحجاج، وقتل معه عبدالله بن صفوان وعمارة بن عمرو بن حزم.

قال أبو معشر: فحدثني رجل أن الحجاج بعث برؤوسهم إلى المدينة فنصبوها للناس، وجعلوا يقربون رأس ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يساره، ويلعبون بذلك، ثم بعثوا برؤوسهم إلى عبدالملك بن مروان.

وقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة مضت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين، فمضى به الحجاج على ثنية أهل المدينة عند المقابر، فخرجت أسماء إلى الحجاج فقالت: أتاذن لي أن أدفنه فقد قضيت شأنك منه، قال لا: ثم قال لها: ما ظنك برجل قتل عبدالله بن الزبير، قالت: حسيبه الله، قال: فلما منعها أن تدفنه قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج من ثقيف رجلان، الكذاب والمبير»، فأما الكذاب فهو المختار وأما المبير فانت[١].

٢٦٢ ـ عبدالملك بن مروان اميراً على الحج سنة ٧٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة خمس وسبعين ـ عبدالملك بن مروان[٢].

---

(١) ابن عبدربه، العقد الفريد، ج٥، ص١٦٤؛ التميمي، المحن، ص١٧٤ ـ ١٨٣.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٢٠٩.

٢٦٣ ـ ابان بن عثمان بن عفان اميراً على الحج سنة ٧٦هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ست وسبعين ـ أبان بن عثمان وهو أمير المدينة[١].

٢٦٤ ـ الوليد بن عبدالملك اميراً على الحج سنة ٧٨هـ:

حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وسبعين ـ الوليد بن عبدالملك[٢].

٢٦٥ ـ ابان بن عثمان بن عفان اميراً على الحج سنة ٧٩هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة تسع وسبعين ـ أبان بن عثمان[٣].

٢٦٦ ـ ابان بن عثمان اميراً على الحج سنة ٨٠هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة يعني سنة ثمانين ـ أبان بن عثمان وكان أميراً على المدينة[٤].

٢٦٧ ـ سليمان بن عبدالملك بن مروان اميراً على الحج سنة ٨١هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٢٥٦.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٤.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٢٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٢.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٥.

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وثمانين ـ أبان بن عثمان بن عفان[٢].

٢٦٩ ـ هشام بن اسماعيل المخزومي[٣] نائب المدينة اميراً على الحج سنة ٨٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث وثمانين ـ هشام بن اسماعيل المخزومي نائب المدينة[٤].

٢٧٠ ـ هشام بن اسماعيل المخزومي اميراً على الحج سنة ٨٤هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة أربع وثمانين ـ هشام بن اسماعيل المخزومي[٥].

٢٧١ ـ هشام بن اسماعيل المخزومي اميراً على الحج سنة ٨٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر،

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٥٦.

(٣) هشام بن اسماعيل المخزومي، ولي على المدينة سنة ٨٣هـ، زمن عبدالملك بن مروان، وعزله الوليد بن عبدالملك سنة ٨٧هـ، انظر عن حياته، الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤٢٧.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٨٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٨٨.

قـال: حج بالناس في هذه السنة ـ يـعني سنة خـمس وثمـانين ـ هشـام بن اسمـاعـيل المخزومي[١].

٢٧٢ ـ هشام بن اسماعيل المخزومي اميراً على الحج سنة ٨٦هـ:

حدثني أحـمد بن ثابت، عـمن ذكره، عن إسـحاق بن عيـسى، عن أبي معـشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ست وثمانين ـ هشام المخزومي[٢].

٢٧٣ ـ وفاة عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ:

حدثني أحمد بن ثاتب عمن ذكره، عن إسحـاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: توفي عـبدالملك بن مـروان يوم الخـميس للنصف من شـوال سنة ست وثمـانين، فكانت خلافته ثلاث عشرة سنة وخمسة أشهر[٣].

٢٧٤ ـ مدة خلافة عبدالملك بن مروان:

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو معشر نجيح قال: مات عبدالملك بن مروان بدمـشق يوم الخـميس للنصف من شـوال سنة ست وثمـانين وله سـتـون سنة، فكانت ولايتـه من يوم بويع إلى يوم توفي إحدى وعـشرين سنة وشـهراً، ونصـفاً، وكـان تسع سنين منها يقاتل فيـها عبدالله بن الزبير ويسلم عليه بالخلافة بالشـام ثم بالعراق بعد مقتل مصعب، وبقي بعد مقتل عبدالله بن الزبيـر واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلا سبع ليال. وقد روي لنا أنه مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة، والأول أثبت وهو على مولده سواء[٤].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٦٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤٢٦.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٧٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٨٢؛ الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤١٨.

د ـ خلافة الوليد بن عبدالملك بن مروان(٨٦ ـ ٩٦هـ/٧٠٥ ـ ٧١٤م):

٢٧٥ ـ الوليد بن عبدالملك بن مروان اميراً على الحج سنة ٨٨هـ:

قال أبو معشر: إن الذي حج بالناس سنة ثمان وثمانين الوليد بن عبدالملك[١].

هـ ـ خلافة سليمان بن عبدالملك بن مروان (٩٦ ـ ٩٩هـ/ ٧١٤ ـ ٧١٧م):

٢٧٦ ـ حديث سليمان بن عبدالملك عن فضل القرآن:

حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس عن سليمان بن عبدالملك انه قال: فضل القرآن على ما سواه من الكلام كفضل الخالق على خلقه[٢].

٢٧٧ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد امير مكة لسليمان بن عبدالملك امير على الحج سنة ٩٨هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال، حج بالناس في هذه السنة ويعني سنة ثمان وتسعين، عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد وهو يومئذ أمير على مكة[٣].

و ـ خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩ ـ ١٠١هـ/ ٧١٧ ـ ٧١٩م):

٢٧٨ ـ عمر بن عبدالعزيز يحدد سن المقاتلة:

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو معشر عن نافع قال: كتب عمر بن

---

(١) الجزيري، الدّرر الفرائد، ج١، ص٤٤٦.

(٢) عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٨٧.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٤٥.

عبدالعزيز وهو خليفة إلى عماله في الآفاق أن لا يفرضوا لابن أربع عشرة سنة في القتال ويفرضوا لابن خمس عشرة سنة في المقاتلة[١].

٢٧٩ - عمر بن عبدالعزيز ورجل من ولد قتادة بن النعمان الظفري:

وذكر الأصمعي[٢] عن أبي معشر المدني قال: وفد أبو بكر بن عمرو بن حزم، بديوان أهل المدنية إلى عمر بن عبدالعزيز - رجل من ولد قتادة بن النعمان - فلما قدم عليه قال: ممن الرجل؟ فقال:

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد

فعادت كما كانت لأول أمرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما ردّ

فقال عمر بن عبدالعزيز:

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وكانت معه راية بني ظفر يوم الفتح، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه[٣].

٢٨٠ - ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم اميراً على الحج سنة ١٠٠هـ:

حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة مائة - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٧١.

(٢) الاصمعي، هو عبدالملك بن قريب الباهلي من باهلة احدى قبائل العرب، بصري، لغوي، اخباري، كان ذا مكانة عالية في العصر العباسي، له مولفات كثيرة منها خلق القرآن، اليمن، الاجناس، اصول الكلام وغيرها، توفي سنة ٢١٣هـ، انظر عن حياته، يحيى بن معين، التاريخ، ج٤، ص٤٢٨.

(٣) ابن قدامة، الاستبصار، ص٢٥٥ - ٢٥٦؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٦٣.

٢٨١ ـ عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري[1] اميراً على الحج سنة ١٠١هـ، ١٠٢، ١٠٣هـ:

* حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى ومائة ـ عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري[2].

** حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين ومائة ـ عبدالرحمن بن الضحاك بن الفهري[3].

*** حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث ومائة ـ عبدالرحمن بن الضحاك الفهري[4].

٢٨٢ ـ وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠١هـ/ ٧١٩م:

حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: توفي عمر بن عبدالعزيز لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة[5].

---

(١) عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري، ولي المدينة سنة ١٠١هـ زمن عمر بن عبدالعزيز وعزله عنها يزيد بن عبدالملك، انظر عنه الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٢.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٨٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٦١٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٨٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٦٥.

ز ـ خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان (١٠١ ـ ١٠٥هـ/ ٧١٩ ـ ٧٢٣م):

٢٨٣ ـ عبدالواحد بن عبدالله النضري[1] اميراً على الحج سنة ١٠٤هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اربع ومائة ـ عبدالواحد بن عبدالله النضري[2].

٢٨٤ ـ وفاة يزيد بن عبدالملك سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٣م):

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: وفي هذه السنة يعني سنة خمس ومائة ـ مات الخليفة يزيد بن عبدالملك بن مروان، لخمس ليال بقين من شعبان منها.[3]

٢٨٥ ـ مدة خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان:

وكانت خلافته في قول أبي معشر وهشام بن محمد وعلي بن محمد أربع سنين وشهراً[4].

خلافة هشام بن عبدالملك بن مروان (١٠٥ ـ ١٢٥هـ/ ٧٢٣ ـ ٧٤٢م):

٢٨٦ ـ هشام بن عبدالملك اميراً على الحج سنة ١٠٦هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر،

---

(١) عبدالواحد بن عبدالله بشير النضري، ولاه يزيد بن عبدالملك سنة ١٠٤هـ على المدينة والطائف، انظر عنه الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٢١.

(٤) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٢.

قـال: حج بالنـاس في هذه السنة ويعني سـنة ـ ست ومـائة ـ هشـام بن عـبـدالملك بن مروان[١].

٢٨٧ ـ ابراهيم بن هشـام المخـزومي عـامل هشـام بن عـبـدالملك على مكة والمدينة والطائف اميراً على الحج سنة ١٠٧هـ:

حدثني أحـمد بن ثابت، عمن حـدثه، عن إسحاق بن عـيسى، عن أبي معـشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ ويعني سنة سبع ومائة ـ إبراهيم بن هشام[٢].

٢٨٨ ـ حدثني أحمـد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسـحاق بن عيسى، عن أبي مـعشر، قـال: حج بالنـاس في هذه السـنة ـ يعـني سنة ثـمـان ومـائة ـ إبراهـيم بن هشـام المخزومي[٣].

٢٨٩ ـ حدثني أحمد بن ثـابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قـال: حج بالنـاس في هـذه السنة ـ يـعني سـنة تسع ومـائـة ـ إبراهـيـم بن هشـام المخزومي[٤].

٢٩٠ ـ حدثني أحمد بن ثـابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة عشر ومائة ـ إبراهيم المخزومي[٥].

٢٩١ ـ حدثني أحمد بن ثـابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتى عشرة ومائة ـ إبراهيم المخزومي[٦].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٤٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٧٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٧، ص١٠٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٧، ص٦٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٧، ص٨٧.

٢٩٢ ـ سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان أميراً على الحج سنة ١١٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائة ـ سليمن بن هشام بن عبدالملك[1].

٢٩٣ ـ خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم عامل هشام على المدينة أميراً على الحج سنة ١١٤هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ ويعني سنة أربع عشرة ومائة ـ خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم وهو على المدينة[2].

٢٩٤ ـ محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي عامل هشام بن عبدالملك على المدينة ومكة والطائف أميراً على الحج سنة ١١٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة خمس عشرة ومائة ـ محمد بن هشام المخزومي[3].

٢٩٥ ـ حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ محمد بن هشام المخزومي[4].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٨٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣١٧.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٩٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٧، ص١٥٩.

٢٩٦ ـ حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وعشرين ـ محمد بن هشام المخزومي[1].

٢٩٧ ـ حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة ـ محمد بن هشام المخزومي[2].

٢٩٨ ـ الوليد بن يزيد بن عبدالملك ولي العهد لهشام بن عبدالملك اميراً على الحج سنة ١١٦هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ ويعني سنة ست عشرة ومائة [3].

٢٩٩ ـ محمد بن هشام المخزومي اميراً على الحج سنة ١٢٠هـ:

قال ابن جرير وحج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ محمد بن هشام المخزومي فيما قاله أبو معشر[4].

٣٠٠ ـ يزيد بن هشام بن عبدالملك اميراً على الحج سنة ١٢٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ويعني سنة ثلاث وعشرين ومائة يزيد بن هشام بن عبدالملك[5].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٧٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص١٩١.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٩٨.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٣٩.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٧، ص١٩٧.

٣٠١ ـ عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك اميراً على الحج سنة ١٢٤هـ:

قال الواقدي وأبو معشر وحج بالناس في هذه السنة - اربع وعشرين ومائة - عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك ومعه امرأته أم مسلم بن هشام بن عبدالملك[١].

٣٠٢ ـ يوسف بن محمد الثقفي[٢] اميراً على الحج سنة ١٢٥هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ويعني سنة - خمس وعشرين ومائة - يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي[٣].

٣٠٣ ـ وفاة هشام بن عبدالملك سنة ١٢٥هـ:

ذكر أبو معشر لست ليال خلون من شهر ربيع الآخر؛ كذلك حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عنه[٤].

ك- خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك(١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٣-٧٤٤م):

٣٠٤ ـ مقتل الخليفة الوليد بن يزيد بن عبدالملك سنة ١٢٦هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قتل الوليد بن يزيد يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة[٥].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٣٥٤.

(٢) يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي خال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبدالملك، ولاه الوليد على المدينة ومكة والطائف، انظر عنه الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٢٦.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٠٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٥٢.

٣٠٥ - مدة خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: كانت خلافته سنة وثلاث شهور[١].

٣٠٦ - ولاية إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك[٢]:

قال أبو معشر: مكث ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك سبعين ليلة، ثم خلع ووليها مروان الحمار[٣].

٣٠٧ - وفاة يزيد بن الوليد بن يزيد عبدالملك بن مروان سنة ١٢٦هـ:

قال أبو معشر ما حدثني به أحمد بن ثابت، عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه: توفي يزيد بن الوليد في ذي الحجة بعد الاضحى سنة ست وعشرين ومائة، وكانت خلافته في قول الجميع ستة أشهر وقيل كانت خلافته خمسة أشهر وليليتن[٤].

خلافة مروان بن محمد (١٢٧ - ١٣٢هـ/ ٧٤٤ - ٧٥٠م):

٣٠٨ - بيعة مروان بن محمد:

وقال أبو معشر: بويع له بالخلافة في ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائة، وكان يقال له مروان الجعدي، نسبة إلى رأي الجعد بن درهم، وتلقب بالحمار، وهو آخر من ملك من بني أمية، وكان خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام، وقيل خمس سنين وشهراً،وبقي بعد أن بويع للسفاح تسعة أشهر، وكان أبيض مشرباً حمرة، أزرف

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٥٢.

(٢) ابراهيم بن الوليد، هو ابن الوليد بن عبدالملك بن مروان الخليفة ابو اسحاق القرشي توفي سنة ١٣٢هـ، انظر عن حياته الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٣) الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٩٨.

العينين، كبير اللحية، ضخم الهامة، ربعة، ولم يكن يخضب، ولاه هشام نيابة أذربيجان وأرمينية والجزيرة، في سنة أربع عشرة ومائة، ففتح بلاداً كثيرة وحصوناً متعددة في سنين كثيرة، وكان لا يفارق الغزو في سبيل الله، وقاتل طوائف من الناس الكفار ومن الترك والخزر واللان وغيرهم، فكسرهم وقهرهم، وقد كان شجاعاً مقداماً حازم الرأي، لولا أن جنده خذلوه بتقدير الله عز وجل لما في ذلك من حكمة سلب الخلافة لشجاعته وصرامته، ولكن من يخذل الله يخذل، ومن يهن الله فماله من مكرم[١].

٣٠٩ - عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عامل الخليفة مروان على المدينة ومكة والطائف اميراً على الحج سنة ١٢٧هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة سبع وعشرين ومائة - عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز[٢].

٣١٠ - حدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة ثمان وعشرين ومائة - عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز[٣].

٣١١ - عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان عامل مروان بن محمد على المدينة ومكة والطائف اميراً على الحج سنة ١٢٩هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة تسع وعشرين ومائة - عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك[٤].

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٤٨.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٧.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٤٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٧، ص٣٧٦.

٣١٢ - محمد بن عبدالملك بن مروان عامل مروان بن محمد على المدينة ومكة والطائف اميراً على الحج سنة ١٣٠هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة ثلاثين ومائة - محمد بن عبدالملك بن مروان(١).

٣١٣ - الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي اميراً على الحج سنة ١٣١هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة - يعني سنة احدى وثلاثين ومائة - الوليد بن عروة بن محمد السعدي والي المدينة(٢).

روايات متفرقة:

٣١٤ - علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو معشر المقبري قال: لما وضع علي بن حسين ليصلى عليه أقشع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه، وبقي سعيد بن المسيب في المسجد وحده، فقال خشرم لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال سعيد: أصلي ركعتين في المسجد أحب الي من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح(٣).

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٧١.

٣١٥ـ وفاة ابو هريرة[١] :

حدثنا يحيى قال: حدثنا حجاج بن محمد الأعور، قال: قال أبو معشر: هلك أبو هريرة في خلافة معاوية في سنة ثمان وخمسين[٢].

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو معشر عن سعيد قال: لما نزل بأبي هريرة الموت قال: لا تضربوا على قبري فسطاطاً ولا تتبعوني بنار فإذا حملتموني فأسرعوا فإن أكن صالحاً تأتون بي إلى ربي وإن أكن غير ذلك فإنما هو شيء تطرحونه عن رقابكم[٣].

٣١٦ـ وفاة سعد بن ابي وقاص[٤] :

قال أبو معشر وأبو نعيم مغيث بن المحرر: توفي سعد سنة ثمان وخمسين، وكانت وفاة سعد بالعقيق خارج المدينة، فحمل إلى المدينة على أعناق الرجال فصلى عليه مروان، وصلى بصلاته أمهات المؤمنين الباقيات الصالحات، ودفن بالبقيع[٥].

---

(١) ابو هريرة، اسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة، صحابي جليل من أكثرهم حفظاً لـلحديث، ولد سنة ٢١ ق. هـ، وقدم المدينة سنة ٧هـ، واسلم ولازم النبي ﷺ، توفي سنة ٥٩هـ، انظر عن حياته، ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٤٢؛ محمد بن الحسيني السند روسي الطرابلسي، الكشف الألهي عن شديد الضعف والموضوع الواهي، ٢ج، تحقيق محمد محمود بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٧، ج٢، ص٤١، سيشار له تالياً، (الطرابلسي، الكشف الالهي).

(٢) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٧٢٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٢.

(٤) سعد بن ابي وقاص: واسمه سعد بن مالك الزهري، صحابي جليل ولاه عمر بن الخطاب امارة العراق وقيادة الجيش توفي سنة ٥٥هـ انظر عن حياته، الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٩٢.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٨١.

٣١٧ـ محمد بن قيس القاص[١]:

قال أبو معشر عن محمد بن قيس قال لي عمر بن عبدالعزيز يا أبا عثمان، حدثني عبيد الله بن سعد قال عمي قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن قيس مولى يعقوب القبطي وكان قاصاً قال قصصت على عمر بن عبدالعزيز وهو أمير المدينة فقال عمر بن عبدالعزيز حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ انه سجد في اذا السماء انشقت[٢].

٣١٨ـ وفاة محمد بن كعب القرضي[٣]:

حدثنا حجاج الأعور، قال: قال أبو معشر: مات محمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة[٤].

٣١٩ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري[٥]:

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر انا أبو صالح أحمد بن عبدالملك انا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بالوية قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال

---

(١) محمد بن قيس بن مخرمة القرشي المدني، تابعي، ثقة، من فضلاء اهل المدينة، توفي سنة ١٢٦هـ، انظر عن حياته الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٤؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٢٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٢٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٩١.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٣.

(٣) محمد بن كعب القرضي، ابو حمزة من فضلاء المدينة، ثقة، عالم بالقرآن، فقيهاً، كان كثير الحديث، سكن الكوفة، ثم ارتحل الى المدينة، توفي سنة ١٠٨هـ، وقيل ١١٧هـ، وقيل ١١٨هـ، انظر عن حياته يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٣٦؛ مسلم، الكنى والاسماء، ج١، ص٢٤٣.

(٤) ابن عبدالبر، التمهيد، ج٢٣، ص٧٨؛ الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٦٦.

(٥) سعيد بن ابي سعيد المقبري، مدني، تابعي، ثقة، كان مولى لبني ليث بن بكر روى عن ابي هريرة وسعد بن ابي وقاص، توفي سنة ١٢٣هـ، وقيل ١٢٥هـ، انظر ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٧٤؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص١٨٤.

سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا حجاج الأعور انا أبو معشر قال: كان سعيد المقبري ربما أنشد الشعر ويمدح بالشيء ويقول هو ابل للسان[١].

٣٢٠ - محمد بن المنكدر[٢]:

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا أبو معشر: قال كان محمد بن المنكدر بمنى وكان سيداً يطعم الطعام ويجتمع عنده القراء[٣].

٣٢١ - محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم:

حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد الزورقي حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر قال: بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً، ثم قال لبنيه: يا بني ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه عز وجل[٤].

٣٢٢ - المنكدر والد محمد وعائشة رضي الله عنهما:

وعن أبي معشر قال: دخل المنكدر على عائشة فقالت لك ولد؟ قال: لا، قالت: لو كان عندي عشرة آلاف درهم لوهبتها لك. قال: فما أمست إلا بعث إليها معاوية بمال فقالت ما أسرع ما ابتليت، وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف فاشترى منها جارية فهي

---

(١) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج١٠، ص٧.

(٢) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير القرشي المدني، تابعي، ثقة، كان احد الأئمة الأعلام، وكان فقيهاً، عابداً، وكان يجتمع اليه العباد في المدينة، توفي سنة ١٣٠هـ، انظر عن حياته، الفراهيدي، العين، ج٥، ص٣٢٦؛ ابو زرعة، تاريخ، ج٢، ص٢٢٩؛ الدولابي، الكنى والاسماء، ج١، ص٢٢.

(٣) ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء، ج٣، ص١٤٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٣٥٦.

(٤) ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء، ج٣؛ ص١٤٩؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٩٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، (مخطوط)، م١٦، ص٢٦؛ الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٣٥٧.

أم محمد وعمر وأبي بكر[١].

٣٢٣ ـ وفاة عكرمة مولى ابن عباس[٢]:

قال أبو معشر وأبو نعيم، وابن أبي شيبة وأخوه عثمان وهارون بن حاتم، ومصعب بن المحرر: ما سنة ست ومائة[٣].

خامساً: الخلافة العباسية:

أ ـ خلافة أبي العباس السفاح (١٣٢ ـ ١٣٦هـ/ ٧٥٠ ـ ٧٥٤م)

٣٢٤ ـ بيعة ابي العباس السفاح سنة ١٣٢هـ:

قال أبو معشر وهشام والكلبي، وفي هذه السنة ـ اثنتين وثلاثين ومائة ـ ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر منها اخذت البيعة لأبي العباس السفاح، وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب[٤].

٣٢٥ ـ زياد بن عبيدالله الحارثي اميراً على الحج سنة ١٣٣هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث وثلاثين ومائة ـ زياد بن عبيدالله

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٠؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٩٨؛ الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص٣٥٧.

(٢) عكرمة مولى ابن عباس، هو ابو عبدالله القرشي، مولاهم، المدني، البربري، الاصل توفي سنة ١٠٦هـ، انظر عن حياته، الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص١٢.

(٣) الذهبي، سير اعلام، ج٥، ص٣٤.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٤١.

الحارثي[١].

٣٢٦ ـ وفاة أبي العباس السفاح ومدة خلافته:

حدثنا سلمة[٢] قال أحمد[٣] عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر: توفي أبو العباس لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر واستخلف أبو جعفر عبدالله بن محمد[٤].

ب ـ خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٧٥م):

٣٢٧ ـ اسماعيل بن علي اميراً علي الحج سنة ١٣٧هـ:

حدثنا سلمة قال: وقال أحمد بن حنبل عن أسحاق عن أبي معشر: قال: فحج اسماعيل بن علي سنة سبع وثلاثين ومائة[٥].

٣٢٨ ـ ابو جعفر المنصور اميراً على الحج سنة ١٥٨هـ:

حدثنا سلمة قال احمد عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: حج أبو جعفر في سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية بيوم وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام، وبايع الناس محمد بن عبدالله بن محمد علي بن عبدالله بن عباس[٦].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٦٠.

(٢) هو سلمة بن شبيب النيسابوري، ابو عبدالرحمن الحجري المسمعي، انظر عن حياته ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٤٦.

(٣) احمد بن حنبل هو المقصود.

(٤) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١١٦.

(٥) المصدر نفسه، م١، ص١١٨.

(٦) المصدر نفسه، م١، ص١٤٤.

٣٢٩- وفاة الخليفة ابي جعفر المنصور سنة ١٥٨هـ:

حدثني أحمد بن ثابت الرازي عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى عنه أنه قال: توفي أبو جعفر قبل يوم التروية بيوم يوم السبت فكات خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا ثلاثة أيام[١].

جـ- خلافة محمد المهدي[٢] (١٥٨- ١٦٩هـ/ ٧٧٥- ٧٨٦م):

٣٣٠- بيعة محمد المهدي بالخلافة سنة ١٥٨هـ:

حدثنا سلمة قال أحمد عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر قال: حج أبو جعفر في سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية بيوم وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام، وبايع الناس محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس[٣].

٣٣١- يزيد بن منصور، خال المهدي- اميراً على الحج سنة ١٥٩هـ:

حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج بالناس في هذه السنة ويعني سنة تسع وخمسين ومائة ـ يزيد بن منصور ـ خال المهدي ـ عند قدومه من اليمن[٤].

---

(١) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٤٤؛ الطبري، تاريخ، ج٨، ص٦٢.

(٢) المهدي، هو محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، كان مولده سنة سبع وعشرين ومائة، وبويع بالخلافة سنة ثمان وخمسين ومائة، وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة، وكانت مدة خلافته عشر سنين وشهراً ونصف الشهر انظر عن حياته، ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ابن دقمان، الجوهر الثمين في سير أعلام الملوك والسلاطين، ٢ج، تحقيق محمد كمال عز الدين علي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥، ج١، ص١٢١، سيشار له تالياً (ابن دقمان، الجوهر الثمين).

(٣) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٤٤.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٢٣.

٣٣٢ - وفاة الخليفة محمد المهدي سنة ١٦٩هـ:

قال أبو معشر والواقدي: وفي سنة تسع وستين ومائة، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم، توفي محمد المهدي وكانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصف الشهر[١].

د - خلافة موسى الهادي[٢] (١٦٩ - ١٧٠هـ/ ٧٨٦ - ٧٨٧م):

٣٣٣ - بيعة موسى الهادي بالخلافة سنة ١٦٩هـ:

حدثنا سلمة قال أحمد عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: توفي المهدي محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم، فكانت خلافته عشر سنين وخمسة وأربعين يوماً وليلة، ومعه ابنه هارون فولى الصلاة عليه، وأخذ البيعة على من كان حاضراً لموسى أخيه ولنفسه بعده، وانصرف سنة تسع وستين ومائة، ثم استخلف موسى بن محمد سنة تسع وستين ومائة[٣].

٣٣٤ - وفاة موسى الهادي سنة ١٧٠هـ:

قال أبو معشر: توفي موسى الهادي ليلة الجمعة للنصف من شهر ربيع الأول، حدثنا بذلك أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى[٤].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٨، ص١٧١.

(٢) موسى بن الهادي، ابو محمد موسى بن المهدي محمد بن عبدالله بن المنصور، بويع له بالخلافة بعهد ابيه، فلما مات ابوه، بايعوه في شهر صفر سنة تسع وستين ومائة ومات ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة سبيعن ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة، انظر عن حياته، ابن دقماق، الجوهر الثمين، ج١، ص١٢٣؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص٩٩ - ١٠١.

(٣) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص١٥٨.

(٤) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص١٦١؛ الطبري، تاريخ، ج٨، ص٢١٣.

ي - خلافة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ/ ٧٨٧ - ٨٠٩م):

٣٣٥ - بيعة هارون الرشيد:

حدثنا سلمة قال أحمد بن إسحق بن عيسى عن أبي معشر قال: توفي المهدي محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بماسبذان، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم، فكانت خلافته عشر سنين وخمسة وأربعين يوماً وليلة ومعه ابنه هارون فولى الصلاة عليه، وأخذ البيعة على من كان حاضراً لموسى أخيه ولنفسه بعده، وانصرف سنة تسع وستين ومائة، ثم استخلف موسى بن محمد سنة تسع وستين ومائة[١].

روايات متفرقة:

٣٣٦ - محمد بن عمر بن حزم:

حدثنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن نافع قال: لما كان يوم الجمعة لتسع عشرة أو لثمان عشرة من ذي الحجة فتح ابن عمرو بن حزم خوخة من داره إلى جنب دار عثمان من دبرها فدخل الناس منها فقتلوه[٢].

٣٣٧ - عمرو بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية:

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا فعن ابن عيسى قال: أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري قال: رأيت أبناء صحابة رسول الله ﷺ يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفان[٣].

---

(١) البسوي، المعرفة والتاريخ، م١، ص١٦١.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج٤، ص١٢٧٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١١٥.

٣٣٨ ـ دفع الصدقات إلى الأقارب:

قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم: أن امرأة عبدالله بن مسعود سألته عن زكاة حلى لها، فقالت: أأعطيه بني أخ لي أيتام في حجري؟ قال: نعم»[١].

٣٣٩ ـ السجود في إذا السماء انشقت:

روي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزيز: أنسجد في «إذا السماء انشقت»[٢]، فقلت لا، قال عمر بن عبدالعزيز: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يسجد في «إذا السماء أنشقت»[٣].

٣٤٠ ـ أنهار الجنة:

قال وأخبرني عبدالعزيز: عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أربعة أنهار في الجنة، وأربعة أجبل، وأربع ملاحم في الجنة: فأما الأنهار فسيحان وجيحان والنيل والفرات، وأما الأجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان، وست عن الملاحم[٤].

---

(١) ابن سلام، الاموال، ص٥١٦.

(٢) سورة الانشقاق، الآية، ١.

(٣) ابن الجوزي، سيرة عمر بن عبدالعزيز، ص٢٦.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٨٥، وجاء في مجمع الزوائد، ٤: ١٤ عن عمر بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة اجبال من اجبال الجنة، واربعة انهار من انهار الجنة، واربعة ملاحم من ملاحم الجنة، قيل: فما الأجبال؟ قال: أحد يحبنا ونحبه، جبل من جبال الجنة، وورقان جبل من جبال الجنة، والطور جبل من جبال الجنة، ولبنان جبل من جبال الجنة، والأنهار الاربعة، النيل والفرات وسيحان وجيحان، والملاحم بدر واحد والخندق وحنين، السمهودي، وفاء الوفا، ج٢، ص١٠٨.

٣٤١- تفسير كلمة الصمد:

قال أبو سليمـان في حديث محمد في قوله ﴿ قل هو الله أحـد، الله الصمد﴾[١].

قال: لو سكت عنها لتبخص لها رجلا، فقالوا: ما صمد؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد».

حدثنا الأصم، نا مـحمد بن إسحـاق الصغاني، نا مـحمد بن بكار نا أبو معـشر، عن محمد بن كعب[٢].

٣٤٢- تسمية الجبار:

أخبرنا عبدالله بن أحمد قال: ثنا محمد بن بكار، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب أنه قال: إنما تسمى الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراده[٣].

٣٤٣- الصلاة على ولد الزنا:

عبدالرزاق عن أبي معـشر عن محمد بن كعب عن ميمون بـن مهران أنه شهد ابن عمر صلى على ولـد الزنا، فقيل: إن أبا هريرة لم يصل عليه، وقـال: هو شر الثلاثة، فقال ابن عمر: هو خير الثلاثة[٤].

٣٤٤- اضحية عبدالله بن عباس:

عبدالرزاق عن الثوري عن أبي معشر قال أبو بكر: وقد سمعته من أبي معشر عن رجل مولى لابن عباس قال: أرسلني ابن عباس أشتري له لحماً بدرهمين، وقال: قل: هذه ضحية ابنَ عباس[٥].

---

(١) سورة الاخلاص، الآية، ١، ٢.

(٢) الخطابي، غريب الحديث، ج٣، ص١٤٦؛ عبدالله بن احمد بن حنبل، السنة، ص١٩٠.

(٣) ابن الخلال، السنة، ج٣، ص٣٤.

(٤)الصنعاني، المصنف، ج٣، ص٥٣٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٨٢.

٣٤٥ـ أكل طعام المسلم:

عبدالرزاق، عن أبي معشر المديني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا أطعمك أخوك المسلم طعاماً فكل، وإذا سقاك شراباً فاشرب، ولا تسأل، فإن رابك فاشججه بالماء[١].

٣٤٦ـ الخيل ثلاثة:

وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ: «أنه قال الخيل ثلاثة: أجر، وستر، ووزر» فأما الذي له الأجر فرجل حبس خيلاً في سبيل الله، فما سنت له شرفاً إلا كان له أجر، ورجل استعف بها وركبها، ولم ينس حق الله فيها، فذلك الذي له ستر، ورجل حبس خيلاً فخراً ونواء على أهل الإسلام، فذلك الذي عليه الوزر».

أخبرناه محمد بن المكي، انا الصائغ، نا سعيد، نا أبو معشر، عن نافع مولى آل الزبير، عن أبي هريرة[٢].

٣٤٧ـ مسك الحمل:

وروى الواقدي، عن أبي معشر قال: مسك الحمل: كنز آل أبي الحقيق وحلي من حليهم، كان يكون في مسك حمل، ثم في مسك ثور، ثم في مسك جمل، وكان العرس يكون بمكة، فيستعار منهم ذلك الحلي، قال الواقدي: وقد قوموه نحو عشرة آلاف دينار[٣].

٣٤٨ـ العراقة:

وحكي أن أبا معشر وصاحبه ذهبا إلى عراف فسألاه عن شيء فقال إنكما سألتما

---

(١) الصنعاني، المصنف، ج٩، ص٢٢٧.

(٢) الخطابي، غريب الحديث، ج١، ص٥٢١.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٥٦٤.

عن مسجون! فقالا: إنه يخلص؟ قال: نعم يخلص! فسألاه عن سبب معرفته، فقال: إنكما لما سألتماني وقع نظري على قربة ماء فعرفت أن السؤال عن مسجون ولما سألتماني عن خلاصه نظرت فإذا هو قد فرغ قربته، ولابن خلدون كلام في حقيقة العرافة ونحوها يستحسنه أهل النظر، ولعلنا نذكره في علم الزجر[١].

٣٤٩ـ في الشبه:

وقال يونس بن بكير: عن أبي معشر المدني، عن المقبري مرسلاً، فذكر نحواً منه، وفيه «فأما الشبه فأي النطفتين سبقت إلى الرحم فالولد به أشبه»[٢].

٣٥٠ـ صلاة التطوع في الليل:

وهو قول إبراهيم النخعي؛ رواه سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة النهار أربع ركعات إن شاء لا يسلم إلا في آخرهن[٣].

٣٥١ـ حديث الزواج:

حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس بن عبيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم عن علقمة قال، كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان رضي الله عنه، فقال له عثمان رضي الله عنه: ما بقي للنساء منك، قال: فلما ذكرت النساء قال ابن مسعود، ادنُ يا علقمة، قال: وأنا رجل شاب، فقال عثمان رضي الله عنه: خرج رسول الله على فتية من المهاجرين فقال: من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج، ومن لا فإن الصوم له وجاء»[٤].

---

(١) الألوسي، بلوغ الأرب، ج٣، ص٢٧٥.

(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، «السيرة النبوية»، ص٣٦٨.

(٣) ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٥، ص٢٥٥.

(٤) احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٧٢.

٣٥٢ - ما بين المشرق والمغرب قبلة:

قد روى أبو معشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبله»[1].

---

(١) الطوسي، مختصر الاحكام، ج٢، ص٢٤٣.

قائمة المصادر والمراجع

أ ـ المخطوطات

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).

١ ـ تاريخ دمشق، صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستانبول، وضع لكل جزء منها فهرساً للتراجم والموضوعات الشيخ محمد بن رزق الطرهوني، توزيع دار البشير للنشر والتوزيع، موجود نسخة عنها في مكتبة جامعة مؤتة.

ب ـ المطبوعات:

٢- القرآن الكريم

ـ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

٣ ـ الكامل في التاريخ، ١٢ج، دار صادر، بيروت ١٩٨٠م.

٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، ٣ج، دار صادر، بيروت ١٩٨٧م.

ـ ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)

٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ج، تحقيق محمود محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، (د.م) (د.ت).

ـ أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

٦ ـ فضائل الصحابة، ٢ج، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣م.

٧ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٦ج، رقم أحاديثه محمد عبدالسلام عبدالشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

٨ ـ الجامع في العلل ومعرفة الرجال، ٢م، فهرسه واعتنى به محمد حسام بيضون، ط١٠، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٠م.

- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ/ ٧٦٨م)

٩ - السيرة النبوية، «سيرة ابن إسحاق»، تحقيق محمد حميدالله، معهد الدراسات والابحاث للتعريب، الرباط ١٩٧٦م.

- الأصفهاني، أبو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م)

١٠ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ٣ج، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، ط١، جامعة أم القرى، السعودية ١٩٨٨م.

- الألوسي، محمود شكر البغدادي

١١ - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ٣ج، تحقيق محمد بهجت الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

- بحشل، اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)

١٢ - تاريخ واسط، تحقيق كوريس عواد، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨١م.

- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)

١٣ - التاريخ الكبير، ٨ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.

١٤ - التاريخ الصغير، ٢ج، تحقيق محمد ابراهيم زايد، ط١، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦م.

- البُري، محمد بن ابي بكر بن عبدالله التلمساني (ت٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)

١٥ - الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، ٢ج، تحقيق محمد التونجي، منشورات دار الرفاعي، الرياض ١٩٨٣م.

- البزاز، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)

١٦ - البحر الزخار المعروف «بمسند البزاز»، ٣ج، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨٨م.

- البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/ ٨٩١م)

١٧ - المعرفة والتاريخ، ٣م، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٤م.

- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

١٨ - أنساب الأشراف، ج١، تحقيق محمد حميدالله، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩م.

ج٢، تحقيق محمد باقر الحمودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت (د.ت).

ق٣، تحقيق عبدالعزيز الدوري، بيروت ١٩٧٨م.

ج١ ق٢، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٨م.

١٩ - فتوح البلدان، تحقيق عبدالله بن انيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٧م.

- البغوي، الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ/ ١١٢٢م)

٢٠ - شرح السنة، ١٥ج، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)

٢١ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

- ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٢٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ج، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

- التميمي، أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ/ ٩١٩م)

٢٣ - المعجم، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت ١٩٨٩م.

٢٤ - مسند أبي يعلي الموصلي، ٨ج، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤م.

- التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت٣٣٣هـ/ ٩٤٥م)

٢٥ - كتاب المحن، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، ط١، دار الغرب الاسلامي (د.م) ١٩٨٣م.

- التنوخي، أبو علي بن المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

٢٦ - الفرج بعد الشدة، ٥ج، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت ١٩٧٨م.

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)

٢٧ - البيان والتبيين، ٥ج، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت (د.ت).

٢٨ - الحيوان، ٦ج، تحقيق عبدالسلام هارون، ط٣، المجمع العلمي العربي الاسلامي، بيروت ١٩٦٩م.

- الجزيري، عبدالقادر بن ابراهيم الجزيري الحنبلي (ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)

٢٩ - الدّرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، ٣ج، أعده للنشر حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض ١٩٨٣م.

- ابن الجوزي، الحافظ جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٩م)

٣٠ - صفة الصفوة، ٤ج، تحقيق ابراهيم رمضان وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.

٣١ - الضعفاء والمتروكين، ٣ج، تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.

٣٢ - الوفا بأحوال المصطفى، ٢ج، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

٣٣ - سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

٣٤ - مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق زينب ابراهيم القاروط، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

٣٥ ـ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ١٨ج، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

ـ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)

٣٦ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ٦ج، تحقيق محمد شرف الدين، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م.

ـ ابن حبان البستي، أبو حاتم محمد بن أحمد (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

٣٧ ـ كتاب مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م.

٣٨ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٩٧٦م.

٣٩ ـ الثقات، ٩ج، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٣م.

ـ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٤٠ ـ الإصابة في تميز الصحابة، ٨ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٤١ ـ لسان الميزان، ٨ج، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٧م.

٤٢ ـ تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ، ٢ج، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢، دار المعارف، بيروت ١٩٧٥م.

٤٣ ـ أطراف مسند الامام أحمد بن حنبل المسمى «إطراف المسند المعتلي الحنبلي»، ١٠ج، تحقيق زهير بن ناصر الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق ـ بيروت ١٩٩٣م.

٤٤ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ٤ج، تحقيق محمد علي البجاوي وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت ١٩٦٧م.

٤٥ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح، ٢ج، تحقيق ربيع بن هادي عمير، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٤م.

٤٦ ـ تهذيب التهذيب، ٦ج، طبعة محققة ومصححة، ط٢، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٩٩٣م.

٤٧ ـ فتح الباري، ١٣ج، تحقيق عبدالعزيز عبدالله بن باز وزميله، (د.م)، دار الفكر (د.ت).

ـ حميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م)

٤٧ ـ كتاب الأموال، ٣ج، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض ١٩٨٦م.

ـ الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)

٤٨ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤م.

ـ الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبدالله الانصاري (ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)

٤٩ ـ خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مكتبة ابن الجوزي، الدمام (د.ت).

ـ الخطابي البستي، أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

٥٠ ـ غريب الحديث، ٣ج، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٢م.

ـ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)

٥١ ـ تاريخ بغداد، ١٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د:ت)

٥٢ ـ السابق واللاحق، تحقيق محمد الزهراني، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٢م.

٥٣ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ٢ج، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١م.

ـ ابن الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون (ت٣١١هـ/ ٩٢٣م)

٥٤- شرح السنة، ٣ج، تحقيق عطية الزهراني، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٣م.

- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

٥٥ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ٨ج، تحقيق احسان عباس، ط٢، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.

- خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)

٥٦ - التاريخ، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٧م.

٥٧ - الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض ١٩٨٢م.

- الخليلي، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)

٥٨ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ٣ج، تحقيق محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩م.

- الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)

٥٩ - المؤتلف والمختلف، ٥ج، تحقيق موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م.

٦٠ - كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م.

- الدارمي، عثمان بن سعيد (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)

٦١ - تاريخ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٠م.

- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)

٦٢ - سنن أبي داود، ٢ج، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت، ط١، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٨م.

- ابن دقمان، ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م)

٦٣ - الجوهر الثمين في سير أعلام الملوك والسلاطين، ٢ج، تحقيق محمد كمال عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥م.

- ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٤م)

٦٤ - الإشراف في منازل الأشراف، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٠م.

- الدولابي، أبو البشير محمد بن أحمد بن حماد (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

٦٥ - الكنى والأسماء، ٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.

- الديار بكري، حسين بن محمد بن حسن (ت٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م)

٦٦ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ٢ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

٦٧ - الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق رياض عبدالحميد مراد وزميله، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٩٩١م.

٦٨ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٩م.

٦٩ - تذكرة الحفاظ، ٥ج، صححه عبدالرحمن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٧٠ - سير أعلام النبلاء، ٢٤ج، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.

٧١ - العبر في خبر من غبر، ٤ج، تحقيق أبو هاجر محمد سعيد البسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

٧٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٣ج، تحقيق عزت علي عطية وزميله، دار الكتب الحديثة، مصر (د.ت).

٧٣ - المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجة، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، ط١، دار الراية، الرياض ١٩٨٨م.

٧٤ ـ المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام سعيد، ط١، دار الفرقان، عمان ١٩٨٤م.

٧٥ ـ المغني في الضعفاء، ٢ج، تحقيق نور الدين عتر، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٩١م.

٧٦ ـ المقتنى في سرد الكنى، ٢ج، تحقيق محمد صالح المراد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٨م.

٧٧ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٤ج، تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

ـ الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

٧٨ ـ الجرح والتعديل، ٩ج، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٥٢م.

٧٩ ـ كتاب المراسيل، علق عليه أحمد بن عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م.

ـ الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت٢٣٦هـ/ ٨٥١م)

٨٠ ـ كتاب نسب قريش، نشره وصححه وعلق عليه إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المعارف، القاهرة (د.ت).

ـ أبو زرعة، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م)

٨١ ـ تاريخ ابي زرعة، ٢ج، تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، (د.م) (د.ت).

ـ الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٥هـ/ ٧٤٣م)

٨٢ ـ المغازي النبوية، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، دمشق ١٩٨١م.

ـ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)

٨٣ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

٨٤ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنتال، ترجمة صالح العلي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

ـ ابن سعد، محمد بن سعيد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)

٨٥ ـ الطبقات الكبرى، ٩ج، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

ـ ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)

٨٦ ـ كتاب الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٥م.

ـ السمعاني، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)

٨٧ ـ الأنساب، ٥ج، تعليق عبدالله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت ١٩٨٨م.

٨٨ ـ التحبير في المعجم الكبير، ٢ج، تحقيق منيرة ناجي سالم، بغداد ١٩٧٥م.

ـ السمهوري، نور الدين علي بن أحمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)

٨٩ ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ٤ج، تحقيق محمد يحيى عبدالحميد، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

ـ السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م)

٩٠ ـ تاريخ جرجان، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨١م.

ـ السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن ابي الحسن الخثعمي (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م)

٩١ ـ الروض الأنف، ٤ج، علق عليه طه عبدالرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت ١٩٨٩م.

ـ ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله بن يحيى (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)

٩٢ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ٢ج، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٢م.

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)

٩٣ - تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٢م.

٩٤ - شرح شواهد المغني، ٢ج، تصحيح وتعليق محمد بن محمود، منشورات مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

٩٥ - طبقات الحفاظ، تحقيق لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م.

٩٦ - لب اللباب في تحرير الأنساب، ٢ج، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.

- الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م)

٩٧ - المسند الشاشي، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (د.ت).

- الشاشي القفال، أبو بكر محمد بن أحمد (ت٥٠٧هـ/ ١١١٤م)

٩٨ - حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، ٨ج، تحقيق ياسين درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان ١٩٨٨م.

- الشنقيطي، محمد الخضر الجكني (ت١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)

٩٩ - كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، ٣ج، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩م.

- الشوكاني، محمد علي بن مسلم (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)

١٠٠ - در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، تحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق ١٩٩٠.

- الشيرازي، أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م)

١٠١ - طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠م.

- الصنعاني، عبدالرزاق بن همام بن نافع (ت٢١١هـ/ ٨٢٧م)

١٠٢ - المصنف، ١١ج، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، توزيع المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

- أبو طالب القاضي

١٠٣ - علل الترمذي الكبير، ٢ج، تحقيق حمزة ذيب مصطفى، مكتبة الاقصى، عمان ١٩٨٦م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

١٠٤ - تاريخ الرسل والملوك، ١٠ج، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م.

١٠٥ - تفسير القرآن «جامع البيان في تأويل القرآن»، ١٢م، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

- الطرابلسي، محمد بن الحسيني السندروسي (ت١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م)

١٠٦ - الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع الواهي، ٢ج، تحقيق محمد محمود بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ١٩٨٧م.

- الطوسي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر (ت٣١٢هـ/ ٩٢٥م)

١٠٧ - مختصر الأحكام، ٤ج، تحقيق أنيس بن أحمد الأندونيسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ١٩٩٤م.

- الظاهري، محمد بن أيوب

١٠٨ - تراجم الأحبار، ٤ج، المكتبة الخليلية، الهند (د.ت).

- ابن أبي عاصم، أبو أحمد بن عمرو (ت٢٨٧هـ/ ٩٠٠م)

١٠٩ - كتاب الجهاد، ٢ج، تحقيق أبو عبدالرحمن مساعد بن سليمان الحميد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨٩م.

- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)

١١٠ ـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، ٣٠ج، وثق أصوله وصنع فهارسه عبدالمعطي امين قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق ـ بيروت، دار الوغى، حلب ـ القاهرة (د.ت).

١١١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٤ج، تحقيق سعيد أحمد أعراب، المغرب، تطوان ١٩٨٩م.

١١٢ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ٣ج، تحقيق عبدالله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٥م.

١١٣ ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ٤ج، تحقيق محمد علي البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

١١٤ ـ الأنباه على قبائل الرواة، تحقيق ابراهيم الأنباري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥م.

- عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ/ ٩٠٣م)

١١٥ ـ السنة، تحقيق أبو هاجر السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

- ابن عبدربه، أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/ ٨٤٢م)

١١٦ ـ العقد الفريد، ٦ج، تحقيق عبدالمجيد الترحيني، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

- عبدالملك بن حبيب (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٣م)

١١٧ ـ كتاب التأريخ، تحقيق خوري أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون العربي، مدريد ١٩٩١م.

- العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت٢٦١هـ/ ٨٧٦م)

١١٨ ـ تاريخ الثقات، وثق اصوله وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

- ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)

١١٩ - الكامل في ضعفاء الرجال، ٨ج، تحقيق لجنة من المختصين، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٨٥م.

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)

١٢٠ - بغية الطلب في تاريخ حلب، ١١ج، تحقيق سهيل زكار، دمشق، ١٩٨٨م.

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)

١٢١ - تاريخ مدينة دمشق، تراجم حرف العين، تحقيق شكري فيصل وآخرون، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٧م.

- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكي (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)

١٢٢ - الضعفاء الكبير، ٤ج، تحقيق عبدالمعطي امين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)

١٢٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

- عمر بن شبة، أبو زيد النمري البصري (ت٢٦٢هـ/ ٨٧٦م)

١٢٤ - تاريخ المدينة المنورة، ٤ج، تحقيق فهيم شلتوت، ط٢، الناشر حبيب محمود احمد، مكة المكرمة ١٩٨٢.

- ابن الغزي، شمس الدين ابي المعالي محمد بن عبدالرحمن (ت١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م)

١٢٥ - ديوان الاسلام، ٤ج، تحقيق سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

- الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق الحسني

١٢٦ - فتح الوهاب بتخريج احاديث الشهاب، ٢ج، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٨م.

ـ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني (ت٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م)

١٢٧ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٧ج، تحقيق محمد حامد الحميقي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

ـ الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/ ٧٩٢م)

١٢٨ ـ كتاب العين، ٩ج، تحقيق مهدي المخزومي وزميله، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، (د.م) ١٩٩٢م.

ـ أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

١٢٩ ـ الأغاني، ٢٦ج، شرحه وكتب هوامشه يوسف علي الطويل، دار الفكر، دمشق ١٩٨٦م.

١٣٠ ـ مقاتل الطالبيين، تحقيق أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

ـ ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدنيوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٩٠م)

١٣١ ـ المعارف، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

١٣٢ ـ عيون الأخبار، ٤م، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

ـ ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين بن عبدالله (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)

١٣٢ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، دمشق (د.ت).

١٣٣ ـ التبين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط٢، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٨م.

ـ القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف الوزير (ت٦٢٤هـ/ ١٢٢٧)

١٣٤ ـ أنباه الرواة على انباه النحاة، ٣ج، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، موسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٦م.

- القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

١٣٥ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

- ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٥م)

١٣٦ - الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٣م.

- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت٥٠٧هـ/ ١١١٤م)

١٣٧ - الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، ٢ج، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

- ابن كثير، أبو الفداء الحافظ بن اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

١٣٨ - البداية والنهاية، ١٤ج، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

١٣٩ - السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

١٤٠ - جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٧م.

- الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى (ت٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)

١٤١ - الإكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، ٢ج، تحقيق مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٧٠م.

- ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)

١٤٢ - سنن ابن ماجة، ٢ج، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

ـ ابن المبرّد، أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عبدالهادي (ت٩٠٩هـ/١٥٠٣م)

١٤٣ ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح او ذم، تحقيق اسامة وصي الله بن عباس، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٨٩م.

ـ المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)

١٤٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ١٤ج، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

١٤٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٦ج، تحقيق بشار عواد معروف، موسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

ـ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م)

١٤٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ج، شرحه وقدم له مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

ـ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م)

١٤٧ ـ الكنى والاسماء، ٢ج، تحقيق عبدالرحيم محمد القشقري، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٤م.

ـ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ/ ١١١٤م)

١٤٨ ـ البدء والتاريخ، ٦ج، دار صادر ، بيروت (د.ت).

ـ المناوي، محمد عبدالرؤوف (١٠٣١هـ/ ١٦٢٠م)

١٤٩ - فيض القدير، تحقيق لجنة من العلماء، دار المعرفة، بيروت، (د:ت).

ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)

١٥٠ ـ لسان العرب، ١٥ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

١٥١ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٩ج، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دار

الفكر، دمشق ١٩٨٦م.

- مؤلف مجهول

١٥٢ - الإمامة والسياسة، ٢ج، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٦٩م.

- ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)

١٥٣ - توضيح المشتبه، ٩ج، تحقيق نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

١٥٤ - الفهرست، تحقيق ناهد عباس عثمان، ط١، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة ١٩٨٥م.

- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

١٥٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٠ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

١٥٦ - دلائل النبوة، ٢ج، تحقيق محمد رواس قلعه جي وزميله، ط٢، دار النفائس، بيروت ١٩٨٦.

١٥٧ - معرفة الصحابة، ٣ج، تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض ١٩٨٨م.

- النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)

١٥٨ - تهذيب الأسماء واللغات، ٣ج، تحقيق شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

- الهروي، أبو الفضل عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٥م)

١٥٩ - المعجم في مشتبه اسامي المحدثين، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٠م.

- ابن هشام، أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١١هـ/٨٢٧م)

١٦٠ - السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط١، دار الخير، بيروت ١٩٩٠م.

- الهندي، علاء الدين المتقى بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

١٦١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ١٥ج، ضبطه ووضع فهارسه بكري حياني وزميله، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

- الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م)

١٦٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٠ج، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م.

- الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)

١٦٣ - المغازي، ٣ج، تحقيق مارسدن جونس، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤م.

- وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)

١٦٤ - أخبار القضاة، ٣ج، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

- اليافعي، عفيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي اليماني (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

١٦٥ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ٢ج، تحقيق عبدالله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

- ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

١٦٦ - معجم الأدباء، ١٩ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.

١٦٧ - معجم البلدان، ٥ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

- يحيى بن معين، الغطفاني (ت٢٣٣هـ/ ٨٤٧م)

١٦٨ - التاريخ، ٤ج، تحقيق أحمد بن محمد نور سيف، ط١، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ١٩٧٩م.

- اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)

١٦٩ - تاريخ اليعقوبي، ٢ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م)

١٧٠ - كتاب الخراج، تحقيق محمود الباجي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس (د.ت).

المراجع العربية:

- أحمد أمين

١٧١ - ضحى الإسلام، ٣ج، ط١٠، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٣م.

- الأعظمي، محمد مصطفى

١٧٢ - مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، منشورات مكتب التربية العربي، الرياض ١٩٨١م.

- امتياز احمد

١٧٣ - دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث، نقله الى العربية عبدالمعطي قلعجي، دار الوفا للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٠م.

- الأميني، عبدالحسين أحمد النجفي

١٧٤ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ١١ج، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٧م.

- بروكلمان، كارل

١٧٥ - تاريخ الأدب العربي، ٦ج، تعريب عبدالحليم النجار، ط٣، دار المعارف، القاهرة (د:ت).

١٧٦ ـ تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبيه فارس وزميله، ط١١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٨م.

ـ البنداري، عبدالغفار سليمان

١٧٧ ـ موسوعة رجال الكتب التسعة، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

ـ الترمانيني، عبدالسلام

١٧٨ ـ احداث التاريخ الاسلامي، ٢ج، ط٢، طلاس للدراسات والترجمة، دمشق ١٩٨٨م.

ـ جب، هاملتون

١٧٩ ـ علم التاريخ، ترجمه ابراهيم خورشيد وآخرون، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١م.

ـ حاطوم، نور الدين

١٨٠ ـ المدخل الى التاريخ، مطبعة الهلال، دمشق ١٩٨١ ـ ١٩٨٢م.

ـ حمادة، فاروق

١٨١ ـ مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء ١٩٨٩م.

ـ الدوري، عبدالعزيز

١٨٢ ـ بحث في نشأت علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٠م.

ـ الذنيبات، عوض

١٨٣ ـ عوانة بن الحكم ودوره في التدوين التاريخي عند المسلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ١٩٩٣م.

ـ روزنتال، فرانز

١٨٤ ـ علم التاريخ عند المسلمين، ترجمه صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣م.

- الزركلي، خير الدين

١٨٥ - الاعلام، ١٠ج، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م.

- الزرو، خليل داود

١٨٦ - الحياة العلمية في بلاد الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١م.

- سالم، السيد عبدالعزيز

١٨٧ - تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦م.

١٨٨ - التاريخ والمؤرخين العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ١٩٨١م.

- شاكر مصطفى

١٨٩ - التاريخ العربي والمؤرخون، ٣ج، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٣م.

- الصباغ، ليلى

١٩٠ - دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦م.

- صفوت عبدالفتاح محمود

١٩١ - المغني في معرفة رجال الصحيحين البخاري ومسلم، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م.

- الضاري، حارث سليمان

١٩٢ - الإمام الزهري وأثره في السنة، منشورات مكتبة بسام، الموصل ١٩٨٥م.

- العلي، صالح أحمد

١٩٣ - الحجاز في صدر الاسلام، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٠م.

- العبيسات، توفيق

١٩٤- عاصم بن عمر بن قتادة ودوره في تدوين السير والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ١٩٩٤م.

- فؤاد سزكين

١٩٥ - تاريخ التراث العربي، ٢ج، تعريب محمود فهمي حجازي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض ١٩٩١م.

- القوصي، عطية

١٩٦ - الحضارة الاسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٨٥م.

- قيسية، وليد محمود

١٩٧ - روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩١م.

- كحالة، عمر رضا

١٩٨ - معجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

- محمد بيومي، مهران

١٩٩ - السيرة النبوية الشريفة، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٠م.

- المنجد، صلاح الدين

٢٠٠ - معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٢م.

- مهدي، رزق الله احمد

٢٠١ - السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض ١٩٩٢م.

- نصار، حسين

٢٠٢ - نشأت التدوين التاريخي عند العرب، ط٢، منشورات اقرأ، بيروت ١٩٨٠م.

- هورروفتس، يوسف

٢٠٣ - المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، ط١، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٩م.

- الوافي، محمد عبدالكريم

٢٠٤ - منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عن العرب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ١٩٩٠م.

المقالات:

١ - البابطين، عبدالله بن محمد ،منهج كتابة التاريخ العربي، المؤرخ العربي، ع٤٣، السنة السادسة عشرة، بغداد ١٩٩٠م.

٢ - الصقار، سامي خماش، لمحات في نشوء الحركة العلمية في الحجاز في صدر الاسلام ودور المسجد في حياة المسلمين، مجلة الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٨٩م.

٣ - عبدالواحد ذنون طه، «دور بلاد الشام في نشأة علم التاريخ في العصر الأموي»، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، تحرير محمد عدنان البخيت، عمان ١٩٨٩م.

٤ - العدوي، ابراهيم بن احمد، مشاهير مؤرخي سيرة الرسول ﷺ، المجلة التاريخية المصرية، ع١٣، القاهرة ١٩٦٧م.

٥ - المشهداني، محمد جاسم، «محمد بن اسحاق»، حياته، ومكانته العلمية، المؤرخ العربي، ع٣٣،بغداد ١٩٨٧م.

٦- معايطة، زريف - كساسبة،حسين، «أبو معشر مؤرخاً»، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، (مقبول للنشر).

٧ ـ الهلابي، عبدالعزيز صالح، «الحركة الثقافية في الجزيرة العربية حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين»، مجلة الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٨٩م.

٨ ـ هوروفتس، يوسف، «أبو معشر»، دائرة المعارف الاسلامية، ١٩٣٣م.

٢ ـ المقالات الأجنبية:

1-Joseph Horovits, The Carliest Biographies of the Prophet and their Authors Islamic Culture Review 1927.p.889 - 885.

2- E.I^2, "Sira".

Abstract

This study deals with questions concerning Abu Mashar Najih Ibn Abd al- Rahman allSendi and his role in writing history. Abu Mashar belongs to Madinah school which was one of the famous schools of writing the Islamic history. Many historian represented this school. Some of these historians were studied while others such as Abu Masher were ignored.

Abu Ma[illegible] only considered as one of the pioneers of the Madina school, but also, one of those who contributed to the writing of the history of Islam from the beginning until the middle of the second century.

This study falls into two main parts. The first part consists of two chapters, in addition to a survey of the sources and a preface on the development of writing the Islamic history.

The first chapter deals with life and knowledge of Abu Mashar. It incompasses his name, ancestry, birth, culture, age, and scientific status and death .

The correctness of books attributed to him such as "Maghazi " and the Caliphates History" but all his books were lost .

The second chapteer handles the lost works of Abu Mashar. It presents an outline of his work, historical theme and style of writing, in addition to a detailed description of his narration and his sources.

The second part is devoted to the classification of historical texts.